المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الإدارة العامة للثقافة والنشر





المملكة العربية السعودية في مائة عام

(١٣١٩ - ١٤١٩هـ)

من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه

المقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن عبدالرحمن الربيع
وكيل الجامعة للدراسات العليا
والبحث العلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن محمد السالم
أستاذ علم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

صدر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الإدارة العامة للثقافة والنشر





المملكة العربية السعودية في مائة عام

(١٣١٩ - ١٤١٩هـ)

من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه

المقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن عبدالرحمن الربيع
وكيل الجامعة للدراسات العليا
والبحث العلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن محمد السالم
أستاذ علم المكتبات والمعلومات
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

صدر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٩هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الربيع ، محمد بن عبدالرحمن

المملكة العربية السعودية في مائة عام: ١٣١٩ ـ ١٤١٩هـ من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة إلى جـامعة الإمام محـمد بن سعود الإسلامـية / محمد بن عـبدالرحمن الربيع، سالم بن مـحمد السالم. ـ الرياض.

٥٢٨ ص ؛ ١٢.٠ × ٢٠ سم

ردمك ٨ - ٢٦١ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠

١ـ الرسائل الجامعية ـ السعودية ـ ببليوجرافيات ٢ ـ السعودية ـ تاريخ ـ ببليوجرافيات

أ ـ السالم، سالم بن محمد (م. مشارك) ب ـ العنوان

ديوي٠٣١، ١٥ ١٩/٢١٨٠

رقم الإيداع : ١٩/٢١٨٠

ردمك : ٨ - ٢٦١ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات

الموضـــوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

قائمة الجداول

مقدمة معالي مدير الجامعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

لقد أكرم الله هذه البلاد المباركة، بدولة اتخذت كلمة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» شعاراً ونبراسًا، التزمت به في شؤونها كلها، وأكد على ذلك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود منذ دخوله الرياض في الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ، استمرارًا لمنهج آبائه وأجداده، المستمد من الكتاب والسنة.

لقد كان استرداد الملك عبدالعزيز للرياض تأسيساً للمملكة العربية السعودية الحديثة التي أقيمت على المبادىء السامية، وما احتفالنا بمرور مائة عام على ذلك، إلا تذكيراً بنعمة الله، وفرحًا بنصره، واستذكاراً للجهود المباركة التي أداها الملك المؤسس رحمه الله، في سبيل توحيد البلاد، عرفانًا لفضله، ووفاء بحقه، وتسجيلاً لأبرز الإنجازات الرصينة التي تحققت في عهده وعهد أبنائه من بعده.

وإنه لشرف عظيم أن تسهم الجامعة في فعاليات هذه المناسبة الوطنية العزيزة، بنتاج علمي، يتمثل برسائل علمية وبحوث شرعية وتاريخية وجغرافية، وأعمال منتقاة من المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز الذي عقد في رحاب الجامعة عام ١٤٠٦هـ، ترجمت إلى اللغات الإنجليزية

والفرنسية والإسبانية والأردية والإندونيسية، واليابانية، وذلك بغية التعريف بجوانب من تاريخ هذه البلاد المباركة، ونهضتها الزاهرة للناطقين بالعربية وغيرها من اللغات الحية.

سائلاً الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد قادتها وسؤددها، وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين خير الجزاء على ما قدما ويقدمان لأمتهما من جهود مشكورة ومذكورة.

والله الموفق،،

مدير الجامعة

أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل

التمهيد

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:

تحظى المملكة العربية السعودية باهتمام العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين الذين يجدون فيها حالة مميزة للبحث والدرس ،وأنموذجاً فريداً للتنقيب عن الحقيقة . وهذا الإعجاب بهذا البلد ، والشوق إلى معرفة أوضاعه لم ينبع من فراغ بل نبع بالتأكيد من الإعجاب بشخصية مؤسس المملكة ، وموحدها ، وباني نهضتها الذي حقق إنجازاً حضارياً جعله مضرب المثل ؛ ولا عجب في ذلك فقد « استبدل الملك عبدالعزيز في المناطق الموحدة البالي بالجديد ، وأحل الطمأنينة محل القلق، وخلق المفهوم الوطني ، وبعث في الحياة الفكرية الحيوية ، رغم وعورة الطريق ، ومشقة المهمة ، ومد يد العون لأحرار العرب، ونصر مادياً ومعنوياً القضايا العربية ، وعمل لتحقيق تضامن المسلمين ، وشارك في العديد من أحداث الساعة في زمانه ، مشاركة فعالة أكسبته بعداً إنسانياً وعالمياً » (الشهيل : د . ت ، ١١) .

وقد انعكس هذا البعد الإنساني والعالمي ، وانعكست نظرة الإعجاب بشخصية الملك عبدالعزيز وسياسته بشكل مباشر على المملكة التي يعود إليه فضل تأسيسها ، وبناء أركانها ، وهو أمر لا يثير الاستغراب حيث إن هذا البلد يحظى بحمدالله ببعد ديني وروحي فريد من نوعه ، ويمتاز بمركز اقتصادي متين ، ويتمتع بثقل سياسي يحسب حسابه ، ويمتلك تراثاً غنياً ، مما جعل الباحثين والدارسين داخل المملكة وخارجها يتطلعون لمعرفة الأوضاع في هذا البلد ، ويتوقون إلى الوقوف على أسباب عزته وثبات كيانه ،وجعل الجميع يرغبون في سبر غوره ، ومعرفة أسراره، والكشف عن خصوصياته.

ويؤكد عبدالله الشهيل الحقيقة السابقة بقوله : « والدولة السعودية الحالية لا خلاف في أنها عملاق الجزيرة العربية ، ليس فقط في تعداد سكانها ، وكبر مساحتها ، وإنما

أيضاً من حيث تاريخ نشاطها العسكري ، وتحركها السياسي ، وأخيراً قوتها الاقتصادية، وقبل هذا كله المكانة الروحية الفريدة ، ففي أراضيها تقع أقدس بقعتين عند المسلمين ومنها انبعثت رائدة الحركات الإصلاحية الدينية الإسلامية الحديثة » (الشهيل : د. ت ، ١٥) . كما يؤكد الحقيقة ذاتها فهد السماري الذي يعتقد أنه قد نتج عن تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله تطورات مختلفة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ولذا اهتم الباحثون بدراسة معظم تلك الجوانب ، وخرجت نتيجة لذلك العديد من الدراسات الجادة والرسائل العلمية . « ولا يزال الاهتمام بتاريخ المملكة وبوضعها الراهن مستمراً حيث تظل الحاجة إلى الكشف عن المزيد من الصفحات المشرقة لماضي هذا البلد ولإنجازاته الحضارية الراهنة» (السماري : ١٤١٤ ، ط) .

الأمر الذي يوحي بأن الباحثين وجدوا أنفسهم أمام موضوع ثرّ ، متعدد الجوانب،متشعب الأبعاد ، يتمخض عنه العديد من الموضوعات المغرية بمواصلة البحث ومتابعة الدرس . ومن ذلك التاريخ المشرق للملك عبدالعزيز ، والأحداث التي عاصرها، وكفاحه الطويل في تثبيت الكيان ، والتطورات التي حدثت في المملكة في عهده في مختلف المجالات التعليمية والصحية ، والمراحل التي مرّ بها تاريخ الدولة السعودية المعاصرة بما في ذلك مرحلة الجهاد ، ومرحلة التأسيس ، ومرحلة الثبات ، ومرحلة التحول أو التطور التي تزامنت مع تدفق النفط ، وظهور ملامح حياة عصرية تتماشى مع المتطلبات ، ثم ما ظهر بعد ذلك من تطورات في مختلف مجالات الحياة سياسياً واقتصاديا وأمنياً وتعليمياً وصحياً التي تعزز من قيمة هذا الكيان الكبير ، وتؤصل ثباته ، وتؤكد صلابته ، إضافة إلى خطط التنمية الخمسية، وحاجة المؤسسات إلى تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهذه كلها مجالات تغري بالبحث ، وتبعث على التقصي ومعرفة الحقيقة .

وكان طبيعياً أن يجد الباحثون ضالتهم في الجامعات لأنها هي معقل العلم وموطنه ، وهي التي تنشد الحقيقة من خلال البحث الأكاديمي والعمل العلمي ، ولأنها أيضاً إنما

وجدت لخدمة المجتمع ، والتعايش مع اهتماماته ، وتلبية رغبات أبنائه . ومن المتعارف عليه أن من الأهداف التي ترمي الجامعة إلى تحقيقها البحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، وذلك من خلال حماية التراث ، والحفاظ على الإنتاج الفكري والبشري ، وحل مشكلات المجتمع بأساليب علمية متطورة ، وقيادة المجتمع فكرياً، وتنمية المعرفة البشرية (الغضاب : ١٩٩٤ ، ٢٦٧ ـ ٢٦٨) الأمر الذي يوحي بأن البحث العلمي الموجه لخدمة المجتمع يتصدر مهام الجامعة ، ويعد جزءاً أساسياً من رسالتها . وهذا ما أكده محمد الربيّع في كتابه الذي صدر تحت عنوان : « من قضايا البحث العلمي في الجامعات السعودية » حيث أشار إلى أن الجامعة لكي تقوم بدورها المطلوب ، وتؤدي رسالتها في المجتمع فلابد أن تولي البحث الموجه لتنمية المجتمع عناية خاصة . وإذا أهملت الجامعة هذا الجانب فمعنى هذا أنها قد تخلت عن جزء مهم من رسالتها ، وقصّرت في حق نفسها وحق المجتمع عليها، وعزلت نفسها عن المجتمع ومشكلاته ، ولم تقم بما يطلب منها من الريادة لمشكلات المجتمع ، وتقديم الحلول المناسبة ، وإجراء الدراسات النافعة له المحققة لآماله (الربيّع : ١٤١٥ ، ١٤) .

كما أكد سالم السالم على الفكرة ذاتها في كتابه الذي صدر تحت عنوان : « واقع البحث العلمي في الجامعات » حيث ذكر أن المملكة ، وهي دولة تسعى حثيثاً نحو التطور في المجالات كافة تحظى برامج الدراسات العليا فيها باهتمام المسؤولين في الجامعات الحريصين على توجيه تلك الدراسات لصالح المجتمع بحيث لا تبقى الجامعات بروجاً عاجية تعالج نظريات بعيدة عن المجتمع واهتماماته ، وعلى تطويع برامج البحث العلمي الذي يقوم به طلبة الدراسات العليا وغيرهم من منسوبي الجامعة بحيث يصبح البحث العلمي أداة تساعد على التخطيط للتطوير الاجتماعي ، ويصبح أحد الجوانب المهمة لـلتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة في المجالات كافة . ذلك أن البحث العلمي الذي تنتجه الجامعات من خلال الرسائل الجامعية يعد أحد البدائل الممكنة للتخلص من التخلف ، ودفع عجلة التطور نحو الأمام ، وهو مصدر قوة للأمة ، وضرورة تفرضها ظروف العصر وتحدي المشكلات المعاصرة (السالم : ١٤١٧،

٢١) ، مما يساعد في النهاية على الارتقاء بحياة الإنسان في هذا البلد، وتحسين مستوى معيشته ، وتوفير الظروف الملائمة،وتحقيق التقدم والرخاء .

ونظراً لأهمية موضوع المملكة ، وأهمية ما تجيزه الجامعات من الرسائل العلمية التي تخدم هذا الموضوع فقد برزت مشكلة الضبط الوراقي (البيليوجرافي) لهذا النوع من مصادر المعلومات وتنظيمها وتيسير استرجاعها من قبل الباحثين والمهتمين بشؤون المملكة؛ إذ يصعب على العلماء والدارسين الوصول إلى هذا الخضم من المصادر دون وجود أدوات ضبطية (ببليوجرافية) تسيطر عليه ، وتضعه في متناول الراغبين فيه . فليس المهم أن تقوم الجامعات بإنتاج المعلومات فقط بل إن المهم هو تنظيم تلك المعلومات وتحليلها ، ووضعها في إطار يجعل منها ذات فائدة ومنفعة للجميع، وبدون هذا الضبط يصبح الاتصال الأكاديمي ناقصاً . وتتأكد أهمية الحصر الوراقي (الببليوجرافي) والدراسات الحصرية في هذا العصر بالذات مع الزيادة الهائلة في إنتاج المعلومات ، وحرص الباحثين على معرفة ما تم إجازته أو تسجيله من رسائل في وقت سريع لأن الوقت أصبح عاملاً حاسماً ، والسرعة في الوصول إلى المعلومات أصبحت قضية جوهرية حيث إن عدم الوقوف على الإنتاج الفكري في الوقت المناسب قد يؤدي إلى تكرار جهود سابقة نتيجة الجهل ، أو عدم وضوح الرؤية بما تم إنجازه.

ومع أن ظاهرة الاهتمام بالمملكة في ازدياد مع مرور الأيام فإن هذه الزيادة لم يصحبها زيادة في الاهتمام بالضبط الوراقي (الببليوجرافي) ، بل إن الفجوة بدأت تزداد حدتها ، وسيزداد تعقيدها مع مرور الوقت ، وتتأتى أهمية موضوع الضبط الوراقي إذا أخذنا في الحسبان أننا نعيش عصر المعلومات ، وأن المعلومات - مصدر القوة - أصبحت هي المهيمنة في هذا العصر ، الأمر الذي يوحي بضرورة السيطرة على المعلومات من خلال وضعها في قوالب أو أشكال موجهة لخدمة المستفيدين أو بعبارة أخرى من خلال إعداد أدوات السيطرة الضبطية (الببليوجرافية) وهو موضوع الدراسة الحالية التي تعد

دراسة حصرية للإنتاج الفكري في موضوع يحظى بأهمية مميزة لكونه يهم قطاعاً كبيراً من المجتمع بما في ذلك الباحثين والمخططين والمسؤولين والمعنيين بشؤون المملكة ، ويتمحور حول وعاء يتصدر أوعية المعلومات الأخرى من حيث القوة العلمية وهو الرسالة الجامعية .

وعلى حد علم الباحثين فإنه لم يسبق إعداد دراسة شاملة ومتعمقة تعالج موضوع المملكة كما تعكسه الرسائل المقدمة إلى جامعة الإمام ،وتحصرها وراقياً ،وتتعرف على اتجاهاتها الكمية والموضوعية ، وتخضعها للتقويم الموضوعي والدراسة المنهجية مما يوحي بالحاجة الماسة إلى هذه الدراسة . والأمل في أن يسد هذا المشروع العلمي فراغاً في المكتبة العربية ، وأن يثري الرصيد المعرفي في مجال الضبط الوراقي للرسائل الجامعية عن المملكة ، وهو مجال يفتقر على حد علمنا لمثل تلك الجهود الحصرية، كما أن الأمل في أن ينتفع من هذه الدراسة جميع المعنيين بقضايا الوراقة (الببليوجرافيا) والتوثيق ، والمهتمين بشؤون المملكة ، وطلاب الدراسات العليا وطالباتها ، والقائمين على الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات السعودية .

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مشكلة الدراسة :

للمملكة العربية السعودية ثقل ديني وسياسي واقتصادي يجعل منها موضوعاً ثراً مغرياً بالبحث والدرس ، وقد فرضت هذه الدولة نفسها بفضل ما تمتاز به من الثوابت والخصوصيات التي تجعل منها دولة حضارية تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتثير الاهتمام ، وتدفع الباحثين والدارسين والمهتمين بشؤون المنطقة إلى سبر غورها ، والتعرّف على معالمها ، والكشف عن مقومات ثباتها واستقرارها ، ولذا تعددت الدراسات حولها، وأصبحت موضوعاً يتكالب عليه أهل الاختصاص طمعاً في معرفة المزيد حول هذه الدولة الرائدة . الأمر الذي فرض تحديات مثيرة ومعقدة في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي على مستوى المؤسسات الأكاديمية وبالذات الجامعات السعودية .

وقد واجهت برامج الدراسات العليا بجامعة الإمام هذه التحديات بما يليق مع أهمية القضية ، ومكانة المملكة ، وحيوية الموضوع حيث وضعت ضمن أهدافها تطويع تلك البرامج لخدمة القضايا المحلية والإسهام في تطوير المجتمع السعودي ، كما عملت الجامعة على تعزيز مشروعات البحث العلمي والمعرفة في كافة التخصصات التي تخدم موضوع المملكة وتثريه وتنمي رصيده المعرفي اقتناعاً من المسؤولين والمخططين لبرامج البحوث والدراسات بأن الجامعة في خدمة المجتمع، وأن الدراسات العليا مطالبة بالإسهام في حل مشكلاته والاستجابة لمطالبه . ولذا فقد انعكست أهداف الجامعة التي من أجلها أنشئت على خطط الدراسات وبرامج البحوث، وترجمت الرسائل الجامعية هذا الهدف بشكل ملموس كما سيكشف عن هذه الحقيقة الجانب التطبيقي والتحليلي للدراسة الحالية .

وتتصدر جامعة الإمام مؤسسات التعليم العالي في المملكة في برامج الدراسات العليا ومشروعات البحث العلمي لاعتبارات عديدة منها أسبقيتها في هذا المجال ، وكونها تحظى بالمقومات الأساسية للدراسات العليا والدعائم الرئيسة للبحث العلمي مثل وجود أعضاء هيئة تدريس أكفاء ، ووجود مصادر المعلومات التي تضم المراجع

التي يحتاجها الباحثون والدارسون . وقد أجازت هذه المؤسسة العلمية منذ إنشائها قدراً كبيراً من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت مختلف الموضوعات ومنها موضوع المملكة في مائة عام (١٣١٩ ـ ١٤١٩هـ) الذي يعنينا أكثر في هذا المشروع العلمي .

ولم تؤخذ قضية حصر الرسائل الجامعية التي تخدم موضوع المملكة ودراستها وراقياً مأخذ الجد منذ بداية مرحلة الدراسات العليا بالجامعات السعودية عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م وإجازة أول رسالة ماجستير من قبل جامعة الإمام عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م . ولذا فإن الحاجة ملحة إلى إعداد حصر وراقي (ببليوجرافي) بما قدم إلى جامعة الإمام من رسائل حول هذا الموضوع الذي تزداد أهميته يوماً بعد آخر . وتنبع مشكلة الدراسة الحالية من التقصير الحاصل في الضبط الوراقي للرسائل الجامعية وبخاصة تلك التي لها مساس بموضوع المملكة حيث كان ولا يزال موضوعاً ملحاً وضرورياً ؛ إذ لا قيمة لتلك المصادر الغنية بالمعلومات ما لم يتم الإفادة منها من خلال حصرها وتبويبها وتقديمها في شكل يناسب المستفيدين ، وهو ما يعرف فنياً بالضبط الوراقي (الببليوجرافي).

وقد تنبه لهذه المشكلة كثير من الخبراء والأساتذة والمهتمين بالمجال ، منهم أيمن الغفيلي الذي يعتقد أنه إذا «كانت مشكلة قصور الضبط الوراقي تنطبق على العالم العربي برمته، فإن المملكة العربية السعودية بالذات تعاني من نقص الأدوات والوسائل الوراقية التي تعرّف الباحث بما صدر من أوعية في مجال تخصصه . وتمثل الأطروحات الجامعية بؤرة تلك المشكلة نظراً لأهميتها ، ولما تحتله من مكانة مهمة في نظر الباحثين ، وفي السنوات الأخيرة ومع التوسع في الدراسات العليا أصبحت الأطروحات الجامعية تمثل أوعية لا غنى عنها لطلبة الدراسات العليا والباحثين ، نظراً لما تضمه تلك الأطروحات من معلومات أصيلة موثقة وإبداع لعقول الباحثين » (الغفيلي : ١٤١٦ ، ٨). ووجد باحث آخر من خلال اطلاعه الفاحص على دليل الرسائل الجامعية في المملكة الذي أصدره مركز الملك فيصل عام ١٤١٠هـ الكثير من العناوين المكررة بين الجامعات المختلفة ، بل وحتى داخل الجامعة الواحدة مع الفارق الزمني .

و«هذا التكرار في الموضوعات العلمية يؤكد على أهمية سرعة الإعلام عن الرسائل الجامعية سواء الرسائل التي تم إجازتها أو الرسائل التي مازالت تحت الدراسة والبحث» (تمراز : ١٩٩٢، ١٢٥).

ولقد كانت هذه الظاهرة غير الصحية هي الدافع الحقيقي وراء الاهتمام بهذه القضية التي تعد قضية وطنية أكاديمية في الوقت نفسه ، والتي كانت ولا تزال مهملة من قبل المعنيين بقضايا التعليم العالي في المملكة ، ولم تنل ما تستحقه من عناية، ولم تحظ بما يليق بأهميتها . والواقع أنه برغم بعض المحاولات التي بذلت للسيطرة على الرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية فقد كانت تجنح نحو الشمولية في تغطيتها للموضوعات، ولم تصدر على حد علم الباحثين محاولة تسبر غور الرسائل التي عالجت موضوع المملكة على وجه الخصوص، وتتعمق في دراسة هذا الجانب بشكل منهجي وتحلله بشكل علمي . لذا جنحت هذه الدراسة إلى التركيز على هذا الموضوع في إطار حالة واحدة (مؤسسة أو جامعة واحدة) حرصاً على التعمق في تناول القضية من كافة أبعادها ، والسيطرة عليها بشمولية ، والخروج بصورة تكاملية للوضع الراهن . الأمر الذي يلبي حاجة الدارسين والباحثين والمخططين والمسؤولين ، ويضع منطلقاً للدراسات اللاحقة بحيث يعرف الباحث نقطة البداية ، ويقف على الموضوعات التي طرقت ، ويهيىء نفسه لبحث موضوع جديد يتسم بالأصالة والابتكار والإبداع العلمي ، ولا يكون مجرد تكرار لما سبقه من محاولات . وهذا يعني أننا أمام مشكلة في غاية الأهمية ؛ إذ مع وجود هذا الكم من الرسائل دون ضبطها وحصرها بالشكل الذي ييسر الإفادة منها تصبح عملية الوصول والاسترجاع من الصعوبة بمكان، فضلاً عما يصاحب ذلك من إهدار الجهود والأموال فيما لا طائل تحته . والمؤمل أن تسهم معطيات الدراسة في إعطاء صورة حقيقية عن الوضع الراهن للرسائل التي قدمت إلى جامعة الإمام عن المملكة ، وأن يستأنس بتلك المعطيات المخططون لعمليات التنمية في المملكة أثناء تصميمهم للخطط التنموية ، وأن تساعد القائمين على أمر التعليم العالي في وضع تصورات للارتقاء بالدراسات العليا وزيادة فاعليتها في تنمية المجتمع .

هدف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على كمية ونوعية الرسائل الجامعية - المجازة والمسجلة على مستوى الماجستير والدكتوراه ـ المقدمة إلى جامعة الإمام ،ذات الصلة بالمملكة ، والكشف عن اتجاهاتها الموضوعية ، وتطورها الزمني ، وإعداد قائمة حصرية بها ، وإعطاء بيانات وصفية عنها ، ومستخلصات تعبّر عن فكرتها. وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال الوقوف على المحاولات الوراقية السابقة ، ودراسة أبرز نماذجها ، ومن ثم إعداد حصر وراقي (ببليوجرافي) بما قدم للجامعة محط الدراسة من رسائل تخدم موضوع المملكة ، وأخيراً اقتراح خطة لتطوير الوضع الراهن للضبط الوراقي للرسائل الجامعية ذات الصلة بموضوع المملكة .

وعلى وجه التحديد فإن أبرز ما تهدف الدراسة إلى تحقيقه ما يلي:

- رصد الجهود الوراقية السابقة الرامية إلى ضبط الرسائل الجامعية .
- تقويم الجهود السابقة ، وبيان مدى مصداقيتها ، ومدى الاعتماد عليها في معرفة ما أجيز من الرسائل ، وما هو قيد البحث منها .
- معرفة مدى إسهام الرسائل المقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مستوى الماجستير والدكتوراه في تناول كل ما له علاقة بالمملكة العربية السعودية خلال مائة عام (١٣١٩ ـ ١٤١٩هـ) في مختلف التخصصات .
- التعرف على حجم رصيد الرسائل التي أجازتها جامعة الإمام وذلك من حيث اتجاهاتها الزمنية والعددية والموضوعية ، وتحديد السمات أو الخصائص لتلك الرسائل بوصفها نماذج مميزة لأوعية المعلومات المنهجية والمحكمة .
- رسم صورة صادقة لنشاطات البحث العلمي المتعلق بالمملكة في جامعة الإمام .

محاور الدراسة وأسئلتها :

تتكون الدراسة الحالية في مجملها من شقين رئيسين يتمثلان في: الدراسة الوراقية، والحصر الوراقي (القائمة الببليوجرافية) للرسائل الجامعية المقدمة إلى جامعة الإمام حول المملكة خلال المائة عام الماضية . ولمعالجة هذين الشقين بشمولية فيحسن تناول الأبعاد النظرية والتطبيقية والتحليلية للظاهرة قيد الدراسة . وهذا يعني أن هذا المشروع العلمي يعالج ثلاثة محاور رئيسة ، يتفرع عن كل منها مجموعة من الأسئلة التي تطمح الدراسة إلى الإجابة عنها ، وذلك على النحو التالي :

المحور الأول : الجانب النظري للدراسة :

يغطي هذا الجانب أبرز الأدبيات التي تخدم موضوع الدراسة الحالية بما في ذلك البحوث النظرية (الانطباعات الذاتية والمقالات والملاحظات الذاتية) ، والدراسات العلمية (البحوث المنهجية والكتابات العلمية والمسوحات الميدانية) . ويحاول الجانب النظري للدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أهمها ما يلي :

- ما المكانة أو الأهمية التي تحتلها الرسائل بين مصادر المعلومات الأخرى ؟
- ما أهمية موضوع المملكة لتلبية احتياجات التنمية وتطلعات المخططين لها ؟
- ما أهمية الضبط الوراقي لأوعية المعلومات بشكل عام وللرسائل الجامعية المتعلقة بالمملكة بشكل خاص ؟
- ما أبرز المحاولات السابقة للضبط الوراقي للرسائل الجامعية ؟
- ما أبرز نقاط القوة والضعف في تلك المحاولات ؟ وهل يمكن الاعتماد عليها كأدوات وراقية ؟

المحور الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة :

بينما يتناول المحور السابق واقع الضبط الوراقي للرسائل الجامعية بشكل عام ومن منظور أكاديمي بحت ، فإن هذا المحور يركز على الجانب التطبيقي للقضية محط الدراسة

متخذاً من جامعة الإمام حالة تطبيقية ، ومن الرسائل التي تناولت المملكة إطاراً للتحليل المنهجي . ولعل السؤال الرئيس الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو : ما موقع المملكة في الأطروحات الجامعية المقدمة إلى جامعة الإمام ؟ أو ما مدى إسهام هذه الجامعة في تعزيز حركة البحث العلمي الموجه نحو المملكة ومشكلاتها المعاصرة ؟

المحور الثالث : الجانب التحليلي للدراسة :

يعطي هذا المحور عرضاً لأبرز المعطيات التي تم التوصل إليها من خلال إبرازها في جداول تعطي وصفاً إحصائياً مدعماً بالأرقام والنسب المئوية لأهم العناصر التي تحتوي عليها الدراسة ، ويحاول الباحثان في هذا السياق الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما حجم رصيد الرسائل على مستوى الماجستير والدكتوراه التي أجيزت في مجال المملكة أو سجلت عنها ؟
- ما الاتجاهات العددية والموضوعية والزمنية لتلك الرسائل المقدمة إلى جامعة الإمام ؟
- ما مقدار إسهام كل كلية وكل وحدة أكاديمية في الجامعة محط الدراسة في هذا النوع من الرسائل ؟

مجال الدراسة :

على الرغم من تعدد مؤسسات التعليم العالي في المملكة التي تضطلع بالبحث العلمي في مختلف الموضوعات فقد اقتصر التركيز في هذه الدراسة على مؤسسة واحدة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ، وعلى أحد أشكال مصادر المعلومات الأولية (الرسائل الجامعية بمستوييها الماجستير والدكتوراه التي أجازتها أو سجلتها الجامعة المذكورة) ،وعلى مجال موضوعي واحد (المملكة العربية السعودية) . ويتمحور التركيز هنا على الرسائل التي تناولت جانباً أو أكثر من الجوانب المتعلقة بالمملكة ، أو التي عالجت قضية من القضايا المتصلة بهذا الموضوع .

وجاء التركيز على جامعة الإمام دون غيرها من مؤسسات التعليم العالي التي تنعم بها المملكة لاعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها أن الجامعة المشار إليها تعد من أعرق الجامعات السعودية في ميادين الدراسات العليا ، كما أنها تحرص على توجيه موضوعات الرسائل إلى ما يخدم المملكة وخطط التنمية فيها في مختلف التخصصات الموجودة في الجامعة . ولهذه الجامعة ـ على غرار الجامعات العريقة في الدول الأخرى ـ نظمها العلمية وتقاليدها الأكاديمية بالنسبة للدراسات العليا ، ولها معاييرها التي تحكم إعداد الرسائل من حيث دقتها ، وتوثيق بياناتها . وقد أجازت منذ إنشائها قدراً طيباً من الرسائل التي تخدم التنمية وتوجهاتها في هذا البلد كما ستكشف عن ذلك الصفحات اللاحقة .

بينما يتركز المجال الشكلي في هذا المشروع العلمي على الرسائل الجامعية وحدها (الماجستير والدكتوراه) ولا علاقة له بأشكال المصادر الأخرى التي تنتجها الجامعة ، والتي تحتوي على معلومات عن المملكة (الكتب ،والمجلات العلمية ، ومطبوعات الأساتذة ، وغيرها) ، كما لا علاقة لهذا المشروع بالدبلوم والبحوث التكميلية لكونها لا ترقى إلى مستوى الرسالة الجامعية بالمفهوم الأكاديمي ، ولا تتوافر فيها العناصر الرئيسة لمثل تلك الرسائل ؛إذ هي في معظمها بحوث يسيرة ، تقع في صفحات معدودة .

وتتراوح فترة التغطية الزمنية للرسائل التي قدمت لجامعة الإمام حول المملكة منذ بداية الدراسات العليا بالجامعة حتى وقت إعداد هذه الدراسة . أما التغطية الزمنية لموضوعات الرسائل نفسها فتمتد من عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م حتى عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م أي خلال مائة عام ، وذلك باعتبار أن إصدار هذه الدراسة يتزامن مع الذكرى المئوية لتأسيس المملكة ، لذا كان من الطبعي وضع هذه المناسبة في الاعتبار . وهذا يعني أنه برغم طول المدى الزمني للموضوع نفسه (قرن من الزمان) فإن العمر الزمني لإنتاج الرسائل التي تناولت المملكة أو أحد موضوعاتها قد لا يتجاوز عقدين من الزمن كما سيتضح فيما بعد.

ولم يقتصر الحصر والتحليل في هذا الجهد العلمي على الرسائل المناقشة (المجازة) وحدها وإنما شمل الرسائل المسجلة وذلك بهدف التعريف الشامل بتوجهات البحث العلمي حيال الموضوع الذي نحن بصدده ،حرصاً على الحد من مشكلة تكرار الجهود،وهي مشكلة يعاني منها الباحثون ليس في المملكة فحسب بل في دول العالم العربي قاطبة نظراً لعدم وجود حصر شامل لما تم مناقشته من أطروحات وما تم قبوله وتسجيله .

ونستطيع أن نستشف من الحدود التي سبق رسمها أنه لا علاقة للدراسة بتلك الرسائل التي منحت من الجامعات الأخرى عدا الجامعة قيد الدراسة ، ولا الرسائل التي تناولت موضوعات لا علاقة لها بالمملكة ،ويمثل الحصر هنا جميع التخصصات العلمية التي تندرج داخل إطار اهتمام الجامعة (التخصصات الشرعية والإنسانية والاجتماعية) ، ولا علاقة لها بتخصصات العلوم والتقنية لكونها خارجة عن هذا الإطار .

أهمية الدراسة :

الحقيقة أن هناك عدة مبررات تقف خلف أهمية الضبط الوراقي للإنتاج الفكري بشكل عام سواء صدر على شكل رسائل جامعية أو في أشكال أخرى ، ومن أبرز تلك الاعتبارات بروز ظاهرة انفجار المعلومات منذ منتصف هذا القرن تقريباً مما نتج عنه ظهور أشكال عديدة وأنماط متباينة لأوعية المعلومات من كتب ومقالات ورسائل جامعية ووثائق وتقارير فنية وأعمال المؤتمرات والندوات والمواد السمعية والبصرية وغيرها ، والاتجاه العالمي نحو تشجيع البحث العلمي باللغات الوطنية مما ساعد على زيادة عدد لغات النشر، وظهور مجالات علمية جديدة بما تتسم به من ارتباطات موضوعية معقدة ، ومن تداخل وتشابك بينها مما ساهم بدوره في تضخم حجم المؤلفات التي تغطي تلك الموضوعات ، وتنوع احتياجات المستفيدين وتشعبها ، وزيادة الطلب على مختلف أشكال مصادر المعلومات . فهذه العوامل مجتمعة تؤيد فكرة حصر النتاج العلمي وبخاصة ما صدر منه في الأطروحات الأكاديمية .

أما بالنسبة للضبط الوراقي للإنتاج الفكري المتعلق بالمملكة فإن أهميته تنبع من أهمية الرسالة الجامعية بوصفها مصدراً للمعلومات ، وأهمية المملكة بوصفها موضوعاً يثير اهتمام الباحثين ويحظى بعنايتهم ، وأيضاً من التقصير الحاصل في الضبط الوراقي حول هذا الموضوع وبخاصة في هذا الوقت الذي أصبح يشهد تزايداً ملحوظاً في الرسائل التي تتمحور حول المملكة ، وتزايد الاتجاه نحو بحث الموضوعات الدقيقة ذات الصلة بالمملكة ، واهتمام البحث الأكاديمي في الجامعات بتأصيل البحوث وتطويعها لخدمة التنمية ومتطلباتها . ولسنا في حاجة إلى التأكيد على أهمية الأعمال التوثيقية والحصرية ودورها في خدمة البحث العلمي ، وتقدم المعرفة ، والدفع بها قدماً إلى الأمام . إذ إن حصر الجهود العلمية في أي مجال من مجالات المعرفة الإنسانية يعد مكسباً للوطن ، وثروة لا تقدر بثمن .

ولقد وجد الباحثان أن هناك تقصيراً ملحوظاً في الأدبيات والمحاولات السابقة التي تعرضت للموضوع قيد الدراسة ، بل إن دائرة هذا التقصير تتسع بحيث تشمل توثيق النتاج العلمي على إطلاقه . وفي هذا السياق يشير عبدالرحمن فراج إلى أن هناك فجوة في الضبط الوراقي في العالم العربي بشكل عام سواء على مستوى التغطية العامة لإنتاج بلد ما أو في التغطية الموضوعية لمجال ما (فراج : ١٩٩٤ ، ١٨)، الأمر الذي أوجد حافزاً قوياً للإسهام في هذا المجال الحيوي والمهم . ومع أن موضوع المملكة نجده في الأشكال الأخرى من مصادر المعلومات (الكتب، المقالات، المطبوعات الحكومية ، النشرات ، التقارير إلخ) التي تنتجها الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى ، فقد كان تركيز هذه الدراسة على الرسائل الجامعية وحدها نظراً لما تتسم به من مزايا فريدة، وما تصطبغ به من جوانب علمية عديدة سيتم توضيحها في القسم المتعلق بمفهوم الرسالة الجامعية وأهميتها وطبيعتها.

وغني عن القول إن معرفة الاتجاهات العددية والموضوعية للرسائل المقدمة لجامعة الإمام حول موضوع المملكة يكشف النقاب عن أشياء كثيرة تهم طلبة الدراسات العليا والباحثين والمخططين للتنمية والمسؤولين لكون معطيات الدراسة تساعد في رسم الخريطة

العلمية للبحوث المقدمة للوحدات الأكاديمية في الجامعة ، ومعرفة الموضوعات العلمية المتعلقة بالمملكة التي تحظى باهتمام أكبر على مستوى الدراسات العليا ، والموضوعات التي طرقت بكفاية ، والموضوعات التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والدرس . ولاشك أن في ذلك أهمية لا تنكر ، وفائدة لا تخفى على ذي بصيرة؛ إذ إن معرفتنا بالموضوعات التي لم تنل بعد ما تستحقه من عناية يساعدنا في تخطيط اتجاهات البحوث المستقبلية ، وتوجيه خطة الدراسات العليا بالشكل الذي يسهم في سد هذه الفجوة وفي تلبية احتياجات الدولة ومتطلبات التنمية .

ومن المتعارف عليه أن ظاهرة تكرار موضوعات الرسائل الجامعية التي نلمسها في الوقت الراهن لم تنشأ من فراغ ، بل نشأت من غياب الحصر الدقيق والشامل لما تفرزه الجامعات من رسائل في مختلف الموضوعات . وفي هذا السياق فقد وجد أحد الباحثين أن عدد الرسائل المحققة تشكل في بعض الجامعات نسبة (٤٠٪) من عدد الرسائل المجازة ، وتتكرر عناوين هذا النوع من الرسائل في أكثر من جامعة وفي الموضوع نفسه . الأمر الذي يسبب تكراراً وازدواجية في العمل المحقق، ويسبب ضياع الوقت والجهد. وهذه المشكلة لم تنبع من فراغ ، بل نبعت بسبب غياب الضبط الوراقي للرسائل الجامعية ، وعدم معرفة كل قسم من أقسام الجامعات ما سجل وأجيز في الأقسام الأخرى . « ويترتب على ما سبق إعاقة خطط التنمية ، إذ إن ربط الدراسات العليا بخطط التنمية عملية ضرورية لأن كل قطاعات الدولة تخطط برامجها بحيث تنسجم مع الخطط العامة للدولة ، وتساعد على تنفيذها » (الغفيلي : ١٤١٦، ٤٧) .

ومما يعزز من أهمية الدراسة الحالية المنهجية المستخدمة في دراسة المشكلة حيث تمحورت حول ثلاثة جوانب (الجانب النظري، والجانب التطبيقي ، والجانب التحليلي) يغطي كل جانب جزءاً مهماً من المشكلة مما ينتج عنه في النهاية الخروج بصورة تكاملية للوضع الراهن للرسائل عن المملكة . وعلى خلاف المحاولات السابقة التي حصرت مفهوم الضبط الوراقي في نطاقه الضيق ، وقصرت بالتالي اهتمامها على

الإعداد التقليدي الصرف للأدلة والقوائم الحصرية ، فقد حاول الباحثان أن يكون هذا العمل مميزاً في أسلوبه وفي منهجه ؛ إذ تناولت الدراسة مفهوم الضبط الوراقي من منظور واسع بحيث شمل إعداد قائمة حصرية ومستخلصات بالرسائل المجازة والمسجلة، إضافة إلى التنظير للمجال (تصميم إطار أو تصور نظري) لتوجيه مسار الدراسة ، وتحليل المعطيات في ضوء الإطار النظري الذي تم تطويره لهذا الغرض . ذلك أن غالبية الجهود الوراقية التي سبق القيام بها كانت مجرد حصر محض للرسائل دون الاعتماد على المنهج العلمي في عملية الحصر . في حين أن هذه الدراسة انطلقت من فلسفة مفادها أن العمل الوراقي عمل علمي يخضع للقواعد العلمية المتعارف عليها بين الاختصاصيين ، وتحكمه ضوابط وأسس فنية يسير بموجبها، وبالتالي فلا مجال فيه للاجتهادات الشخصية إلا بالقدر الذي يخدم طبيعة الموضوع .

وقبل أن نختم الحديث عن أهمية موضوع الدراسة يحسن الاستشهاد بما ذهب إليه محمد عبدالهادي في كتابه : «دراسات في الضبط الببليوجرافي» من أن للأدوات الوراقية بمختلف أنواعها أهمية كبيرة في الوقت الحاضر لكونها تعد بمثابة مفاتيح مصادر المعلومات، فضلاً عن كونها توفر الوقت والجهد والتكاليف على الباحث، لأنه مهما تكن قيمة مصادر المعلومات أو ثمنها فإن الفائدة منها لن تكتمل إذا لم يتم التعريف بها . وعلى وجه الخصوص فإن تلك الأدوات تحقق مجموعة من الفوائد يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ترشد الباحثين إلى المصادر الخاصة بموضوعات اهتماماتهم عبر كل الامتدادات الممكنة (زمنياً أو مكانياً أو لغوياً) .

- تساعد الباحثين على الاختيار أو الانتقاء من بين مجموعة المصادر المتوافرة ، وربما ترشدهم إلى مصادر لم تخطر على بالهم من قبل .

- تعين الباحثين على التحقق من معلوماتهم عن المصادر المتاحة، والعمل على استكمالها أو تصحيحها (عبدالهادي : ١٩٨٧، ١٢).

ومن العرض السابق تتضح أهمية الموضوع قيد الدراسة والبحث ، ويتضح أننا أمام موضوع يتسم بضعف الضبط الوراقي ، وغياب التنسيق بين الجامعات السعودية في السيطرة على الرسائل التي تخدم الموضوع . ويمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة جميع الفئات المهتمة بجانب أو أكثر من جوانب البحوث والدراسات التي تخدم موضوع المملكة بأبعاده الواسعة مثل المعنيين بالتخطيط للتنمية في المملكة ، والمسؤولين عن التعليم العالي الذين تعنيهم قضية خدمة الجامعة للمجتمع ، وعلى وجه الخصوص المسؤولين عن الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات ، والقائمين على خدمات المعلومات ، والمعنيين بالتخطيط لخدمات الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية ، وطلاب الدراسات العليا وطالباتها ، والباحثين والدارسين بشكل عام ، وجميع من يعنيهم موضوع المملكة.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الرسائل الجامعية المقدمة إلى جامعة الإمام على مستوى الماجستير والدكتوراه - المجازة والمسجلة - التي تناولت المملكة خلال القرن الماضي (١٣١٩ - ١٤١٩هـ)، وذلك منذ إنشاء الدراسات العليا بالجامعة وحتى الوقت الراهن. ويعود التركيز في هذا المشروع العلمي على جامعة الإمام وحدها لاعتبارات عديدة - سبق توضيحها - منها أسبقيتها في هذا المجال، وبالتالي فقد فرضت نفسها بوصفها حالة مشجعة لوضعها تحت مجهر البحث والدرس، وأنموذجاً ريادياً احتل موقعاً متقدماً بين المؤسسات التعليمية المنتجة للرسائل، وكونها قد أجازت عدداً كبيراً من الرسائل الجامعية في مختلف المجالات. ولا غرو في ذلك فهي واحدة من أعرق الجامعات السعودية التي لها باع طويل في الدراسات العليا، فقد تم إنشاء المعهد العالي للقضاء عام ١٣٨٥هـ وتمت مناقشة الرسائل الأولى فيه عام ١٣٨٨هـ، ثم افتتحت الدراسات العليا في كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض عام ١٣٩٦هـ، وتوالى بعد ذلك منح الدرجات العالية من بقية كليات الجامعة. كما أن لهذه المؤسسة العلمية اهتمام مميز بتوجيه برامجها نحو خدمة احتياجات الدولة. وهذا يعني أن الحدود الجغرافية للدراسة تنصب على مؤسسة واحدة، وقد دفع إلى ذلك صعوبة الاستقراء الكامل لمجتمع الرسائل الجامعية المجازة والمسجلة في جميع الجامعات السعودية حول المملكة، وعدم وجود ضبط وراقي لهذا النوع من الرسائل يمكن الاعتماد عليه في عملية الحصر.

أما سبب التركيز على موضوع المملكة بالذات فلكونه يمثل قضية ملحة، بل إنها أكثر إلحاحاً من غيرها من الموضوعات، ولذا فقد وقع الاختيار عليها. ويؤكد هذه الحقيقة ما نلمسه من الاهتمام المتزايد من قبل طلاب الدراسات العليا وطالباتها بهذا الموضوع وحرصهم على استكشاف كافة الجوانب المرتبطة بالمملكة، وأيضاً حاجة المسؤولين والمخططين في المملكة، وحاجة المكتبة العربية إلى هذا النوع من الدراسات.

ويعود السبب في التركيز على الرسائل الجامعية وحدها لكونها ـ كما سبق الإشارة - أحد مصادر المعلومات الأولية التي لا غنى عنها للباحثين ، ومن المتعارف عليه أن الرسائل العلمية التي تجيزها الجامعات تعد من أرفع مستويات الإنتاج الفكري لما يشترط فيها من الابتكار والجدية ، ولكون القائمين بها من صفة الطلبة ، كما أنها مميزة عن المصادر الأخرى لأنها تخضع في إعدادها لقواعد علمية ومنهجية صارمة ، ولا يتصدى لها في الغالب إلا من كان مؤهلاً لها ، متحلياً بصفات الباحث العلمي التي من أبرزها الرغبة في البحث ، والاستعداد له،وحب الاكتشاف والاطلاع ، والصبر على العمل العلمي المستمر ، والتواضع ، وقوة الملاحظة ، والعقلية المنظمة ، والبعد عن التحيز الشخصي، ومجانبة الهوى ، ونشدان الحقيقة وحدها ، والالتزام بالأمانة العلمية (غرايبة وآخرون : ١٤١٠، ٩ ـ ١١) ولذا فإن الضبط الوراقي لهذا الشكل المميز من أشكال أوعية المعلومات ينهض بدور رئيس في التخطيط لقضايا البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي .

ونعتقد أننا لسنا بحاجة إلى التأكيد مرة أخرى على أن أهمية حصر الرسائل التي تناولت موضوع المملكة والتعريف بها ينبع من الأهمية الحيوية للمملكة ذاتها ، وقد أشاد بتلك الأهمية كثير من الباحثين ، منهم فؤاد الفارسي الذي لخص في كتابه «الأصالة والمعاصرة ـ المعادلة السعودية» المزايا التي تختص بها المملكة ، والتي تجعل منها دولة ذات خصوصية وأنموذجاً فريداً من نوعه يثير اهتمام الباحثين والدارسين والراغبين في اكتشاف الحقيقة . وأهم تلك المزايا ما يلي :

- أن المملكة تمثل جسراً يربط بين العالم الغربي وآسيا ، فمع وقوع إفريقيا في ناحية وإيران وجنوب آسيا في ناحية أخرى ، فإن المملكة تتوسط منطقة المحيط الهندي ذات الأهمية الاستراتيجية.
- أن الطابع الفريد والمميز لحكومة المملكة يوحي بأهميته الحيوية في دراسة السياسات المقارنة ، وفي الدراسات المتعلقة بالتنمية بصورة عامة . وإذا كانت المملكة هي الدولة الوحيدة التي تتخذ من كتاب الله دستوراً للحكم والحياة فهي

تلائم نفسها على نحو جيد مع الأوضاع الحالية مع احتفاظها بأصالتها العربية وهويتها الإسلامية المميزة .

- أن الأهمية الحاسمة للثروة البترولية للمملكة تضيف إلى منزلتها مزيداً من الثقل السياسي والاقتصادي ؛ إذ إن إنتاج البترول يوفر فرصاً طيبة للتنمية ، ولا يشارك السعودية في هذا الوفر الإنمائي إلا بعض الدول الخليجية مع أن المملكة هي الدولة الرئيسة مقارنة بحجمها الجغرافي والاقتصادي .
- أن المملكة ـ وهذا هو السبب الرابع والأهم ـ هي القبلة الدينية لما يزيد عن ألف مليون مسلم في جميع أنحاء العالم ، وهذا يعني أن للمملكة تأثيراً سياسياً ودينياً هائلاً ينبغي أخذه في الحسبان عند تناول منزلة المملكة إقليمياً ودولياً .
- أن المملكة نموذج فريد لبناء أمة ، وفيه استطاعت أن تحول المجتمع من أوضاع القرن الثامن عشر إلى أوضاع القرن العشرين خلال ثلاثة عقود . فقد أخذت البلاد بطابع العصر والتنمية بالأسلوب الذي يهيىء لها الاحتفاظ بثقافتها وتراثها وهويتها المميزة في الوقت الذي تتعرض فيه معظم البلدان النامية إلى خطر فقدان الهوية الثقافية أثناء حدوث التحول العصري .
- أن المملكة ـ وهذا هو السبب السادس والأخير ـ قد حرصت على حفظ التوازن الدقيق في عملية إنشاء نظامها السياسي عبر الحلقات المتعاقبة للتنمية ومراحلها المختلفة (الفارسي (د. ت، ١١ ـ ١٣).

ويتفق الباحثان مع الفارسي في أن العوامل السابقة مجتمعة قد جعلت من المملكة حالة فريدة ، وطابعًا مميزًا، وخصوصية تنفرد بها عن بقية الدول الأخرى ، وقد انعكس الأمر على أبناء البلد الذين شدتهم الرغبة إلى تسليط المنهج العلمي على دراسة ما يواجه مجتمع المملكة من قضايا ومشكلات ، وما تمر به من أحداث وتطورات ، وتمخض عن هذا الاهتمام العلمي ظهور قدر من النتاج العلمي على شكل رسائل جامعية تشكل موضوع هذه الدراسة الوراقية.

تعريفات بمصطلحات الدراسة :

استخدم الباحثان في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وبخاصة أن بعضها تعد من قبيل المصطلحات الفنية الشائعة التي يكثر استخدامها من قبل الاختصاصيين في مجال المكتبات والتوثيق ، وذلك على النحو الآتي :

١ ـ الضبط الوراقي :

يقصد بمصطلح الضبط الوراقي (الببليوجرافي) BIBLIOGRAPHIC CONTROL جميع الجهود الرامية إلى إعداد الأدوات الوراقية من فهارس وأدلة وقوائم وكشافات ومستخلصات وقوائم القوائم (ببليوجرافيات الببليوجرافيات) ونحوها من الأدلة المتعارف عليها في المجال ، التي تهدف إلى حصر الأدبيات وتنظيمها واختزانها وتسهيل استرجاعها بالطرق اليدوية والآلية. ولغرض الدراسة الحالية فإن مصطلح الضبط الوراقي يعني إعداد قائمة حصرية بما قدم لجامعة الإمام من رسائل جامعية حول المملكة مع وصف تلك الرسائل وتقديم مستخلصات عن مضمونها الفكري .

٢ ـ القائمة الوراقية :

القائمة الوراقية (الببليوجرافية) A BIBLIOGRAPHY عبارة عن سجل بمصادر المعرفة المتصلة بموضوع معين ، أو شخصية ، أو الكتب الصادرة في فترة زمنية محددة أو في مكان محدد مرتبة وفق خطة منهجية ، وتخضع في إعدادها للأسس الفنية المتعارف عليها بين الاختصاصيين .

٣ ـ الرسالة الجامعية :

ينصب مفهوم الرسالة الجامعية في هذه الدراسة على البحوث العلمية ذات الصلة بالمملكة التي تقدم بها طلاب الدراسات العليا وطالباتها إلى جامعة الإمام بغرض الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه تحت إشراف أستاذ متخصص في المجال، بما في ذلك الرسائل المجازة والرسائل المسجلة .

٤ ـ الرسائل المجازة :

ينصب مفهوم الرسائل المجازة على الأطروحات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه التي نوقشت بالفعل ، وتم إجازتها، وأصبحت في عداد الأعمال المنجزة .

٥ ـ الرسائل المسجلة :

ينحصر مفهوم الرسائل المسجلة على تلك الأطروحات التي لاتزال قيد البحث والدرس ، ولم تناقش بعد ، ولم تجز من قبل الجامعة ، وبالتالي فهي تبوب من الناحية العلمية على أنها في عداد البحوث الجارية . PROGRESS RESEARCH

٦ ـ المملكة العربية السعودية :

يعد موضوع (مجال) المملكة من الموضوعات الواسعة الذي يغطي عدداً كبيراً من المحاور دينياً ، وسياسياً ، واقتصادياً ، واجتماعياً ، وجغرافياً ، وتربوياً . ويشهد الموضوع في الوقت الراهن مزيداً من الاهتمام والتوسع في تدريسه وبحثه ، وازدهار نشاط البحث المتعلق بالموضوع الذي تقوم به الجامعات والمؤسسات العلمية والمراكز البحثية . كما يشهد الموضوع نفسه تزايد عدد الباحثين في المجال ، لذا نشطت حركة الأطروحات الأكاديمية التي تخدم هذا المجال الحيوي . وبرغم أن مصطلح « المملكة العربية السعودية » يغطي موضوعات كثيرة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية ، فإن الدراسة الحالية تستثني ما له صلة بالعلوم والتقنية لكونها تركز على جامعة الإمام وحدها ، وطبعي أن يقتصر الاهتمام على الرسائل التي تناولت المملكة في المجالات الشرعية والإنسانية والاجتماعية (بوصفها المجالات التي تدرّس في الجامعة ـ كما سبق الإشارة إلى ذلك –) دون مجالات العلوم والتقنية (لكونها – كما نعلم – خارجة عن اهتمامات الجامعة محط الدراسة) . ولعل الدراسات المستقبلية تكشف النقاب عن المجالات الأخرى العلمية والتقنية التي تهتم بها الجامعات الأخرى ، والتي أهملتها الدراسة الحالية.

٧ - الوصف الوراقي :

يقصد بمفهوم الوصف الوراقي (البيبليوجرافي) BIBLIOGRAPHIC DESCRIPTION تلك العملية المختصة بوصف الملامح المادية لأوعية المعلومات من خلال ذكر اسم الباحث ، واسم المشرف ، وعنوان الرسالة ، ونوعها ، وتاريخ إجازتها أو تسجيلها ، ونحو ذلك من البيانات الوصفية التي تجعل من السهل التعرف على الرسالة ، وتمييزها عن غيرها في خضم ما تجيزه الجامعة من الرسائل الأخرى . ويطلق أحياناً على مصطلح الوصف الوراقي « التسجيلة الوراقية » BIBLIOGRAPHIC . RECORD .

ينبغي التنويه إلى أن الباحثين قد استعملا لغرض الدراسة الحالية بعض المصطلحات بطريقة تبادلية بحيث يعني كل مصطلح المعنى نفسه الذي يعنيه الآخر ، ومن ذلك على سبيل المثال ما يلي :

- مصطلح الأطروحة الجامعية استعمل بوصفه مرادفاً لمصطلح الرسالة الجامعية .
- مصطلح الحصر الوراقي استعمل بوصفه مرادفاً لمصطلح الضبط البيبليوجرافي .
- مصطلح القائمة الوراقية استعمل بوصفه مرادفاً لمصطلح القائمة البيبليوجرافية .

المنهجية والإجراءات :

يمكن تبويب الظاهرة التي نحن بصدد دراستها من الناحية المنهجية على أنها ظاهرة استطلاعية استقصائية استكشافية ؛ تهدف إلى كشف النقاب عن الوضع الراهن للرسائل ذات الصلة بالمملكة ، وتقصي حدوده وأبعاده ، والخروج بقائمة تحصر وتصف النتاج العلمي في هذا المضمار . وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة أكثر من منهج بغرض تحقيق أهدافها ، والإجابة عن الأسئلة المطروحة سلفاً . إذ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث إن الهدف هو وصف ظاهرة معاصرة تتمثل في غياب التوثيق العلمي لمصدر مهم من مصادر المعلومات ولموضوع حيوي

يهم قطاعاً كبيراً في المجتمع السعـودي . وفي الوقت نفسه تحليل وتفسير معطيات الظاهرة ، ودراسـة اتجاهاتهـا العـددية والموضـوعيـة في ضـوء الأدبيـات السـابقـة واجتهـادات الباحثين وملاحظاتهـما وخبراتهمـا في المجال الأكاديمي وتجربتـهما مع الدراسات العليا ومعايشتهما للواقع .

كما استعان الباحثان بمنهج دراسة الحالة THE CASE STUDY METHOD ، وهذا أمر طبعي إذا أخذ في الحسبان أن الدراسة اقتصرت على حالة واحـدة أو مؤسسة واحدة من مؤسسات التعليم العالي في المملكة (جامعة الإمام) ، وهذا يعني من الناحية المنهجية أن المعطيات المتمخضة عن التـحليل والاستقراء تعكس الوضع الراهن في هذه المؤسسة وحدها بوصفها الحالة التطبيقية المدروسة ، ويصـعب تعميمها على بقية الجامعات التي تحتاج كل منها إلى دراسـة مستقلة تكشف عن وضع الرسائل الجامعـية التي أجازتها مما له علاقة بموضوع المملكة . ولأن الباحثين يتـعاملان في هذا المشروع العلمي مع حالة واحدة فـإن هذا قد أعطاهمـا الفرصة للتـعمق في دراسـة واقعهـا ، والسيطرة عليـها من جوانبها كافة .

ويمكن القـول بشكل عـام : إن «طريقة دراسـة الحالة تقـوم بإسـهامـات لا يمكن إغفالها . وعلى الرغم من قصورها في بعـض النواحي ، وميلها إلى الذاتية ـ نوعاً ما ـ إلا أنها تستطيـع أن تقلل من الميل إلى سوء تفسير البـيانات الإحصائيـة ، وإعطاء حيوية للنتائج الـكمية الجـامدة . فغـالباً ما يمكن رؤية العـلاقات بين العوامل المـنفصلة عن بعض بشكل أكثر وضوحـاً من خلال إجراء دراسة مركزة للحالـة بشكل يفوق رؤيتها من خلال تحليـلات كميـة مجردة» (عـمر : ١٩٧٤ ، ١١٨) . أما جـانب التقصـير الآخر في منهـج دراسة الحالة فـيتعلق ـ كـما سـبق بيانه ـ بصـعوبة تعمـيم نتائجـها على المجتمع الكلي ، وحـصرها في الحالة تحت الدراسة وحدها . إلا أن هذا في الواقع لا يعد في نظر الباحثين خللاً منهـجياً حيث إن هناك بعض الحالات المهمـة - ومنها الموضوع الذي نحن بصدده - التي تتطلب في حد ذاتها دراسة مستقلة تتعمق في سبر غورها .

وعلاوة على ما سبق فقد تم الاستعانة بالمنهج المسحي THE SURVEY METHOD لدراسة الأدوات الوراقية التي سبق القيام بها وتقويمها ، والتعرف على مدى تغطيتها ، ومدى اكتمال عناصرها الأساسية .

وللحصول على البيانات اللازمة للدراسة التي تجيب عن أسئلتها وتحقق أهدافها فقد عمد الباحثان إلى المرور بثلاث مراحل على النحو التالي :

١ ـ المرحلة الأولى (تصميم النماذج) :

تم تصميم استمارة مخصصة لجمع بعض البيانات ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة، وتضم العناصر الأساسية مثل عنوان الرسالة ، واسم صاحبها ، واسم المشرف عليها ، والكلية التي منحتها ، والقسم الذي ينتمي إليه الباحث ، وتاريخ المناقشة أو التسجيل .

٢ ـ المرحلة الثانية (تجميع البيانات) :

لقد أمكن الحصول بسهولة على معلومات دقيقة وكاملة عن الرسائل المقدمة إلى جامعة الإمام عن المملكة ، ولم تواجه الباحثان صعوبات تذكر في هذا الصدد . ولعل مما سهل إنجاز هذه المرحلة توافر البيانات اللازمة للدراسة حيث تحتفظ إدارة الدراسات والمعلومات بالجامعة قيد الدراسة بسجلات كاملة ودقيقة لما يخص الدراسات العليا في الجامعة ، والتي تحصر الرسائل التي أجيزت أو سجلت منذ إنشاء الجامعة وحتى الوقت الراهن . وقد تولت هذه الإدارة ـ مشكورة - القيام بالحصر المطلوب للرسائل وتعبئة النموذج مستعينة بما لديها من معلومات ، وما لدى إدارة الدراسات العليا بالجامعة وعمادة البحث العلمي، وبالرجوع إلى كليات الجامعة التي قدمت لها الرسائل التي تعالج موضوعات لصيقة بالمملكة .

وبخصوص مستخلصات الرسائل ، فعلى الرغم من أن إدارة الدراسات والمعلومات قد بذلت قصارى جهدها في إرفاق بعض الصفحات التي تلخص مضمون كل رسالة وفحواها ـ بالاتفاق مع الباحثين أنفسهم - إلا أنها كانت في الواقع

متفاوتة في حجمها وفي أسلوبها وطريقة صياغتها . وحرصاً على توحيد عملية المستخلصات وتقنين حجمها فقد عمد الباحثان إلى مراجعتها ، وإعادة صياغتها بحيث يكون كل مستخلص في حدود صفحة واحدة . وقد حاولنا التركيز في هذا السياق على موضوع الرسالة ومجالها ، وأهدافها،والمنهج المستخدم ، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها . على أن بعض المستخلصات قد وردت بشكل مختصر للغاية ، وربما لم تتجاوز عدة أسطر حيث لم تسعفنا المعلومات الواردة بأكثر من ذلك .

٣ ـ المرحلة الثالثة (تفريغ البيانات وتحليلها) :

بعد الحصول على البيانات اللازمة وفحصها والتأكد من سلامتها ودقتها ، قام الباحثان بتبويبها ، ومن ثم تفريغها في قوالب (جداول) قابلة للمعالجة الإحصائية، وفي ضوء منهجية تخدم هدف الدراسة . وتم تطبيق أسلوب الإحصاء الوصفي لتحديد التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات التي شملتها الدراسة، ومن ثم تم إجراء التحليل العددي والموضوعي ودراسة التطور التاريخي للرسائل للخروج بمؤشرات عن الظاهرة تحت الدراسة ، والتعرف على واقع الضبط الببليوجرافي للرسائل عن المملكة المقدمة إلى جامعة الإمام .

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

مقدمـــة :

تزخر أدبيـات الموضوع ببـعض البحوث النـظرية والدراسات الميدانيـة التي تناولت قضية الضبط الوراقي للرسائل الجامعـية . ويحاول هذا الفصل إعطاء عرض موجز لأبرز ما استطاع الباحثان الوقوف عليه من الأدبيات ذات الصلة الوثيقة بالظاهرة قيد البحث بما في ذلك توضيـح مفهـوم الضبط الوراقي وطبـيعتـه ، وبيان المقـصود بالرسالة الجـامعـية وأهمـيتـها كـمصـدر للمعلومـات ، ولمحة مـوجزة عن الـدراسات العليـا في المملكة مع التركيز على الوضع في جامعة الإمام بوصفها الحـالة التطبيقية ، ونبذة تاريخية سريعة عن تطور المحاولات الوراقـية السابقـة ، ومن ثم يستـعرض هذا الفصل الدراسـات والقوائم الوراقية ذات الصلة بالرسـائل الجامعية مع التـركيز على ما يخص منهـا موضوع المملكة، ويبين أهم المآخذ عليها ، وأبرز الملحوظات التي يمكن أن تثار حولها .

مفهوم الضبط الوراقي وأهميته :

قبل أن نوضح المـقصود بمفـهوم الضبط الـوراقي (الحصر البـبليوجـرافي) يحسن الإشـارة إلى أن المصطـلح يتكون من كلمـتين هـمـا : « الضـبط» CONTROL الذي يعني الحصر الشامل والدقيق ، و« الوراقـة » التي تعني وصف الكتب والتعريف بها . والوراقة علم وفن في الوقت نفسه ؛ فهي علم يعالج الإنتاج الفكري ، وينظم المعرفة ، ويتعامل مع الكتب وغيرها من أشكال المعرفة الأخرى ، كما أنها فن يعنى بالمهارات والأساليب الفنية الخاصة بتـوثيق المصادر وتنظيمهـا ، ووضعها في نسق ييـسر الرجوع إليهـا والإفادة منها (عثمان :١٩٩٠ ـ ٩٤) . وعـلى الرغم من تعدد أنواع الوراقة (الببليوجرافـيا) وتفاوت أنماطهـا فإن مـا يعنينا منها في الـدراسة الحالـية ذلك النوع الذي يطلق عليـه : « الوراقـية الحصـرية » وأحـياناً يسـتخـدم مصطلح « الوراقـية الوصـفيـة أو المنهجـية أو النسقـية » SYSTEMATIC BIBLIOGRAPHY أي بمعنى إعداد القوائم التي تحصر الإنتاج الفكري

وفقاً لخطة أو نظام محدد بهدف خدمة العلماء والباحثين ، إضافة إلى العاملين في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق (عثمان : ١٩٩٠، ٩٦) .

والحقيقة أن جذور مصطلح الضبط الوراقي تعود إلى العصور الإسلامية حيث كان يمارس تحت مصطلح الوراقة ، وإذا كان مصطلح الضبط البيليوجرافي قد دخل اللغة العربية حديثاً ، فإن الممارسات الوراقية تعد جزءاً طبيعياً من التراث العربي الإسلامي خلال عهوده المبكرة (الهجرسي : ١٣٩٤ ، ٣٣٧) . وشهد القرن الرابع الهجري بعض الوراقين البارزين مثل ابن النديم ـ رائد علم الوراقة ـ الذي ألّف كتابه « الفهرست »، وهو بمثابة حصر وراقي (ببليوجرافي) لما أبدعته العقول في ذلك الوقت .

ويطلق مصطلح الضبط الوراقي من وجهة نظر مصطفى حسام الدين على جميع الجهود التي يبذلها المشتغلون بعلم المكتبات والمعلومات فكرا وممارسة بغرض تسهيل سبل وصول الباحث إلى المعلومات في مختلف أشكال الأوعية وفي مختلف اللغات (حسام الدين: ١٤٠٢ ، ١٨١) . وتشمل تلك الجهود تحديد الملامح المادية للوعاء ، وبيان الجهة أو الجهات التي تقتنيه ، وقد تشمل في بعض الأحيان نبذة موجزة عن المضمون الفكري للوعاء من خلال إعداد مستخلصات له بغرض خدمة الباحث وتوفير وقته وجهده .

وبرغم كثرة ما جادت به قرائح الباحثين من تعريفات لمفهوم الضبط الوراقي إلا أن تعريف نسيم الصمادي قد يكون أكثرها شمولاً ؛ إذ يعرّف المفهوم بأنه «إعداد الأدوات البيليوجرافية (الوراقية) من فهارس وأدلة وكشافات ومستخلصات تقليدية أو آلية لحصر وتنظيم واختزان ومن ثم استرجاع المعلومات في موضوع واحد أو عدة موضوعات، وفي نطاق جغرافي محلي أو قومي أو عالمي ، بلغة واحدة أو بعدة لغات ، وذلك بالنسبة لجميع أشكال أوعية المعلومات المستقلة والدورية ، المخطوطة والمطبوعة

والفلمية المصغرة ، القديمة والمعاصرة والجارية» (الصمادي : ١٤٠٣ ، ٥٦٦).

ويدور نشاط الوراقة حول حصر الإنتاج الفكري بناءً على أسس فنية وعلمية كأساس لهذا النشاط ، وهي ما تعرف بالمتطلبات الفنية للضبط الوراقي ، ومنها القواعد المقننة ، والقوائم الاستنادية ، وقوائم رؤوس الموضوعات ، والمكانز ، ونظم التصنيف، وقواعد ترتيب المداخل ، والمواصفات القياسية أو المعايير الموحدة . وينتج عن عملية الإعداد الوراقي لأوعية المعلومات أدوات الضبط الوراقي التي تقوم بوظيفة مزدوجة ؛ إذ هي تفيد في حصر البيانات التي تصف تلك الأوعية ، كما تسهل عملية استرجاع الأوعية نفسها . ويكون الوصف من خلال تسجيل البيانات الأساسية عن كل وعاء بالشكل الذي يميزه عن غيره من الأوعية الأخرى .

ذلك أنه يلزم القيام بالجانب الفني للإعداد الوراقي للرسائل الجامعية ـ بوصفها أوعية معلومات ـ توافر مجموعة من المتطلبات والركائز الأساسية التي لخصها محمد عبدالهادي في النقاط التالية :

١ ـ الاعتماد على تقنين قياسي في إعداد الوصف الوراقي للرسالة ، وتحديد ملامحها المادية ، وتمييزها عن مثيلاتها من الرسائل الأخرى . إذ إن التقنين هو الذي يضمن الدقة والتوحيد في العمل ، ومن أشهر التقنينات المطبقة في الوقت الراهن «التقنين الدولي للوصف الوراقي (تدوب)» INTERNATIONAL STANDARD BIBLIOGRAPHIC DESCRIPTION (ISBD) الذي صدر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بغرض استخدامه في وصف المواد المدرجة في الوراقيات على المستوى العالمي .

وقد صدرت الطبعة المعيارية الأولى من التقنين الخاص بوصف الكتب عام ١٩٧٤م،وتوالت بعد ذلك التقنينات الخاصة بوصف النوعيات الأخرى من

الأوعيـة، ومنها الرسائل الجامـعية . وهذا التقنـين للعناصر المستخـدمة في الوصف الوراقي يسـهل تبادل المعلومـات . ولقد كـان لإدارة التـوثيق والمعلومات بالمنظمـة العربية للتربية والثقافـة والعلوم دور مشكور في نقل هذا التقنين إلى العربية . ومن التـقنينات الأخـرى شـبه الـعالميـة قـواعـد الفـهرسـة الأنجلو أمـريكيـة ـ ANGLO AMERICAN CATALOGING RULES (AACR) التي صـدرت طبـعتـهـا الثانيـة أواخر عام ١٩٧٨م ، وقد صدرت بعض التـرجمات العربية لهـذا التقنين . وتحدد هذه القواعد ثلاثة مستويات للوصف : المسـتوى الأول (الموجز) ، المستوى الثاني (المتوسط) ، المستوى الثالث (المفصل) .

٢ ـ الاعتمـاد على قائمة استناد مـوحدة للأسماء العـربية ؛ إذ إن هناك في الواقع بعض المشكلات التي لا تزال تواجـه الضبط الوراقي للمـواد العربيـة مثل عـدم الاتفاق على الشكل الملائم لمداخل الأسماء العربية ، فالبعض يدخلها تحت الاسم الأول، والبعض الآخـر يدخلها تحت اسم العـائلة . وقد ترتب على ذلك تـعدد الأشكال للاسـم الواحد،وبالتالـي التشتت لأعماله في القـائمة الوراقية . والأسمـاء العربية كثـيرة ومتنوعـة،ويواجه الوراقي (الببليـوجرافي) عند تعـامله معهـا العديد من المشكلات ، ومع هذا لا توجـد القـواعد المـوحدة الخـاصـة بشكل المدخل للاسم العربي ، كـما لا توجد القوائم التي تتـيح الضبط الاستنادي بشكل فـاعل . الأمر الذي يدعو إلى ضرورة وضع القـواعد الملائمة لمداخل الأسماء العـربية ، وإعداد قـائمـة اسـتناذ. NAME AUTHORITY LIST إضـافـة إلى عـدم تقـنين بيـانات الوصف الوراقي للوثائق العـربية حيـث تكون أحياناً ناقـصة ، أو غـير دقيـقة،أو موضوعة في غير أماكنها المحددة (عبدالهادي : ١٩٨٧ ، ١١٧) .

٣ ـ تجـميع المـواد المدرجة في الوراقـيـة تحت رأس مـوضوع حيـث يتم تحـديد رؤوس الموضوعـات اللازمة ، وترتب ترتيـباً هجـائياً ، وتوضح الإحالات المكـملة لها .

والحقيقة أن اختيار رؤوس الموضوعات للمواد الأجنبية أسهل منه بالنسبة للمواد العربية حيث تتوافر قوائم قياسية أجنبية مثل قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات LIBRARY OF CONGRESS SUBJECT HEADINGS ، بينما لا توجد قوائم رؤوس موضوعات عربية مقننة برغم وجود بعض المحاولات الرائدة. وعلى أية حال فإن الوراقي قد يضطر إلى إعداد قائمة استناد موضوعية تشتمل على الرؤوس والإحالات التي تلبي احتياجات الوراقية المزمع إعدادها .

٤ - تصنيف المواد اعتماداً على نظام أو خطة للتصنيف تسجل الموضوعات في ترتيب مقنن، وقد تكون الخطة عامة أو متخصصة ، أو قد يضطر الوراقي (البيليوجرافي) إلى إجراء بعض التعديلات على الخطط المتاحة بما يتناسب مع طبيعة موضوعه .

٥ - تحليل محتوى المواد من خلال التكشيف والاستخلاص ، ويمكن الاعتماد على المكنز THESAURUS في الحصول على الواصفات المناسبة لوصف محتويات الوثائق.

٦ - تطبيق القواعد المقننة في ترتيب مداخل الوراقيات حيث إن هناك مفارقات كثيرة تحدث في الممارسات الوراقية نتيجة غياب القواعد المقننة التي تحكم الترتيب (عبدالهادي : ١٩٨٧ ، ١٣٧-١٤٧).

وقد أعطت فوزية عثمان عرضاً موجزاً للمراحل والتطورات التي مرت بها متطلبات الإعداد الوراقي ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : تقنينات الوصف الوراقي :

وتعود هذه المرحلة إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي عندما بدأ الاهتمام من جانب الأفراد والمؤسسات (المكتبات) بإيجاد نوع من التوحيد STANDARDIZATION في الإعداد الوراقي ، حيث لم توجد حينذاك قواعد يعتمد عليها في إعداد القوائم الحصرية ، وقد فطن الأوائل إلى أن التوحيد لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال توافر مجموعة من القواعد المقننة لصياغة المداخل والبيانات الوصفية ، والتي ينبغي أن يلتزم بها الوراقيون (الببليوجرافيون) في إعداد القوائم الحصرية . وبرغم أن تلك المحاولات بدأت بجهود فردية إلا أنها شكلت القاعدة التي انطلقت منها التقنينات التي صدرت في فترة لاحقة . وتوالت الجهود الفردية في السنوات التالية ، إلى أن أصبحت القواعد في بداية القرن العشرين تعد بواسطة لجان بدلاً من الأفراد . وفي عام ١٩٧١م أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات INTERNATIONAL FEDERATION TO LIBRARY ASSOCIATION (IFLA) التقنين الدولي للوصف الوراقي (تدوب) ، وفي عام ١٩٧٨م صدرت منه طبعة جديدة مما سهل تبادل المعلومات الوراقية من خلال توحيد العناصر المستخدمة في الوصف الوراقي ، واتباع ترتيب معين لهذه العناصر . كما أصبح من السهل تبادل التسجيلات الوراقية BIBLIOGRAPHIC RECORDS من بلد إلى آخر، والقدرة على تفسيرها بغض النظر عن اختلاف اللغات ، وتحويل التسجيلات من الشكل التقليدي إلى الشكل المقروء آلياً.

وفيما يتعلق بالوضع على المحيط العربي ، فلقد ظل الاعتماد في إعداد الأدوات الوراقية على ترجمات عربية مختصرة للقواعد الأمريكية وللتقنينات الدولية . وبرغم فائدة تلك الترجمات إلا أنها لم تؤدي الهدف المنشود لأن للمواد العربية طبيعتها الخاصة التي تفرض استخدام أنظمة خاصة ، كما أن الأسماء العربية أيضاً لها سماتها الفريدة التي تتطلب بالتالي معالجة تناسب طبيعتها .

ثانياً : نظم التصنيف :

لقد ظهر الكثير من نظم التصنيف التي كان لها دور في تنظيم الأدوات التي تحصر الإنتاج الفكري بكافة أشكاله ، مثل تصنيف ديوي العشري ، والتصنيف العشري العالمي، وتصنيف مكتبة الكونجرس . وقد اعتمدت المحاولات العربية على ترجمة النظم الأجنبية وبخاصة تصنيف ديوي العشري ، ولذا فإن الحاجة لا تزال قائمة إلى خطة عربية للتصنيف حتى يمكن تجنب المشكلات التي تتسم بها الخطط الغربية .

ثالثاً : قوائم رؤوس الموضوعات :

لقد ظهر في أواخر القرن الماضي مجموعة من قواعد رؤوس الموضوعات لا تزال في معظمها هي الأساس في إعداد الأدوات الوراقية ، إلا أنه حتى الآن لا توجد قائمة رؤوس موضوعات عربية شاملة مقننة يمكن العمل على أساسها بطريقة موحدة . وكل ما هنالك بعض الجهود الفردية القاصرة عن تلبية احتياجات الوراقيات العربية (عثمان: ١٩٩٠، ١١٠ ـ ١٢٣).

ويتضح من النقاط السابقة أن المشروع الوراقي عمل علمي وفني يخضع لأسس علمية، وتحكمه متطلبات أو ركائز فنية لا تتوافر للأسف في غالبية المحاولات العربية التي ظهرت في المجال الأمر الذي حدا بأحد الخبراء في الميدان إلى القول : « وقد تبين أن معظم الجهود العربية في هذا المجال لا يتسم بالتقنين أو التوحيد ، وأن بعضها اعتمد أساساً على ترجمات لأعمال أجنبية . وهكذا فإننا بحاجة إلى المزيد من التقنين والتوحيد، وفي حاجة إلى توجيه الجهود نحو الإنشاء بدلاً من الإغراق في الترجمة . إننا في حاجة إلى القواعد العربية للوصف الببليوجرافي ، وقائمة استناد موحدة للأسماء العربية ، وقوائم رؤوس موضوعات ومكانز عربية ، وخطة عربية للتصنيف ، وقواعد مقننة وموحدة لترتيب المداخل في الفهارس والببليوجرافيات العربية » (عبدالهادي : ١٩٨٧، ١٤٩) .

ولا ننكر أن هناك بعض الجهود العربية التي بذلت للإسهام في تخفيف حدة المشكلة إلا أنها في الواقع لاتفي بالغرض المطلوب لاعتبارات عديدة منها أن عمرها الزمني قصير،وغالبها لم يوضع موضع التطبيق العملي الكافي ، إضافة إلى أنها نتاج جهود فردية،ولم يتح لها الاستخدام الواسع على المستوى العربي . وقد نتج عن ذلك اختلاف الممارسات والتطبيقات الوراقية ، وظهورها بأشكال مختلفة تخضع لاجتهادات القائمين بها أكثر من خضوعها لمنهجية علمية تضبطها ولأسس تسير بموجبها .

وبخصوص أهمية الضبط الوراقي ، فقد أفاض كثير من الباحثين في مناقشة تلك الأهمية، منهم فؤاد فرسوني الذي يعتقد أن الأهمية تنبع من اعتبارات عديدة ، ومن أبرزها ما يلي :

- إسهام الضبط الوراقي في حفظ التراث الفكري من الاندثار والضياع والتبدد .
- مساعدة المهتمين في التعرف على النتاج الفكري .
- إسهام الضبط الوراقي في تزويد الباحثين بالبيانات الوراقية (الوصفية) عن أوعية المعلومات .
- تيسير وتدعيم سبل وأواصر التعاون الثقافي على شتى المستويات .
- مساندة البحث والتنمية في هذا العصر الذي كثرت فيه أوعية المعلومات وزادت أهميتها (فرسوني : ١٤٠٤، ٥١٤) .

كما توجز فوزية عثمان أهمية الحصر الوراقي وإعداد القوائم الوراقية في النقاط التالية:

- تمثل الوراقية أداة مرجعية مهمة ، ووسيلة من وسائل تنمية المجموعات في المكتبات حيث يمكن من خلالها معرفة المواد التي تلبي احتياجات القراء ، ومن ثم الحصول عليها بطرق التزويد المتعارف عليها .

- تعين الوراقية الباحث في التعرف على أوعية المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه، والتي تهمه أكثر من غيرها .
- يمكن من خلال الوراقية معرفة البحوث التي تمت ، والبحوث التي تحت الإعداد وذلك حتى لا يضيع وقت الباحثين وجهدهم في تناول بحوث قد أعدت من قبل ، وبخاصة أن بعض القوائم الحصرية تقدم مستخلصات للبحوث ، وبذلك توفر مشقة الرجوع إلى الأصول نفسها .
- تعين القائمة الوراقية الباحث والمكتبي في التحقق الوراقي ؛ أي استكمال أو تصحيح البيانات المتعلقة بأوعية المعلومات حيث تشتمل على بيانات وصفية كاملة عن هوية الوعاء.
- يمكن أن تكون الوراقية مصدراً مهماً لمن له اهتمام بالكتابة عن تاريخ الحياة العلمية والفكرية لمجتمع من المجتمعات حيث إنها تبرز الإنتاج الفكري ، وتبين ما يتسم به من القوة والضعف ، وتساعد في اكتشاف مجالات التقصير في مجالات موضوعية معينة (عثمان : ١٩٩٠، ١٠٨ ـ ١٠٩).

وتتدرج مستويات الضبط الوراقي بحسب الزمان والمكان والشكل واللغة والموضوع؛ فقد يكون الحصر على مستوى الدولة بأكملها ، وقد يكون على مستوى مؤسسة واحدة (كما هو الحال في الدراسة الحالية) ، أو على مستوى جميع الموضوعات،وقد يقتصر على موضوع واحد (كما هو الحال في هذا المشروع) ، وقد يتسع بحيث يشمل المستوى الإقليمي لحصر إنتاج مجموعة دول متقاربة جغرافياً . ومع أن نظرية الضبط الوراقي حديثة النشأة فإن الممارسات الوراقية تعود إلى الوراء سنوات طويلة حيث كانت البدايات على شكل ممارسات بسيطة . « وقد ظهر الضبط أول الأمر على أيدي أفراد من العلماء وهواة الكتب والناشرين . يحاول كل منهم أن يجمع قائمة

بالكتب التي قام بقراءتها أو تأليفها أو نشرها . كما ظهرت أيضاً هذه الوظيفة بالمكتبات، بإعداد قوائم حصرية لمقتنيات المكتبات » (جمعة : ١٤٠٢، ٩٨) . ومع زيادة الأوعية بشكل غير طبعي ، وتنوع أشكالها ، وتعقد موضوعاتها وتشابكها لم يعد بمقدور الأفراد القيام بمثل تلك المهام الشاقة ، فأصبحت الحاجة ماسة إلى وجود هيئة في كل دولة تقوم بحصر الإنتاج. ومن ثم بدأ التفكير في إيجاد ضبط للإنتاج الفكري على المستوى العالمي بعد الحرب العالمية الثانية بهدف إنشاء نظام عالمي للمعلومات إلا أن هذه الفكرة المثالية لم تتحقق على أرض الواقع (جمعة :١٤٠٢، ٩٨) .

ومما سبق يمكن القول : إن الضبط الوراقي يشمل الجهود المبذولة من قبل الأفراد والمؤسسات لتحديد هوية الوثائق بطريقة تمكن من استرجاعها ، وذلك من خلال أدوات مقننة يطلق عليها أدوات الضبط الوراقي ، وتتمثل في القوائم والفهارس والأدلة والكشافات والمستخلصات ، إضافة إلى قواعد المعلومات . وقد أصبح هذا النوع من الضبط من السمات المميزة للأمم المتقدمة ، وبخاصة في هذا العصر الذي تضاعف فيه الإنتاج العلمي في مختلف المجالات ، وتضخم حجم البحوث والدراسات ، وأصبح من الصعب على الباحث أن يصل إلى مبتغاه بدون الاعتماد على أدوات مساندة . ولذا فإن إصدار الأدوات الوراقية يعد من ضروريات الحياة العلمية ، ومن دعائم الاتصال الأكاديمي .

وتأتي الجامعات على قمة المؤسسات المنتجة للمعلومات من خلال الرسائل وغيرها، إلا أن مجرد الإنتاج في حد ذاته قد لا يكون كافياً ؛ إذ المهم هو تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك المعلومات بأقل جهد وبأقصى سرعة ممكنة . ويؤكد تلك الأهمية تعقد احتياجات المستفيدين في هذا العصر ، وظهور مجالات علمية جديدة نتيجة لارتباط الموضوعات المتصلة بالمملكة وتشتت جوانبها ، ولذا فإن الباحث يهمه الحصول على تلك المعلومات في الوقت المناسب ، وفي الزمن المناسب . وهذا لا يمكن تحقيقه إلا

من خلال الضبط الوراقي، أو كما يسميه البعض الحصر الببليوجرافي للرسائل ، وذلك من خلال الأدوات التي تقوم بمهمة الحصر والتجميع والتنظيم والوصف .

مفهوم الرسالة الجامعية وأهميتها وطبيعتها :

تعددت اجتهادات الباحثين تجاه وضع تعريف لمصطلح الرسالة الجامعية ، إلا أنه برغم اختلاف الألفاظ المستخدمة في هذا الصدد فيبدو أن هناك اتفاقاً على مدلول المصطلح . ويذهب أحمد تمراز إلى أن الرسالة الجامعية مشروع علمي ، يعد «حصيلة جهد علمي منظم يقوم به طلاب الدراسات العليا في كلية أو جامعة ، من أجل الحصول على درجة علمية معيّنة يمثلها عادة الماجستير أو الدكتوراه ، ويكون ذلك تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يتابع سير العمل ، ويوجه الطالب إلى أفضل السبل التي تسهم في ترابط معلوماته ودقتها ، والخلوص إلى النتائج المرجوة منها» (تمراز : ١١٤١ ، ٩).

وتعد الرسالة الجامعية أو الأطروحة كما يطلق عليها البعض مصدراً معلوماتياً مهماً، ويدرجها علماء المعلومات ضمن المصادر الأولية نظراً لقيمتها العلمية ، ولأهمية ما تحتويه من معلومات تتسم بالأصالة والجدية والإبداع ؛ إذ إنها ثمرة جهد أكاديمي ملتزم بالمنهجية وأصولها ، وهي في نظر شعبان خليفة قمة الإنتاج الفكري والإبداع الأكاديمي نظراً لما يراعى في إجازتها من ضوابط علمية ومنهجية عديدة منها أن تكون مبتكرة ، وأن تأتي بشيء جديد ،علاوة على أنه لا يتقدم عادة لإنجاز تلك الرسائل إلا نوابغ الطلاب ممن حصلوا على معدلات عالية في درجاتهم الجامعية الأولى ، وشهد لهم سجلهم العلمي بتفوقهم الدراسي (خليفة : ١٩٧٩ ، ٣) .

والإعلام عن الرسائل الجامعية أمر ضروري ، بل إن هناك من الباحثين من يشدد بقوة على أهمية الإعلام عن الرسائل الجامعية حتى غير المجازة منها (الرسائل المسجلة أو المقبولة التي لا تزال تحت الإعداد ، ولم تناقش بعد) وذلك بحجة أن في هذا اختصار للزمن بين وجود الفكرة في ذهن أحد الباحثين ، وإتاحتها لم يحتاج إليها من الباحثين الآخرين ، ولذا فإن العمل الوراقي ينبغي ألا يقف عند حد الإعلام بالبحوث التي تمت ، بل ينبغي أن يطمح إلى إحاطتنا بما هو تحت الإعداد حرصاً على عدم التكرار،وضياع الوقت ، وإهدار طاقات الباحثين فيما لا طائل تحته (الهجرسي : ١٩٧٥، ١٩ ـ ٢٠).

ويرى أيمن الغفيلي أن أهمية حصر الرسائل الجامعية الممثلة في الماجستير أو الدكتوراه تنبع من أهمية الرسائل نفسها بوصفها مصدراً خصباً من مصادر المعلومات الأولية ، إضافة إلى أنها ثمرة جهد علمي يقوم به طلاب الدراسات العليا وفق منهج علمي ، وتحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين . ولذا يمكن القول : إن «الأطروحات الجامعية تعد وعاءً مهماً من أوعية المعلومات ؛ لأنها تحتوي على عصارة مجهود علمي ، حيث إن كاتبها بحث وقرأ وجرب وأمعن النظر في موضوع بحثه لمدة من الزمن بما يكفي للتوصل إلى نتائج تتعلق بموضوع البحث ، وغالباً ما يكون البحث ملائماً لوضع مجتمعه وبيئته المحلية » (الغفيلي : ١٤١٦ ، ٢) .

والرسالة الجامعية ليست كغيرها من مصادر المعلومات الأخرى بل إنها تمتاز ببعض الصفات التي تؤهلها لأن تكون المصدر الرئيس من بين مصادر المعلومات ، من ذلك ما تتخذه السلطات الجامعية من ضمانات لإجازة تلك الرسائل مثل كونها مبتكرة ، وتحمل إضافة حقيقية للمعرفة البشرية ، وعادة ما يقوم بها صفوة الطلاب الذين بزوا أقرانهم،وآنسوا في أنفسهم القدرة على مواصلة البحث العلمي ، فضلاً عن أنه يتم إعداد الرسائل تحت إشراف الأساتذة الذين يمثلون قمة التمكن العلمي في تخصصاتهم ، وتمر باختبار على أعلى المستويات العلمية بغرض تقويمها ، والتأكد من سلامة منهجها،والتزامها بالقواعد العلمية المتبعة في هذا الصدد (سيد : ١٩٩٥ , ٣).

ويرى كمال علي أن قيمة الرسالة الجامعية ـ كوعاء من أوعية الفكر ـ لا تخفى على أحد نظراً لما تحتويه من إضافات جديدة للمعرفة في مختلف تخصصاتها العامة والدقيقة ، ونظراً لجدية المعلومات بها ، وملاءمتها للبيئة والمجتمع الذي أجريت فيه البحوث ، الأمر الذي يجعلها من أهم أوعية الفكر للباحث الجاد وللعالم الذي يريد أن يطلع على كل جديد في مجال اهتمامه (علي : ١٩٧٩، ٣) .

وفي هذا السياق يذهب فؤاد فرسوني إلى أنه من بين أوعية المعلومات الأخرى فإن الرسائل الجامعية ينبغى أن تعطى الأولوية في الحصر والضبط والمعالجة الفنية . «وإذا كانت الكتب والدوريات قد حظيت بنصيب أوفر من التنظيم الببليوجرافي ، فإن الرسائل الجامعية قد أوليت اهتماماً قليلاً في مجال الحصر الببليوجرافي سواء في عالمنا العربي أو في أقطار العالم الأخرى ، على الرغم من مزايا الأطروحات كأوعية لمعلومات البحث المحصن» (فرسوني :١٤٠٢، ٧) .

إن تلك الأهمية التي تحظى بها الرسالة الجامعية لم تأتِ من فراغ ، بل هي في الواقع نتيجة الإجراءات العلمية والمنهجية الصارمة التي تمر بها الرسالة منذ أن تكون فكرة في ذهن الباحث وإلى أن تنضج وتخرج إلى حيز الوجود في شكل مميز من أوعية المعلومات يعرف بالرسالة الجامعية أو الأطروحة العلمية . وفي الرسالة نلمس البحث العلمي الحقيقي، ونجد المنهج العلمي في أفضل صوره . ولاشك أن « البحث العلمي يعتبر من أعقد وجوه النشاط الفكري لذلك تسعى الجامعات إلى تدريب الطالب أثناء هذه المرحلة لامتلاك مهارات بحثية تمكنه من إضافة معرفة جديدة لرصيد الإنسانية الفكري . كما تسعى لإظهار قدراته في البحث عن طريق جمع وتقييم المعلومات ، وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم يبرهن على إتقان الطالب لأساليب البحث والجوانب المنهجية والأحكام النقدية الصحيحة ليظهر القدرة على إصدار الأحكام التي تكشف عن مستواه العلمي ونضوجه الفكري التي هي ميزة الدراسة الأكاديمية» (عمر : ١٩٧٤، ١٠).

وإزاء تلك الأهمية العلمية التي تحظى بها الرسائل الجامعية ، والتي كشفت عنها السطور السابقة تبرز لنا حقيقة مهمة تتمثل في أنها تمتاز عن ما عداها في أصالة المعلومات،وكونها ترتبط بالمنهج وبتطبيق القواعد المتعارف عليها بين علماء المنهجية،وباتباع نسق معين في تحليل النتائج وعرضها . وقد أدركت الأمم المتقدمة هذه الحقيقة فأصبحت تولي قضية الضبط الوراقي للرسائل العلمية أهمية تليق بمكانتها، وبالجهد المبذول في إعدادها بوصفها مصادر أولية للمعلومات لا يستغني عنها الباحث والمتخصص في مختلف فروع المعرفة البشرية . وتجلت مظاهر ذلك الاهتمام في حصر تلك الرسائل وتنظيمها وضبطها وراقياً (ببليوجرافياً)، وهو ما يعرف لدى الاختصاصيين بالسيطرة الوراقية ، ومن هنا نشأت ظاهرة الضبط الوراقي للرسائل الجامعية، والتي تشكل محور التمركز للدراسة الحالية .

الضبط الوراقي للرسائل الجامعية من منظور تاريخي :

من غير الممكن الحديث عن نشأة ظاهرة الضبط الوراقي للرسائل الجامعية وتطورها بمعزل عن الجهود التي تمت في العالم الصناعي المتقدم ، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودول أوروبا الغربية (وبالذات بريطانيا) بحكم أسبقيتها في المجال،وعراقتها في المهنة ، ووجود نماذج وراقية راسخة فيها لا تزال حتى اليوم تمارس مهامها بشكل ملموس . وتعود بداية الضبط الوراقي للرسائل الجامعية في تلك الدول بالأسلوب الحديث إلى عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ، وتنعم في الوقت الراهن بعدة مراكز تتمحور مهمتها في توفير البيانات الضرورية عن الرسائل ، وتقديم نسخ ورقية منها،وأيضاً تقديمها على شكل مصغرات فيلمية ـ MICROFILMS .

وقد بدأت حركة الضبط الوراقي الوطني لرسائل الدكتوراه الأمريكية عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م عندما قامت مكتبة الكونجرس الأمريكية بإصدار قائمة حولية عن

الرسائل الأمريكية وذلك من خلال مراسلة جميع أقسام الدراسات العليا بالجامعات الأمريكية (MOORE: 1972, 277-230) وظهرت أول محاولة في بريطانيا عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م من قبل جمعية المكتبات المتخصصة حيث أصدرت قائمة وراقية للرسائل الجامعية البريطانية) .(DAVINSON : 1977).

ولعل مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية UNIVERSITY MICROFILMS INTERNATIONAL (U . M . I) تعد أنموذجاً رائداً في مضمار الضبط الوراقي لهذا النوع المميز من مصادر المعلومات ،وهي مؤسسة تجارية بدأت عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م بإصدار نشرة بمستخلصات رسائل الدكتوراه المجازة من قبل الجامعات الأمريكية، وصدرت النشرة تحت عنوان : « مستخلصات الرسائل » DISSERTATION ABSTRACTS ، ومن ثم اتسع نشاط المؤسسة المذكورة ليشمل الرسائل المجازة من قبل الجامعات الكندية والأوروبية ، وصحب ذلك تغيّر في عنوان النشرة بحيث أصبح : DISSERTATION ABSTRACTS INTERNATIONAL ، ولا تزال هذه النشرة مستمرة في الصدور حتى يومنا هذا، في أعداد شهرية في مجلدين يغطي أولهما العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وثانيهما العلوم البحتة والهندسة .

ويضاف إلى مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية (مركز الرسائل الجامعية) سنوياً ٤٥٠٠٠ رسالة دكتوراه ، أغلبها ممنوحة من قبل الجامعات الأمريكية ، وجزء منها منحتها بعض الجامعات في أوروبا وكندا . وتقوم المؤسسة بحصر رسائل الدكتوراه ، وتكشيفها ، ومن ثم الإعلان عنها في النشرات المخصصة لهذا الغرض . ومنذ عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م بدأت المؤسسة بنشر مستخلصات رسائل الماجستير في نشرات فصلية تحمل عنوان : MASTERS ABSTRACT ، إضافة إلى إصدار نشرات إحاطة فصلية متخصصة CURRENT AWARENESS BULLETINS توزع على المكتبات ومراكز المعلومات .

وفي عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م بدأت مؤسسة الرسائل الجامعية بإصدار القسم الثالث الذي يغطي بعض الرسائل الأوروبية ، وقد صدر تحت عنوان : EUROPEAN ABSTRACTS (الغفيلي : ١٤١٦ ، ٥) .

وتتيح المؤسسة المشار إليها معظم الرسائل الجامعية الموجودة لديها على شكل مصغرات فيلمية ، أو على شكل نسخ ورقية وذلك مقابل رسوم مالية محددة . إضافة إلى ما تقدمه المؤسسة من الخدمات الأخرى الموجهة للباحثين وطلبة الدراسات العليا ، وخدمات الاستشارة في مجال التكشيف والاستخلاص . ومنذ عام١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م أصبحت مستخلصات الرسائل متاحة على الخط المباشر من خلال مؤسسات المعلومات التجارية (مثل مؤسسة لوكهيد LOCKHEED وغيرها) ، وبذا انتقلت الخدمات إلى العالمية ، وأصبحت حقاً مشاعاً للجميع .

وتقدم مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية خدماتها من خلال التسويق التجاري لأكثر من (١٤٠) دولة في العالم، وخدماتها موجهة للمكتبات العامة والجامعية ومراكز المعلومات ومكتبات المدارس الثانوية والكليات المتوسطة . ولا غرو أن تكتسب تلك المؤسسة شهرة دولية وسمعة جيدة جعلتها تتبوأ زمام القيادة في مجال حصر الرسائل الجامعية وتجميعها وضبطها ، وتقديم خدمات التصوير والاستخلاص لتلك الرسائل على المستوى العالمي ، وبخاصة في أمريكا الشمالية . ويمكن تبويب خدمات المؤسسة المذكورة في البنود التالية :

١ ـ الخدمات الوراقية وتشمل ما يلي :

(أ) قاعدة بيانات الرسائل الجامعية THE DISSERTATION DATABASE التي تغطي جميع ما أجيز في العالم من رسائل ابتداءً من عام ١٨٦١م عندما أجازت جامعة ييل YALE UNIVERSITY أول ثلاث رسائل دكتوراه وحتى الوقت الراهن .

(ب) مستخلصات الرسائل على الخط المباشر DISSERTATION ABSTRACTS ONLINE حيث يستطيع الباحث طلب الرسالة التي يريدها مباشرة من خلال خدمات الخط المباشر التي تتيحها مؤسسات المعلومات التجارية (مثل لوكهيد LOCKHEED وديالوج (DIALOG ، وتمتد التغطية الزمنية إلى عام ١٦٨١م ، ويتم تحديث بياناتها شهرياً .

(ج) مستخلصات الرسائل على الأقراص المضغوطة DISSERTATION ABSTRACTS ONDISC حيث تتيح المؤسسة هذه الخدمة من خلال اشتراك سنوي ، وتصدر الأقراص بصفة فصلية.

(د) كشاف الرسائل الشامل COMPREHENSIVE DISSERTATION INDEX ويضم هذا الكشاف الرسائل الأمريكية والكندية ، وملحق حديث عن الرسائل الأوروبية، وهو متاح على شكل مجلدات ورقية ، وعلى شكل مصغرات فيلمية .

(هـ) رسائل الدكتوراه الأمريكية AMERICAN DOCTORAL DISSERTATIONS، ويقتصر هذا المستخلص على رسائل الدكتوراه التي أجازتها الجامعات الأمريكية ، وترتب مادته موضوعياً ، وتحت كل موضوع ترد أسماء الجامعات والباحثين وعناوين الرسائل وفكرة موجزة عن مضمونها .

(و) مستخلصات الرسائل الدولية DISSERTATION ABSTRACTS INTERNATIONAL ، وهي خدمة بدأت المؤسسة بتقديمها منذ عام ١٩٣٨م، وتعد المستخلصات أساساً من قبل مؤلفي الرسائل الجامعية حيث لا يتجاوز مستخلص الدكتوراه (٣٥٠) كلمة ، ولا يتجاوز مستخلص

الماجستير (١٥٠) كلمة . ويعطي المستخلص عن كل رسالة بيانات ببليوجرافية (وصفية) تشمل : عنوان الرسالة ، اسم الباحث ، اسم الجامعة، مستوى الرسالة ، اسم المشرف ، لغة الرسالة ، سنة المناقشة ، الموضوع ، رقم الرسالة لدى مؤسسة (U . M . I) ، عدد الصفحات ، ومستخلص الرسالة.

(ز) مستخلصات رسائل الماجستير الدولية MASTERS ABSTRACTS INTERNATIONAL ، وهي تصدر منذ عام ١٩٦٢م بشكل فصلي ، ويضاف سنوياً إلى قاعدة البيانات لتلك المستخلصات أكثر من ٨٠٠٠ رسالة .

(ح) مستخلصات البحوث RESEARCH ABSTRACTS ، وهي عبارة عن ملخصات لبحوث ما بعد الدكتوراه في بعض التخصصات مثل علم النفس والتربية ، تصدر بشكل فصلي ، ويعد المستخلص من قبل الباحث في حدود (٣٠٠) كلمة (الغفيلي : ١٤١٦، ٢٠٣ ـ ٢٠٨).

ولذا يمكن القول : إن مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية تعد رائدة في مجال الضبط الوراقي للرسائل الجامعية على المستوى العالمي ، وقد حظيت بهذه المكانة لأسباب عديدة من أهمها على حد تعبير أحد الباحثين : «قدمها وخبراتها القديمة التي ترجع إلى عام ١٩٣٨م ، وتعاون جميع الجامعات الأمريكية والكندية وأغلب الجامعات الأوروبية معها في إرسال أطروحاتها العلمية ، وامتلاك أصول الأطروحات ، والإمكانات البشرية والفنية الجيدة ، والأقراص المكتنزة ، والدقة والسرعة في عملية ضبط الأطروحات وتقديمها للمستفيدين بوقت قياسي وسريع ، وتقديم خدماتها إلى أغلب دول العالم عبر البريد والهاتف ذي الرقم المجاني ، بغض النظر عن حجم الأطروحة ، وتنوع خدماتها الوراقية من كشافات ومستخلصات على أشكال ورقية أو آلية أو مصغرة التي تعد بصفة

دورية ومستمرة ، وتوزع لمن يريد الاشتراك بها مقابل مبالغ مالية محددة في أي مكان في العالم» (الغفيلي : ١٤١٦، ٢١١) .

والجدير بالذكر أن الحصر الوراقي أكثر إحكاماً وانضباطاً في العالم الغربي منه في العالم العربي (فراج : ١٩٩٤، ١٧) ،وأن الدول الغربية قد نجحت في توظيف تقنية الحاسوب في إنتاج الأدوات الوراقية منذ النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي ، وذلك لعوامل كثيرة منها قدرة التقنية على معالجة كميات كبيرة من المعلومات في وقت قصير للغاية ، وأيضاً قدرتها على خفض عنصر التكلفة ووقت العاملين ، وتوفير درجة أكبر من الدقة والكفاءة ، إضافة إلى تقديم خدمات وراقية متعددة (مثل خدمات الإحاطة الجارية)، وأشكال مختلفة من المخرجات للتسجيلة الواحدة ،علاوة على القدرة على إنتاج الوراقيات في أنماط عديدة . ذلك أن الجهد البشري لم يعد قادراً على تجهيز وإعداد الأدوات الوراقية الكبيرة الحجم بالشكل اليدوي ، إذ إنه بطيء جداً ، وغير مرن ، ويفتقد إلى المرونة في تزويد الباحثين بالمعلومات المطلوبة في الوقت المناسب . والخلاصة؛ « أن استخدام الحاسب الإلكتروني في مجال البيليوجرافيا يتزايد بشكل كبير ؛ وهذا سوف يغير الأدوار والأنشطة التي يقوم بها البيليوجرافيون ، وخصوصاً هؤلاء الذين يتعاملون مع الموضوعات المرتبطة بمجال العلوم والتكنولوجيا، فاستخدامهم للإجراءات الآلية سوف يساعدهم كثيراً في إعداد البيليوجرافيات المطلوبة بسرعة ، كما أنها سوف تحررهم من الأنشطة الروتينية والأعمال الكتابية المتكررة التي يتطلبها العمل البيليوجرافي، وسوف يأتي الوقت الذي تتوقف فيه البيليوجرافيات المطبوعة نهائياً ليحل محلها البيليوجرافيات المقروءة آلياً» (عثمان : ١٩٩٠، ١٣٤) .

فإذا تجاوزنا الدول الغربية إلى الدول العربية وجدناها تعيش وضعاً لا تحسد عليه فيما يتعلق بالضبط الوراقي للرسائل الجامعية . وقد لاحظ محمد عبدالهادي أن أدلة

الرسائل على الصعيد العربي قليلة ، وربما كان مـن أهمها « الدليل البيليوجرافي للرسائل الجامـعية في مـصر» الذي أصدره مـركز الأهرام للتنظيم والميكروفـيلم عام ١٩٧٦م في ١٣٦٢ صفحة ، ويشتمل على بيانات وراقية ومستخلصات لرسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجـامعات المصرية سـواء لباحثين مصريين أو عـرب أو أجانب ، منذ أوائل القرن العـشرين وحتى حوالي مـنتصف السبعـينيات الميلادية من هذا القـرن . وقد رتبت الرسائـل في الدليل المذكور تحت رؤوس مـوضوعـات هجائيـة (عبـدالهادي : ١٩٨٧، ٢٧).

وهناك بعض النماذج الحـصرية العربيـة التي تستحق الإشـادة بها ، ومنها مـشروع مكتبة الرسائل الجامعية بجامـعة عين شمس حيث أصدر مجلس الوزراء المصري توصية عام ١٩٦٦م بإنشاء مكتـبة وطنية للرسائل الجامـعية بهدف تجميع الرسـائل التي أجازتها الجامعات المصرية ، وذلك تمهيداً لإصدار أداة وكشـافات وراقية وطنية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس . وتتـضمن التوصية إلزام كل باحث مصري حاصل على درجـة الماجستير أو الدكتـوراه من إحدى الجـامعات المصـرية أو الأجنبيـة بتقديم نسـخة من رسـالته إلى المكتبة المذكورة . وتم تجـهيـز المكتبـة بمبنى مستقل في مـدخل المدينة الجـامعيـة في حي العباسية بمدينة القـاهرة وذلك بمساحة قدرها ثلاثة الآف متر مربع تقريبـاً . وقد استجابت ثلاث دول عـربية (العـراق وسـوريا والأردن) للتعـاون مع المشـروع حيث أخـذت في إرسال ما يتوافر لديها من رسائل إلى المكتبة لضـمها ضمن مقتنياتها (الغفيلي : ١٤١٦، ٢١٢ ـ ٢١٣) .

ومن بين الخدمات التي تقدمها مكتبة الرسائل الجامعية بجامعة عين شمس التصوير المصغر للرسـائل الجامعية مـن خلال الاتفاق مع مركز الأهرام للتنظيم والمـيكروفيلم عام ١٩٧٧م ، كمـا تم إنشاء معمـل تصغير وتحـميض وإخراج وتوثيق ليـقوم بمهمـة تصوير الرسائل وإعداد الـكشافات والأدلة . ويمكن القول : إن المكتـبة المشار إليها تـعد مميزة في

مجال الضبط الوراقي على مستوى العالم العربي» وذلك بسبب امتلاك أصول الأطروحات ، وبسبب إلزام جميع الباحثين من طلاب الدراسات العليا بإيداع نسخة من أطروحاتهم سواء أكانت هذه الأطروحات مجازة من الداخل أم من الخارج ، واستخدام التقنية الحديثة من حاسبات آلية وقاعدة بيانات ، واستخدام شبكة معلومات خاصة بالأطروحات الجامعية ، وتصوير الأطروحات على شكل مصغرات فلمية ، وعمل أدلة وكشافات وقوائم ومستخلصات للأطروحات» (الغفيلي : ١٤١٦، ٢١٦) .

وعلى الرغم من وجود بعض المحاولات العربية في هذا المضمار إلا أنها في الواقع محاولات فردية متناثرة لا رابطة بينها ، وتخلو في غالبيتها من الالتزام بالمنهجية العلمية والقواعد المقننة في عملية الحصر والتبويب والوصف الوراقي . وقد انتبه لهذا الأمر بعض المهتمين بالمجال ، منهم على سبيل المثال حشمت قاسم الذي ناقش القضية في كتابه: «مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات » ، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الجهود التي تمت في مجال الضبط الوراقي للرسائل الجامعية في الوطن العربي لا تزال بدائية ، ولا تحكمها خطة واعية تكفل الشمول ، كما أن نزعة التملك لا تزال تسيطر عليها . الأمر الذي انعكس سلباً على المشروعات التعاونية في هذا الصدد ، ومنها مشروع مكتبة الدراسات العليا والبحوث بجامعة عين شمس حيث لم يتجاوز رصيد ما تم إيداعه من رسائل عربية في هذه المكتبة (٧١٪) من مجموع الرسائل التي أجازتها بعض الجامعات العربية (قاسم : ١٩٨١ ، ١٠).

ويؤيد الحقائق السابقة ما وجده هاشم سيد من أن مكتبة جامعة عين شمس قد أخفقت في تحقيق فكرة الضبط الوراقي على أرض الواقع لعوامل كثيرة منها ضعف استجابة الجامعات للتعاون مع المشروع ومساندته أدبياً ومعنوياً ، وضيق تفكير القائمين على خدمات المعلومات وإدارات الدراسات العليا بالجامعات ، إضافة إلى الخلل الإداري والتنظيمي الذي يحكم سياسة العمل في المكتبة ، وعدم قناعة المسؤولين عنها بأهمية دورها في دفع عجلة البحث العلمي ، الأمر الذي انعكس سلباً على مقتنيات المكتبة

وعلى قيامها بالدور المنتظر منها (سيد : ١٩٩٥، ٧٠) . كما ناقش جعفر التاي في مقالته بعنوان : «الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي» المحاولات الوراقية العربية ، وخرج بنتيجة مضمونها أنها محاولات فردية، ولا توجد جهة مختصة أو مركز مسؤول عن ضبط الرسائل (التاي : ١٠٤١ ، ١٩١ ـ ٢٠٧).

وتبرز مشكلة حصر الرسائل الجامعية والتعريف بها بشكل أكثر وضوحاً على مستوى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وبخاصة الجامعات حيث «لا يوجد حتى الآن أي نوع من أنواع الضبط الوراقي المنتظم والمستمر لهذا النوع من أوعية المعلومات لا على المستوى الوطني ، ولا على مستوى الجامعات أو الكليات ، وإنما وجدت محاولات فردية محدودة ، ويعود ذلك إلى أنه لا توجد جهة أو مركز متخصص يقوم بتجميع هذه الأطروحات وضبطها وفهرستها وإصدار الأدوات اللازمة لتعريف الباحثين بها وحاجة طلبة الدراسات العليا والباحثين إلى مثل هذا المركز حاجة ملحة لكي يعرف من أين يبدأ ؟ وماذا طرق ؟ ومن أين بدأ الباحثون السابقون؟» (الغفيلي : ١٤١٦، ٨ ـ ٩). الأمر الذي يوحي بأن قضية حصر الرسائل ودراستها وراقياً لم تأخذ الاهتمام الكافي ، مع أنه كانت هناك بعض المحاولات الفردية المحدودة لإعداد قوائم بالرسائل الجامعية التي أجازتها بعض الجامعات أو الكليات في المملكة ، وبعض تلك القوائم كانت تضم رسائل أجيزت خارج المملكة . كما كان لبعض المؤسسات إسهام في دفع حركة توثيق الرسائل الجامعية حيث تبنى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عام١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م مشروع حصر الرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات السعودية ، وأصدر دليلاً بهذا الخصوص ، كما أنشأ المركز أول قاعدة بيانات للرسائل بالمملكة (تمراز : ١٩٩٢، ١٢٠).

والخلاصة أن الضبط الوراقي للرسائل الجامعية يشكل ظاهرة عالمية ؛ إذ تهتم دول العالم بحصر هذا النوع من مصادر المعلومات وتجميعه وإخراجه على شكل مصغرات

فيلمية وأقراص مضغوطة CD - ROOM، ووضعها على قواعد البيانات ، وتحميلها في الشبكات ، وإعداد الأدلة والقوائم والكشافات والمستخلصات التي تقدم خدمات قيمة للعلماء والباحثين وطلبة الدراسات العليا . ولذا شهد العالم المتقدم ظهور مؤسسات خاصة بعملية ضبط الرسائل الجامعية أو بصناعة الرسائل - إن صحّ التعبير - على غرار مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية التي تعد من أكبر المؤسسات في هذا الصدد وأقدمها وأفضلها في مستوى الخدمات المقدمة .

والنتيجة العامة التي نخرج بها من الصورة السابقة هي أن الضبط الوراقي للرسائل الجامعية تعد ظاهرة غربية أكثر مما هي ظاهرة عربية ؛ إذ كان للغرب فضل السبق في هذا المجال ، وفضل توظيف التقنية الحديثة في السيطرة على الكم الهائل من الرسائل التي تقذف بها الجامعات في مختلف الموضوعات . وعلى الطرف الآخر فإن للعرب بعض المحاولات المشكورة في الميدان إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب مما يوحي بأن التعريف بالرسائل العربية لا يزال ناقصاً ، وأن الرسائل نفسها لا تزال مشتتة ، وحبيسة الرفوف ، ولا يعلم بها إلا قلة قليلة من الباحثين . وفي هذا التشتت ما فيه من تأثير سلبي على الاتصال العلمي للمنتمين للوسط الأكاديمي .

التعليم العالي في المملكة العربية السعودية :

قد لا يكون من الحكمة الحديث عن الضبط الوراقي للرسائل الجامعية بجامعة الإمام (موضوع الدراسة الحالية) بمعزل عن المظلة الشاملة التي يندرج هذا الموضوع تحتها،وهي مظلة التعليم العالي . لأن مثل تلك الرسائل لم تنبع من فراغ بل هي نتاج التعليم العالي وترجمة لأهدافه . ومن بين أبرز تلك الأهداف التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة ما يلي :

- تطوير البحث العلمي ، وتشجيع القيام بالمشروعات العلمية .

- النظر في مشكلات المجتمع المحيط ، ومحاولة فهمها وتحليلها ، والبحث عن حلول مناسبة لها .
- تدعيم القيم الروحية لدى الشباب بحيث لا تنقطع صلتهم بتراثهم الأصيل .
- محاولة الإسهام في تعديل وتغيير وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط نحو الأفضل (الداود : ١٤١٦، ٥٩) .

ومن استقراء الأهداف السابقة يتضح جلياً أن تركيزها على المجتمع ومشكلاته وقضاياه، وأنها تنطلق من مبدأ الجامعة في خدمة المجتمع ؛ إذ لا معنى للجامعة إذا كانت في عزلة عن المجتمع ، وفي غربة عن اهتماماته لأن تلك الأهداف «كلها أمور حيوية يرتبط بها بقاء المجتمع ، ورخاؤه واستقرار الأمن فيه ، وعليها تتوقف حياة مواطنيه ، والمكانة التي يستحقونها في عالم يزخر بالتغيير المستمر ، ويسيطر فيه السباق العلمي والتكنولوجي على الصراع من أجل البقاء والتقدم ، وليس أولى من مؤسسات التعليم العالي والجامعات، وقد كفل لها المجتمع كل ما تتطلبه رسالتها من دعم مادي وأدبي بتحمل تلك المسؤوليات التي قامت الجامعات أصلاً من أجل حمل أمانتها» (الداود : ١٤١٦، ٦٠).

ولم تغب تلك الأهداف عن أذهان القائمين على مؤسسات التعليم الجامعي في هذا البلد حيث نجد أن موضوع المملكة هو محور الاهتمام ، ويتجلى ذلك الاهتمام في مظاهر عديدة منها ذلك الكم من الرسائل الذي أفرزته الجامعات عن المملكة ، والذي سيتم تناوله تطبيقاً وتحليلاً في الفصلين الثالث والرابع ، وذلك في بيئة جامعة الإمام بوصفها حالة لبقية النماذج الجامعية في المملكة .

وفي هذا الإطار يؤكد حمد السند في رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه تحت عنوان : « دور الجامعات السعودية في تنمية المجتمع السعودي » على أن الجامعات

مؤسسات علمية لها وظيفتها التنموية ورسالتها السامية تجاه المجتمع ، ولذا فينبغي ربط البرامج التعليمية والبحثية في تلك المؤسسات بخطط التنمية الشاملة للبلاد ، وأن على الجامعات أن تضع خطة واضحة للبحث العلمي تهدف إلى تحديد الاحتياجات الحقيقية من البحوث والدراسات التي يتطلبها أبناء المجتمع ، وأن تعمق قنوات الاتصال بينها وبين مؤسسات المجتمع في القطاعين الحكومي والأهلي (السند : ١٤٠٩، هـ ـ و) . كما يؤكد إبراهيم الخضير على الحقيقة ذاتها بقوله : «يتميز التعليم الجامعي عن أنواع ومراحل التعليم الأخرى بعلاقته الوثيقة بالمجتمع ، وهي علاقة تفاعلية . فالجامعة لكي تكون ذات فاعلية عليها أن تضع المجتمع وحاجاته في حسبانها ، وعليها أن تشارك المجتمع من حولها مشكلاته ، وتلبي متطلباته ، لتصل إلى تحقيق أهدافه الدينية والاجتماعية والاقتصادية » (الخضير : ١٤٠٩ ، ١) .

ومن هذا المنطلق فقد تم تخصيص هذا القسم من الدراسة لإعطاء لمحة موجزة عن التعليم العالي في المملكة بهدف تكامل الصورة في ذهن القارىء ، وتزويده بخلفية علمية يمكنه أن يستأنس بها في التعرف على مسيرة التعليم العالي في هذا البلد . ويحسن الإشارة إلى أن نظم الدراسات العليا وتقاليدها في الجامعات السعودية تسير بموجب لوائح وتشريعات ترسم لها مسارها ، وتبين الضوابط العلمية التي ينبغي أن تتوافر في الأطروحات العلمية ، ولقد أخذت الجامعات السعودية في الحسبان عندما خططت لوضع برامج للدراسات العليا توفر الجهاز الأكاديمي المؤهل لهذا النوع من الدراسات ، ووجود المكتبات ومصادر المعلومات الأخرى التي توفر المراجع اللازمة ، وتقدم الخدمات التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا ، ومتابعة ما يجد من أدبيات في مجال اهتمام كل جامعة ، والحصول على تلك الأدبيات وتيسير استخدامها ، ووضعها في متناول المستفيدين (تمراز:١٤١١، ١٦) .

والتعليم العالي في المملكة مجال واسع لا تقتصر فرصه على ما تقدمه الجامعات وكليات التعليم العالي للبنات ، «بل توجد فرص أخرى متاحة لخريجي الثانوية العامة وما يعادلها لمتابعة الدرس والتحصيل للمرحلة الجامعية وما يليها من دراسات عليا ، فقد اهتمت الدولة بإنشاء الكليات والمعاهد المتعددة الأهداف والتخصصات سداً لعجز قد تتطلب مقتضيات خطط التنمية تغطيته ، أو استكمالاً ودعماً لبعض المجالات التي تحتاج هذا الاستكمال والدعم ، وبهذا فقد أنشئت كليات لإعداد المعلمين تتبع وزارة المعارف ، كما أنشئت الكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، وكليات الاتصالات التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف ، ومعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية ، ومعهد الإدارة العامة ، وكليات العلوم الصحية » (وزارة التعليم العالي: ١٤١٦، ٦٢) .

والحقيقة أن نظام التعليم العالي في المملكة يخضع للتقييم والتطوير المستمر بغية الوصول بهذا النوع المهم من التعليم إلى أرقى المستويات ، وقد حدثت إنجازات تعليمية يصفها عبدالمحسن الداود في كتابه : « التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ـ بداياته وتطوره» بأنها « إنجازات قياسية تمت خلال فترة قصيرة لا تكاد تعد شيئاً في عمر الأمم . ولقد توجت هذه الإنجازات بصدور نظام للتعليم العالي ومجلس للتعليم العالي يتولى التخطيط والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ، كما يتولى شؤون التطوير والتنظيم بما يخدم احتياجات المجتمع ويتفق مع تطلعات الأمة » (الداود : ١٤١٦ ، ك) .

ويتبين اهتمام قيادة المملكة بالتعليم العالي من خلال ما نلمسه من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حينما كانت وزارة المعارف مسؤولة عن هذا النوع من التعليم ، وبعد أن تولى حفظه الله مقاليد الحكم استمرت هذه العناية «حيث كان حريصاً على متابعة شؤون التعليم العالي ومتابعة مؤسساته المختلفة . ومما يؤكد ذلك لقاءاته المباشرة والمتكررة مع منسوبي الجامعات مسؤولين وأساتذة وطلاباً ، حيث تحدث

إليهم طويلاً ، واستمع إليهم ملياً ، وأجاب على استفساراتهم بخبرة وتفصيل ، كما حرص على توجيههم ، وتأكيد اهتمام الدولة بهم ، وتبادل وجهات النظر معهم ، وناقش احتياجاتهم مما أعطى دفعة جديدة للتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية » (الداود : ١٤١٦، ١٧٨) .

وقد حظي التخطيط للتعليم العالي والجامعي بنصيب وافر في خطط التنمية الخمسية بالمملكة وذلك في إطار برامج تنمية القوى البشرية ، إذ خصصت كل خطة مجالاً واسعاً للحديث عن برامج التعليم العالي ومشروعاته . فعلى سبيل المثال نجد أن الخطط الثلاث الأولى والثانية والثالثة ركزت على أهمية هذا النوع من التعليم ، وضرورة التوسع في برامجه ، وزيادة عدد الملتحقين به . وجاءت خطتا التنمية الرابعة والخامسة مطالبة بوقفة مراجعة شاملة لجميع الإنجازات السابقة لمعرفة الجوانب التي ينبغي التركيز عليها ، والجوانب التي ينبغي تجاوزها بعد أن حقق التعليم العالي أهدافه بسرعة لا مثيل لها . أما خطة التنمية السادسة فقد أعطت القطاع الخاص دوراً أكبر في الاهتمام بتنمية الكادر البشري وجعله محور التنمية وغايتها (الداود : ١٤١٦، ١٤١) .

وثبت من استقراء «دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية » الذي أصدرته وزارة التعليم العالي عام ١٤١٦هـ أن سياسة التعليم في المملكة تحرص على أن يحقق أهدافًا أساسية يهمنا منها في هذه الدراسة تلك الأهداف التي تتمحور حول تطويع الدراسات العليا لخدمة المملكة ، ومنها على سبيل المثال الأهداف التالية :

- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترات ، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية .

- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية ، ويمكّن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد ، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦، ١٥) .

كما جاء في مجال التخطيط للتعليم العالي أن سياسة التعليم تنص على ما يلي:

- أن تنشأ الجامعات والكليات في المملكة بما يلائم حاجة البلاد وإمكاناتها .
- ينسق التعليم العالي بين الكليات المختلفة بشكل يحقق التوازن في احتياجات البلاد في مختلف مرافقها (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦، ١٦)..

والذي يعنينا من العرض السابق هو أن هناك تركيزاً على ربط البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي باحتياجات المجتمع ، وتعد الجامعات المعقل الرئيس للبحث العلمي ، وعليها مسؤولية كبيرة في مواكبة وتطوير حركته ، وهي المكان الأمثل للقيام بالدراسات العلمية التي تتعلق بمختلف الموضوعات ، وإعداد البحوث التي تتعلق بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع ، وتتطلبها خطط التنمية والاقتصاد الوطني . ولا غرو والحالة هذه أن تتجه الأقسام العلمية بالجامعات نحو التركيز على القضايا الوطنية وتمنحها الأولوية في المعالجة والاهتمام ؛ إذ إن هذا جزء من رسالة الجامعة التي وجدت أصلاً لخدمة المجتمع والنهوض به .

فضلاً عن أن تلك المؤسسات العلمية تضم معاهد ومراكز بحثية متخصصة ، وكفاءات من العلماء والباحثين ومساعدي الباحثين الذين كرسوا وقتهم وفكرهم وجهدهم لإضافة الجديد في مجالات اهتماماتهم . ولذا يمكن النظر إلى الجامعات على أنها مؤسسات لإنتاج المعلومات ؛ فهي تستقبل الطلاب وتقدم لهم المعلومات والخبرات اللازمة التي تهيئهم للقيام بالبحوث ، وتسهم في تنمية المعرفة وتقدمها . وإذا أهملت الجامعة البحث العلمي أو لم تعطه ما يستحقه من اهتمام فلا يمكن أن نطلق عليها جامعة بالمعنى الحقيقي)مرسي:١٩٩٢، ٢٨) .

ومن هذا المنطلق «وتحقيقا لمبدأ قيام مؤسسات التعليم العالي بإضافة الجديد في حقول العلم والمعرفة فإنها تتولى مسؤولية إعداد الباحثين الذين يكرسون أنفسهم لرسالة البحث العلمي . وذلك عن طريق تكليف أعضاء هيئة التدريس بالإشراف على الرسائل الجامعية والتي يعدها الخريجون للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في التخصصات المختلفة. وإعداد الرسالة الجامعية أصلاً يعد عملاً تدريبياً للدارس تحت إشراف أستاذه أو أساتذته الذين يوجهونه للاتصال بمصادر المعرفة وإجراء التجارب الحقلية والميدانية إذا تطلب الأمر ذلك ، كما أن إعداد الرسالة يدرب الطالب على استخدام طريقة التفكير المنظم ، وتحديد الأهداف ، ورسم خطط العمل ، وكيفية معالجة المشكلات المختلفة ، واستخدام اللغة المعملية في التعبير وعدم الانسياق وراء التعميمات المضللة ، وتعويده الصدق والأمانة العلمية تعليماً للدارس وإعداداً له لحمل أمانة البحث العلمي في المستقبل» (الداود : ١٤١٦ ، ٤٣) .

ولقد أسهمت الجامعات السعودية ولا تزال تسهم في دعم حركة الضبط الوراقي للرسائل الجامعية ؛ فقد ثبت من دراسة أجريت في المجال أن من بين (٣٨) أداة وراقية أصدرتها (١٢) مؤسسة في المملكة أن جامعة أم القرى تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأدوات التي تم إصدارها ، والتي بلغت تسع أدوات (قوائم) تمثل نسبة (٢٣,٦٩٪) من العدد الكلي لما ظهر على حيز الوجود من أدوات تضبط الرسائل الجامعية في مختلف التخصصات . كما أن جامعة أم القرى هي أول جامعة تصدر دليلاً وراقياً للرسائل الجامعية على مستوى المملكة (كان ذلك عام ١٣٩٨هـ) . ثم تأتي جامعة الإمام في الترتيب الثاني من حيث عدد الأدوات الوراقية حيث أصدرت سبع أدوات تمثل (١٨,٤٣٪) من إجمالي العدد البالغ (٣٨) أداة . وقد صدر أول دليل في عام ١٣٩٩هـ ، يلي ذلك جامعة الملك عبدالعزيز التي احتلت الترتيب الثالث ، وأصدرت

خمس أدوات وراقية تمثل (١٦ ,١٣٪) من المجموع الكلي لأدوات الضبط الوراقي في المملكة . ثم تأتي الرئاسة العامة لتعليم البنات في الترتيب الرابع حيث أصدرت أربع أدوات بنسبة (٥٢ , ١٠٪)، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن التي أصدرت ثلاث أدوات بنسبة (٩٠ ,٧٪)، ثم الجامعة الإسلامية التي أصدرت أداتين بنسبة (٢٦ , ٥٪) وأخيراً جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل حيث أصدر كل منهما أداة واحدة بنسبة (٦٣ , ٢٪) من المجموع الكلي لأدوات الضبط الوراقي للرسائل في المملكة (الغفيلي :١٤١٦، ١٣٩ ـ ١٤٠).

وبالإضافة إلى مؤسسات التعليم العالي التي سبق الإشارة إليها فإن هناك مؤسسات أخرى في المملكة لها إسهام طيب في إصدار الأدوات الوراقية للرسائل الجامعية منها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومجلة عالم الكتب وغيرها .

والحقائق السابقة مؤشر على مدى اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالتعليم العالي والبحث العلمي ،وقد أشاد بذلك مجموعة من الباحثين منهم محمد مرسي في كتابه الموسوم بـ : « التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي» حيث لاحظ أن الدراسات العليا تحظى باهتمام واضح من قبل المسؤولين في هذا البلد انطلاقاً من قناعتهم بأن الجامعة في خدمة المجتمع. ولذا فقد عملت الدولة على تأهيل الباحثين من خلال برامج الدراسات العليا في الجامعات والكليات والمعاهد العليا التي تعد أكبر ميدان لتدريب الباحثين الجدد ابتداءً من اختيارهم لموضوعات رسائلهم وبخاصة في مرحلة الدكتوراه،وانتهاءً بمستخلصات تلك الرسائل عندما تنضج وتستوفي مقومات البحث العلمي بمفهومه الأكاديمي (مرسي : ١٤٠٥، ١٦٩) .

كما أن الحقائق السابقة نفسها أكبر شاهد على اهتمام سياسة التعليم بتوظيف البحث العلمي في الجامعات لخدمة الجانب الوطني والبيئي بحيث لا يكون التعليم معزولاً عن المجتمع ، ولا تعيش الجامعة في برج عاجي تناقش النظريات والفلسفات ، وتعزل نفسها عن الاحتياجات الحقيقية لأبناء البلد . ولعل مما ساعد المملكة على التقدم في مجال الدراسات العليا توافر أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تأهيلاً عالياً والقادرين على الإشراف على طلبة الدراسات العليا ، وتوافر مصادر المعلومات والمكتبات التي تسند برامج التعليم العالي ، وتوفر المادة العلمية اللازمة .

ولسنا بحاجة إلى التأكيد على أهمية ربط برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية بخطط التنمية إذ إن المفترض أن تشارك تلك المؤسسات بشكل فاعل في خطط التنمية،وتلتزم بأهدافها العامة والدور المحدد لها ، وذلك من خلال إسهامات عديدة تتمثل في ما يلي :

- المشاركة بالخبرة العلمية والفكر المستنير في التخطيط .
- التطوير الذاتي للجامعات من الداخل بحيث تصمم البرامج والبحوث والأقسام العلمية بطريقة تخدم الخطة بل وتستكشف آفاق المستقبل لتكون منارة تضع معالم في الطريق لواضعي الخطط المستقبلية .
- القيام بدراسات علمية دقيقة ومراجعات للخطط السابقة لاكتشاف المعوقات وتقويم الأهداف ووسائل التنفيذ ، وذلك بهدف تلافي السلبيات وإيجاد الحلول السليمة لها في المستقبل .
- تقديم الشباب المؤهل علمياً من حملة الشهادات العليا الذين سيتولون مناصب

رفيعة وقيادية في الجهاز الحكومي ، وتزويدهم بوعي سليم بخطط التنمية وإدراك لكيفية المشاركة في التخطيط والتنفيذ والإشراف .

ذلك أن التلاحم بين الجامعة والتنمية أمر ضروري «لأن كل القطاعات العاملة في الدولة يجب أن تخطط برامجها بحيث تنسجم مع الخطط العامة للدولة وتساعد على تنفيذها، والجامعات يجب أن تكون القدوة في التخطيط المبرمج وفي الحرص على تنفيذ الأهداف بدقة وفاعلية لأنها تملك من الرجال المؤهلين علمياً ما يجعلها قادرة على ذلك ثم إنها هي المثل الأعلى في ذلك » (الربيّع : ١٤١٥، ٦٢) .

ومن العرض السابق يتضح أن التعليم الجامعي والعالي في المملكة قد خطا خطوات واسعة قياساً بعمره الزمني ، ونتيجة للتقدم والتطور السريع الذي تمر به المملكة وجدت الجامعات أنه لزاماً عليها مواكبة هذا التطور وتلبية حاجة الوطن من خلال تفعيل حركة التنمية . فالجامعة اليوم لا يمكن أن تعيش بمعزل عن المجتمع الذي وجدت أصلاً لخدمته ، ولا يمكن أن تعزل نفسها عما يجري فيه من قضايا ومشكلات وحاجات.

الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (أنموذجاً):

لجامعة الإمام تاريخ عريق يعود إلى عام ١٣٧٠هـ عندما افتتح المعهد العلمي بالرياض بدعم وتشجيع من الملك عبدالعزيز رحمه الله ، وفي عام ١٣٧٣هـ افتتحت كلية الشريعة، وتلتها كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ ، ثم المعهد العالي للقضاء عام ١٣٨٥هـ ، وانضوت كلها تحت اسم « الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية» وفي ٢٣/٨/١٣٩٤هـ صدر المرسوم الملكي الكريم بالموافقة على نظام جامعة الإمام ، واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية . وفي عام١٣٩٥هـ بدأ افتتاح أقسام للدراسات

العليا في كليات الجامعة في الرياض ، كما بدأ في عام ١٣٩٦هـ إنشاء كليات جديدة في كل من الرياض والقصيم والجنوب والأحساء ». وفي عام١٤٠٢هـ رأت حكومتنا الرشيدة إقامة مدينة جامعية تضم وحدات الجامعة وكلياتها المتناثرة في أحياء مختلفة من مدينة الرياض تستوعب التوسعات السريعة نتيجة الإقبال المتزايد على هذا النوع من التعليم ، واختير لها موقع مميز على المدخل الشمالي لمدينة الرياض ليكون أول ما يراه القادم إليها من مطار الملك خالد الدولي» (وزارة التعليم العالي :١٤١٦، ١٦٥) .

ولقد تم إنشاء هذه الجامعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وذلك على أحدث نظم الجامعات المتقدمة في العالم . وتضم الوحدات التعليمية في الجامعة كلية الشريعة ، كلية اللغة العربية ، كلية أصول الدين ، كلية العلوم الاجتماعية ، كلية الدعوة والإعلام ، المعهد العالي للقضاء ، ومعهد تعليم اللغة العربية . وفي عام١٤١١هـ انتقلت وحدات الجامعة في الرياض إلى المدينة الجامعية، وتتمثل الفروع التي تتبع الجامعة في الآتي :

- فرع الجامعة في القصيم الذي يضم كلية الشريعة وأصول الدين وكلية العلوم العربية والاجتماعية .
- فرع الجامعة في الجنوب الذي يضم كلية الشريعة وأصول الدين وكلية اللغة العربية والعلوم العربية والاجتماعية .
- كلية الدعوة في المدينة المنورة .
- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء .

- معاهد العلوم الإسلامية والعربية في كل من إندونيسيا ، ورأس الخيمة ، وموريتانيا، وجيبوتي ، واليابان ، وأمريكا .
- المعاهد العلمية المنتشرة في مختلف مناطق المملكة .

ومن بين الأهداف التي تسعى جامعة الإمام إلى تحقيقها ما يلي :

- توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية،وما يتصل بها من علوم أخرى كالعلوم الاجتماعية والتاريخ الإسلامي .
- العناية بالبحوث الإسلامية وترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بين هذه الجامعة وجامعات العالم لسد فراغ الدراسات الإسلامية .
- العناية في نطاق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية والقانونية المقارنة .
- إعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخ وإعداد مدرسين وقضاة ودعاة مؤهلين .
- الإسهام في تلبية حاجات البلاد الإسلامية إلى تخصص طائفة من أبنائها في العلوم المشار إليها (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦، ١٦٦) .

أما أبرز أهداف الدراسات العليا في جامعة الإمام فتتمثل في :

- الإسهام في حل ما يواجه المسلمين من مشكلات وذلك عن طريق تناولها بالدراسة والبحث .
- تأصيل بعض مجالات المعرفة مثل التربية وعلم النفس والاقتصاد والاجتماع من وجهة نظر الإسلام ، وإعداد الباحث المتخصص في موضوعه المتتبع لما يجد فيه

والملتزم بطرائق البحث العلمي .

- إعداد القيادات المؤهلة في المجالات التربوية والاجتماعية .
- متابعة البحوث والدراسات التي تتناول الإسلام وبخاصة ما يجري منها في الخارج وتقويمها من وجهة نظر الإسلام (الربيّع : ١٤١٥، ١٦) .

ومن استقراء أهداف الجامعة وأهداف الدراسات العليا المشار إليها نستشف أن لجامعة الإمام دور ملحوظ في التنمية ، ومشاركة بارزة في معالجة قضايا المجتمع السعودي ومشكلاته ، بل إن نطاق اهتمامها يتسع ليشمل مشكلات العالم الإسلامي وقضاياه المهمة . ذلك أن برامج الدراسات العليا في هذه المؤسسة موجهة نحو الدراسات الإسلامية والعربية والإنسانية إضافة إلى الدعوة الإسلامية ، وتقديم المنح والمساعدات لأبناء الشعوب الإسلامية . وقد لاحظ الباحثان من الخبرة ومعايشة الواقع أن دائرة البحث العلمي في الجامعة تتسع يوماً بعد يوم ، وأن لدى الجامعة قدرة على التكيف مع مستجدات العصر ، ورغبة أكيدة في تطويع الدراسات العليا لبحث قضايا العصر وتطوراته .

وإذا كان البعض قد يعيب على الجامعات الإسلامية أنها تركز على الدراسات النظرية ذات الأثر المحدود وغير الواضح في التنمية ، فالواقع أن محاولة الإقلال من قيمة التخصصات النظرية تصور خاطىء لأن المجتمع بحاجة إلى البحوث العلمية والتقنية بقدر حاجته إلى البحوث الإنسانية والاجتماعية . علاوة على أن الدراسات النظرية ليست في الحقيقة نظرية بحتة معدومة الفائدة بل إنها نظرية في الأداة إلا أنها عملية في المجتمع ومتفاعلة معه ومؤثرة في سلوكه وتصرفاته .

ذلك أنه يمكن للدراسات الشرعية أن تقدم خدمات تفيد في معالجة المعاملات العصرية وطرح المعطيات الفكرية الإسلامية ، وبيان التصور الإسلامي للإنسان والكون والمجتمع ، كما يمكن أن تفيد الدراسات العربية في تنمية المجتمع عن طريق معالجة القضايا اللغوية العصرية ، وتقديم الحلول والمقترحات لرفع مستوى الطلاب في الجانب اللغوي . ويمكن أن تسهم الدراسات العليا في الجامعة في تناول مشكلات تعليم اللغة العربية ، وتقديم المعالجات الميدانية والتطبيقية لعيوب النطق أو الفهم ، أو مقاومة بعض الظواهر الوافدة مثل استخدام اللغة الأجنبية بدون وجود ضرورة لها . وللدراسات الاجتماعية في مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع والتاريخ والجغرافيا والمكتبات والخدمة الاجتماعية صلة وثيقة بالمجتمع ، ويمكن أن تسهم الجامعة في هذا الجانب من خلال توجيه برامج الدراسات العليا لمعالجة المشكلات والظواهر الاجتماعية ، وتأصيل تلك الدراسات ، وتوجيهها لصالح المجتمع ولخدمة أبنائه .

وجامعة الإمام على وجه الخصوص مطالبة بتأصيل الدراسات الإنسانية والعناية بالفكر الإسلامي ، وهو مطلب ينسجم مع سياسة التعليم في المملكة التي تنص على توجيه العلوم والمعارف وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ومتناسقة مع التفكير الإسلامي السديد . ولذا فلا غرو أن تعمل أقسام الدراسات العليا بالجامعة على ترجمة هذه التوصية إلى واقع ملموس،وأن تجعل من تأصيل النظرة الإسلامية ، وتعميق الفكر الإسلامي في العلوم هدفاً تسعى إلى تحقيقه (الربيّع : ١٤١٥، ٦٦ ـ ٦٨).

وتمنح الجامعة درجـات : دبلوم الدراسات العليا ، والماجستـير ، والدكتوراه وذلك على النحو التالي :

- تمنح كلية الشريعة بالرياض درجة الماجستير والدكتوراه في تخصصات الفقه ، وأصول الفقه ، والثقافة الإسلامية ، والاقتصاد الإسلامي .
- تمنح كلية اللغـة العربية بالرياض درجة الماجـستير والدكـتوراه في تخصصـات البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي ، والنحو والصرف وفقه اللغة ، والأدب .
- تمنح كليـة أصول الدين بـالرياض درجة الماجـستـير والـدكتـوراه في تخصص القـرآن وعلومه، والسنة وعلومها ، والعقيدة والمذاهب المعاصرة .
- تمنح كلية الدعوة والإعلام بالرياض درجة الماجسـتير والدكتوراه في تخصص الدعوة ، والإعلام (شعبة صحافة ، وشعبة إذاعة وتلفاز) .
- يمنح المعهـد العالي للقضـاء بالرياض درجة الماجسـتير والدكـتوراه في تخصص الفـقه المقارن، والسياسة الشرعية (شعبة عامة ، وشعبة أنظمة) .
- تمنح كلية العلوم الاجتماعية بالرياض درجة الماجستير والدكتوراه في تخصص التاريخ والحضارة ، والجغرافيا ، والاجتماع ، وعلم النفس ، والمكتبات والمعلومات ، والتربية .
- يمنح معـهد تعليم اللغة العـربية بالرياض درجـة الماجستيـر في علم اللغة التطبـيقي في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- تمنح كلية الدعـوة في المدينة المنورة درجة الماجـستيـر والدكتوراه في تخـصص الدعوة والاحتسـاب ، والإعلام (شعبة صـحافة ، شعبة إذاعـة وتلفاز) ، والاستشراق (شـعبة المراكـز الاستـشـراقـية ، شـعـبة المـراكز التنصـيـرية ، شـعبـة الدراسـات اللغـوية عند المستـشرقين، شعـبة الدراسات الإسـلامية عند المسـتشرقين) (وزارة التـعليم العالي : ١٤١٦، ١٦٨ ـ ١٦٩).

ولقد تقدمت الدراسات العليا في جامعة الإمام ولا تزال تسير من حسن إلى أحسن ، ويؤيد ذلك ما نلحظه من كثرة الأقسام العلمية التي تمنح الدرجات العالية في مختلف التخصصات ، والإقبال الطيب من الطلبة والطالبات على مواصلة التعليم العالي، ومقدار الرسائل العلمية التي قدمت لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه ، وأيضاً الرسائل المسجلة .

وفي هذا السياق وطبقاً لدراسة قام بها أحمد تمراز عام ١٤١١هـ عن الرسائل الجامعية في المملكة فقد لاحظ أن هناك تطوراً عددياً وزمنياً لرسائل الدكتوراه والماجستير التي منحتها جامعة الإمام وذلك على النحو الآتي :

١ ـ التطور العددي للرسائل المناقشة :

- بلغ إجمالي عدد الرسائل المناقشة (١١٩٧) رسالة ،منها (٢٧٤) رسالة دكتوراه تمثل (٢٣٪) من مجموع الرسائل بالجامعة ، و (٩٢٣) رسالة ماجستير تمثل (٧٧٪) من إجمالي إنتاج الجامعة من الرسائل .
- تعتبر كلية أصول الدين أكبر الوحدات الأكاديمية إنتاجاً للرسائل ؛ إذ يبلغ إجمالي الإنتاج (٣٣٣) رسالة ، منها (٢٦٤) رسالة ماجستير تمثل (٢٩٪) من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها جامعة الإمام ، وأيضاً (٦٩ رسالة دكتوراه تمثل (٥٢٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة ،ولذا فهي تحتل المرتبة الثانية بعد المعهد العالي للقضاء في إنتاج رسائل الدكتوراه في هذه المؤسسة الأكاديمية .
- يحتل المعهد العال للقضاء المرتبة الثانية من حيث إنتاج الرسائل ؛ إذ يبلغ إجمالي إنتاجه (٣٢٣) رسالة منها (٢٥٠) رسالة ماجستير تمثل (٢٧ ٪)من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة ، وتحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لإنتاج رسائل الدكتوراه في الجامعة .

- تحتل كلية الشريعة المرتبة الثالثة في إنتاج الرسائل المناقشة ؛ إذ يبلغ إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها (١٩٤) رسالة منها (١٣٨) رسالة ماجستير تمثل (١٥٪)، و (٥٦) رسالة دكتوراه تمثل (٢٠٪) .
- تحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الرابعة من بين الوحدات الأكاديمية بالجامعة من حيث إنتاج الرسائل ؛ إذ بلغ إجمالي العدد (١٥٠) رسالة ، يلي ذلك كلية اللغة العربية التي احتلت المرتبة الخامسة بإجمالي عدد (١١٣) رسالة ، ثم كلية الدعوة والإعلام التي احتلت المرتبة السادسة بعدد (٨٢) رسالة .

٢ ـ التطور الزمني للرسائل المناقشة :

- بدأ التطور مع عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م عندما نوقشت أول رسالة بالمعهد العالي للقضاء، وأجيزت (٢٢) رسالة ماجستير مع نهاية عام ١٣٨٩هـ ،واستمر عطاء المعهد وحده بالجامعة على مستوى الماجنستير فقط منذ عام ١٣٨٩هـ حتى عام ١٣٩٦هـ ، وكان عدد الرسائل يتذبذب من عام لآخر في السنوات الأولى لإنتاج المعهد.
- في عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م بدأت كلية الشريعة تجني ثمار برامج الدراسات العليا بها حيث أجازت رسالتين إضافة إلى (١٢) رسالة أجيزت بالمعهد العالي للقضاء.
- في عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م برزت ظاهرتان جديرتان بالتوقف عندهما وتتمثلان في : أن جميع الوحدات الأكاديمية بالجامعة أجازت رسائل ماجستير باستثناء كلية الدعوة والإعلام ، وأن أول رسالة دكتوراه بالجامعة أجيزت من قبل كلية الشريعة . وفي العام نفسه كان إجمالي عدد الرسائل التي أجازتها الجامعة (٦٥) رسالة .
- استمر عطاء الجامعة في التزايد عاماً بعد عام حتى بلغ الإنتاج حده الأقصى عام ١٤٠٧هـ ؛إذ أجازت الجامعة في تلك السنة (١٥٣) رسالة منها (٥٧) رسالة دكتوراه ، و (٩٦) رسالة ماجستير (تمراز : ١٤١١، ٣١ ـ ٣٣) .

سبق الإشارة إلى أن المعهد العالي للقضاء يعد أول وحدة أكاديمية بجامعة الإمام بدأت برامج الدراسات العليا ، ولا يتوافر فيه برامج للدرجة الجامعية (درجة البكالوريوس) ، وكانت الدراسة في بداية إنشائه ثلاث سنوات منهجية بعد البكالوريوس ثم تبدأ مرحلة إعداد الرسالة (البحث التكميلي) ، وفي عام ١٣٩٥ / ١٣٩٦هـ تحولت الدراسة إلى سنة منهجية واحدة ثم رسالة مدتها من سنة إلى سنتين تمشياً مع لائحة الدراسات العليا في الجامعة . إلا أن المعهد عاد عام ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ إلى جعل الدراسة سنتين منهجيتين على أن تقدم في السنة الثانية رسالة تحتسب كمادة من المواد العلمية المقررة (تمراز : ١٤١١، ٣٩) .

ولجامعة الإمام جهود ملموسة في دعم الحركة الوراقية للرسائل الجامعية ؛ فقد سبق الإشارة إلى أنها تحتل المرتبة الثانية بعد جامعة أم القرى في إصدارها لأدوات الضبط الوراقي ، وأنها قد أصدرت بالفعل كمًا معقولاً منها . ويمكن عرض تلك الأدوات في ترتيب زمني على النحو التالي :

- في عام ١٣٩٩هـ صدر دليل بعنوان : « رسائل الماجستير الممنوحة من الجامعة ويشتمل أيضاً على الرسائل الممنوحة من غير الجامعة للسعوديين العاملين فيها» ، ويقع في ٩٢ صفحة ، ويضم رسائل الماجستير المجازة من قبل جامعة الإمام ، إضافة إلى بعض رسائل الدكتوراه المجازة من خارج المملكة للعاملين في الجامعة . ويغطي الدليل الرسائل منذ عام ١٣٨٩هـ ، بواقع (١٦٥) رسالة ماجستير ، و (١٧) رسالة دكتوراه . وقد رتب الدليل موضوعياً ، ورتبت الرسائل داخل كل موضوع ألفبائياً حسب اسم الباحث ، ويعطي عن كل رسالة بيانات وصفية تشمل : اسم الباحث ، وعنوان الرسالة ، ومستواها ، واسم الجامعة ، وتاريخ المناقشة . ولا توجد بالدليل كشافات (جامعة الإمام : ١٣٩٩هـ) .

- في عام ١٤٠١هـ أصدرت إدارة الثقافة والنشر بالجامعة دليلاً آخر بعنوان : «رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت بالجامعة منذ نشأتها والرسائل المسجلة ولم تناقش بعد» ضمن دليل الدراسات العليا للجامعة ، واحتل الصفحات بين ٩٥ ـ ١٧٩. ويغطي هذا الدليل جميع الرسائل المجازة من قبل الوحدات الأكاديمية بالجامعة منذ مناقشة أول رسالة وحتى نهاية عام ١٤٠١هـ . وهو مرتب بحسب الكليات ، وتحت كل كلية يبدأ بعرض رسائل الماجستير المناقشة ثم المسجلة ، يلي ذلك رسائل الدكتوراه المناقشة ثم المسجلة . وتتمثل البيانات الوصفية التي يعطيها عن كل مادة في: اسم الكلية ، مستوى الرسالة ، اسم الباحث ، وعنوان الرسالة (جامعة الإمام : ١٤٠١هـ)

- وفي عام ١٤٠٥هـ صدر دليل يحمل عنوان : «قوائم حصر لرسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت ومنحت درجاتها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية». ويقع في (٨٥) صفحة ، ويغطي جميع الرسائل التي أجازتها أقسام الدراسات العليا بالجامعة منذ منح أول رسالة عام ١٣٨٩هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٥هـ (توقيت إغلاق الدليل) . وهو مرتب بحسب الكليات ، ثم بحسب نوع الرسالة حيث يبدأ برسائل الماجستير أولاً يليها الدكتوراه، وتحت هذا النمط من الترتيب رتبت الرسائل زمنياً بحسب تاريخ المناقشة . وتتمثل البيانات الوصفية التي يذكرها عن كل رسالة في : اسم الكلية ، عنوان الرسالة ، اسم الباحث ، مستوى الرسالة ، وتاريخ المناقشة . ولا توجد كشافات في هذا الدليل ، كما أنه لم يتعرض للرسائل المسجلة (جامعة الإمام :١٤٠٥هـ) .

- وفي عام ١٤٠٧هـ صدر دليل بعنوان : «دليل الرسائل الجامعية منذ عام ١٣٩٦ ـ ١٤٠٧هـ في كلية أصول الدين» ، ويقع في (٢٠٤) صفحة ، ويقتصر في تغطيته

المكانيـة على الرسائل التي أجـازتها كليـة أصول الدين بجـامعة الإمـام منذ منح أول رسالة حـتى نهاية عام ١٤٠٧هـ . ورتب الدليل بحسب الأقسـام العلميـة في الكلية المذكورة ، والمتـمثلة في : قسم القرآن ، قـسم السنة ، وقسم العقـيدة . وورد تحت كل قسم قائمـة برسائل الدكتوراه المجازة ثم المسـجلة ، يلي ذلك قائمة برسائل الماجسـتير المجازة ثم المسـجلة . وخصص لكل قسم كـشافان أحدهمـا للكتب المحققـة والآخر للموضوعات . ويعطي بعض البيانات البيليوجرافية عن كل رسالة مدرجة تتمثل في: أسم الباحث ، التـخصص ، عنوان الرسالة ، تـاريخ تسجيلهـا ، اسم المشرف ، تاريخ المناقشة ، وجنسية الباحث (جامعة الإمام :١٤٠٧هـ) .

- وفي عام ١١٤١هـ أصـدرت كلية العلوم الاجـتماعـية بجامـعة الإمـام دليلاً بعنوان: «رسائل الدكتوراه والماجستير المناقشة والمسجلة حتى نهاية العام الجامعي ١٤١٠هـ» ، ويقع في (٦٧) صفحـة ، وهو يقتصر في تغطيته على الرسائل التي أجازتـها الكلية المشار إليها منذ أن منحت أول رسالة حـتى نهاية عام ١٤١٠هـ . وبلغ عدد الرسائل . المجازة (١٦٩) رسالة ماجستير ودكتوراه ، وبلغ عدد الرسائل المسجلة (٤٩) رسالة. وقد قسم الدليـل إلى ثلاثة أقسام ؛ يشتمل الـقسم الأول على الرسائل المناقشـة مرتبة بحسب الـوحدات الأكاديميـة (الأقسام الـعلمية) ، وجـاءت رسائل الدكـتوراه أولاً داخل كل قسم يليـها رسائل الماجسـتير . وأعطيت الرسائل أرقـاما متسلسلة بما فـيها الرسـائل المسـجلة . ويشـتـمل القـسم الثـاني على الرسـائل المسـجلة الـتي لم تناقش (ووضعت في هـذه الحالة علامـة بجوار الرقم المسلسل للتـمـيـيز بينها وبـين الرسائل المجازة) . ويشتمل القسم الثالث على الكشافات التي تيسر استخدام الدليل ، ويوجد كشافان أحدهما بأسماء الباحثين والآخر بأسـماء المشرفين. وتتمثل البيانات الوصفية الواردة في :اسم القـسم ، مسـتوى الرسـالة ، الرقم المسلسل ، اسم البـاحث ، عنوان الرسالة ، تاريخ المناقشة ، واسم المشرف (جامعة الإمام : ١٤١١) .

- وفي عام ١٤١٣هـ صدر عن كلية اللغة العربية بجامعة الإمام دليل يحمل عنوان : «دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في كلية اللغة العربية بالرياض حتى نهاية العام الجامعي ١٤١٢هـ » ، أعده أحمد الحكمي ، ويقع في (١٥٠) صفحة ، وهو يغطي الرسائل المجازة من قبل تلك الكلية المذكورة منذ منح أول رسالة عام ١٣٩٩هـ وحتى نهاية عام ١٤١٢هـ ، كما يغطي الرسائل المسجلة حتى نهاية العام نفسه. وقد بلغ عدد الرسائل المجازة (١٤٥) رسالة منها (٩٩) رسالة ماجستير ، و (٤٦) رسالة دكتوراه . وبالنسبة للرسائل المسجلة فقد بلغت (٨٢) رسالة ماجستير ودكتوراه . وقد قسم الدليل إلى ثلاثة أقسام بحسب الوحدات الأكاديمية في الكلية وتتمثل في النحو ، والأدب ، والبلاغة . وتحت كل قسم وردت رسائل الماجستير المناقشة ثم المسجلة ثم الملغاة ، يلي ذلك رسائل الدكتوراه المناقشة ثم المسجلة ثم الملغاة . ورتبت الرسائل تحت نوعها ترتيبا ألفبائياً حسب الاسم الأول للباحث . ويعطي عن كل رسالة بيانات ببليوجرافية تتمثل في : اسم القسم، مستوى الرسالة ، اسم الباحث ، الجنسية وتاريخ الميلاد ومكانه ، التخصص الدقيق ، عنوان الرسالة ، تاريخ التسجيل ، اسم المشرف ، تاريخ المناقشة ، أسماء أعضاء لجنة المناقشة ، والتقدير . وألحق في نهاية الدليل أربعة كشافات : كشاف العناوين ، وكشاف أسماء الباحثين ، وكشاف أسماء المشرفين ، وكشاف أسماء أعضاء لجان المناقشة (الحكمي : ١٤١٣).

- وفي عام ١٤١٤هـ أصدرت عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام دليلاً آخر تحت عنوان : «دليل الرسائل الجامعية ١٣٨٩ ـ ١٤١٣هـ» ، أشرف على إعداده أحمد تمراز، ويقع في (٣٠٣) صفحة ، وهو يغطي رسائل الماجستير والدكتوراه ، إضافة إلى البحوث التكميلية المجازة من قبل أقسام الدراسات العليا بالجامعة منذ إجازة أول

رسالة عام ١٣٨٩هـ حتى نهاية عام ١٤١٣هـ . كما يغطي الدليل الرسائل المسجلة حتى نهاية العام نفسه . وبلغ عدد الرسائل المجازة (١٣٦٧) رسالة منها (٣٤٢) رسالة دكتوراه ، و(١٠٢٥) رسالة ماجستير . بينما بلغ عدد الرسائل المسجلة (٤١٧) رسالة منها (٢٣٤) رسالة دكتوراه ، و (١٧٤) رسالة ماجستير . والدليل مرتب في قسمين : يشتمل الأول على الرسائل المناقشة حيث رتبت الرسائل حسب الكليات ثم الأقسام ، وداخل كل قسم رتبت الرسائل ألفبائياً حسب العنوان حيث وردت رسائل الدكتوراه يليها رسائل الماجستير. ويشتمل القسم الثاني من الدليل على الرسائل المسجلة ، ورتبت بنفس طريقة ترتيب الرسائل المجازة . وخصص لكل رسالة رقم مسلسل وبجواره علامة توضح أنها رسالة مسجلة . ويعطي الدليل البيانات الوصفية التالية لكل رسالة : اسم الكلية ، اسم القسم ، عنوان الرسالة ، اسم الباحث ، اسم المشرف ، المدينة ، مستوى الرسالة ، تاريخ المناقشة ، والرقم المسلسل . وألحق بالدليل في نهايته كشافان مرتبان ترتيباً هجائياً أحدهما بأسماء الباحثين ، والآخر بأسماء المشرفين ، وامام كل اسم الرقم الذي ورد في جسم الدليل (جامعة الإمام : ١٤١٤).

ومن العرض السابق يتضح أن لجامعة الإمام إسهاماً طيباً في دعم حركة الضبط الوراقي للرسائل الجامعية ، وأنها تقوم بهذه المهمة انطلاقاً من دورها في توثيق النتاج العلمي ، ووضعه في أدوات وراقية يسهل على الباحثين الرجوع إليها واستخدامها عند الحاجة . وتولي الجامعة الموضوعات الإنسانية والاجتماعية اهتماماً خاصاً وبالذات ما يخدم منها القضايا المحلية والوطنية ،ويتضح ذلك من خلال الرسائل التي أجازتها الجامعة في هذا القطاع . وقد استمر عطاء جامعة الإمام في مجال إنتاج الرسائل الجامعية المتعلقة بالمملكة في الزيادة المضطردة . وهو أمر لا يثير الاستغراب إذا علمنا أننا نتحدث عن جامعة راسخة في العلم ، وعريقة في هذا البلد لها سمعتها العلمية ومكانتها الأكاديمية ، وقد توافد عليها أعداد كبيرة من الطلاب من كافة أنحاء المملكة بل ومن

خارجها . وقد أعطى المسؤولون في الجامعة عناية خاصة للدراسات العليا التي وجهت برامجها لتلبية احتياجات المملكة ، وتلبية طموحات خطط التنمية الخمسية وخدمة المجتمع ، والإسهام في حل مشكلاته وتلبية متطلباته. ولذا فلا غرو أن تأتي برامج الدراسات العليا والبحث العلمي منسجمة مع هذا التوجه ، وأن تعكس رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة والمسجلة موضوع المملكة بمختلف أبعاده ومحاوره .

المحاولات الوراقية السابقة :

يشكل الاهتمام بالضبط الوراقي للرسائل الجامعية من حيث حصرها والتعري بها ظاهرة عالمية ؛ إذ يزخر الإنتاج الفكري الذي بين أيدينا بنماذج لبعض الجهود الوراقية السابقة التي تمحورت حول قطاع الرسائل الجامعية على مختلف المستويات . وقد لاحظ هذه الحقيقة هاشم سيد الذي خرج من اطلاعه على الأدبيات السابقة في المجال بنتيجة عبر عنها بقوله : «حظيت الرسائل الجامعية بما لم يحظ به مصدر آخر من مصادر المعلومات ، من تنوع وتعدد لاتجاهات البحوث التي تتخذ منها محوراً ومرتكزاً للدراسة، ولعل في ذلك إشارة واضحة على ما تحظى به هذه الفئة من مكانة بارزة بين مصادر المعلومات ، وعلى ما تلقاه من اهتمام الباحثين والدارسين» (سيد : ١٩٩٥ ، ١٠) .

وكان للاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق فضل السبق في الاهتمام بالقضية وبخاصة في السنوات الأخيرة عندما أصبحت الرسائل الجامعية تشكل ظاهرة بارزة حيث زاد عددها مع زيادة أعداد الجامعات ، وزيادة الإقبال على الدراسات العليا،والتوسع في برامجها . الأمر الذي بدأ ينبه إلى خطورة إهدار الأموال والجهود والوقت في ظل عدم وجود أدوات حصرية تعرّف بما نوقش وأجيز من رسائل ، وما سجل منها ولا يزال قيد البحث . فعلى مستوى العالم الصناعي المتقدم فإن الاهتمام بالقضية يعود إلى الوراء حوالي نصف قرن من الزمان عندما نشر أحد الباحثين مقالة نبّه

فيها إلى خطورة الظاهرة واتساع رقعتها ، ووجود مشكلة تكرار البحوث وذلك لعدم وجود أدوات تحصر هذه الوثائق وتصفها وتضعها في خدمة طلاب الدراسات العليا. (RECORD : 1948 , 186-187)

وتوالت بعد ذلك الكتابات حول الموضوع والمشروعات الموجهة لحصر الأطروحات على مختلف المستويات وفي مختلف البيئات . وظهرت بعض المحاولات السابقة على شكل دراسات وراقية ،وظهر بعضها الآخر على شكل أدوات (قوائم) وراقية ، وهناك فئة ثالثة ظهرت على شكل مزدوج يجمع بين الدراسات والقوائم الوراقية في آن واحد . ويمكن تبويب الدراسة الحالة من الناحية العلمية تحت الفئة الثالثة .

والحقيقة أن ما ظهر على السطح حتى الوقت الراهن من محاولات وراقية لضبط الرسائل الجامعية التي تناولت مختلف الموضوعات لا ترقى إلى المستوى المطلوب كماً ونوعاً لاعتبارات عديدة قد يكون منها «القيود التي تفرضها بعض الجامعات لإتاحة تلك الأوعية للاستخدام بسهولة ويسر ، مما أدى إلى تعتيم البيانات الكافية عن كم ونوع الرسائل المتوفرة ، هذا فضلاً عن قصور الضبط الببليوجرافي والحاجة إلى جهة مركزية تقوم بهذه المهمة ، وتضمن استمرارية هذا العمل» (تمراز : ١٤١١، ١٤) .

ويؤكد الحقيقة المشار إليها بعض الاختصاصيين في مجال الضبط الوراقي ، ومنهم شعبان خليفة الذي يعتقد أنه لا توجد في العالم العربي أدلة (قوائم) يعتد بها لضبط الرسائل الجامعية ، وقد توصل شعبان إلى ذلك الاعتقاد بناء على استقرائه لما صدر في المنطقة ـ وبخاصة في جمهورية مصر العربية ـ من رسائل (خليفة : ١٩٧٩ ، ٣٥) . ويشاطر جعفر التاي شعبان الرأي نفسه ؛ إذ يرى أن غالبية الجهود الوراقية العربية تعد من قبيل الجهود الفردية ، ولا توجد أماكن مخصصة لإيداع الرسائل بموجب نظام قانوني (التاي : ١٤٠١، ١٩١ ـ ٢٠٧). وخرج محمد عبدالهادي من دراسته التي تناولت

الضبط الوراقي للإنتاج الفكري العربي بنتيجة مضمونها أنه برغم «أن الرسائل الجامعية تمثل إسهاماً من الإسهامات العربية الأصيلة في موضوعات المعرفة البشرية المختلفة ، إلا أنه لا يوجد دليل عربي شامل يبين لنا الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعاتنا العربية ، وكل ما هنالك أدلة متفرقة صدرت أو تصدر بين الحين والآخر تغطي الرسائل التي أجازتها جامعات إحدى الدول ، أو الرسائل التي أجازتها جامعة بعينها أو كلية بعينها ، أو الرسائل المقتناة في مكتبة واحدة أو عدة مكتبات . ونادراً ما يشار إلى الرسائل في الببليوجرافيات القومية الأساسية » (عبدالهادي : ١٩٨٧، ١٠٦ ـ ١٠٧).

كما خرج هاشم سيد من دراسته لجهود الضبط الوراقي للرسائل الجامعية بجمهورية مصر العربية بملاحظات عديدة يمكن تلخيصها في النقطتين التاليتين : - برغم ما هو موجود من جهود وأدوات وراقية كثيرة لحصر الرسائل والتعريف بها إلا أنها جهود متناثرة ومتفرقة ، وتفتقر إلى التخطيط العلمي مما يعني أنها قد لا تفيد الباحثين بالشكل المطلوب في التعرف على ما أجازته الجامعات من رسائل . إضافة إلى حاجة تلك الجهود إلى دراسة علمية شاملة تحدد مدى الاعتماد عليها ومدى قدرتها على تأدية وظائفها . -أن نسبة قليلة من تلك الرسائل تصل إلى المستفيد عن طريق النشر في حين أن غالبيتها يبقى حبيس الأرفف مما يوحي بأن الفائدة من تلك الأوعية ليست بالصورة المرجوة (سيد : ١٩٩٥، ٥) .

جدير بالذكر أن أحد الخبراء في مجال الضبط الوراقي قد طرح بعض الأفكار التي يرى أنها تعد بمثابة متطلبات أو ركائز للنهوض بالمشروعات الوراقية في العالم العربي. ونظراً لوجاهة تلك المتطلبات ، ولكونها تنسحب على الموضوع الذي نحن بصدده فيحسن الإشارة إليها بشكل موجز ، وذلك على النحو التالي :

- إنشاء مراكز وراقية وطنية في الدول العربية يتولى كل منها مسؤولية الضبط في كل دولة، وترتبط جميع تلك المراكز الوطنية بالمركز الوراقي العربي الذي يقترح أن يكون تابعاً لإحدى المنظمات الإقليمية العربية ليتولى مسؤولية التنسيق والتوجيه والتكامل في الجهود .
- عدم الاقتصار على تسجيل الإنتاج الفكري العربي الجاري رغم أهميته بل من المهم تسجيل الرصيد الماضي من هذا الإنتاج وفق مشروعات محددة .
- أن يتم الوصف والتحليل الموضوعي لأوعية المعلومات استناداً لأوعية المعلومات نفسها (اعتماداً على مبدأ الاستنادية) كمصادر مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة عنها .
- ضرورة اتباع مبدأ التركيم في إصدار الأدوات الوراقية ؛ أي التجميع لمحتويات الأعداد الدورية في تركيمات أكبر كل سنة أو كل بضعة سنوات معاً . وهو أمر مفتقد في الكثير من المشروعات الوراقية العربية .
- تطبيق قانون الإيداع بقوة لكي يتاح للمكتبة الوطنية في الدولة فرصة الحصول على الإنتاج الفكري الصادر في الدولة بصورة شمولية ومنتظمة .
- إنشاء بنوك معلومات وراقية عربية لإتاحة خدمة الاتصال المباشر للباحثين عبر الطرفيات، ولإصدار النشرات المطبوعة .
- ضرورة توافر الركائز الفنية اللازمة للإعداد والوصف والتنظيم والتحليل الموضوعي وذلك في صورة مقننة وموحدة . - توافر العنصر البشري المؤهل والمدرب على إنجاز عمليات الضبط الوراقي ، وتقع مهمة تأهيل تلك الكوادر على عاتق أقسام المكتبات في الجامعات العربية ، وكذلك المنظمات الإقليمية (عبدالهادي :١٩٨٧، ١٠٨ - ١٠٩).

وقد حظيت المملكة ببعض الجهود المتناثرة للضبط الوراقي للرسائل الجامعية ، وتتزعم المؤسسات العلمية وبخاصة الجامعات تلك الجهود . وظهر مجموعة من النماذج التي تنم عن حرص الجامعات على ضبط الرسائل والتعريف بها . وقد قامت بعض المجلات المتخصصة بنشر قوائم وراقية بالرسائل التي أجازتها بعض الكليات أو الجامعات السعودية، ومن ذلك ما قامت به مجلة عالم الكتب من إصدار عدد خاص بالرسائل الجامعية (العدد الثاني من المجلد الثاني لشهر شوال عام ١٤٠١هـ) . كما قام بعض الأفراد بإعداد قوائم في هذا الصدد ، ومن ذلك ما قام به يحيى ساعاتي من إصدار قائمة بعنوان : «قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية ومنح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه» . وتضمنت قائمة ساعاتي (٤٣٩) رسالة (منها ٤٣١ رسالة ماجستير ، وثماني رسائل دكتوراه) أجازتها الجامعات السعودية والرئاسة العامة لتعليم البنات منذ بداية الدراسات العليا في المملكة وحتى نهاية عام ١٤٠٠هـ . ورتبت القائمة موضوعياً ، وتحت كل موضوع رتبت الرسائل هجائياً بأسماء أصحابها (ساعاتي: ١٤٠١ ، ٢٣٥).

كما قامت بعض الكليات والجامعات والمؤسسات بإصدار قوائم وراقية تناولت الرسائل الجامعية التي عكست موضوعات عديدة منها موضوع المملكة إلا أنها لم تفرد لهذا الموضوع قائمة منفصلة ، ولم تعامله على أنه موضوع مستقل بذاته، ومن أبرز نماذج تلك القوائم ـ بحسب تواريخ إصدارها ـ ما يلي :

- أصدرت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة عام ١٣٩٨هـ دليلاً بعنوان :« الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية الدكتوراه والماجستير بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة ». الجزء الأول . وقام بإعداد الدليل المذكور محمد عثمان الكندي ، وهاشم عبدالواحد أحمد ، وأشرف على

إعداده عبداللطيف عبدالله بن دهيش . ويحتوي هذا الدليل على (١٣٣) رسالة جامعية بين ماجستير ودكتوراه ، وتتوافر في مكتبة الجامعة حتى عام ١٣٩٨هـ ، وبالتالي يمكن تصنيف هذه القائمة من الناحية العلمية على أنها وراقية (ببليوجرافية) اقتنائية لكونها تقتصر على ما تقتنيه المكتبة . وتم تبويب الدليل إلى ستة قطاعات تتمثل في :الدين ، العلوم الاجتماعية ، اللغات ، العلوم التطبيقية ، الآداب ، التاريخ. وتتمثل البيانات الوصفية التي أعطيت عن كل عمل مدرج في الدليل في : رقم تصنيف الرسالة في المكتبة وفقاً لنظام ديوي العشري ، اسم الباحث ، عنوان الرسالة ، اسم المشرف ، تاريخ إجازة الرسالة ، عدد صفحاتها ، نوع الرسالة (ماجستير / دكتوراه) ، مصدرها ، والرقم المسلسل لكل رسالة . وألحق بالدليل في نهايته ثلاثة كشافات هجائية بأسماء أصحاب الرسائل ، وعناوينها ، والمشرفين عليها . وجدير بالذكر أن الجزء الثاني من الدليل المشار إليه صدر عام ١٤٠٢هـ متضمناً (٢٨٥) رسالة بين ماجستير ودكتوراه ،وقد سار على طريقة التنظيم نفسها المستخدمة في الجزء الأول ، وزاد على التقسيم الموضوعي لذلك الجزء قطاع المعارف العامة (الكندي وأحمد : ١٣٩٨ , ١٤٠٢) .

- أصدر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ فرع جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة عام ١٩٨٠هـ فهرساً باللغة الإنجليزية تحت عنوان : «فهرس المستخلصات والبيانات الوصفية لرسائل الجامعة» A CATALOUGE OF ABSTRACTS AND INDICES OF UNIVERSITY THESES ، وقام بإعداده زبير أحمد ZUBAIR AHMED ، ويغطي الجزء الأول من الفهرس الفترة بين ١٣٩١ ـ ١٣٩٧هـ ، ويقع في (٢٢٨) صفحة . ويعطي الفهرس المذكور بيانات وراقية (وصفية) ومستخلصات لـ (٧٤) رسالة جامعية في موضوعات العقيدة ، الكتاب والسنة ، الفقه والأصول ، والدراسات

العربية . وفي نهايته مجموعة من الكشافات الهجائية التي وضعت بهدف التسهيل على الباحث ، وشملت الباحثين والمشرفين والعناوين باللغتين العربية والإنجليزية . وأعطيت كل مادة مدرجة رقما مسلسلاً ، وبيانات وصفية ، ومستخلص يتراوح في حدود صفحة ونصف (AHMED : 1980)

- قامت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود عام ١٤٠٢هـ بإصدار كشاف باللغة الإنجليزية تحت عنوان : . THESES INDEX , CENTRAL LIBRARY , K . S . U / UNIVERSITY LIBRARIES تضمن الرسائل الجامعية المتوافرة في مكتبة الجامعة لا الرسائل التي أجازتها الجامعة نفسها، وتضمنت بيانات وراقية لـ ٨٩٣) (رسالة في قسم الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بالجامعة المذكورة . وتم ترتيب المواد طبقاً لتصنيف ديوي العشري ، وتحت كل موضوع رتبت الرسائل هجائياً بأسماء أصحابها، وأعطيت عن كل رسالة البيانات الوصفية التالية : اسم الباحث ، عنوان الرسالة ، مكان الإجازة ، تاريخ الإجازة ، عدد الصفحات ، نوع الرسالة ، ورقم مسلسل يستخدم للإحالة إلى الرسالة من الكشاف حيث ألحق في النهاية ثلاثة كشافات بالمؤلفين والعناوين والموضوعات (KING SAUD UNIVERSITY :1982)

- كما قامت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود عام ١٤٠٣هـ بإعداد وإصدار دليل بعنوان : «مستخلصات رسائل السعودية لدرجة الدكتوراه »، وبرغم أن العنوان يوحي بأن التركيز كان على حصر الرسائل ذات الصلة بالمملكة كموضوع إلا أن الواقع ليس كذلك ؛ إذ ضم الدليل الرسائل التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من الجامعات خارج المملكة ، إضافة إلى الرسائل التي حصلت عليها الجامعة على سبيل الإهداء من الجامعات الأخرى . وبلغ مجموع الرسائل التي

شملها الدليل المذكور (٣٩٣) رسالة منها (٣٩) رسالة باللغة العربية والباقي باللغة الإنجليزية . وتضمن القسم العربي موضوعات : الديانات ، العلوم الاجتماعية، اللغات ، الفنون ، الأدب ، التاريخ والجغرافيا . وتضمن القسم الإنجليزي موضوعات : الأعمال العامة ، الفلسفة ، العلوم الاجتماعية ، اللغات ، العلوم البحتة ، العلوم التطبيقية ، الفنون ، الجغرافيا والتاريخ . وكل قسم من القسمين المذكورين مزود في نهايته بثلاثة كشافات للمؤلفين والعناوين والموضوعات، مع إحالات من الكشافات إلى الأرقام المسلسلة المخصصة لكل مدخل . ويعطي عن كل رسالة مدرجة البيانات الوصفية التالية : اسم صاحب الرسالة ، عنوانها، جهة الإجازة ، تاريخ الإجازة ، عدد الصفحات ، إضافة إلى المستخلصات التي تتراوح بين صفحة إلى صفحة ونصف .

- قام محمد الشلبي بإعداد دليل للرسائل الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة يغطي الفترة بين ١٣٩١ - ١٤٠١هـ ، وصدر الدليل عام ١٤٠٣هـ تحت إشراف مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . ويحتوي على (٢٢٣) رسالة ، مقسم إلى موضوعات تشمل : العقيدة ، الكتاب والسنة ، الفقه والأصول ، اللغة العربية وآدابها ، التاريخ الإسلامي والحضارة والنظم الإسلامية . وتحت كل موضوع رتبت الرسائل هجائياً بعناوينها ، وأعطيت بيانات تشمل - بالإضافة إلى العنوان - اسم الباحث والمشرف وتاريخ المناقشة ، مع مستخلص لكل رسالة يتراوح بين صفحة إلى صفحة ونصف (الشلبي : ١٤٠٣).

- وفي عام ١٤٠٦هـ قام عبدالرحمن دبور بإعداد قائمة ببليوجرافية برسائل الماجستير والدكتوراه المتوافرة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ، وتضم القائمة (٣٠٣) رسالة، تمثل الرسائل التي نوقشت بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حتى أوائل عام ١٤٠٦هـ ، إضافة إلى بعض الرسائل المهداة إلى الجامعة من جهات

أخرى. ورتبت الرسائل في القائمة موضوعياً ، وأعطيت عن كل رسالة بيانات وراقية تتضمن رقم التصنيف ، واسم الباحث ، وعنوان المخطوط المحقق ، واسم المشرف ، ونوع الرسالة، والرقم المسلسل لكل رسالة مدرجة في القائمة . وألحق بالدليل في نهايته ثلاثة كشافات بالباحثين والعناوين والمشرفين على الرسائل (دبور: ١٤٠٦) .

- كما قام كل من : نصر الدين محمد حسين ، وحسين أحمد بدران بإعداد دليل لمستخلصات الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك عبدالعزيز حتى عام ١٤٠٦هـ ، وقام مركز النشر العلمي بالجامعة بنشر الدليل عام ١٤٠٨هـ . وبلغ مجموع ما يضمه من رسائل (١٨٤) رسالة ، منها (٥٩) رسالة باللغة العربية ، و(١٢٥) رسالة باللغة الإنجليزية . ورتبت الرسائل هجائياً بأسماء الباحثين تحت موضوعات شملت : علوم الأرض ، العلوم البحتة ، العلوم الإنسانية ، العلوم التربوية ، الاقتصاد والإدارة ، الأرصاد والبيئة ، علوم البحار ، والعلوم والهندسة . وشملت البيانات الوصفية عن كل رسالة : اسم الباحث ، العنوان ،اسم المشرف، نوع الرسالة ، تاريخ الإجازة ، وملخص للرسالة . وألحق في النهاية أربعة كشافات هجائية بالمؤلفين ، والعناوين ، والمشرفين ، وأسماء الكليات والأقسام التي أجازت الرسائل (حسين وبدران : ١٤٠٨).

- وفي عام ١٤١٠هـ أصدرت عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام دليلاً يحتوي على الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة (رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجامعة والتي ما زالت قيد البحث) وذلك منذ إنشاء الجامعة وحتى نهاية عام ١٤٠٩هـ . وتم تقسيم الدليل إلى قسمين : يتعلق القسم الأول بالرسائل المناقشة حيث رتبت بحسب الكليات والأقسام ، ثم بحسب نوعها (رسائل الدكتوراه أولاً يليها رسائل الماجستير) .

ويتعلق القسم الثاني بالرسائل المسجلة ، وقد سار في ترتيب مواده على طريقة القسم الأول نفسها . والحق بالدليل في نهايته كشاف بأسماء الباحثين يحتوي على الأرقام المسلسلة لكل رسالة (جامعة الإمام : ١٤١٠) .

- كما أصدر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في عام ١٤١٠هـ دليلاً لرسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الجامعات السعودية منذ بداية الدراسات العليا بالمملكة وحتى نهاية عام ١٤٠٩هـ، وقد احتوى الدليل على (٣٣٦٨) رسالة ، ورتبت الرسائل هجائياً بعناوينها ، وأعطي عن كل واحدة بيانات شملت اسم الباحث ومستوى الرسالة واسم الجامعة التي أجازتها واسم الكلية والقسم وسنة الإجازة . وألحق بالدليل في نهايته أربعة كشافات للباحثين ، والمواد المحققة ، والجامعات والكليات والأقسام ، والموضوعات . وقد شمل الدليل البحوث التكميلية التي بلغ عددها (٣٠٠) بحث تكميلي على الرغم من أنها لا ترقى من الناحية العلمية إلى مستوى الرسالة الجامعية (مركز الملك فيصل : ١٤١٠) .
- وفي عام ١١٤١هـ أصدرت المكتبة المركزية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران دليلاً للرسائل الجامعية باللغة الإنجليزية ، ويحتوي الدليل على (١٦٨) رسالة منها ست رسائل دكتوراه أجازتها الجامعة . ورتبت الرسائل تحت موضوعات الهندسة الكيميائية ، والكيمياء ، والهندسة المدنية ، وعلوم الحاسب ، والهندسة الإنشائية ، والإدارة ، وعلوم الأرض ، والهندسة الكهربائية ، والرياضيات ، والهندسة الميكانيكية ، وهندسة البترول ، والفيزياء ، والنظم الهندسية . ومن ثم رتبت تحت كل موضوع بحسب أسماء الباحثين . وتضمنت البيانات الوصفية الباحثين والعناوين والأقسام وتاريخ الإجازة وعدد الصفحات وأعضاء لجنة المناقشة ورقم التصنيف لكل رسالة . وأحق في نهايته ثلاثة كشافات بالمؤلفين والعناوين وأعضاء لجنة المناقشة. (KFUPM : 1990).

وبالإضافة إلى الأدوات الوراقية السابقة ، فإن هناك بعض البحوث النظرية التي تمحورت حول مجال الوراقة (الببليوجرافيا)، ويندرج تحت هذا الإطار تلك المحاولات التي قام بها بعض الخبراء والأساتذة العرب والأجانب في المجال بهدف التنظير للمجال ، وبيان أهميته وتلمس أبرز المشكلات التي لا تزال تقف حجر عثرة أمام تقدم المجال . فمن الباحثين العرب الذين لهم إسهام فكري في هذا الصدد حشمت قسم ، وسعد الهجرسي، وشعبان خليفة ، ويحيى ساعاتي ، ومحمد الربيّع ، وجعفر التاي ، وسعود الحزيمي ، وفوزية عثمان ، وسالم السالم ، وفؤاد فرسوني ، وغيرهم . وقد أشير إلى إسهام كل منهم في المجال في مكانه المناسب من الدراسة .

ومن نماذج الدراسات النظرية دراسة سعود الحزيمي بعنوان : « الضبط البيليوجرافي في المملكة العربية السعودية » التي تناول فيها أهمية موضوع الضبط ، وأشار إلى مجموعة من المحاولات الفردية والمؤسساتية التي بذلت من أجل حصر الإنتاج الفكري السعودي ، ومنها قوائم الرسائل الجامعية في المملكة ، كما أشار إلى الخسارة الناجمة عن عدم وجود وراقية (ببليوجرافية) خاصة بالمملكة تحصر ما صدر فيها أو عنها من مطبوعات (الحزيمي : ١٤٠٤ ، ٥ - ٢٤) وأيضاً دراسة فؤاد فرسوني عن الرسائل الجامعية في العلوم الإدارية حيث ذكر الرسائل الجامعية الأمريكية والأوروبية وأهم مصادر حصرها وتسجيلها ، ومن ثم تحدث عن الرسائل العربية التي تعكس العلوم الإدارية ، وناقش بدايتها والمحاولات التي تمت بغرض حصرها وأهم ما صدر من وراقيات في المجال . ومن أبرز المقترحات التي خرجت بها دراسة فرسوني بهدف الحصر المثالي للرسائل والإفادة منها بشكل أفضل: إصدار وراقية جارية CURRENT BIBLIOGRAPHY بالرسائل الجامعية في العلوم الإدارية، والتعاون والتنسيق بين كليات العلوم الإدارية وأقسامها في الجامعات العربية لتلافي تكرار البحوث ، وتيسير الحصول

على نسخ مصورة أو مصغرة من البحوث الإدارية المقدمة إلى الجامعات العربية (فرسوني: ١٤٠٢، ٢٨ ـ ٤٤).

ومن الباحثين الأجانب نذكر قوستا أوتيرفيك وبول هلبرق GOSTA OTTERVIK AND PAUL HALLBERG اللذين ناقشا قضية الضبط الوراقي للرسائل الجامعية الأوروبية في مقالتهما التي صدرت تحت عنوان : « التصوير الفيلمي والضبط الببليوجرافي للرسائل الأوروبية » MICROFILMING AND BIBLIOGRAPHICAL CONTROL OF EUROPEAN DISSERTATIONS ، وفيها عرض جيد للمشكلة الناجمة عن الإهمال في حصر الرسائل وضبطها في أوروبا ، والحاجة إلى الاستئناس بالنموذج الأمريكي المتمثل في مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية (U . M . I) لكونها تجربة ناجحة أثبتت وجودها على الساحة بجدارة . ومن بين التوصيات التي أكدت عليها المقالة المذكورة إنشاء مركز لضبط الرسائل الأوروبية على غرار المركز الموجود في الولايات المتحدة الأمريكية (OTTERVIK & HALLBERG :1969, 138-141)

وهناك أيضاً بعض الدراسات التي تناولت القوائم الوراقية الصادرة بالتحليل،وسلطت عليها المنهج العلمي بهدف تقويمها ، وبيان ما تمتاز به من نقاط القوة وجوانب الضعف . ومن أبرز نماذج الدراسات الميدانية العربية ما يلي :

- دراسة أحمد تمراز التي نشرتها مكتبة الملك فهد الوطنية عام ١٤١١هـ تحت عنوان: «الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية ـ دراسة تحليلية مقارنة » ، وفيها تناول الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام وقارنها بالرسائل التي أجازتها الجامعات السعودية الأخرى . واستخدم تمراز المنهج التحليلي المقارن ، كما استعان بقاعدة الرسائل الجامعية في كل من جامعة الإمام ومركز الملك فيصل . وخرجت الدراسة بنتائج منها أن متوسط الإنتاج السنوي للرسائل في جامعة الإمام

(٥٧) رسالة سنوياً ، وهو أعلى متوسط إنتاج . ويعود السبب في ضخامة الإنتاج الكلي لهذه الجامعة إلى أنها كانت من أوائل الجامعات السعودية التي بادرت بإنشاء برامج للدراسات العليا ، إضافة إلى اهتمام الجامعة بتخريج جيل من القضاة الشرعيين والباحثين الذين يلزمهم مؤهلات بعد مرحلة البكالوريوس . ومن أبرز ما طرحه تمراز من توصيات : ضرورة القيام بالضبط الوراقي للرسائل في كل جامعة على حدة أو على المستوى الوطني ، وضرورة الإعلام عن الرسائل المسجلة في كل جامعة في نشرة فصلية تصدر بشكل دوري ، وإنشاء مكتبة وطنية للرسائل الجامعية (تمراز : ١٤١١) .

- دراسة ممتاز أنور MUMTAZ ANWAR التي تناولت وضع الضبط الوراقي للرسائل الجامعية في الدول الإسلامية بهدف إيجاد خطة لحصر الرسائل المجازة من تلك الجامعات . وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات المطلوبة ، وثبت أنه من بين (٤٠) جامعة شاركت في الدراسة فإن (١٣) جامعة تصدر قوائم وراقية للرسائل ، بينما (٢٧)جامعة لا تصدر تلك القوائم. ومن بين المقترحات التي خرجت بها الدراسة ضرورة التعاون والتنسيق بين الجامعات الإسلامية لضبط الرسائل ، والعناية بالوراقية الوطنية لكل دولة ، وإلزام المرشح للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه في كل جامعة بتقديم مستخلص بلغة الرسالة ومستخلص آخر باللغة الإنجليزية (ANWAR : 1989 , 59-66).

- دراسة أيمن الغفيلي بعنوان :« الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية ـ دراسة تحليلية» التي نال بها صاحبها درجة الدكتوراه من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام عام ١٤١٦هـ ،وكان هدف الدراسة التعرف إلى المحاولات الوراقية السابقة مثل الأدلة والقوائم ودراستها وتقويمها ، والكشف عن

دور مؤسسات الضبط الوراقي للأطروحات في المملكة ، ومعرفة الاتجاهات العددية والموضوعية لهذا النوع المميز من مصادر المعلومات ،واستخدم الغفيلي أكثر من منهج لتحقيق هدف الدراسة ؛ منها المنهج المسحي المتمثل في حصر كافة القوائم الوراقية للأطروحات في المملكة ، ومن ثم دراسة تلك القوائم وتقويمها من حيث التغطية وحصة البيانات ، واكتمالها وطريقة التنظيم المتبعة . وأيضاً استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة مؤسسات الضبط الوراقي المحلية والعربية والأجنبية ،والمنهج التحليلي لدراسة الاتجاهات الكمية والنوعية للأطروحات من واقع سجلات الدراسات العليا للجامعات التي شملتها الدراسة . ومن أبرز ما خرجت به الدراسة من نتائج أن هناك تقصيراً في الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية نظراً لعدم وجود مؤسسة مسؤولة بشكل كامل تتولى عملية ضبط وامتلاك جميع الأطروحات السعودية . وكان من ضمن توصيات الدراسة ضرورة إنشاء مكتبة وطنية لضبط الأطروحات الجامعية السعودية تكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي ، ويكون مقرها إحدى مكتبات الجامعات السعودية ، مع إصدار التنظيمات المناسبة التي تضمن وصول الأطروحات المجازة من الجامعات إلى المكتبة المقترحة (الغفيلي ١٤١٦).

مناقشة الجهود السابقة :

كان ما سبق عرض سريع وموجز لأبرز ما استطعنا الوقوف عليه من النماذج الوراقية التي تمحورت حول الرسائل الجامعية كمصدر للمعلومات . وقد ظهر مما سبق أن الاهتمام المؤسساتي بالضبط بدأ يفرض وجوده في العالم الغربي (مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية) ، وفي العالم العربي (مكتبة الرسائل الجامعية بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية) ، وفي المملكة العربية السعودية (الجامعات ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) . ولا ننكر أننا قد

استفدنا من تلك النماذج في توجيه مسار الدراسة الحالية ، وأنها في مجملها قد شكلت الإطار النظري والتطبيقي لمشروع الحصر الذي نحن بصدده ، وزودتنا بالمنهجية التي تحكم إعداد القوائم الوراقية لكل من الرسائل المجازة والمسجلة عن المملكة، والأسلوب العلمي في بلورتها .

وعلى الرغم من وجود إسهام طيب لمؤسسات التعليم العالي في تعزيز السيطرة الوراقية على الرسائل الجامعية إلا أن من الملاحظ أن كل جامعة تعمل بمفردها دون وجود مظلة تنسيقية تنضوي تلك الجهود تحت لوائها . وإذا كانت الدول الغربية قد مرت بالتجربة نفسها في بداية الأمر فإنها سرعان ما أدركت قيمة التعاون والتنسيق في مثل تلك المشروعات . ويعبر عن تلك الظاهرة أحد الباحثين بقوله : « تعود بدايات الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية الأمريكية إلى بداية عام ١٩٠٠م عن طريق الجامعات ، ولكنه كان ضبطاً فردياً كل جامعة تعمل بمفردها . ومن عام ١٩١٣م إلى عام ١٩٤٠م ، تولت مكتبة الكونجرس الأمريكية عملية ضبط الأطروحات الأمريكية ، وفي عام ١٩٣٨م أخذت زمام المبادرة مؤسسة المصغرات الفلمية الجامعية(U . M. I) وذلك لضبط الأطروحات الأمريكية والكندية ثم أضافت الأطروحات الأوربية ، بعد ذلك توسع نشاطها وأصبحت تغطيتها دولية» (الغفيلي : ١٤١٦ ، ٢٠٤) .

والنظرة الفاحصة إلى القوائم الوراقية التي تناولت الرسائل الجامعية توحي بما يلي:

- تنوع وسائط النشر لتلك القوائم ؛ إذ إن بعضها صدر ضمن المجلات العلمية، والبعض الآخر صدر مستقلاً على شكل كتب ونحوها .
- غالبيتها صدرت عن أفراد ، وقليل منها صدر عن جهات تمثلت في الجامعات (عمادات البحث العلمي ، عمادات شؤون المكتبات) والكليات ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية .

جدير بالذكر أن أحد الباحثين قد خرج من استقرائه لواقع الضبط الوراقي للرسائل الجامعية في المملكة بمجموعة من المؤشرات من أبرزها ما يلي :

- تحظى عملية الضبط الوراقي باهتمام الجامعات السعودية ، مع أن هذا الاهتمام يتفاوت من جامعة لأخرى .
- توجد حاجة ماسة إلى إيجاد جهة مركزية لمتابعة الضبط الوراقي للرسائل الجامعية في المملكة ، وإصدار الوراقية الوطنية لهذا النوع من المصادر ، وإنشاء المكتبة الوطنية للرسائل الجامعية التي منحتها الجامعات السعودية .
- وأيضاً توجد حاجة ماسة إلى إصدار وراقية وطنية للرسائل الجامعية ، تحصر الرسائل المجازة ، وتعرّف بالرسائل المسجلة وذلك منعاً لطرق الموضوع نفسه من قبل أكثر من باحث وتفادياً للتكرار (تمراز : ١٤١١ ، ١٦) .

ويرى هاشم سيد أن جميع الجهود السابقة التي حاولت حصر الرسائل والتعريف بها سواء على الصعيد الأجنبي أو المحلي قد ركزت على «الوصف العام لهذه الجهود ولمزاياها، خلواً من الدراسة العلمية التي تخضعها للتقييم المنهجي ، الذي يتم بناءً عليه تحديد كفاءة هذه الأدوات ، وإظهار قيمتها الفعلية ، ومدى تحقيقها لأهداف ومتطلبات الضبط الوراقي ، وبالتالي الحكم على مدى إمكانية الاعتماد عليها» (سيد : ١٩٩٥ ، ١٥ ـ ١٦). وحقيقة الأمر أنه « رغم ما بذل ويبذل من محاولات وجهود للسيطرة على الإنتاج الفكري المنشور في تلك الأطروحات إلا أن الجهود ما زالت فردية ومحصورة في نطاق زمني أو مكاني أو موضوعي معين ، وتفتقر إلى عامل الاستمرارية وإلى الحصر الشامل ، ولم تصل بعد إلى مرحلة التنظيم المؤسسي من خلال الهيئات الحكومية والأهلية » (الغفيلي : ١٤١٦، ٨).

وخلاصة القول : إن الجهود السابقة جميعها مع ما لها صلة بشكل أو بآخر بموضوع الدراسة الحالية فهي لا تعكس في الواقع موضوع المملكة بشكل مباشر بل يرد الموضوع ضمناً مع موضوعات أخرى كثيرة ، الأمر الذي يوحي بأن تلك المحاولات مع ما فيها من فائدة عظيمة لمجال الضبط الوراقي للرسائل الجامعية ، وإثراء للرصيد المعرفي في المجال فإنها لا تشفي غليل الباحث الذي يتعطش إلى معرفة ما صدر من رسائل حول المملكة كموضوع؛ إذ إنها زاوية مفقودة في المشروعات الوراقية ، ولذا كان التفكير في المشروع الحالي الذي يؤمل أن يسهم في سد الفراغ في هذا الجانب ، وفي تلبية احتياجات المهتمين بشؤون المملكة .

المملكة العربية السعودية في الرسائل الجامعية :

على الرغم من المحاولات التي سبق الإشارة إليها فإن موضوع المملكة العربية السعودية في الرسائل الجامعية ـ الموضوع الذي يعنينا أكثر في هذه الدراسة - لم يحظ بما يستحقه من عناية ، وبما يتفق مع أهميته وحيويته . فقد تناول هذا الموضوع بعض المهتمين بقضية المملكة كما تعكسها الرسائل الجامعية ، منهم على سبيل المثال جعفر التاي الذي أشار إلى القضية بشكل عابر في دراسته التي صدرت بعنوان : « الضبط البيليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي » حيث ذكر بعض الأدوات الوراقية التي تضمنت الرسائل التي أجازتها بعض الجامعات العربية والأمريكية عن السعودية ، أو التي قام بإعدادها طلبة سعوديين (التاي : ١٤٠١ ، ١٩١ -١٩٢).

ووردت قائمة وراقية في مجلة عالم الكتب (المجلد الثاني ، العدد الثاني ، شوال ١٤٠١هـ) تحت عنوان : «مصادر المعلومات عن المملكة العربية السعودية في الرسائل الجامعية » ومع أن تلك القائمة ركزت على الرسائل الجامعية ذات الصلة الوثيقة بالمملكة إلا أنها ركزت على ما أجازته الجامعات غير السعودية . وتعد القائمة التي أعدها عبدالله السبيعي بعنوان : «رسائل الدكتوراه المقبولة في الجامعات الأمريكية والكندية عن المملكة

١٩٣٥ - ١٩٨٧م » أقرب المحاولات السابقة إلى الدراسة الحالية ، ويشير السبيعي إلى أن الدافع لقيامه بهذا العمل الحصري هو شعوره بالحاجة الماسة إلى دليل برسائل الدكتوراه التي تتعلق مواضيعها بالمملكة ، أو التي جعلت من المملكة موضوعاً لها . فالمكتبات العامة والجامعية تخلو من قائمة كهذه ، ويكثر سؤال طلاب الدراسات العليا والباحثين عنها . وبينما تتوفر قوائم مفصلة عن معظم أقطار العالم في المرجع الشهير GUIDE TO REFERENCE BOOKS إلا أنه يبخل بذكر رسالة واحدة تتعلق بالعالم العربي أو الشرق الأدنى ، ناهيك عن المملكة. «وأحسب أن مثل هذا الدليل سيسد فراغاً ويكون عوناً لطلاب الدراسات العليا والمهتمين بالدراسات العلمية بإثباتها للدراسات التي تمت بالفعل مما يعين الجامعات والطلاب وأساتذتهم على تجنب التكرار والبحث عن مواضيع جديدة ، علاوة على الاستفادة منها كمراجع لبحوثهم ورسائلهم الجامعية ، وقد تعين الجهات الحكومية والمؤسسات العامة في تنفيذ برامج التنمية والأبحاث والبرامج العلمية والدراسات المتخصصة» (السبيعي : ١٩٨٧) .

والمنهج الذي سار عليه معد الوراقية السابقة هو الاتصال بالمركز الدولي للميكروفيلم MICROFILMS INTERNATIONAL بالولايات المتحدة الأمريكية وبالمسؤولين في الجامعات ، ومراجعة المصادر غير المطبوعة كقوائم الجامعات التي تضم بعض تلك الرسائل. وتضم القائمة كافة الرسائل المقبولة خلال الفترة ١٩٣٥ - ١٩٨٧م حيث بلغ مجموعها (٧٨٩) رسالة تضم رسائل السعوديين وغير السعوديين . فقد ثبت أن (٩٦) رسالة أعدها غربيون مما يوضح أهمية المملكة ، واهتمام طلاب الدراسات العليا من غير أبنائها بها . وتم تصنيف العمل حسب الموضوعات العامة تسهيلاً على الباحث وتحقيقاً للفائدة المرجوة وذلك على النحو التالي : عنوان الرسالة ، اسم الباحث ، اسم الجامعة ، تاريخ منح الرسالة ، عدد صفحاتها ، والحقل العلمي الذي ينضوي موضوع الرسالة تحته. ومن النتائج التي انتهى إليها السبيعي ما يلي :

- بلغ أكبر الرسائل حجماً (١١٢٤) صفحة ، بينما بلغ أصغرها حجماً (٢٨) صفحة.
- بلغ عدد الرسائل المتماثلة تماماً في عدد الصفحات (٥٧١) رسالة .
- بلغ عدد الرسائل التي تناولت وضع المبتعثين السعوديين في الولايات المتحدة (٢٣) رسالة .
- تتراوح عدد كلمات عناوين الرسائل من أربع كلمات إلى عدة أسطر ، وتبدو المبالغة في بعض تلك العناوين .
- نال التعليم بمختلف مراحله خلال الفترة بين ١٩٣٥ - ١٩٨٧م جل التركيز ، ويلاحظ تكرار مواضيع الدراسة في هذا المجال .
- ركز الدارسون الأجانب معظم رسائلهم على مواضيع العلاقات الدولية والنفط والتاريخ الحديث والدين والاجتماع بينما جل تركيز السعوديين على التعليم ، ولعل مرد ذلك إلى إلمامهم به ، واعتقادهم بفائدة الكتابة حوله ، وسهولة مواضيعه .
- كانت معظم الرسائل في تخصص الجغرافيا تدور حول الجغرافيا البشرية والاقتصادية (السبيعي : ١٩٨٧) .

بيد أن محاولة السبيعي على الرغم من أهميتها وقيمتها العلمية فلم تخلُ من بعض الملحوظات التي يمكن أن تثار حولها ، ونستطيع أن نستشف من عنوانها بعض جوانب التقصير مثل اقتصارها على رسائل الدكتوراه وحدها ، وعلى ما أجيز منها في فترة زمنية محددة وإهمالها للرسائل المسجلة ، وأيضاً إهمالها لذكر مستخلصات عن المواد المدرجة فيها حيث اكتفت بمجرد الحصر الوراقي (الوصف الببليوجرافي)، وإعطاء الحد الأدنى للبيانات الوصفية . الأمر الذي قد لا يفيد الباحث كثيراً حيث إن العناوين في حد ذاتها قد لا تكون كافية للتعريف بمحتويات الرسائل المدرجة في القائمة .

ولم نستطع الوقوف على نماذج أخرى للدراسات الوراقية عن المملكة ، وعلى أية حال فإن ما ظهر على السطح من محاولات برغم ندرتها فهي تفتقد إلى المنهجية الجادة في المعالجة . ولو أردنا تحديد موقع الدراسة الحالية في إطار الدراسات السابقة لوجدنا أن هناك فجوات كثيرة قد أهملتها تلك الدراسات ، فضلاً عما اتسمت به من التقصير المنهجي ، وغموض الرؤية الوراقية ، وعدم الالتزام بالمنهج العلمي في عملية الحصر والتجميع والتبويب ، مما جعل غالبيتها مجرد أعمال حصرية غير مؤطرة منهجياً، وغير ملتزمة بالجوانب الفنية وبخاصة أن بعض من قاموا بها من غير المنتمين لمهنة المكتبات والمعلومات ، مما يوحي بأنها جهود قائمة على الاجتهادات الشخصية أكثر من قيامها على الأسس العلمية . وعلى الرغم من المكانة التي يحتلها موضوع المملكة فقد ورد ضمناً في المحاولات السابقة،ولم تفرد له أعمال تتناسب مع مكانته . علاوة على أن معظم الجهود السابقة قد أغفلت الإطار التنظيري ، وبذا أتت على شكل دراسات معزولة أو مبتورة عن سابقاتها ، ولم تبين موقعها في منظومة الضبط الوراقي للرسائل الجامعية . وهذا يعني أن هناك أسئلة كثيرة لا تزال تدور في أذهاننا ، ولم تجب عنها المحاولات السابقة ، وأن هناك جوانب متعددة أغفلتها تلك المحاولات . فإذا أضفنا إلى ما سبق أن اهتمام ما ظهر إلى حيز الوجود من إسهامات وراقية قد انصب على الوصف دون إعطاء مستخلصات للرسائل نفسها تعرّف بمضمون المواد المدرجة فيها، وعدم تناول الرسائل الجامعية في مجال المملكة من جانب أي من تلك الإسهامات لاتضح لنا أننا أمام موضوع في غاية الأهمية ، ويستحق إخضاعه للدراسة الوراقية الجادة .

وقد حاول الباحثان في هذه الدراسة الاستفادة من الجهود السابقة ، وفي الوقت نفسه تلافي ما تتسم به من بعض جوانب التقصير المنهجي . ولعله قد توافر للعمل الذي بين أيدينا مجموعة من العوامل جعلته جهداً مميزاً عما سبقه من جهود وراقية ، ويمكن تلخيص أبرز تلك العوامل في النقاط التالية :

- الالتزام بالمنهجية العلمية التي تحكم إعداد الأدوات الحصرية .
- اكتمال التغطية والحصر الدقيق نتيجة للاعتماد على السجلات الدقيقة المتوافرةلدى إدارة الدراسات والمعلومات بالجامعة ، مما يساعد على تقديم الصورة الحقيقية لواقع الرسائل التي تناولت المملكة كموضوع .
- عدم الاكتفاء بالبيانات الوصفية المجردة وحدها بل تعزيزها بالمستخلصات التي توفر على الباحث الوقت والجهد ، وربما تعفيه من الرجوع إلى الرسالة الأصلية نفسها ، وتتأكد أهمية هذه الميزة إذا أخذنا في الحسبان أن الحصول على الرسائل عملية شاقة، وأن عناوينها قد يكتنفها شيء من الغموض ، وقد تكون في بعض الأحيان من قبيل العناوين المضللة MISLEADING TITLES التي لا تعبر عن محتواها بدقة . ولاشك أن الوراقيات الشارحة ANNOTATED BIBLIOGRAPHIES أكثر فائدة للباحث من الوراقيات المجردة .
- عدم الاكتفاء بحصر الرسائل المجازة وحدها حيث شمل الحصر هنا الرسائل المسجلة مما يعطي القارىء صورة تكاملية للإنتاج العلمي حول المملكة .

وإذا كانت القيمة الفعلية لأي جهد وراقي تتمثل في قدرته على اكتمال التغطية،وحصر المفردات فإن العوامل المشار إليها تسهم مجتمعة في كسب ثقة المستفيد بهذا الجهد،وتعزز مصداقيته ، وتؤكد وضوح الرؤية المنهجية التي حددت مساره . ومن المؤمل أن يكون هذا العمل حافزاً على استكمال منظومة الحصر الوراقي للرسائل التي قدمت للجامعات السعودية الأخرى عن المملكة ، وذلك بهدف الخروج بصورة شمولية لمدى إسهام الجامعات في تلبية احتياجات التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة في المجالات كافة ، ومعرفة مدى التلاحم والترابط بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع.

ومن الملاحظ أن الاهتمام بتوثيق المعلومات ذات الصلة بالمملكة بدأ يزداد مع مرور الأيام ، واتخذ هذا التوثيق أشكالاً عديدة من أبرزها الحصر الوراقي . وهي ظاهرة صحية إذا علمنا أن المملكة تمتاز بحداثة تحولها من مجتمع زراعي بسيط إلى كيان اقتصادي اجتماعي جديد يتجه بصورة متزايدة نحو الحياة العصرية على نطاق واسع (السالم : ١٤١٧ ، ٩٢) . وهذا التحول السريع أحدث لدى أبنائها الرغبة في معرفة التغيرات التي صحبت التحول . كما تغيرت الأوضاع في مختلف قطاعات المجتمع السعودي ، وظهرت تطلعات جديدة ، ونضج التفكير العلمي ، وزادت الرغبة في مواصلة الدراسات العليا،وكثرت التخصصات العلمية في الجامعات ، وزاد تبعاً لذلك الاهتمام بالمملكة وتسليط مجهر البحث العلمي على ما يمر بها من أحداث وما تشهده من تطورات . وكان من الطبعي أن تستجيب الجامعات لتلك التغيرات ، وأن تعمل على توجيه برامج الدراسات العليا والبحث العلمي بما يلبي التطلعات ، ويحقق رسالة الجامعة في خدمة المجتمع ، وأيضاً بما يخدم أهداف التنمية الشاملة التي تمر بها المملكة في مجالاتها كافة . ولقد ترجمت الجامعات السعودية تلك التطلعات إلى واقع ملموس ؛ إذ نجد أن من المهام المناطة بعمادة البحث العلمي بجامعة الإمام على سبيل المثال : «توجيه البحث العلمي بالجامعة إلى تحقيق أهدافها المنصوص عليها في نظامها الأساسي ، إلى جانب خدمة خطط التنمية في المملكة وتلبية احتياجات المجتمع » (السالم : ١٤١٧ ، ٣٦) .

ولا ننكر أن هذا التاريخ المشرق للمملكة منذ أن استرد جلالة الملك عبدالعزيز الرياض وحتى الوقت الراهن قد تخلله أحداث ووقائع وتطورات وتغيرات شكلت في مجملها دوافع للبحث العلمي ، وأوجدت حافزاً لدى طلاب الدراسات العليا في دراستها بأسلوب علمي . كما أن بعض القضايا المعاصرة والمشكلات في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية والصحية وغيرها قد أوجدت حافزاً لدى الصفوة من طلاب الدراسات العليا وطالباتها الذين يمتازون بالذكاء العلمي والتفوق الأكاديمي لتحليل تلك

المشكلات،والبحث عن أسبابها ، ومحاولة إيجاد سبل وبدائل للتعامل معها . كما أن ظهور حاجات جديدة في المجتمع السعودي مع التقدم العلمي والتقني في العصر الحديث شكل حافزاً آخر للإنتاجية العلمية ، وتوظيف المنهج العلمي في التكيف مع المطالب الجديدة ، وأيضاً الرغبة في تحسين الإنتاج ، وحسن استغلال الثروات ، ورفع الكفاية الإنتاجية،والرغبة في تفسير بعض الظواهر التي بدأت تفرض وجودها على الساحة الاجتماعية .

وقد كان ولا يزال لذلك أثره على التركيز على هذا الموضوع في الدراسات العليا،وانعكس هذا الأثر في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تزخر بها مؤسسات التعليم العالي في المملكة ، وعلى وجه الخصوص الجامعات ، وبشكل أكثر خصوصية جامعة الإمام التي تمثل في هذه الدراسة حالة لهذه الظاهرة الملموسة وأنموذجاً واضحاً للعيان . فإذا وضعنا الاعتبارات السابقة في الحسبان بما في ذلك كون المملكة قلب العالم الإسلامي، وظهور البترول وأثره الملحوظ في إظهار أهمية المملكة على المستوى العالمي ، وحدوث الطفرة الاقتصادية ، وما تحتويه أرض المملكة من ثروات معدنية ، وبها جامعات عملاقة تحرص على توفير الرفاه والتقدم لأبناء المملكة انطلاقاً من مبدأ أن الجامعة جزء من المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه ، وترتبط به وتتعرف على مشكلاته ، وتسهم في بحثها بالأسلوب العلمي ، وتقدم حلولاً علمية مبنية على التقصي المنهجي . ذلك أن المجتمع السعودي مثل بقية المجتمعات الأخرى لا يخلو من بعض المشكلات التي تنتظر مشاركة الباحثين من طلبة الدراسات العليا وغيرهم بفارغ الصبر . ومشاركة هذه الفئة المميزة في حل مثل تلك المشكلات يجعلهم أوثق اتصالاً بالمجتمع الذي أوجد الجامعة ، والذي من حقه أن يحصل على اهتمام واضح بمشكلاته وقضاياه . « فأنجح الجامعات في عالم اليوم هي تلك التي تفتح أبوابها للمجتمع من حولها تتحسس مواطن الداء فيه ، وتحاول أن

ترسم لها العلاج المناسب ، بل وبحيث تكون حساسة لطموحات أفراد ذلك المجتمع ، وأن ترسم الطريق لتحقيق تلك الطموحات » (مرسي : ١٤٠٥ ، ٢٩) .

الخلاصة : أظهرت الحقائق السابقة أن ثمة جهوداً وراقية قد بذلت على مختلف المستويات بهدف حصر الإنتاج الفكري المتعلق بالرسائل الجامعية في مختلف الموضوعات . بيد أن الرسائل التي تناولت المملكة كموضوع لم يفرد لها دراسة مستقلة تتعمق في أبعادها ، وتسبر غورها ، وتتلافى الفجوات التي وقعت فيها بعض المحاولات السابقة مثل عدم التخطيط العلمي ، والاقتصار على الرسائل المجازة وحدها، وعلى البيانات الوصفية المجردة ، ولذا تصبح الحاجة ماسة إلى القيام بعمل جديد ينطلق من حيث انتهى الآخرون، ويوظف نقاط القوة التي اتسمت بها أعمالهم ، ويعالج مواطن الضعف ، ويخرج بحصر وراقي مبني على أسس ومعايير علمية ، وهو ما ترمي هذه الدراسة إلى تحقيقه.

الفصل الثالث
الجانب التطبيقي للدراسة

المقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للحالة التطبيقية التي أجريت عليها الدراسة المسحية، وتتمثل في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة والمسجلة المقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والتي تناولت المملكة من كافة جوانبها خلال المائة عام الماضية . ويبدأ هذا الفصل بتوضيح المنهجية التي سار عليها الباحثان في إعداد القائمة الوراقية لتلك الرسائل ، بما في ذلك بيان الدافع إلى القيام بالعمل ، والهدف الذي يرمي إلى تحقيقه ، وتوضيح مجال التغطية الزمنية والمكانية والموضوعية واللغوية والشكلية ، والمصادر التي اعتمد عليها في الحصر الوراقي ، وأسلوب المعالجة الفنية ، والتنظيم والترتيب للقائمة الوراقية . يلي ذلك سرد الرسائل الجامعية في قسمين مستقلين : أحدهما خاص بالرسائل المجازة ، والآخر خاص بالرسائل المسجلة .

منهجية إعداد القائمة الوراقية :

يتمثل المنهج العلمي في إعداد القائمة الوراقية في العناصر التالية :

١ - الحاجة والهدف :

لقد اتضح من العرض السابق لمشكلة الدراسة أن الإحساس بالحاجة إلى هذا العمل العلمي نابع من الأهمية التي تحظى بها المملكة بحكم ثقلها الروحي والسياسي والاقتصادي ، وما تشهده من تنمية شاملة على مختلف الأصعدة ، وقد واكب ذلك اهتمام بالكتابة عن هذه الدولة ، وحظيت ببحوث ودراسات تناولتها من مختلف جوانبها،وتمخض عن ذلك إنتاج فكري صدر في مختلف أوعية المعلومات من أبرزها الرسائل التي تعنينا بشكل أكثر في هذه الدراسة . ومن هذا المنطلق نبعت الحاجة إلى حصر ورصد تلك الإسهامات العلمية والتعريف بها ، الأمر الذي يفيد في أغراض التخطيط والتنسيق بين مختلف القطاعات في الدولة . فضلاً عن فائدة هذا العمل

العلمي في سد الفراغ الوراقي للرسائل التي تتمحور حول المملكة بوصفها موضوع حيوي ومتطور .

وعلى وجه الخصوص فإن القائمة الببليوجرافية الحالية تسعى إلى تحقيق ما يلي :

- إتاحة التعرف على إسهام طلاب الدراسات العليا وطالباتها في إثراء الرصيد المعرفي المتعلق بالمملكة .
- توفير أداة وراقية تمكّن الباحثين والدارسين من الوصول إلى الرسائل التي تهمهم بسهولة ويسر .
- إتاحة مادة علمية يمكن استخدامها كحالة تطبيقية لإجراء الدراسات التحليلية لأدب الرسائل عن المملكة ، وبالتالي التعرف على نقاط القوة والضعف في ذلك الأدب،واكتشاف الفجوات الممكن تغطيتها مستقبلاً ، وأيضاً منع تكرار الدراسات التي أنجزت .
- يمكن أن تفيد القائمة في مجالات أخرى عديدة مثل تنمية المجموعات بالنسبة للجهات (المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق) المهتمة بموضوع المملكة والخليج العربي
- ترسم الوراقية صورة واضحة لخريطة البحث العلمي بجامعة الإمام حول موضوع المملكة والجوانب المرتبطة به .
- تساعد الوراقية القائمين على شؤون الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الإمام في معرفة اتجاهات البحوث والدراسات التي تخدم المملكة كموضوع ، ومعرفة جوانب القوة والضعف في الموضوعات التي تغطيها بحوث الرسائل المدرجة في الوراقية .

- تساعد الوراقية المخططين للتنمية في المملكة في معرفة الرسائل التي أجيزت عن المملكة في مختلف التخصصات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه بجامعة الإمام، ومدى الحاجة إلى تلك الرسائل في تنفيذ خطط التنمية السعودية .
- تسهم الوراقية في حصر جزء مهم من النتاج الفكري غير المنشور في المملكة ، وتوفير البيانات الأساسية حول هذا النوع من أوعية المعلومات ، إضافة إلى الرسائل المسجلة والتعريف بها بغرض دعم حركة البحث العلمي في هذا البلد ، وتقديم خدمة للباحثين والدارسين وبخاصة طلاب الدراسات العليا وطالباتها .

٢ - نطاق التغطية :

(أ) النطاق الموضوعي :

يقتصر المجال الموضوعي للوراقية الحالية على الرسائل الجامعية التي تناولت موضوعاً أو أكثر من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بالمملكة واحتياجاتها التنموية ، أو التي عالجت قضية أو مشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع السعودي .

(ب) النطاق الجغرافي :

يتمحور هذا المشروع الحصري حول مؤسسة واحدة تعد من أعرق الجامعات السعودية،ولها فضل السبق في فتح المجال لمواصلة الدراسات العليا والحصول على الدرجات العلمية العالية ، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تمثل الحالة أو البيئة الجغرافية لهذه الدراسة الوراقية .

(ج) النطاق الشكلي :

تقتصر هذه الوراقية على نموذج واحد من نماذج أوعية المعلومات ، وهو الرسالة الجامعية بنوعيها : الماجستير والدكتوراه ، ولا علاقة لها بما صدر عن الجامعة محط الدراسة من إنتاج علمي على شكل كتب ومقالات وغيرها من أنماط النتاج العلمي .

(د) النطاق اللغوي :

يقتصر المجال اللغوي لهذه الوراقية على الرسائل الجامعية باللغة العربية وحدها باعتبارها لغة التدريس والبحث العلمي في الجامعة تحت الدراسة .

(هـ) النطاق الزمني :

يشمل هذا العمل الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه المجازة والمسجلة منذ تاريخ منح أول رسالة ماجستير عن المملكة عام ١٤٠٠هـ وحتى عام ١٤١٨هـ ، أما البعد الزمني للمواد العلمية المدرجة في القائمة فهو يمتد منذ عام ١٣١٩هـ وحتى عام ١٤١٩هـ أي خلال المائة عام الماضية .

من الملاحظ أن التغطية الموضوعية في هذا المشروع الوراقي شملت الرسائل المجازة والمسجلة حول موضوع المملكة ، مع أن غالبية المشروعات الحصرية تهمل الجانب المتعلق بالرسائل المسجلة ولا تعيرها ما تستحقه من عناية . وفي هذا السياق فقد لاحظ أحد الخبراء في المجال أنه لم يسبق لأي جامعة في المملكة أن قامت بالتعريف بالمخططات الدراسية التي قبلت وسجلت من قبل باحثين بأقسام الدراسات العليا في تلك الجامعات ، فيما عدا بعض المحاولات المحدودة التي بذلتها بعض الجامعات مثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي كان لها محاولة في هذا المضمار عام ١٤٠٥هـ . وتجدر الإشارة إلى أنه سبق أن تم تقديم مشروع إلى مجلس عمداء المكتبات بالمملكة في اجتماعه الثالث بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م بخصوص التعريف بالرسائل المسجلة بصفة مستمرة لتفادي تكرار تلك البحوث في مكان آخر ، وذلك من خلال إعداد نشرة دورية لهذا الغرض . «وكان من المفروض أن تقوم الجامعات السعودية بتزويد عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بمعلومات كافية عن الرسائل التي تم تسجيلها في كل جامعة . ولكن هذا المشروع الطموح لم يكتب له النجاح على الرغم من اتخاذ توصية بذلك » (تمراز : ١٤١١، ٤٦).

٣ - مصادر التجميع التي تم الاعتماد عليها :

قام الباحثان بجمع البيانات عن الرسائل الجامعية التي تعالج موضوع المملكة من خلال تصميم نموذج خاص (استمارة) لجمع البيانات المطلوبة عن كل رسالة تم إجازتها أو تسجيلها ، والتي تتمثل في : عنوان الرسالة ، اسم صاحب الرسالة، اسم الكلية المانحة للدرجة العلمية ، اسم القسم ، الدرجة أو مستوى الرسالة (الماجستير / الدكتوراه) ، تاريخ تسجيل الرسالة ، تاريخ مناقشتها ، واسم المشرف . وتم التفاهم مع إدارة الدراسات والمعلومات بجامعة الإمام للقيام بجمع البيانات من واقع سجلات الدراسات العليا . وفي بعض الحالات تم الرجوع إلى المصادر الأولية (الرسائل نفسها) بهدف التحقق من بعض البيانات ، والتعرف بشكل أكثر على طبيعة الرسالة ومضمونها .

٤ ـ المعالجة الفنية (الوصف الوراقي) :

تم استخدام أسلوب مبسط للوصف الوراقي للمواد المدرجة في الوراقية بما يفي بالغرض من إعدادها ويلبي حاجة الباحث والقارىء الذي يهمه أن يجد البيانات الأساسية أو الحد الأدنى للوصف الوراقي . وقد روعي أن تكون البيانات المعطاة عن كل مادة مدرجة في الوراقية دقيقة قدر المستطاع . وأعطيت البيانات التالية بالنسبة للرسائل المجازة : عنوان الرسالة ، اسم الباحث ، اسم المشرف ، مستوى أو نوع الرسالة (ماجستير / دكتوراه) ، سنة المناقشة . أما بالنسبة للرسائل المسجلة فقد أعطيت البيانات السابقة نفسها مع استبدال سنة المناقشة بسنة تسجيل الرسالة .

٥ - التنظيم والترتيب :

روعي عند تنظيم الوراقية تحقيق الفائدة والسهولة في الاستخدام ، وقد خصص القسم الأول منها للرسائل المجازة بينما خصص القسم الثاني للرسائل المسجلة ، ووضعت المواد في كلا القسمين مرتبة هجائياً بعناوينها تحت أسماء الكليات ، ثم تحت أسماء الأقسام الأكاديمية أو التخصصات العلمية في الجامعة تحت الدراسة، مع تخصيص رقم مسلسل لكل مادة لتسهيل الوصول إليها . وتضم الوراقية في نهايتها مداخل إضافية (كشافات) بالباحثين ، والعناوين ، والمشرفين ، والكليات والأقسام ، وجميعها مرتبة هجائياً وأمام كل مادة الرقم المسلسل كما ورد في الوراقية نفسها وذلك تسهيلاً على الباحث الذي يريد الوصول إلى الرسالة عن طريق اسم الباحث ، أو عنوان الرسالة ، أو اسم المشرف عليها، أو عن طريق اسم الكلية أو القسم ، كما يفيد الكشاف في معرفة النشاط العلمي لكل كلية وكل قسم . ولم يوضع كشاف للموضوعات حيث إن الأقسام العلمية تحقق هذا الغرض باعتبار أن تلك الأقسام تمثل التخصصات العلمية في الجامعة ، وتعكس الموضوعات العلمية للرسائل المجازة والمسجلة .

وهناك بعض الجوانب الشكلية التي تم مراعاتها ومنها على سبيل المثال إغفال كتابة أداة التعريف (ال) في ترتيب العناوين ،عدا الكلمات التي يشكل حرف الألف واللام جزءاً أساسياً في العنوان . كما روعي حذف الألقاب العلمية من أسماء المشرفين. وفي حالة تعدد الإشراف (الإشراف المشترك) فقد ذكرت الأسماء بحسب ورودها على صفحة العنوان .

القسم الأول
الرسائل المجازة

أولاً : القائمة الوراقية والملخصات

كلية أصول الدين بالرياض

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

١ - الشيخ حافظ أحمد الحكمي - حياته ومنهجه في تقرير العقيدة ونشرها في منطقة الجنوب . أحمد علوشي المدخلي. إشراف: عبدالرحمن بن ناصر البرّاك. ماجستير . ١٤١٦هـ.

تتكون هذه الرسالة من شقين ؛ في أولهما تعريف بالشيخ حافظ بن أحمد الحكمي وحياته ومنهجه في تقرير العقيدة ونشرها في منطقة الجنوب ، وفي ثانيهما توثيق لكتابه «أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة» والتعليق عليه . وقد أوجز الباحث في التمهيد جهود الشيخ محمد بن عبدالوهاب في نشر عقيدة السلف ووصولها إلى جنوب المملكة في الدور الأول للدولة السعودية ، وأيضاً جهود الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي في نشر العقيدة في منطقة الجنوب . ثم بدأ التعريف بالشيخ الحكمي من حيث نسبه ونشأته وحياته العلمية والعملية وأشهر مشايخه ، كما عرّف بطلابه ، وأعطى أمثلة لهم .

ورسم الباحث في الباب الثاني منهج الشيخ الحكمي في تقرير عقيدة السلف ، وفي الباب الثالث موقف الشيخ من البدع والشركيات في عصره ، وفي الباب الرابع جهود الشيخ في نشر العقيدة وذلك من خلال كتبه وتدريسه ورحلاته ومراسلاته ومناظراته وخطبه وبعده عن علم الكلام المذموم . وتم هذا الشق الأول بنماذج مصورة شملت إجازة الشيخ القرعاوي لتلميذه حافظ ، وبعض إجابات الشيخ حافظ في مسائل مختلفة .

وفي الشق الثاني من الرسالة الذي هو دراسة وتحقيق لكتاب الشيخ حافظ الحكمي «كتاب أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة» .فقد عرّف الباحث بنسخ الكتاب ومنها مخطوطة المؤلف رحمه الله بخط يده ، كما تحدث بإيجاز عن أهمية الكتاب وأبرز موضوعاته . ومن موضوعات الكتاب مراتب الدين الثلاث (الإسلام، الإيمان ، الإحسان)؛ حيث أفاض الحكمي في الحديث عن تلك الموضوعات داعماً حديثه بالسند العلمي والأدلة والبراهين ، وختم الكتاب بالحديث عن مباحث في العقيدة. وقد قام الباحث بتحقيق النصوص وعزو الآيات وتخريج الأحاديث والآثار وختم ذلك بإعداد فهارس للكتاب .

٢ - الشيخ سليمان بن سحمان وطريقته في تقرير العقيدة مع دراسة وإخراج كتابه «الحجج الواضحة الإسلامية في رد شبهات الرافضة والإمامية» . محمد بن حمود بن صالح الفوزان . إشراف: صالح بن محمد الرشود . ماجستير . ١٤٠٩هـ .

بدأ الباحث في هذه الدراسة بمقدمة اشتملت على أسباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث ، والمنهج الذي سار عليه في معالجة الموضوع ، ومن ثم ذكر تمهيداً اشتمل على حقيقة الدعوة السلفية وجهود الإمام محمد بن عبدالوهاب وأتباعه في نشرها، وبعد ذلك قسّم الرسالة إلى قسمين ، وذلك على النحو التالي :

القسم الأول: تحدث فيه عن الشيخ سليمان بن سحمان من حيث حياته وآثاره وطريقته في تقرير العقيدة ،وجعل هذا القسم في بابين :

الباب الأول :أعطى فيه ترجمة وافية للشيخ ابن سحمان، وذكر فيه الفصول الآتية:

الفصل الأول : وتحدث فيه عن الحالة الدينية والعلمية والاجتماعية في عصر الشيخ .

الفصل الثاني : نسب الشيخ سليمان ومولده ونشأته .

الفصل الثالث : طلبه للعلم وأعماله ورحلاته .

الفصل الرابع : ثقافته وأدبه وشعره .

الفصل الخامس : شيوخه وتلاميذه .

الفصل السادس : آثاره العلمية ووفاته .

الباب الثاني : أبان فيه عن طريقته في تقرير العقيدة وموقفه من خصوم الدعوة السلفية، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : طريقته في تقرير العقيدة .

الفصل الثاني: موقفه من خصوم الدعوة السلفية وطريقته في الرد عليهم . وجعل هذا الفصل في مباحث يعالج كل منها جانب من جوانب الموضوع المتمثلة في:التوسل ،تكفير المسلم ، الغلو ، شد الرحال إلى القبور ،التوحيد وأقسامه،والشرك وأنواعه .

أما القسم الثاني من الرسالة فقد خصصه الباحث لدراسة وإخراج كتاب الشيخ سليمان بعنوان : « الحجج الواضحة الإسلامية في رد شبهات الرافضة والإمامية».

كلية الدعوة بالمدينة المنورة

قسم الإعلام

٣ - إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية ـ دراسة تحليلية تقويمية للبرامج ودراسة ميدانية للجمهور . إسماعيل بن أحمد محمد النزاري . إشراف : سامي محمد ربيع الشريف . دكتوراه. ١٤١٦هـ .

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة إذاعة القرآن الكريم في المملكة ، وتحليل وتقويم البرامج التي تقدمها ، والكشف عن موقف الجمهور المستهدف من تلك البرامج . وتحتوي الرسالة على الموضوعات التالية :

- نشأة الإعلام السعودي وتطوره .
- نشأة الإذاعة السعودية وتطورها .
- نشأة وتطور إذاعة القرآن الكريم السعودية .
- دراسة تحليلية لعينة من برامج الإذاعة .
- دراسة ميدانية لجمهور إذاعة القرآن الكريم .

٤ - تطور الخبر في الصحافة السعودية ـ دراسة تحليلية مقارنة على عينة من ثلاث جرائد . أمين بن أحمد فالح الغامسي . إشراف: سامي محمد ربيع الشريف . دكتوراه . ١٤١٦هـ .

كان الهدف من إعداد هذه الرسالة هو التعرف على تطور الخبر في صحافة المملكة العربية السعودية ، وتحليل الوضع الراهن ، وذلك من خلال التطبيق على ثلاث جرائد سعودية . وتكونت الرسالة من بابين على النحو التالي :

- **الباب الأول :** تضمن استعراضاً شاملاً لكل ما صدر من جرائد ومجلات خلال العهود الثلاثة التي مرت بها الصحافة السعودية .
- **الباب الثاني :** عبارة عن دراسة تحليلية على عينة من ثلاث جرائد .

وقد غطت عينة الدراسة فترة ربع قرن ، وشمل التحليل مجموعة من الجوانب والتساؤلات بهدف التعرف على التطور الذي شهده تحرير الأخبار وإخراجها خلال فترة الدراسة .

٥ ـ المراكز الإعلامية ودورها في الإعلام الداخلي ـ دراسة تطبيقية على المركز الإعلامي بالمدينة المنورة . عيسى بن محمد عيسى القايدي . إشراف : سامي محمد ربيع الشريف . ماجستير. ١٤١٤هـ .

استهدفت هذه الدراسة كشف النقاب عن المراكز الإعلامية ودورها في الإعلام الداخلي ، مع التطبيق على المركز الإعلامي في المدينة المنورة بوصفه أنموذجاً لتلك المراكز. وتحتوي هذه الرسالة على العناصر التالية :

- وزارة الإعلام السعودية : النشأة والتطور والقطاعات .
- الإعلام الداخلي : النشأة والتطور .
- المراكز الإعلامية في المملكة .
- المركز الإعلامي بالمدينة المنورة .
- دراسة ميدانية على جمهور المركز الإعلامي بالمدينة المنورة .

كلية الدعوة والإعلام بالرياض

قسم الإعلام

٦ ـ أسس التخطيط والنتاج لبرامج الأطفال في التلفزيون ـ دراسة تطبيقية على برامج الأطفال المحلية في التلفاز السعودي. عبدالله ناصر محمد الحمود . إشراف : حمدي حسن أبوالعينين . ماجستير . ١٤١١هـ .

كان الهدف من القيام بهذه الدراسة هو بيان الأسس العلمية في تخطيط وإنتاج برامج الأطفال ، والتعرف على مدى استخدام هذه الأسس في تخطيط وإنتاج برامج الأطفال في تلفزيون المملكة العربية السعودية . ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الدراسة منهج الاستبيان وتحليل المضمون . وتكونت الدراسة من شقين ، وذلك على النحو التالي :

الشق الأول : تطرق الباحث فيه إلى دراسة أسس تخطيط وإنتاج برامج الأطفال في التلفاز السعودي .

الشق الثاني : خصص للدراسة الميدانية والتحليلية لواقع تخطيط وإنتاج برامج الأطفال في التلفاز السعودي .

وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج ما يلي :

- ضعف الاهتمام بالتخطيط لبرامج الأطفال في تلفزيون المملكة .
- عدم اعتماد الإنتاج على أسس علمية مدروسة .
- معاناة برامج الأطفال من تدني المستوى الفني .

٧ـ البرامج الإسلامية في تلفاز المملكة العربية السعودية ـ دراسة وتقويم . أحمد حسن محمد أحمد . إشراف : زين العابدين الركابي . ماجستير . ١٤٠٢هـ .

كان الهدف من القيام بهذا البحث هو تحقيق استعراض موضوعي لبرامج التلفاز الإسلامية التي تقدم من التلفاز السعودي، عن طريق تحليل البرامج القائمة على ضوء المقاييس الفنية المتعارف عليها ، وتقويم تلك البرامج .

ولتحقيق الهدف المشار إليه فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي متبعاً أسلوب الدراسات الكشفية الاستطلاعية .

وقد قسم البحث إلى ثلاثة أبواب وتسعة فصول وذلك على النحو التالي :

الباب الأول : الإعلام عن طريق التلفاز ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : البرنامج التلفازي ومقوماته .

الفصل الثاني: الدعوة الإسلامية والإعلام التلفازي .

الفصل الثالث : أهمية تمايز البرامج التلفازية .

الباب الثاني : التلفاز في المملكة العربية السعودية ، وفيه ثلاثة فصول ، وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : نشأة التلفاز السعودي وتطوره .

الفصل الثاني : البرامج الإسلامية المباشرة في التلفاز السعودي .

الفصل الثالث : برامج إسلامية في المناسبات والترويح الموجه .

الباب الثالث : التوجيه الإسلامي لبرامج التلفاز السعودي ، وفيه ثلاثة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : برامج التلفاز السعودي في ضوء التوجيه الإسلامي .

الفصل الثاني : ترقية البرامج التلفازية لخدمة التوجيه الإسلامي .

الفصل الثالث : بدائل مقترحة لبرامج تلفازية .

٨ - تأثير الإعلانات التجارية في التلفزيون السعودي على الأطفال . عبدالله بن سعود بن محمد المعيقل . إشراف : سمير محمد حسين . ماجستير . ١٤١٢هـ .

قسم الباحث رسالته إلى بابين وثمانية فصول إضافة إلى الخلاصة والتوصيات وأهم النتائج .

ويتكون الباب الأول وعنوانه : « الإعلانات التجارية بالتلفزيون وعلاقة الأطفال بها » من ثلاثة فصول ، على النحو التالي :

الفصل الأول : عن الطفولة من حيث مراحلها وخصائصها .

الفصل الثاني : عن الطفل والتلفزيون والعلاقة بينهما .

الفصل الثالث : عن الإعلانات التجارية التلفزيونية .

أما الباب الثاني فقد خصصه الباحث لنتائج الدراسة الميدانية ، وتضمن خمسة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : عادات مشاهدة الأطفال للإعلانات التلفزيونية .

الفصل الثاني : تقويم الأطفال للإعلانات التجارية في التلفزيون السعودي .

الفصل الثالث : تأثير الإعلانات التلفزيونية على الجوانب المعرفية للطفل .

الفصل الرابع : تأثير الإعلانات التلفزيونية على النواحي السلوكية للطفل .

الفصل الخامس : التأثير الزمني لمشاهدة الإعلانات التلفزيونية على الأطفال .

وخرجت الدراسة في النهاية بمجموعة من المعطيات كان أهمها ما يلي :

- يحرص الأطفال على مشاهدة الإعلانات التجارية بدرجة كبيرة .
- تعتبر فترة ما بعد المغرب ثم بعد العصر أفضل فترات المشاهدة للأطفال .
- يتأثر الطفل بالإعلانات التلفزيونية من حيث المعلومات واللغة .
- للإعلانات أثر واضح على عدة نواحي سلوكية للأطفال .

٩ - تأثير وسائل الإعلام السعودية في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا الخارجية - دراسة تحليلية مقارنة على الصحافة والتلفاز . عبدالحافظ بن عواجي يحيى صلوي. إشراف : حمدي حسين أبوالعينين . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

كان الهدف من إعداد هذه الدراسة هو تحديد أثر وسائل الإعلام السعودية في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور ، والكشف عن أبرز أولويات اهتمام وسائل الإعلام ، ومن ثم المقارنة بينها وبين أولويات اهتمام الجمهور ، والكشف عن الفترة الزمنية اللازمة لانتقال أولويات اهتمام الوسائل إلى الجمهور ، وكذلك تحديد تأثير درجة الاعتماد على وسائل الإعلام .

واختبرت الدراسة ثلاثة فروض علمية ، كما أجابت عن سبعة أسئلة بحثية منها : ما اهتمامات وسائل الإعلام السعودية والجمهور السعودي بالقضايا الخارجية ؟ ما مدى التوافق بين اهتمامات وسائل الإعلام السعودية واهتمامات الجمهور السعودي بالقضايا الخارجية ؟ ما الفترة الزمنية اللازمة لوجود علاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام السعودية والجمهور السعودي بالقضايا الخارجية ؟ ما مدى اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام السعودية في الحصول على معلوماته بشأن القضايا الخارجية ؟

وأظهرت نتائج الدراسة أن القضايا التي اهتمت بها وسائل الإعلام كانت متنوعة وشاملة لأبرز القضايا التي تدور في الساحة الدولية إلا أن القضايا العربية والإسلامية احتلت مركز الصدارة ، وأن الجمهور السعودي اهتم بقضايا متعددة منها ما يتصل به

مباشرة ومنها ما هو بعيد عنه إلا أن القضايا التي احتلت أولويات اهتمامه كانت معظمها قضايا عربية وإسلامية . كما أظهرت النتائج أن هناك جوانب اتفاق وجوانب اختلاف بين أولويات اهتمام وسائل الإعلام وأولويات اهتمام الجمهور ، وأن الجمهور السعودي يعتمد بالدرجة الأولى على الإذاعات الأجنبية في الحصول على أخباره عن القضايا الخارجية . وأن تأثيرات أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا الخارجية تختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على معلومات بشأن القضايا الخارجية .

١٠ - تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية ـ دراسة في تأثير العوامل البيئية والمهنية والتقنية . فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر . إشراف : مرعي زايد مدكور . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

قسم الباحث دراسته إلى بابين فيهما عشرة فصول تضم ٢٣ مبحثاً إضافة إلى المقدمة والتمهيد والإجراءات المنهجية للدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع ، إضافة إلى الفهارس والملاحق . وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح إضافة إلى المنهج التطوري .

ومن أبرز الأسئلة التي أثارتها الدراسة : ما نوع العلاقة بين الشكل والمضمون في الاتصال الإسلامي المطبوع ؟ وما الضوابط الشرعية التي يراها علماء الشريعة لاستخدامات الإخراج الصحفي ؟ وما تقويم علماء الشريعة لمدى التزام الصحف السعودية بالضوابط الشرعية في إخراجها ؟ وما معايير الاستخدامات الوظيفية التي يراها أساتذة الصحافة للإخراج الصحفي ؟ وما مدى سعي الصحف للتعبير عن روح المجتمع السعودي فيما تقدمه من أشكال إخراجية ؟ وما مدى مراعاة الصحف السعودية للأسس المهنية والعلمية في إخراجها ؟

وخلصت الدراسة إلى تطور إخراج الصفحة الأولى في الصحف السعودية ، وأشارت إلى عدة ملامح تؤكد هذا التطور، منها ما يلي:

- ارتقاء الصحف بمستلزماتها الإنتاجية .
- سعي الصحف إلى التعبير عن الملامح المميزة للمجتمع السعودي.

- تطور الاستخدامات المختلفة للعناصر الطباعية .
- مراعاة الصحف للأسس المهنية والعلمية في إخراجها .
- التزام الصحف ببعض الإجراءات الوظيفية .

كما أوضح الباحث أن عوامل التطور التي أدت إلى هذه الملامح تتمثل في : التزام الصحف السعودية بالضوابط الشرعية في إخراجها ، واستفادة الصحف من التطورات الاقتصادية التي شهدتها المملكة ومن التقنيات الحديثة ، واهتمام مسؤولي الصحف بالإخراج الصحفي .

١١ ـ دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه ـ دراسة ميدانية مقارنة على عينة من أفراد المجتمع السعودي. مساعد بن عبدالله المحيا . إشراف : عبدالقادر طاش محمد . دكتوراه . ١٤١٥هـ .

تناولت هذه الدراسة استخدامات أفراد المجتمع السعودي لوسائل الاتصال الإلكترونية، وتحديد حاجات ودوافع استخدام هذه الوسائل ، وقياس مستوى إشباع هذه الوسائل للدوافع وعلاقة ذلك بحجم الاستخدام وأنماط الدوافع ، وقياس العلاقة بين تقنية هذه الوسائل وما تحققه من إشباعات . وهي دراسة وصفية تشخيصية ؛ استخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة من خلال مسح جمهور وسائل الاتصال ، كما استخدم منهج العلاقات المتبادلة وفي ضوئه استخدم أسلوب الدراسات الارتباطية .

ومن أبرز الأسئلة التي أثارتها الدراسة : ما طبيعة الحاجات التي ينبغي أن تسهم وسائل الاتصال الإلكترونية في إشباعها لدى أفراد المجتمع السعودي ؟ ولماذا يستخدم أفراد المجتمع السعودي وسائل الاتصال الإلكترونية ؟ وما مظاهر استخدام أفراد المجتمع السعودي لوسائل الاتصال الإلكترونية ؟ وما مدى إشباع وسائل الاتصال الإلكترونية لحاجات ودوافع أفراد المجتمع السعودي ؟ وما العلاقة بين السمات العامة لأفراد المجتمع السعودي وبين حجم الاستخدام وأنماط الدوافع ؟ وما العلاقة بين أنماط ومدى الاستخدام وبين أهمية الدوافع ومستوى إشباعها ؟ وما العلاقة بين مستوى الإشباع وبين مستوى أهمية الحاجات والدوافع والوسائل ؟

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

- يظهر أفراد المجتمع السعودي اهتماماً أكبر بالحاجات والدوافع المتعلقة بتعظيم الله وعبادته والانتماء للمسلمين والحاجة إلى المعلومات والاستفادة من المضمون البرامجي ، كما يظهرون حرصاً على تنميتها .

- تعد المواد الدينية والعقدية والفقهية والفكرية والعلمية والإعلامية والتوجيهية أبرز ما يحرص عليه الجمهور .

- ترتفع نسب دوافع استخدام التلفاز يليه الراديو فمسجل الصوت ثم الفيديو .

١٢ ـ الصحافة الجامعية في المملكة العربية السعودية . محمد بن علي السويد . إشراف : عبدالقادر طاش محمد . ماجستير. ١٤١٣هـ.

تتحدد مشكلة هذه الرسالة في دراسة وتحليل الصحف الجامعية في المملكة العربية السعودية من حيث أهدافها ووظائفها وواقعها التنظيمي والتحريري والفني ، ووصف مضمونها من الجوانب الموضوعية والشكلية من خلال دراسة عينة منها ، بهدف تقويم هذه الجوانب في ضوء المعيار الخاص بأهداف الصحافة الجامعية ووظائفها وما يجب أن تكون عليه تحريرياً وفنياً وتنظيمياً . واستخدم الباحث منهج الدراسات التحليلية ، وشمل المسح الجوانب الوثائقية والنظرية والميدانية والتحليلية .ولجمع البيانات اللازمة فقد استعان الباحث بأدوات عديدة منها استمارة تحليل المضمون ، والمقابلة ، واستمارة الاستقصاء غير المقننة .

ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من نتائج : أن موضوعات الصحف الجامعية ذات طابع جامعي داخلي بالدرجة الأولى ، ويختص الاهتمام التربوي والأكاديمي بقرابة ثلث مساحتها ، كما أظهرت تنوعاً في اهتماماتها الداخلية حيث شكلت موضوعات المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية مجتمعة قرابة ثلث أعداد موضوعات الصحف . وجاءت الاهتمامات الدينية والإسلامية بين موضوعات الصحف الجامعية بأقل مما هو مأمول ، وتجنح الصحف الجامعية إلى الاهتمام بأحداث ونشاطات المركز الرئيس للجامعة على حساب أحداث ونشاطات الفروع .

وطرح الباحث في النهاية مجموعة من المقترحات منها ضرورة تخصيص مساحات أكبر للاهتمامات الدينية والإسلامية في الصحف الجامعية ، وتخفيف التركيز على

أسماء الشخصيات العاملة ومناصبها في الموضوعات المنشورة مقابل زيادة الاهتمام بالشخصيات الطلابية ، وأن توسع الصحيفة الجامعية من دائرة اهتماماتها ، وأن تعي أنها صحيفة الجامعة بمختلف محيطاتها ومواقع منسوبيها ، وأن للجميع حقاً في رؤية أخبارهم وموضوعاتهم في صحيفتهم .

١٣ ـ الصورة الإخبارية في الصحافة السعودية ـ دراسة تحليلية تقويمية على الصحف اليومية . عدنان بن نوري يحيى الحربي. إشراف: مرعي زايد مدكور . ماجستير . ١٤١٨هـ.

كان هدف الباحث من إعداد هذه الرسالة هو دراسة معايير استخدام الصور الإخبارية في الصحافة السعودية وكذلك حجمها ومصادرها وأنماطها وخصائصها وتقنياتها ، ومدى اتفاق هذه المعايير والضوابط المستخدمة ـ من عدمه ـ بالنسبة لخصوصية المجتمع السعودي وتميزه كمجتمع يطبق الشريعة الإسلامية في مناحي حياته. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة التأصيلية الوصفية .

وتتمثل أهم المعايير الشرعية لانتقاء ونشر الصور الإخبارية في الصحافة التي أوردها الباحث في الجانب النظري للدراسة في : جواز نشر صورة ما لا روح فيه ، وجواز نشر صورة الرجل في الصحافة حال ستر ما بين السرة والركبة ما لم ترتبط هذه الصورة بما يضر المجتمع كصور المطربين والممثلين ومن هم على شاكلتهم خشية تعلق الناس بهم أو تقليدهم وإقرارهم على فعلهم ، وعدم جواز نشر صورة المرأة مطلقاً في الصحافة لأن الراجح عورة جميع بدن المرأة ، وأيضاً عدم جواز نشر صورة الأمرد في الصحافة لأن النظر إليه يفضي إلى الفتنة ، وجواز نشر صورة الحيوان إذا كان الغرض من ذلك التعريف بها وبيان قدرة الله في خلقها ما لم يطرأ على الصورة أو يتصل بها ما يوجب منعها .

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من نتائج : أن (٧٣,٦١٪) من الصور الإخبارية التي تناولتها الصحف السعودية خلال فترة الدراسة متفقة مع المعايير الشرعية المحددة في الجانب النظري ، مقابل (٢٦,٤٪) منها متعارضة مع تلك المعايير ،

وأن (٤٢,٥٥٪) من الصور الإخبارية المتعارضة تم استقاؤها من المصادر الغربية . ويلاحظ على الصحف السعودية تعمد إخفاء المصدر الذي تستقي منه الصور الإخبارية في كثير من الأحايين حيث بلغت نسبة الصور الإخبارية التي لم تنسب لمصادرها خلال فترة الدراسة (٣٨,٠٨٪) بما مجموعه (١٤٧٣) صورة .

١٤ ـ الصورة الذهنية لرجل الأمن السعودي ومدى إسهام وسائل الإعلام في تكوينها . عبدالعزيز بن سعيد بن مسبل آل الشاعر. إشراف : زين العابدين الركابي . دكتوراه . ١٤١٨هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى أفراد المجتمع وفي وسائل الإعلام بهدف تقويمها وترشيدها على النحو الذي يخدم الصالح العام . وهي دراسة وصفية استخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة . وتتمثل التساؤلات الرئيسة للدراسة في الآتي :

- ما اتجاهات الجمهور نحو دور المؤسسة الأمنية في المجتمع ، وما العلاقة بين سماته الديموجرافية وبين تلك الاتجاهات ؟
- ما السمات الشخصية والمهنية لرجل الأمن كما يراها الجمهور ، وما العلاقة بينها وبين السمات الديموجرافية للجمهور ؟
- ما العلاقة بين خبرات الجمهور ونوعية صورة رجل الأمن لديه ؟ - ما أوجه التشابه والاختلاف بين صورة رجل الأمن لدى الجمهور وبين صورته كما تظهر في محتوى وسائل الإعلام ؟
- ما سمات وخصائص رجل الأمن المثلى كما يراها الخبراء ؟

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة من أبرزها : أن وسائل الإعلام تمارس دوراً فاعلاً في تكوين صورة إيجابية عن الأجهزة الأمنية إذا كان اعتماد الجمهور عليها اعتماداً كبيراً في معرفة الشؤون العامة والأمنية ويعتقدون بمصداقيتها ، وأهمية الاتصال

المباشر وتأثيره في تكوين الملامح الدقيقة والتفصيلية للصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الجمهور، وأن إسهام التلفاز في تكوين صورة رجل الأمن العامة والتفصيلية يفوق إسهام الصحف وشبكة العلاقات الاجتماعية ، واتسمت صورة رجل الأمن لدى الجمهور وفي وسائل الإعلام من حيث العموم بالإيجابية مع افتقادها إلى ظهور رجل الأمن في الأدوار الأخرى التي يؤديها في واقع المجتمع كالدور الحضاري والإنساني والاجتماعي والقيمي والتنموي حيث اقتصر ظهوره على الأدوار الوقائية والعقابية إلا فيما ندر وبدرجات متفاوتة .

١٥ ـ الصورة الذهنيـة للصحافة والصـحفيين لدى القراء السـعوديين في المملكة العربيـة السعودية . فـهد بن عبدالعـزيز العسكر . إشراف : عبدالقادر طاش محمد . ماجستير . ١٤١١هـ .

تندرج هذه الدراسة تحت مظلة البحوث الوصفية ، وقـد استخدم الباحث فيها منهج المسح ، وقسمـها إلى مقدمة منهجـية ، وبابين يعالج كل واحد منهما جـانباً من جوانب الموضوع ، وخاتمة ، إضافة إلى النتائج والتوصيات .

ويمثل البـاب الأول الإطار النظـري للدراسـة ، ويتـضمـن فصلـين اثنين على النحـو التالي:

- الفصل الأول : يعالج الصورة الذهنيـة من حيث تعريفها وخصائصهـا وسماتها ووظائفها وعلاقتها بوسائل الإعلام ومدى قابليتها للتغيير .
- الفصل الثاني : يناقش عوامل تطور الصحافة السعودية .

ويمثل الباب الثاني الدراسة الميدانية ، ويتضمن سبعة فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : ملكية الصحف ووظائفها .
- الفصل الثاني : انتشار الصحف السعودية ومصداقيتها .
- الفصل الثالث : الواقع المهني للصحف .
- الفصل الرابع : الأوضاع العامة للصحفيين.
- الفصل الخامس : الصحفيون المفضلون ومعايير التفضيل وحدوده .
- الفصل السادس : الواقع المهني للصحفيين .
- الفصل السابع : مناقشة وتحليل أهم النتائج .

١٦ ـ لغة الخبر في الصحافة العربية . عثمان أبو زيد عثمان . إشراف : زين العابدين الركابي . دكتوراه . ١٤٠٩هـ .

استهدفت هذه الدراسة بحث خصائص الخطاب الإخباري وإبراز جوانب الاختلاف عن الخطاب الأدبي أو العلمي أو الإعلامي ، ووصف لغة الخبر الصحفي وصفاً علمياً وبيان القيمة الإعلامية لـلعبارة العربية الفصحى ، وتتبع تطور الأسلوب الصحفي في مجال تطبيقي يستعين بالقياس الإحصائي والوصف وتحليل المضمون ، ودراسة وظيفة الصحافة في تنمية اللغة ، والتعرف على آثار التداخل اللغوي بفعل الترجمة وما حدث من تغيير في الصحافة العربية المعاصرة ، والتعرف على صفات الكتابة الجيدة في ضوء قواعد التحرير .

وتأتي الدراسة من الناحية العلمية ضمن الدراسات الوصفية التقويمية ، وتكونت من ثلاثة أبواب على النحو التالي :

- الباب الأول : اللغة الإعلامية في نظرية التطور اللغوي، وتضمن أربعة فصول .
- الباب الثاني : البنية الأسلوبية ، واشتمل على أربعة فصول .
- الباب الثالث : البنية اللغوية ، واشتمل على ستة فصول .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن نسبة الأخبار المميزة في الصحف العربية تصل إلى (٣٣,٢٪) ، ويتسم أسلوب الخبر في الصحافة العربية بعامة بخاصتي السهولة والوضوح ، وأسهمت الصحافة في التعزيز والترسيخ لجملة من المفردات والتعابير الاصطلاحية عن طريق الوضع والترجمة . كما كشف البحث عن أن الأصل

في لغة الإعلام اليوم هو الصحة والاستثناء هو التحريف والتصحيح ، وثبت أن الصحافة السعودية والعربية لا تلتزم منهجاً موحداً في الترقيم . ومن بين ما طرحه الباحث من توصيات في هذا السياق :

- ضرورة وضع معالم منهجية لفهم مسألة التطور اللغوي .
- ضرورة التفسير المنهجي لعلاقة الإعلام باللغة .
- ضرورة الاستئناس برؤية تقويمية لأثر الصحافة في النشر .

١٧ - معالجة الصحافة السعودية لقضايا الأقليات المسلمة في العالم . جواد راغب أيوب الدلو . إشراف : مرعي زايد مدكور . ماجستير . ١٤٠٩هـ .

استهدفت الدراسة التعرف على أهم قضايا الأقليات المسلمة في العالم ، ومدى اهتمام الصحافة السعودية بهذه القضايا . واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الوصفي ، وتتكون الدراسة من بابين الأول عن وضع الأقليات المسلمة في العالم المعاصر وقضاياها ، والثاني الدراسة التطبيقية وإجراءاتها ، ونتائج الدراسة وتحليلها .

وقد طرحت الدراسة التساؤلات التالية :

- ما حجم المساحة التي خصصتها الصحف السعودية لعرض قضايا الأقليات المسلمة؟
- ما القضايا التي ركزت عليها الصحف السعودية ؟
- ما أهم قضايا الأقليات المسلمة في العالم ؟
- كيف عالجت الصحف السعودية هذه القضايا شكلاً ومضموناً ؟
- هل يوجد تعتيم على قضايا الأقليات المسلمة من جانب الوكالات العالمية ؟
- هل هناك تحريف في معالجة بعض القضايا ؟

وأهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة ما يلي :

- ضعف معالجة الصحف التي شملتها الدراسة لقضايا الأقليات المسلمة .
- المعالجة لم تكن شاملة .
- ركزت الصحف التي شملتها الدراسة اهتمامها على الخبر والتحقيق الصحفي والحديث الصحفي في تغطية قضايا الأقليات

١٨ ـ نشاطات العلاقات العامة في المؤسسات الإسلامية الدولية العاملة في المملكة العربية السعودية . عبدالله بن محمد ابن سعد آل تويم . إشراف : حمدي حسن أبو العينين . ماجستير . ١٤١٧هـ .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الإسلامية الدولية العاملة في المملكة العربية السعودية وتنظيماتها ، ومستويات الاتصال بالجمهور وقنواته ، ومستوى الرضا الوظيفي لموظفيها ، وذلك بهدف تقويم اتجاه ممارستها ، وتقدير فاعليتها في أداء الوظائف المنوطة بها . وهي دراسة نظرية وتطبيقية ميدانية ، وتعد من الدراسات الاستكشافية الوصفية لأنها ركزت على اكتشاف الظواهر المتعلقة بنشاطات العلاقات العامة في المؤسسات الإسلامية ، ووصف خصائص تلك النشاطات .

وتنقسم تساؤلات الدراسة إلى قسمين :

- تساؤلات الدراسة النظرية وتتعلق بمفهوم العلاقات والمحددات الأساسية للتخطيط والعوامل المؤثرة في فاعلية العلاقات ووظائف العلاقات ومظاهر ممارسة العلاقات في المجتمع الإسلامي وخصائصها ، وأهمية التقويم ومستوياته ، وطبيعة المؤسسات الإسلامية .
- تساؤلات الدراسة الميدانية عن الأسلوب المتبع في تنظيم العلاقات ووسائل الاتصال ومستوياته وأوجه الاختلاف في ممارسة العلاقات العامة ومستوى الرضا للعاملين ومدى فاعلية العلاقات .

وتتمثل أهم نتائج الدراسة في تعدد المستويات العلمية والتخصصات الفنية للعاملين في المؤسسات الإسلامية ، وقلة التمثيل الدولي ، وقلة سنوات الخبرة ، وعدم مشاركة مديري العلاقات العامة في مجالس المؤسسات وتصميم الوظائف ، ووجود عدد من المتطوعين ، وظهور الحاجة إلى استراتيجية خاصة بالتوظيف ، والحاجة إلى التدريب . وظهر أن مستويات الرضا كانت منخفضة وقد تركزت مظاهر الرضا في التحدي والتنوع والأهمية الوظيفية والمكافآت والأدوات المساعدة والترقيات والاستقلال الوظيفي . وقد تعددت اتجاهات ممارسات العلاقات العامة إلا أنه يغلب عليها حب الدعاية والشهرة .

قسم الدعوة والاحتساب

١٩ ـ التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من ١٣٥١هـ إلى ١٤٠٨هـ. طامي بن هديف البقمي . إشراف : سعود بن محمد البشر . دكتوراه . ١٤١٠هـ .

استهدفت الدراسة التعرف على التطبيقات العملية للحسبة في المملكة ، وتتكون من فصل تمهيدي وأربعة أبواب وخاتمة ، تناول الباحث في الفصل التمهيدي قضية الاحتساب منذ ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى وقت توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله ، واستخدم الباحث المنهج التاريخي لتتبع البيانات والمعلومات عن الجانب التطبيقي للحسبة .

وكانت أبواب الرسالة على النحو التالي :

- الباب الأول : تناول الباحث فيه هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث نشأتها وتشكيلها وأطوارها المختلفة ، واختصاصاتها في تلك الأطوار ، ونشاطها في مجال الاحتساب العملي .
- الباب الثاني : يتناول الاحتساب في مجال الدعوة والدعاة .
- الباب الثالث : التطبيق العملي للحسبة في مجال حماية المجتمع (الرقابة على الموظفين ومكافحة الغش) .
- الباب الرابع : التطبيق العملي للحسبة في مجال أمن المجتمع ، ويتناول الاحتساب في مجال تنظيم المرور وحماية الطرق ومكافحة التزييف والتزوير ومكافحة الرشوة والمخدرات.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج : توافق كافة النظم والقرارات التي صدرت للأجهزة والهيئات التي تناولها البحث مع الشريعة الإسلامية ، فقد تتبع الباحث هذه النظم والقرارات وما جرى عليها من تعديلات ورأى أنها صدرت كي تلائم أوضاعاً متغيرة ، كما أشار البحث إلى بعض السلبيات وحث على ضرورة معالجتها وقدم بعض الأفكار التي تسهم في تلك المعالجة .

٢٠ ـ الحسبة والسياسة الجنائية في المملكة العربية السعودية. سعد بن عبدالله بن سعد العريفي . إشراف : عبدالله بن محمد المطلق. دكتوراه . ١٤١٧هـ .

استهدفت الدراسة إبراز الحالة الأمنية في المملكة ، وبيان أهمية تطبيق الشريعة الإسلامية في حفظ الأمن ، مع التركيز على سياسة المملكة الجنائية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ، وإبراز أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حفظ الأمن . ويتساءل الباحث عن أهم عوامل استتباب الأمن في المملكة ، وهل هناك ترابط بين تطبيق الشريعة الإسلامية وتحقيق الأمن في هذا البلد الكريم ، ويلقي الضوء على الحالة الأمنية في المملكة قبل توحيدها ، كما عرض الباحث نماذج من المجتمعات التي لا تطبق الشريعة الإسلامية لإبراز أهميتها في حفظ أمن هذه البلاد العزيزة .

وتعد الدراسة من الناحية العلمية دراسة نظرية تأصيلية تطبيقية ، وتتكون من ثلاثة أبواب وخاتمة ، ويتضمن كل باب ثلاثة فصول يتناول كل فصل جانباً من جوانب الموضوع قيد الدراسة .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أن الأمن الذي تنعم به المملكة هو من ثمرات تطبيق الشريعة الإسلامية الغراء عموماً، وتميز المملكة بسياسة جنائية مستمدة من الشريعة الإسلامية .
- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له الأثر الكبير في استتباب الأمن في المملكة .
- أن المملكة تمتاز بين الدول الإسلامية بسياسة جنائية مستمدة من الشريعة الإسلامية في جوانب المنع والردع والعقاب .
- أن ما تعانيه الدول الأخرى من الفتن والخوف وكثرة الجرائم هو بسبب عدم تطبيقها الشريعة الإسلامية في جميع أحوالها عموماً ، واعتمادها سياسة جنائية وضعية قاصرة .

٢١ - حياة الداعية عبدالرحمن بن محمد الدوسري . سليمان بن ناصر الطيار . إشراف : عبدالعزيز بن عبدالله الفالح . ماجستير ١٤٠٤ هـ .

اشتملت الرسالة على مقدمة مختصرة وثلاثة أبواب تتضمن أربعة عشر فصلاً وخاتمة ، وذلك على النحو التالي :

- الباب الأول : في شخصية الشيخ عبدالرحمن الدوسري ، وفيه فصلان : الأول عن نشأته وحياته ، والثاني عن صفاته البارزة .
- الباب الثاني : في أعماله وجهاده ووسائله في سبيل الدعوة ، وفيه تسعة فصول:

الفصل الأول في الدعوة عن طريق الكلمة المسموعة ، والفصل الثاني في الدعوة عن طريق الكلمة المقروءة ، والفصل الثالث في اتصالات الشيخ رحمه الله الشخصية الفردية، والفصل الرابع في رحلاته وأسفاره في سبيل الدعوة ، والفصل الخامس في نشره للعلم عن طريق توزيع الكتب والمجلات الإسلامية ، والفصل السادس في الشفاعة الحسنة ووقوفه مع المظلوم والضعيف وصاحب الجاه ، والفصل السابع في طريق المساعدات بالمال والجاه، والفصل الثامن في موقفه من القوانين الوضعية ، والفصل التاسع في الهجرة في سبيل الدعوة إنكاراً للمنكر وإحقاقاً للحق .

- الباب الثالث : في آثار الشيخ عبدالرحمن الدوسري ، وفيه ثلاثة فصول : الفصل الأول عن آثاره في حياته ، والفصل الثاني عن آثاره بعد وفاته ، والفصل الثالث عن تلاميذه .

وبعد ذلك وردت الخاتمة وتشمل مرض الشيخ ووفاته ومشهد جنازته وكلمات الرثاء التي قيلت بمناسبة وفاته رحمه الله .

٢٢ - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض - دراسة ميدانية تقويمية . عبدالله بن إبراهيم اللحيدان . إشراف : مصطفى أحمد أبو سمك . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

قسم الباحث دراسته إلى خمسة فصول ، تشمل عشرة مباحث ، وذلك على النحو التالي :

- الفصل الأول : عن دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في بلاد المسلمين ، وفيه ثلاثة مباحث : الأول عن حكم دعوة غير المسلمين على العلماء وعامة الناس ، والثاني عن منهج القرآن والسنة في دعوة غير المسلمين ، والثالث عن دعوة غير المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين .
- الفصل الثاني : عن واقع غير المسلمين في مدينة الرياض ، وفيه مبحثان : الأول عن السمات الاجتماعية والثقافية لغير المسلمين ، والثاني عن حقوق غير المسلمين وواجباتهم.
- الفصل الثالث : عن واقع دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض ، وفيه مبحثان : الأول عن القائم بالدعوة ، والثاني عن موضوع الدعوة .
- الفصل الرابع : ويشمل الدراسة الميدانية ، وفيه ثلاثة مباحث : الأول عن إجراءات الدراسة الميدانية ، والثاني عن نتائجها على الدعاة ، والثالث عن نتائجها على المدعوين .
- الفصل الخامس : ويشمل مناقشة النتائج ، يلي ذلك الخاتمة ثم التوصيات .

٢٣ ـ الدعوة والدعاة في عهد الملك عبدالعزيز . محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري . إشراف : سعود بن محمد البشر . دكتوراه. ١٤١٦هـ .

كان الهدف من إعداد هذه الدراسة هو معرفة تجارب الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله والاستفادة منها ، وبيان صلاحية اجتماع الدعوة الإسلامية والدولة في العصر الحديث ، وإيراد نموذج حي لتطبيق الشريعة في العصر الحاضر ، وإيضاح أن هذه الدولة إنما قامت لرفع راية التوحيد وإعلاء كلمة الله . وتتكون الدراسة من مقدمة ، وتمهيد عن حال الجزيرة قبل الملك عبدالعزيز ولمحة موجزة عن سيرته وتأسيس الدولة ، وثلاثة أبواب وخاتمة . يتناول الباب الأول جهود الدعوة في عهده رحمه الله، والأسس التي قامت عليها مثل تقرير العقيدة والشريعة، والتزام الدولة بالدعوة ونشر العلم . ويتناول الباب الثاني وسائل الدعوة وأساليبها في ذلك العهد الميمون . ويتناول الباب الثالث نماذج من العلماء الدعاة في ذلك العصر ممن اشتهروا بالإفتاء أو القضاء أو التعليم أو التأليف .

ومن أسئلة الدراسة : كيف تمكن الملك عبدالعزيز من إقامة الدعوة في العصر الحاضر ؟ وما الوسائل التي استخدمها ؟ ما الأحوال الإيجابية التي استفادت منها الدعوة في ذلك العصر ؟ وكيف تم التغلب على العوامل السلبية ؟ ما الجهود الدعوية المبذولة في ذلك العصر من أجل نشر العقيدة وتقرير الشريعة ؟

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :أن الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز جمعت في وسائلها بين الأصالة والمعاصرة ، وقد تمكن رحمه الله من معالجة عوائق الدعوة كقلة العلماء والعصبيات القبلية والغلو وانتشار الأمية ودعوات الضلال ، وقد ثبت قوة

التزام الدولة بالدعوة إلى الله من خلال رسائل الملك وخطبه وأحاديثه ، وكان من وسائل الدعوة إنشاء هيئات الأمر بالمعروف ، وتعيين المفتين والقضاة والأئمة ، والتعليم ، وإرسال الدعاة للهجر ، والتعريف بالمنهج السلفي خارج المملكة ، واستقبال الوفود، والجهاد ، وإنشاء المدارس والصحافة والإذاعة وطباعة الكتب . كما ذكر الباحث نماذج من مشاهير الدعاة وعرّف بنشاطهم ومسؤولياتهم ودورهم في الصحوة الدينية .

كلية العلوم الاجتماعية بالرياض

قسم الاجتماع

٢٤ - اتخاذ القرار في الأسرة السعودية - دراسة ميدانية على الأسرة في مدينة الرياض . سعود بن عبدالعزيز بن يوسف التركي . إشراف : محمد عارف عثمان . دكتوراه . ١٤٠٧ هـ.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز عملية اتخاذ القرار من جانب المصادر القائمة في الأسرة والأساس الذي بني عليه القرار وكذلك وظيفة تلك القرارات ، وذلك عندما تتفاوت مجالات هذه القرارات في إطار النشاط الاقتصادي أو التعليمي أو التنشئة الاجتماعية أو الترويح وقضاء وقت الفراغ . وقد حرص الباحث على الالتزام بالتكامل المنهجي في جميع مراحل الدراسة وذلك من خلال : تحويل الإطار التصوري إلى استراتيجية البحث ، واستخدام هذه الاستراتيجية في توجيه الدراسات الميدانية ، وتحويل مقولات الإطار التصوري عن طريق التحديد الإجرائي إلى مؤشرات واقعية تتضمنها أداة البحث في المرحلة الميدانية .

وقد انقسمت الرسالة إلى ستة فصول : تناول الفصل الأول دراسة اتخاذ القرار الأسري في ضوء الاتجاهات النظرية المعاصرة (الوظيفية ، الصراعية ، التبادلية ، التفاعلية، الرمزية ، والنسقية) ، وتناول الفصل الثاني اتخاذ القرار الأسري في ضوء التصور الإسلامي للأسرة ، أما الفصل الثالث فيحتوي على الإطار التصوري للدراسة وعلى عينة البحث . كما أبرز الفصل الرابع نتائج البحث الميداني حيث استخدم الباحث أسلوبين من الأساليب الإحصائية (كا٢ ، فاي) لتوضيح علاقة مصدر القرار ببعض

المتغيرات المرتبطة بكل نوع من القرارات ، ويحدد الفصل الخامس أسس تلك القرارات المختلفة التي تناولها البحث ، وفي الفصل السادس أعطى الباحث تفسيرات علمية للنتائج المتمخضة عن المسح الميداني . ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج : أن الزوج هو المصدر الأول لقرارات تصريف الشؤون المالية للأسرة ، وأن الزوجان يشتركان معاً في كونهما المصدر الأول للقرارات المتعلقة بإعطاء الأولاد حرية التصرف في بعض المواقف ، وأن تعاليم الإسلام هي الأساس الأول الذي يبنى عليه تدبير العجز في ميزانية الأسرة .

٢٥ـ أثر أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة في التفاعل الاجتماعي المدرسي ـ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحة الابتدائية بمدينة الرياض . نايف بن هشال الرومي . إشراف : عبدالمنعم عبدالحي ؛ ومحمد بن معجب الحامد . ماجستير . ١٤١٧هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة السعودية وأثرها في التفاعل الاجتماعي المدرسي للابن حيث تعد التنشئة الاجتماعية والأساليب المستخدمة لتحقيقها من العمليات الأساس في حياة الإنسان . وقد قسمت الدراسة إلى خمسة أبواب : شمل الباب الأول التعريف بالدراسة والدراسات السابقة، واحتوى الباب الثاني على الإطار النظري للدراسة ، أما الباب الثالث فقد ركز على الإجراءات المنهجية للدراسة ، وفي الباب الرابع تم تحليل البيانات ونتائج الدراسة ، وكان الباب الخامس عرضاً لملخص النتائج وبياناً للتوصيات والمقترحات وموجزاً للدراسة .

ومن أجل توفير البيانات اللازمة للدراسة اختيرت ثماني مدارس تمثل المدارس الابتدائية في التعليم العام في مدينة الرياض ليبلغ مجموع أفراد العينة (٣٥٥) مبحوثاً.

ومن أجل جمع البيانات فقد تم استخدام استبانتين كأدوات للدراسة هما : استبانة ولي أمر المبحوث واستبانة رائد فصل المبحوث في المدرسة .

وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي المدرسي حيث بينت

النتائج أن من الأساليب ما يكون تأثيره مباشراً مثل أسلوب التشجيع ، ومنها ما يكون تأثيره غير مباشر مثل أسلوب إتاحة حرية التعبير للابن . كما أثبتت النتائج أن هناك من الأساليب ما ليس له علاقة بالتفاعل الاجتماعي المدرسي مثل أسلوب تنظيم الوقت . ومن النتائج أيضاً أن الأسرة السعودية تميل إلى استخدام الأساليب الإيجابية بشكل أكبر من الأساليب السلبية، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية لا تختلف باختلاف الخصائص الاجتماعية للأسرة .

٢٦ ـ أثر العوامل الأسرية في عملية الضبط الاجتماعي ـ دراسة ميدانية في مدينة الرياض. سليمان بن قاسم فالح الفالح . إشراف: عبدالله بن حسين الخليفة . دكتوراه .

نبعت فكرة هذه الدراسة من مقولة مفادها أن الوضع الأسري يحتل مكانة خاصة في أدبيات علم الاجتماع والجريمة والانحراف ، فبقدر ما يكون هذا الوضع عاملاً في التأثير على أفراد الأسرة ، ويصبحون متمسكين بعادات المجتمع وقوانينه عندما تتوفر في الأسرة المقومات الأساسية لبنائها ، بقدر ما يكون هذا الوضع عاملاً في التأثير على أفراد الأسرة ويصبحون عاجزين عن التأقلم في المجتمع المحيط مما يجعلهم عرضة لارتكاب سلوكيات لا يرضى عنها المجتمع وذلك عندما تختل في الأسرة بعض المقومات الأساسية لبنائها . وقد رأى الباحث خلال الزيارة التي قام بها لدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ، الكثير من الجانحين الذين أصبح فعلهم الانحرافي هو في حقيقته عجز عن إتيان السلوك المقبول اجتماعياً ، في حين أن الكثير من أمثالهم الأسوياء يدرسون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وينعمون بحريتهم وحياتهم الأسرية الاجتماعية .

ومن هذا المنطلق ، وطالما أن الأفراد سواء كان منهم المنضبطون اجتماعياً أو غير المنضبطين ينحدرون من الأسرة ، فإن معرفة الوضع الأسري لهؤلاء الأفراد ـ وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الأسرة السعودية تواجه الآن بكل عوامل التغير الاجتماعي التي غيرت مظاهر الحياة الاجتماعية وقيمها من طابعها التقليدي إلى الطابع الحديث المعاصر ـ أمر يتطلب البحث والدراسة على المستويين التصوري والواقعي للكشف عن مدى إمكانية فهم تباين الأسر في عملية انضباط أفرادها اجتماعياً في ضوء معرفتنا

للعوامل الأسرية لتلك الأسر ، وبعبارة أخرى ما الذي يجعل أفراد بعض الأسر منضبطين اجتماعياً ، بينما يصبح أفراد بعض الأسر الأخرى غير منضبطين اجتماعياً ؟ . وفي ضوء ذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في تحديد العوامل الأسرية التي تكمن وراء تأثير الأسرة في عملية الانضباط الاجتماعي لأفرادها، وذلك وفق المنظور الإسلامي الذي ينظر إلى الأسرة التي تلتزم بتعاليم الإسلام كبيئة اجتماعية تتميز بتماسك بنائها والتكامل في أدائها الوظيفي ، وتوفر للفرد كل مسببات النمو السوي ، وتشبع له كل حاجاته .

٢٧ - الاختيار للزواج في الأسرة السعودية ـ دراسة ميدانية لمنطقة الرياض . سليمان بن محمد الموسى . إشراف : محمد زكريا عبدالمقصود . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

يهدف هذا البحث إلى وصف عملية الاختيار للزواج وأسلوبه ، وما يتعلق به من قيم واتجاهات ، والكشف عن مدى الثبات والتغير في تلك الاتجاهات والقيم المتعلقة بالاختيار للزواج ، ومدى مطابقة ذلك لما جاء به الدين الإسلامي . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن ، إضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية مثل النسب المئوية واختبار (كا٢) والمتوسطات الحسابية . كما استعان بأكثر من أداة لجمع البيانات المطلوبة منها الملاحظة البسيطة ، والمقابلة مع كبار السن وبعض المأذونين في مدينة الرياض وبعض أولياء الأمور ، والاعتماد على بعض الكتب الجغرافية والتاريخية والتراثية والإحصائية العامة .

وقد ناقش الباحث في الجانب النظري من الدراسة جوانب عديدة منها المفاهيم الأساسية المتعلقة بالاختيار للزواج والخطبة ومفهوم الأسرة من الناحية اللغوية والاجتماعية وأشكال الأسرة النووية والممتدة . كما أورد الباحث توجيه الإسلام في اختيار الزوجة ، وناقش مشروعية النظر إلى المخطوبة وأهمية ذلك بالنسبة للشباب ، وذكر الآيات والأحاديث النبوية المتعلقة بهذا الموضوع . كما ناقش الباحث النظريات والدراسات السابقة التي تعرضت لظاهرة الزواج بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتضمن الفصل الرابع دراسة اجتماعية مع بعض الإشارات التاريخية والجغرافية لمنطقة البحث ثم تطرق لعادات وتقاليد الزواج في الرياض .

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج : أن الإسلام أعطى كلا من الفتى والفتاة حق اختيار الزوج ، وفي مقدمة الأسس التي سنها الإسلام عند اختيار الزوجة الدين والأخلاق ، وكما حث الإسلام الزوج على التحري في اختيار زوجته فقد حث كذلك الفتاة وأولياء أمرها على الدقة في اختيار الزوج وهو الرضا عن الدين والخلق ، وقد حث التشريع الإسلامي على الكفاءة في الزواج وعدّ ذلك من مقومات نجاح الزواج وسعادة الأسرة .

٢٨ ـ بيت الشباب تنظيماً اجتماعياً ـ دراسة تقويمية لبيت الشباب بالرياض . محمد بن علي العتيق . إشراف : يسري عبدالحميد رسلان . ماجستير . ١٤١٤هـ .

كان الهدف من إجراء الدراسة تقويم البرامج والخدمات التي يقدمها بيت الشباب بالرياض على أساس علمي موضوعي ، وذلك من خلال مجموعة أهداف فرعية تتمثل في: التعرف على أهم البرامج والخدمات التي يقدمها بيت الشباب بالرياض من أجل تحقيق أهدافه ، والوقوف على مدى كفاية الموارد المتاحة لبيت الشباب بالرياض ، وتحديد مدى فاعلية بيت الشباب بالرياض في تحقيق أهدافه من خلال رؤية المستفيدين منه والقائمين عليه ، والتعرف على مدى مراعاة بيت الشباب بالرياض لتعاليم ومبادىء الإسلام فيما يقدمه من برامج وخدمات ، ومحاولة وضع أنموذج تصوري لتطوير أداء بيت الشباب بالرياض .

وتمثل مجتمع الدراسة في الإداريين والمشرفين من السعوديين وغير السعوديين، والأعضاء الذين قصرهم الباحث على السعوديين وحدهم لأن غير السعوديين لا يسمح لهم بمزاولة النشاطات أثناء العطلة . واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي كما استخدم الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة .

ومن أهم ما انتهت إليه الدراسة من نتائج : افتقار الهيكل التنظيمي للمدربين ، وارتفاع مستوى الخبرة والتعليم لدى المسؤولين ، وثبت أن أغلبية الأعضاء المرتادين من الطلاب ، وتتراوح مدة التحاق الأعضاء من ست إلى سبع سنوات ، وتكون كثافة الارتياد أثناء العطل . وقد أوصى الباحث بأن يكون الاهتمام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية بدرجة الاهتمام بالأنشطة الرياضية ، وأن يتم تزويد ملاعب بيت

الشباب بملعب لكرة القدم ، كما يؤكد على أهمية توفير مدربين للأنشطة ، والعمل على تهيئة المناخ الملائم لإيجاد مبدأ التعاون بين العاملين والأعضاء وأولياء الأمور ، وضرورة العمل على تبسيط إجراءات الانضمام لعضوية بيت الشباب ، والاهتمام بالجوانب الإعلامية للتعريف برسالة بيت الشباب ، وضرورة التركيز على البرامج التي تعمق متطلبات العقيدة الإسلامية ومقتضياتها .

٢٩ ـ تعاطي المخدرات وارتكاب الجريمة ـ دراسة ميدانية مطبقة على المودعين بسجن الدمام . أحمد بن فاضل الجمعان . إشراف : نبيل محمد توفيق السمالوطي . ماجستير . ١٤١٠هـ.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى العلاقة بين جريمة تعاطي الهيروين وظاهرة ارتكاب الجريمة وصولاً إلى معرفة أكثر أنواع الجرائم المرتبطة بتعاطي الهيروين إضافة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية لمدمني الهيروين . وتنبع أهمية البحث من كونه دراسة علمية تطبيقية يقدم فيها الباحث صورة موضوعية عن جريمة تعاطي الهيروين وعلاقة ذلك بارتكاب السلوك الإجرامي حيث تساعد النتائج المستخلصة في التخطيط للسياسة الاجتماعية والجنائية للمجتمع . وتعد الدراسة من النوع الوصفي المقارن حيث استخدم الباحث المسح الاجتماعي ، وتم إجراء المسح على النزلاء في سجن الدمام من السعوديين فقط حيث بلغ مجموع الحالات (١٧٥) حالة تشمل مجموعة تعاطي الهيروين وارتكاب الجريمة (٧٥) حالة ، ومجموعة تعاطي الهيروين فقط (٢٥) حالة ، ومجموعة ارتكاب الجريمة فقط (٧٥) حالة . وأعد الباحث لجمع البيانات جداول مقابلة استغرق في جمع بياناتها من النزلاء مدة شهرين .

وتشتمل الدراسة على خمسة فصول إضافة إلى الخاتمة ، وتم وضع تساؤلات الدراسة بناء على الدراسات السابقة إضافة إلى الكتب والمراجع والالتقاء بالمسؤولين عن مكافحة جريمة تعاطي المخدرات ، ومن أهم تلك التساؤلات ما يلي :

- هل هناك علاقة بين ارتكاب جريمة تعاطي الهيروين وبين ارتكاب جرائم أخرى ؟
- هل هناك علاقة بين جريمة تعاطي الهيروين وبين ارتكاب أنماط معينة من السلوك الإجرامي مثل الجرائم الاقتصادية ؟

- هل هناك علاقة بين جريمة تعاطي الهيروين وبين المتغيرات الاجتماعية مثل السن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والحالة المهنية ومقدار الدخل ؟

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة وتتفق مع ما ذهب إليه بعض الباحثين ، كما طرح بعض التوصيات بناءً على ما توصل إليه من نتائج.

٣٠ ـ التغير الاجتماعي في منطقة حائل ـ دراسة ميدانية لبعض المجتمعات المحلية بالمنطقة . شايم لافي غانم الهمزاني . إشراف : نبيل محمد توفيق السمالوطي . ماجستير . ١٤١١هـ.

يكمن هدف هذه الدراسة في محاولة وصف الملامح الأساسية للبناء الاجتماعي في منطقة حائل ، ومراحله الانتقالية ، وكذلك الكيفية التي حدثت بها بعض المؤشرات الأساسية للتغير الاجتماعي الذي حدث في مجتمعين محليين أحدهما من المجتمعات القروية القديمة ، والآخر من المجتمعات البدوية التي بدأت بالتوطن بعد عام ١٣٧١هـ . وتعتمد الدراسة منهجياً على الاتجاه البنائي الوظيفي كاتجاه تحليلي وتفسيري ، أما طرقها الميدانية فتتمثل في الطرق التاريخية ، والأنثروبولوجية ، والمسح الاجتماعي.

وتتكون الدراسة من خمسة فصول : يناقش الفصل الأول التغير الاجتماعي بصفته مدخلاً نظريًا ، ويعرض الفصل الثاني الاستراتيجية المنهجية للدراسة ، ويتناول الفصل الثالث الملامح الأساسية للبناء الاجتماعي في منطقة حائل ، ويستعرض الفصل الرابع مسيرة التغير الاجتماعي من خلال تحليل أهم المراحل الانتقالية في تغير الحياة الاجتماعية بالمنطقة، ويقدم الفصل الخامس بعض المؤشرات الموضوعية لأهم التغيرات المرتبطة بالمراحل الانتقالية .

ويمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي :

- كان البناء الاجتماعي في منطقة حائل يمثل الصورة النهائية للتساند الوظيفي بين كل التصورات التي جاءت نتيجة الارتباط المعيشي القوي بالبيئة الطبيعية والتوافق معها بصورة سلبية .

- مع قيام الدولة السعودية الأولى بدأ التحول في ذلك البناء بصورة تدريجية بطيئة وفي اتجاه معاكس للصورة التي كان عليها .
- ازدادت سرعة ووضوح هذا الاتجاه نتيجة التحول الاقتصادي واستخدام التقنية والتغيرات الإنتاجية .
- تتمثل أهم مؤشرات التغير الاجتماعي بظهور معدلات مرتفعة جداً تشير إلى سرعة اتجاهات التحول من حياة الترحال إلى حياة الاستقرار والهجرة إلى المدن .

٣١ - التغير الاجتماعي والعلاقات القرابية. دراسة اجتماعية أنثروبولوجية في مجتمع عنيزة . محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السيف . إشراف : عادل علي مصطفى . ماجستير. ١٤٠٩هـ .

استهدفت هذه الدراسة كشف أثر التغيير الاجتماعي على العلاقات بين أعضاء النسق القرابي الذي حدث نتيجة التغيير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع السعودي منذ الفترة التي تبدأ بعام ١٣٩٠هـ (العام الذي شهد بداية خطط التنمية) مقارنة بالفترة السابقة لعام ١٣٩٠هـ (أي منذ توحيد المملكة عام ١٣٥١هـ) .وتكونت عينة الدراسة من جماعتين : الجماعة الأولى شملت أرباب أسر أدركوا الفترة المستقرة السابقة ، والجماعة الأخرى شملت الجيل الجديد من أرباب الأسر في هذه الفترة المتغيرة .

واستخدم الباحث المنهج الكمي الاجتماعي ليتكامل مع المنهج الأنثروبولوجي الكيفي، إضافة إلى أسلوب الملاحظة بالمشاركة والأسلوب التاريخي والأسلوب المقارن وأسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة وتوزيع استمارات مقننة على أفراد العينة . كما استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية واختبار (كا٢) ومعامل الارتباط (جاما ـ التوافق) لمعرفة قوة الارتباط واتجاهه بين المتغيرات . وقد شملت العلاقات القرابية سبع جوانب رئيسة تتمثل في : علاقة الفرد بالوالدين باعتباره إبناً ، وعلاقة الفرد بالزوجة باعتباره زوجاً ، وعلاقة الفرد بالأولاد (بنين وبنات) باعتباره أباً ، وعلاقة الفرد بالأخوة والأخوات باعتباره أخاً ، وعلاقة الفرد بالأعمام باعتباره ابن أخ ، وعلاقة الفرد بالأخوال باعتباره ابن أخت ، وعلاقة الفرد بالأصهار باعتباره صهراً .

وتمحورت الدراسة حول عشرة عناصر هي : الزواج من الأقارب ، والإقامة معهم والعلاقة مع الأولاد أثناء التنشئة الاجتماعية ، والصفات المرغوبة عند علاقات المصاهرة، والزيارة بين الأقارب ، ومشاركة الأقارب في أوقات الترويح ، واستشارة الأقارب في القرار ، والتعاون بين الأقارب ، والعلاقات الاقتصادية بين الأقارب ، والخلافات بين الأقارب . وبرهنت نتائج الدراسة على أن التغيير الاجتماعي الذي أحدثته خطط التنمية عام ١٣٩٠هـ له أثر واضح في تغير العلاقات القرابية في مجتمع البحث .

٣٢ - التغير الاجتماعي وعلاقة الجوار ـ دراسة ميدانية على حي الملز بمدينة الرياض . عبدالرحمن بن حمد محمد المسعد . إشراف : خليل عبدالله المدني ؛ ومحمد علي الطيب محمد علي . ماجستير ١٤١٦هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التغير الاجتماعي على علاقة الجوار بين سكان حي الملز ، ومعرفة اتجاهات التغير الذي طرأ على علاقة الجوار ، ومعرفة العوامل الاجتماعية والدينية والبيئية التي ساهمت في إحداث التغير في علاقة الجيرة في حي الملز منذ الفترة التي تبدأ بعام ١٣٩٠هـ ومقارنتها بالفترة السابقة . واعتمدت مصادر البحث على مصادر أساسية ومصادر ثانوية حيث استخدمت طريقة العينة العشوائية الطبقية ، وتمثلت المصادر الثانوية في الدوريات والمطبوعات التي تناولت تاريخ نمو مدينة الرياض ، وما طرأ عليها من تغيرات ، كما استعان الباحث بآراء ومعلومات لبعض المسنين في مدينة الرياض وفي حي الملز على وجه الخصوص .

واعتمد البحث في التحليل على مجموعة من الطرق الإحصائية منها الجداول التكرارية والنسب المئوية واختبارات للفرق بين الأوساط الحسابية واختبار (كا٢) للاستقلال الإحصائي ومعامل ارتباط جاما ، واستخدمت أيضاً معامل الارتباط الجزئي . وأبرزت نتائج الدراسة أن مستوى التدين قد ارتفع في الفترة المتغيرة عما كان عليه في الفترة المستقرة ولكن لم يصاحب هذا الارتفاع ارتفاع في مستوى علاقة الجوار بين سكان الفترة المتغيرة في حي الملز .

وقد أوصى الباحث بالأخذ بالمنظور الإسلامي الذي ينص على أن علاقة الجوار ترتبط دائماً بمستوى التدين فقط مما يوجب تكثيف أنواع الدعوة والإعلام في هذا الجانب مع التركيز على معرفة الجيران ومزاورتهم وتحسين العلاقات معهم ، والارتباط بهم ، وحسن معاملتهم ، وتشييع جنازتهم ، وتبادل إهداء الطعام معهم ، وتقديم العون والمساعدة لهم عند الملمات . فهذه القيم ينبغي ألا تتأثر بأي نوع من أنواع المتغيرات الاجتماعية الحضرية سواء على المستوى التعليمي أو الاقتصادي أو على مستوى خروج المرأة للعمل أو الدراسة خارج منزلها أو على مستوى مدة الإقامة في الحي .

٣٣ ـ تقويم نظرية الاختلاط التفاضلي في ضـوء التفسير الإسلامي ـ دراسة تطبيقية على المجتمع السعودي . عبدالرحمن بن سعد ابن عـبدالرحـمن آل سـعـود . إشـراف : جلال مـدبولي مـحـمـد. دكتوراه . ١٤١٦هـ .

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة موقف الإسلام من الانحراف والسلوك الإجرامي ، ومحاولة تقويم إحدى النظريات الاجتماعـية في تفسير الجريمة وهي نظرية الاختلاط التفـاضلي للعالم الأمريكي إدوين سذرلاند وذلـك بالتطبيق على المجتمع السـعودي من خلال دراسة مـيدانية لجريمتي المخـدرات والرشوة . ولقد تم الاختـبار الميداني لسـبعة افتراضـات من مجموع الافـتراضات التسـعة للنظرية موضوع الدراسـة وذلك إلى جانب تقويمها نظرياً في ضوء المنهج الإسلامي .

وقد استخدمت أداة جـمع البيانات الأسـاسية في البـحث استـمارة بلغت أسئلتـها (١٩١) سـؤالاً ، واتبع الباحث المنهج التـجريبـي من خلال التطبـيق على مجـموعـتين : المجـمـوعة الـتجـريبـيـة (وهي المدانة من مـدمني المخـدرات والمتـهـمين بالرشـوة) ، والمجمـوعة الضـابطة (من الأسوياء) وذلك بعـد تحيـيد عوامـل الدخل والسن والثقـافة والمسكن قـدر الإمكان لأجل اخـتبار المتـغير المسـتـقل ، وهو الاخـتلاط التـفـاضلي بالمنحرفين ومدى أثره في المتغير التابع ، وهو اكتساب السلوك الانحرافي .

وبلغت العينة التـجريبية النهـائية من نزلاء السجون (١٠١) للمـدمنين على المخدرات ، وعشـرة فقط للمرتشين مما دفع لتطبـيق دراسة الحالة عليـهم ، كما بلغت العـينة الضابطة (١١٦) فرداً من مـجموع سكان أحـد الأحياء الشـعبية فـي الرياض وموظفي بعض

المؤسسات الخاصة والمكاتب الحكومية والمتعلمين في إحدى المدارس الليلية . وقد بدأ الباحث بعرض البيانات الأولية للعينة الكلية ، وبيانات الاتجاهات نحو الجريمة ، وتبعتها بيانات الممارسات الدينية ، وأخيراً عرضت البيانات الخاصة بمدمني المخدرات والمرتشين وذلك في جداول بلغت في مجموعها (٢١٦) جدولاً بسيطاً ومركباً . وقام الباحث بناءً على تحليل النتائج الميدانية بتقويم نظرية سذرلاند عن الاختلاط التفاضلي من المنظور الإسلامي ، ومحاولة الوصول إلى تفسير إسلامي للاتجاهات التي تتعلق بالانحراف والجريمة .

٣٤ - دراسة وصفية على الأحداث المنحرفين بدار الملاحظة بالرياض . محمد ناصر الدباغ الشامري . إشراف : محمد عوض عبدالسلام . ماجستير . ١٤٠٩هـ .

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة أسئلة منها : هل هناك علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث ؟ هل هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وانحراف الأحداث ؟ هل هناك علاقة بين الرفاق وانحراف الأحداث ؟ وهل هناك علاقة بين الظروف السكنية وانحراف الأحداث ؟ وقد أجريت الدراسة على الأحداث المنحرفين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض للفترة بين ١٥ / ٣ / ١٤٠٨هـ - ١٥/ ٥/ ١٤٠٨هـ ، واستعان الباحث بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأحداث السعوديين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض وعددهم (١٦٥) حدثاً بعد استبعاد غير السعوديين البالغ عددهم (٩) أحداث . واستخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية لوصف البيانات وتحليلها مثل التكرارات والنسب المئوية واختبار مربع كا ومعامل كريمر لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات .

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين التفكك الأسري الناتج عن الهجر بين الوالدين ، وغياب ولي أمر الحدث عن المنزل وبين الانحراف ، كما أن هناك علاقة بين بعض مظاهر المستوى الاقتصادي للأسرة وانحراف الأحداث حيث تبين أن السرقة أكثر ارتباطاً بالأحداث الذين دخول أسرهم الشهرية منخفضة ، وأن انحرافات العنف أكثر ارتباطاً بالأحداث الذين دخول أسرهم عالية . وتشير النتائج أيضاً إلى أن السرقات والانحرافات الأخلاقية تكون أكثر ارتباطاً بالأحداث الذين نادراً ما تقيم أسرهم ولائم في المناسبات ، في حين تكون انحرافات العنف أكثر ارتباطاً بالأحداث

الذين غالباً أو أحياناً ما تقيم أسرهم ولائم في المناسبات ولكن تلك العلاقات ضعيفة. كما ثبت أن هناك علاقة بين الرفاق وانحراف الأحداث حيث ظهر أن السرقات وتعاطي المسكرات أو المخدرات تكون أكثر ارتباطاً برفاق الأحداث .

٣٥ـ دور الجامعات السعودية في تنمية المجتمع السعودي . حمد ابن علي بن عبدالله السند. إشراف: إسماعيل حسن عبدالباري . دكتوراه . ١٤١٠هـ .

تتحدد أهمية هذه الدراسة في حقيقة الدور المنوط بالجامعات السعودية ، وما تقوم به وتقدمه فعلاً للمجتمع السعودي ، وذلك من خلال معرفة مواقف فئات من المجتمع من ذوي العلاقة والرأي تتمثل في :عينة من منسوبي الجامعات السعودية ، وعينة من فئة العاملين في القطاع الحكومي ، وعينة من فئة العاملين في القطاع الخاص ، إزاء ما تضطلع به الجامعات السعودية من دور في مجالات التنمية تجاه مجتمعها سلباً أو إيجاباً في ضوء مجموعة أبعاد تشمل : المدخلات والعمليات الداخلة للجامعات ، إعداد القوى البشرية ، وظيفة البحث العلمي ، وخدمة المجتمع .

واعتمد الباحث في جمع البيانات المطلوبة على مقابلة ذوي الرأي والخبرة والمعنيين من داخل الجامعات وخارجها ، والوثائق والسجلات الإحصائية ، واستبانة صممت لغرض الدراسة . واقتصر مجتمع الدراسة بالنسبة لفئة الجامعيين على أربع جامعات : جامعة الملك سعود ، جامعة الإمام ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وجامعة الملك فيصل . أما بالنسبة لفئتي القطاع الحكومي والخاص فقد اقتصر مجتمع الدراسة على الأفراد الذين يمثلون مراكز قيادية وإشرافية في أجهزتهم من ذوي المراتب الخامسة عشرة والرابعة عشرة ومن يماثلهم في القطاع الخاص .

وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعات الثلاث في استجاباتها تجاه الأبعاد المتعلقة بالقوى البشرية والبحث العلمي وخدمة المجتمع بينما توجد فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بعنصر المدخلات

والعمليات الداخلة . وكان من بين توصيات الدراسة : أن على الجامعات أن تعيد النظر في خططها التعليمية وبرامجها واستراتيجيتها إزاء إعداد القوى البشرية ، وربط ذلك بخطط التنمية الشاملة للبلاد . كما أن على الجامعات أن تضع خطة واضحة للبحث العلمي تهدف إلى تحديد الاحتياجات الحقيقية من البحوث والدراسات التي يتطلبها سوق العمل في المجتمع ، وأن تعزز معطياتها وما تقدمه للمجتمع من خدمات عامة في شتى مجالات المعرفة .

٣٦ - العمالة الآسيوية والجريمة في المملكة العربية السعودية ـ دراسة ميدانية على مدينة الرياض . صالح بن عبدالله عبدالرحمن الطياش . إشراف : إسماعيل حسن عبدالباري . ماجستير . ١٤١١هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاقتصادية والثقافية التي تدفع العامل في بلد الاستقبال إلى ارتكاب الجريمة ، والتعرف على مدى تأثير تلك المتغيرات الاقتصادية والثقافية على نمطية (نوعية) الجريمة بين أبناء إطار ثقافي واحد . وركز الباحث على دراسة الجريمة لدى العمالة الآسيوية في المملكة كنموذج لهجرة العمالة ومساهمتها في عملية التنمية. وكان التطبيق على العمالة المودعة في إصلاحيات مدينة الرياض (إصلاحية الحائر، سجن الملز ، سجن النساء) وتم اختيار عينة عشوائية منظمة لنزلاء تلك الإصلاحيات كممثلين للعمالة الآسيوية مرتكبة الجرائم وتمثل كلاً من الهند ، الفلبين ، باكستان ، بنجلاديش ، إندونيسيا ، تايلاند ، سيريلانكا ، وكوريا .

وتم تصميم استمارة قياسية لجمع البيانات الرئيسة ، وتكونت من شقين : الأول يشتمل على المعلومات الوصفية ويتكون من أسئلة مفتوحة ومغلقة النهايات ، والشق الثاني ويشتمل على الفقرات التي تقيس المتغيرات المعتمدة التي بموجبها يتم تكوين المعايير المختلفة . ومن أهم النتائج الوصفية التي خرجت بها الدراسة : أن هناك توازن تقريبي في أعداد المساجين بين الإصلاحيات الثلاث ، وكانت نسبة الذكور أكثر من الإناث لوجود سجون كثيرة للرجال وسجن واحد للنساء ، وكانت نسبة العمالة الباكستانية أكثر تواجداً في السجن يليها الفلبينية ، وهناك تقارب بين الفئات العمالية الأخرى .

وأهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي : أهمية اعتبار المنهج التكاملي في الدراسات الاجتماعية وبخاصة في تفسير الظواهر الخطيرة مثل ظاهرة الجريمة ، وإعادة النظر في الطرق المستخدمة في إعداد السجين إلى عودته إلى المجتمع ؛ فبدلاً من أن تصبح السجون مؤسسات عقابية ينبغي أن تكون مؤسسات إصلاحية . ووجوب إجراء دراسات مقارنة لتطبيق المنهج التكاملي على دول الاستقبال العربية الأخرى من أجل الحد من انتشار الجريمة واستتباب الأمن الذي هو أهم ركيزة في حياة الإنسان .

٣٧ - العمالة غير السعودية وآثارها الاجتماعية في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية على مدينة الرياض . عبدالرحمن محمد محمد عسيري . إشراف : عبدالحميد محمد سعد. ماجستير . ١٤٠٤هـ .

استهدفت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أهمها ما يلي : - ما اتجاه العمالة غير السعودية في المملكة ؟ هل ستسير في اتجاه تصاعدي أم أنها ستهبط في عد تنازلي خلال السنوات القادمة ؟

- هل هناك جهود معينة مبذولة للحد من استقدام العمالة غير السعودية وتدفقها إلى البلاد ؟
- هل هناك خطة لعملية إحلال الموظفين السعوديين أو تنمية القوى البشرية السعودية لسد الاحتياجات المحلية من العمالة ؟

وتشير الأحداث الاقتصادية الأخيرة في منطقة الخليج والناجمة عن انخفاض إيرادات البترول والتي حدت ببعض دول المنطقة إلى الاستغناء عن خدمات بعض العاملين الأجانب وتضييق دائرة التعاقد الجديدة ، كما تشير إلى أن دول المنطقة سوف تنتهج تقريباً نفس الأسلوب ولاسيما أن عملية الاستقدام والتعاقد مع العمالة الوافدة قد مرت بالعديد من التجارب والظروف مما جعل كثيراً من العيوب تتضح أمام المسؤولين . ولهذا وضعت العديد من الحلول الناجعة التي تكفل ترشيد عملية الاستقدام ، وتحسين نوعية المستقدمين والحد منهم في حدود الاحتياجات الفعلية .

ووجد الباحث أن المملكة قد تنبهت إلى ضرورة الحد من العمالة غير السعودية في فترة مبكرة رغم احتياجاتها الحالية إليها وذلك بخلاف العديد من الدول التي لم تتنبه لهذه الظاهرة إلا في فترة متأخرة وبعد انتهاء الحاجة إليها مما صعب عليها إيجاد حلول ناجحة للتخلص منها . وتحظى تنمية القوى البشرية في المملكة بالأولوية في خطط التنمية التي تنص على زيادة الأعداد الكلية للقوى البشرية المتاحة ، وزيادة إنتاجية القوى البشرية في كافة القطاعات ، وتوزيع القوى البشرية على القطاعات التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة للنمو وتحقيق أعلى مستويات الإنتاجية ، وتقليل الاعتماد على القوى البشرية الأجنبية .

٣٨ ـ العوامل الاجتماعية المرتبطة بنمط الجريمة الجنسية ـ دراسة تطبيقية على المودعين في سجون المملكة . محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السيف . إشراف : إبراهيم بن مبارك الجوير ؛ ونبيل بن محمد بن توفيق السمالوطي . دكتوراه. ١٤١٥هـ .

إن الهدف الرئيس من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بنمط الجريمة الجنسية المرتكبة في المجتمع السعودي ، وقد حدد الباحث الجرائم الجنسية المقصودة في البحث بجرائم الزنا والاغتصاب واللواط ، ثم حدد المقصود بالعوامل الاجتماعية ، وذكر بأنها تشمل العلاقات الأسرية العائلية وجماعة الرفاق ونشاط الفراغ والبيئة الاجتماعية المحلية (الحي) . وقد اعتمد الباحث عند صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها ومفاهيمها على التفسير الإسلامي ، ولم يكن عند تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية محصوراً في نظرية اجتماعية معينة ، بل استفاد من جميع الافتراضات النظرية التي تتعلق بالظاهرة محل الدراسة حتى لا يكون الباحث محصوراً بنسق فكري معين ،وهذا مما أبرز أهمية التفسير الإسلامي عند دراسة الجريمة ، وحقق كذلك تأصيلاً إسلامياً لبعض القضايا النظرية المستخدمة في علم اجتماع الجريمة.

واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الكمي ليكمل أو يتكامل مع منهج دراسة الحالة الكيفي ، واعتمد على الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات المطلوبة ، واستعان ببرنامج (SPSS) لتصنيف البيانات وتحليلها وتفسيرها ، وركز على النسب المئوية وعلى اختبار (كا٢) ومعامل كرامير (التوافق) واستند في عملية التفسير للظواهر الاجتماعية على حقائق الاتجاه الإسلامي .

وقد أبرزت الدراسة خصائص اجتماعية واقتصادية وثقافية يتميز بها مرتكبو الجرائم الجنسية في المجتمع السعودي ، وتبين أن هناك تصدعاً وخللاً في علاقة المجرم الجنسي مع جماعته العائلية ، كما أثبتت الدراسة أن الفرد في المجتمع السعودي يكتسب السلوك الإجرامي الجنسي بعيداً عن الأسرة من خلال الانضمام لجماعة رفاق يمارسون الأفعال الجنسية المحرمة ، وثبت أن الاتجاه الإسلامي هو التفسير الملائم لمشكلة الجرائم الجنسية في المجتمع السعودي .

٣٩ - العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج ـ دراسة ميدانية على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض. مبارك بن مشنان المصارير الدوسري . إشراف : عبدالله بن حسين الخليفة . ماجستير . ١٤١٨هـ .

يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانويةوالمتوسطة بمدينة الرياض في مجالين أساسيين هما : المجال المادي، ومجال التفاعل الاجتماعي ، وعلى كل من : المستوى المجتمعي (وهو الخاص بالمحيط الاجتماعي العام الذي يعيش في داخله الأفراد حيث تمارس العادات والاتجاهات والممارسات السائدة آثاراً على السلوك الفردي) والمستوى الفردي (وهو الخاص بالإنسان المتعلق بقدراته المادية وظروفه الأسرية في محل إقامته وعلاقاته واتصالاته الاجتماعية والشخصية وتفاعله مع البيئة الاجتماعية والثقافية والمحيط السكاني المحلي الذي يعيش فيه والذي يمده بفرص التفاعل الاجتماعي والقدرة المادية اللازمة للزواج) .

وقد اشتملت الدراسة على عدة فصول على النحو الآتي : الفصل الأول الخاص بتحديد مشكلة البحث ، والفصل الثاني الخاص بالإطار النظري وفيه خمسة مباحث عن: التغير الاجتماعي والأسرة في المجتمع السعودي ، والمنطلقات الإسلامية للبحث ، والنظريات الاجتماعية ذات العلاقة ، والدراسات السابقة عن الموضوع ، وفروض الدراسة التي تمثلت في الآتي :توجد علاقة طردية بين إعاقة الزواج في مجتمع البحث وبين ارتفاع متطلباته في ذلك المجتمع . توجد علاقة عكسية بين إعاقة زواج الفرد في مجتمع البحث وبين مستوى إمكانياته المادية. توجد علاقة طردية بين إعاقة الزواج في

مجتمع البحث وبين وجود معوقات للتفاعل الاجتماعي اللازم للزواج في ذلك المجتمع . وتوجد علاقة عكسية بين إعاقة زواج الفرد في مجتمع البحث وبين مدى توفر فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة أمام ذلك الفرد .

وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى تأييد فروض البحث وإن كان ذلك بشكل جزئي في كثير منها . وكان من أهم مقترحات الدراسة تسهيل منح القروض أمام الشباب لبناء بيت الزوجية وتشجيع الاجتماعات العائلية الدورية وإنشاء مجالس للأحياء السكنية بالرياض .

٤٠ - عوامل تعاطي المخدرات ـ دراسة للمحكوم عليهم في سجون مدينة الرياض . سليمان بن قاسم الفالح . إشراف : إبراهيم ابن مبارك الجوير . ماجستير . ١٤٠٧هـ .

تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات ، ومحاولة التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات المنومة (السيكونال) والمنبهة (الكبتاجون) من بين المواد المخدرة والآثار المترتبة على هذا التعاطي بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء . واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، واختار مجتمع البحث من النزلاء المحكوم عليهم بقضايا تعاطي المخدرات في إصلاحية الحائر بمدينة الرياض حيث بلغ حجم العينة الكلي (١٠٠) نزيل بنسبة (٤٠٪) من المجتمع الأصلي . وتم جمع البيانات اللازمة عن طريق الاستعانة بأدوات عديدة منها استمارة الاستبار المقننة (للتعرف من خلالها على مشكلة تعاطي المخدرات والعوامل المرتبطة بها)، واستمارة الاستبار المعمقة (للحصول من خلالها على تفاصيل أكثر لا يمكن الحصول عليها عن طريق استمارة الاستبار المقننة) .

وعلى ضوء بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة العالمية والعربية التي تناولت موضوع البحث استخلصت الدراسة عدداً من الفروض عن العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تساعد على تعاطي المخدرات . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- بالنسبة للخصائص الاجتماعية للمتعاطين فقد ثبت أن معظم أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية (٣٠ ـ ٣٩) سنة ، وأن تعاطي المخدرات ينتشر بصورة أكبر بين العزاب منه بين المتزوجين ، وتدني المستوى التعليمي بين أفراد العينة .

- بالنسبة لعوامل تعاطي المخدرات فقد ثبت أن أهمها مخالطة رفاق السوء ، وقت الفراغ، ضعف الوازع الديني ، والتحضر ، والطفرة المادية . وتتفق النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع ما ذهب إليه بعض الباحثين من حيث أهمية العوامل الاجتماعية بالنسبة لغيرها من العوامل الأخرى المرتبطة بتعاطي المخدرات .

٤١ ـ فقد الوالدين أو أحدهما وأثره على التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب ـ دراسة ميدانية على منطقة الخرج . عبدالعزيز بن عبدالرحمن العسكر . إشراف : عبدالله بن حسين الخليفة ؛ وموسى آدم عبدالجليل . ماجستير . ١٤١٧هـ .

تمثل الهدف من هذا البحث في دراسة تأثير فقد أحد الوالدين أو كليهما على التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب بمحافظة الخرج ، وتم خلال الجزء الخاص بالإطار النظري الحديث عن مفهوم التكيف ، والنظريات التي تحدثت عن الأسرة ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي لأبنائها ، والدراسات التي أوضحت دور الأسرة في حياة الطفل ، وما يتركه الحرمان من أحدهما أو كليهما من آثار ضارة على شخصية الطفل في الحاضر والمستقبل . وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية ، وتم اختيار(١٥) مدرسة ابتدائية بنسبة (٢٣٪) من مجموع المدارس الابتدائية بمحافظة الخرج .

وفي ضوء ما تم مراجعته من نظريات ودراسات سابقة قام الباحث بصياغة فروض الدراسة ، ولتحليل البيانات تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كالمتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية التكرارية ، كما تم استخدام تحليل التباين وتحليل الانحدار المتعدد ومعاملات الارتباط (لامدا ، بيرسون ، جاما) لقياس ثبات الاستبانة الخاصة بفقرات المتغيرات المستقلة عن طريق إعادة الاختبار ، واستخدام معامل ألفا ومقياس التجزئة النصفية لقياس ثبات محتوى مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن أهمية الوالدين في حياة الطفل ، وأن الفروق في التكيف الاجتماعي المدرسي بين من يعيش مع كلا والديه وبين من فقد أحد والديه أو كليهما دالة

إحصائياً ، كما أن نتيجة الانحدار المتعدد أثبتت أهمية متغير الشخص الذي يسكن الطالب معه ، وأنه يأتي في المرتبة الثانية من حيث قوة التأثير على التكيف الاجتماعي المدرسي للطالب ، فكلما كان الطالب يسكن مع والديه ارتفع مستوى تكيفه الاجتماعي المدرسي . وقد قام الباحث بتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الأطر والنماذج النظرية ، وتم وضع بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء تلك النتائج .

٤٢ - المعوقات الاجتماعية للعمل والتنظيم في القطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية ـ دراسة ميدانية عن مدينة الرياض. عبدالله بن عبدالرحمن الدخيل . إشراف : عبدالمنعم عبدالحي عبدالجواد . ماجستير . ١٤٠٦هـ .

استهدفت الدراسة التعرف على البناء التنظيمي للإدارة الصناعية بالمصانع السعودية ومحاولة التوصل إلى أهم المعوقات الاجتماعية التي تواجه هذه المنظمات كنوع من الدراسة الميدانية للوقوف على مشكلاتها التنظيمية . وأيضاً محاولة التوصل إلى وضع أسس لعلاج المعوقات الاجتماعية للعمل والتنظيم في القطاع الصناعي بالمملكة بحيث تتوفر كافة المقومات الأساسية للإنتاج الصناعي . واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة حيث تم اختيار عينة من مؤسسات الإنتاج الصناعي بمدينة الرياض مع الاستعانة باستمارتي استبيان : الأولى لاستطلاع اتجاهات عينة عشوائية من العمال الفنيين السعوديين في مصانع مدينة الرياض، والثانية لاستطلاع آراء عينة عمدية من مديري المصانع بمدينة الرياض أيضاً . وكشفت الدراسة عن مجموعة من المعطيات أهمها ما يلي :

- بدأت النظرة الدونية التي كانت سائدة في مجتمع مدينة الرياض تجاه العمل المهني تتقلص بشكل ملحوظ بفعل التغيرات الثقافية والجهود الحكومية التي يشهدها المجتمع السعودي نتيجة للتشجيع المستمر من قبل الدولة على الانخراط في الأعمال والوظائف المهنية والفنية على وجه الخصوص .
- ظهر واضحاً أن هناك علاقة إيجابية بين ضآلة العائد المادي من العمل وظاهرة دوران العمل من جانب العاملين السعوديين في المصانع ، بينما لم تظهر علاقة للتغيب عن العمل بقلة الرواتب التي تدفع للعمال .

- تبين أن قلة الرواتب والأجور التي تتقاضاها العمالة الأجنبية من أصحاب المصانع من أهم الاعتبارات التي تدفع بأصحاب العمل إلى تفضيل الأجانب على السعوديين في شغل الوظائف الفنية .

٤٣ - الوعي بالمشكلات البيئية في المجتمع السعودي ـ دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية. نياف بن عبيد بن ضيف الله المسعودي . إشراف : عبدالرحمن بن محمد عسيري . ماجستير . ١٤١٨هـ .

استهدفت هذه الدراسة معرفة مستوى الوعي البيئي من خلال ثلاثة محاور هي : الوعي بالمشكلات البيئية ، والوعي بالعوامل المسببة للأضرار البيئية ، والوعي بأهمية حماية البيئة وحسن إدارتها . وفي ضوء ما تمت مراجعته من نظريات اجتماعية ودراسات سابقة تم التحدث عن الإطار النظري للدراسة وخصوصاً النظريات التي تتعلق بالموضوع كالنظرية السلوكية الاجتماعية وآراء وأفكار علماء الاجتماع في هذا المجال من حيث نشوء الوعي وتكوينه وأهميته في تحديد السلوك الإنساني ، وكذلك التعرض للمدخل التفاعلي الرمزي للاستفادة منه في هذه الدراسة من ناحية أهمية التفاعل في السلوك وأهمية المعاني والرموز للفاعلين والمعنى الذي يضفيه الفاعل للفعل الاجتماعي ، ثم التعرض للمشكلات البيئية كموقف أو ظاهرة والوعي بها من خلال المدخل الظاهراتي أو الفينومولجي .

وتناول الباحث البيئة في الإسلام للاستفادة من ذلك في مقارنة الاتجاهات والمنظور الإسلامي للبيئة وأهميتها في التشريع الإسلامي . وتم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من خلال ستة مدارس ثلاث منها تمثل المناطق المتحضرة والثلاث الأخرى تمثل المناطق الأقل تحضراً . وهذه المدارس تمثل ما نسبته ١٠٪ من مجتمع الدراسة حيث إن الدراسة تقوم على المنهج الوصفي الذي يستخدم أسلوب العينة العشوائية في تحديده لأفراد العينة . ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية

م٬

الوصفيـة كالمتوسط الحسـابي والنسب المئوية والتكرارية ، كمـا تم استخدام تحليل التباين واختبار (كا٢) ومعامل التوافق .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض عـام في مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة سواء فيما يتعلق بالوعي بالمشكلات البيئية كمرحـلة أولى من مراحل الوعي البيئي التي قامت عليها الدراسة ، والوعي بالعوامل المسببة للأضرار البيئية كمرحلة ثانية ، والوعي بأهمية حماية البيئة كمرحلة ثالثة .

٤٤ - وقت الفـراغ وشـغله في مـدينة الرياض ـ دراسـة ميـدانيـة . عبدالعزيز حمود الشثري . إشـراف : محمد عزمي عبدالسلام صالح . ماجستير . ١٤٠٧هـ .

كان الهدف من القيـام بهذه الدراسة هو التعرف على قضيـة وقت الفراغ بوجه عام من حيث مـاهيتهـا والعوامل المؤثرة فـيها ، وربط القـضية بـالتصور الإسـلامي وإيضاح موقف الشريعة الإسلامية من الفراغ والترويح بوجـه عام ، وحصر الخدمات المتاحة لشغل وقت الفراغ في مـدينة الرياض على كافـة المستويات ، والـتعرف على أوقـات الفراغ لدى الشباب من طلاب المدارس الثانوية من حيث حجمها والأساليب المتبعة في شغلها وما يرتبط بذلك من عوامل ومؤشرات اجتماعية وثقافية واقتصادية .

واستـخدم الباحث المنهج التـاريخي والمسح الاجتـماعي بالعينة ، وقـام بجمع البـيانات من خـلال مصـادر عديدة منهـا السجلات الإحـصائيـة والوثائق والبحـوث والمؤلفات ، والمقـابلات الجماعية الحـرة مع الشباب وكذا المقـابلات الفردية مع بعض المسؤولين والقادة في المجـال ، واستمارة استبيـان تم تصميمها لكي تحيـط بجميع الأبعاد التي تدور عليها محاور الدراسة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية : أن مدينة الرياض لم يكن بها من الخدمات التـرويحية والترفـيهية شيء يذكـر حتى عام ١٣٩٠هـ ، وأن أكبر نـسبة من الخدمـات المقدمـة حالياً لشـغل وقت الفراغ في هذه المديـنة موجهـة إلى فئـة الذكور من الشبـاب وبخاصـة في المجال الرياضي ، وتبين أن هناك نقص كـبير في الخـدمات المقـدمة لشغل وقت الفـراغ لدى المرأة وكبار السن ، كما تبين أن الـسياسة التخطيطيـة للمملكة تتجـه نحو التوسع في أنشطة الشـباب لتعـديل الاتجاه الحالي الذي يركـز على الرياضة

وكذا توسيع مجال الأنشطة لتشمل عدة فئات أخرى في المجتمع ومنها الفتيات في إطار القيم الإسلامية والعادات والتقاليد الاجتماعية الأصيلة . وظهر أن هناك اتجاهاً شائعاً بين الشباب لقضاء وقت الفراغ في المنزل ، وأن أغلب أساليب قضاء هذا الوقت مشاهدة التلفاز وممارسة الرياضة ثم زيارة الأصدقاء والتجمعات الشبابية ، ويقل عن ذلك القراءة الحرة والتردد على المكتبات العامة .

قسم التاريخ والحضارة

٤٥ - تحصينات أبها خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين - دراسة حضارية . محفوظ بن سعيد بن مسفر الزهراني . إشراف : عبدالفتاح حسن أبو علية . ماجستير . ١٤١٠هـ .

كان الدافع إلى القيام بهذا البحث هو أن التحصينات لم تحظ بدراسة ميدانية شاملة تبين أساليب بنائها وعناصره المعمارية ، أو دراسة أكاديمية تبين الصلة بين تلك التحصينات وبين الظروف التي أحاطت بإنشائها من جهة ودورها الحربي من جهة أخرى مما يجعلها جديرة بالدراسة . ذلك أنه عندما تمكنت القوات السعودية من ضم منطقة عسير عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م إلى الدولة السعودية الحديثة عم الأمن والأمان في ربوع المنطقة، فأخذت مدينة أبها نصيبها من التطور الاقتصادي والاجتماعي والعمراني والثقافي وأصبحت التحصينات الحربية العثمانية في مدينة أبها آثاراً تروي لنا ما كانت عليه الأوضاع السياسية في المنطقة ودلالة على السيادة العسكرية للعثمانيين فيها .

واشتملت الدراسة على مقدمة وستة فصول وخاتمة ، وذيلت بملحق خاص بالوثائق التي تم الاعتماد عليها في الدراسة النظرية ، كما خصص الباحث مجلداً للخرائط والأشكال واللوحات لتعزيز الجانب المعماري والجغرافي في الدراسة . تناول الفصل الأول دراسة لبعض القلاع والحصون الإسلامية ، وتناول الفصل الثاني دراسة أهم العوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية التي أثرت في نشأة التحصينات الحربية في مدينة أبها ، وخصص الفصل الثالث لدراسة قلعة الدقل ، أما الفصلان الرابع والخامس

فقد خصصا لدراسة قلعتي شمسان وذرا ، وخصص الفصل السادس لدراسة قلعة شعار .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : أن القلاع العثمانية في مدينة أبها انفردت عن غيرها من القلاع العثمانية في شبه الجزيرة العربية وخارجها بظاهرة استخدام العناصر المعمارية الدفاعية في نطاق ضيق حيث اكتفى المعمار باستخدام الأبراج والمزاغل . كما أثبتت الدراسة تأثر بناء بعض القلاع العثمانية في مدينة أبها بالعمارة المحلية في منطقة عسير السراة .

٤٦ - الحياة الاجتماعية لدى بادية نجد وأثر الدعوة السلفية فيها منذ القرن العاشر الهجري وحتى سقوط الدرعية ٩٠١هـ / ١٤٩٤م - ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م . عبدالرحمن بن علي العريني. إشراف : عبدالله بن يوسف الشبل . ماجستير . ١٤٠٤هـ .

استهدف هذا البحث تقديم صورة تكاملية عن أبرز معالم الحياة الاجتماعية لدى بادية نجد وأثر الدعوة السلفية فيها حتى سقوط الدرعية ، ذلك أن عدم الاهتمام بالدراسات البدوية المتخصصة من شأنه إهمال جانب كبير وأصيل من تاريخنا المحلي بل من تاريخنا الإسلامي العام نظراً للدور الأكبر الذي قام به قسم كبير من بدو شبه الجزيرة في نشر الإسلام في مراحله الأولى ببروز قبائل معينة فيه كبني تميم وباهلة وطيئ مثلاً ، ولا غرابة في ذلك فالبدو مادة الإسلام كما قرر ذلك الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإن نظرة في أحداث التاريخ الإسلامي وكتب الأنساب لتؤكد هذا الدور سواء على مستوى القادة العسكريين أو على مستوى العلماء ، ومما يؤسف له أن هذا الأمر قد لقي بعض الاهتمام من الغربيين على حين غفلة وعدم اهتمام من الباحثين المحليين .

والصورة العامة التي خرج بها الباحث هي أنه يمكن النظر للحياة الاجتماعية لدى بادية نجد قبل الدعوة من زاويتها السلبية والإيجابية مثلها في ذلك مثل ظواهر الحياة الاجتماعية لدى أي فئة أو مجتمع فيه الجوانب المشرقة وفيه الجوانب السيئة ، وأبرز ظواهر هذه الحياة تلك النظرة السيئة من البدوي للحضري . وقد حفل التاريخ الاجتماعي

الحاضـرة نجد بالعديد من الإشـارات التي تبين أن هذه النظرة كانت متبادلة بين الحـاضرة والبادية ولم يكن البـدوي النجدي في تلك الفترة بدعاً في وجـود مثل تلك النظرة لديه فقد كانت متأصلة في البدوي العربي منذ القدم ، وهي موجودة في المجتمعات الأخرى كذلك . بل إن الذين يعيشون حياة مخضـرمة بين البادية والحاضرة كبعض سكان القرى والأرياف ينظرون النظرة نفسها لأبناء المدن .

٤٧ - سياسة الدولة السعودية تجاه القضية الفلسطينية ١٣٤٠ - ١٣٦٨هـ / ١٩٢١ - ١٩٤٨م . حسن صالح إبراهيم عثمان. إشراف : محمد محمود السروجي . ماجستير . ١٤٠٢هـ .

كان الدافع إلى القيام بهذه الدراسة هو ما لاحظه الباحث من اهتمام الدولة السعودية بقضية فلسطين ، ذلك أنه إيماناً من الملك عبدالعزيز مؤسس المملكة بأهمية فلسطين وما تتعرض له من أخطار من قبل الصهيونية والاستعمار ، فإنه قد أولى هذه القضية جل اهتمامه منذ بدايتها ، وكانت له آراء صائبة ومواقف مخلصة في جميع المجالات العربية والدولية . والأجيال الحاضرة لا تعلم الشيء الكثير عن جهود جلالته من أجل قضية فلسطين ولا مواقفه التي لم يقفها أحد سواه ، ولا يمكن لأحد غيره أن يقفها ، أو أن يصنع صنيعه ، والتزم من بعده أبناؤه بالسير على نهجه في دعم هذه القضية حتى يتم تحرير فلسطين بكاملها بشكل عام وتحرير القدس بشكل خاص لما لذلك من أهمية لدى العالمين العربي والإسلامي . ولا تزال المملكة حتى اليوم تؤثر شقيقاتها على نفسها ، ومن أكثر الدول العربية التي قدمت لقضية فلسطين من التأييد والمعونات المالية وغيرها .

قسم الباحث الدراسة إلى تمهيد وستة فصول ، وتناول التمهيد النشاط الصهيوني قبل صدور وعد بلفور وموقف الدولة السعودية من هذا الوعد . وعالج الفصل الأول موقف الملك عبدالعزيز من ثورة ١٩٢١م ، و ١٩٢٩م ، وثورة ١٩٣٦م التي قامت في فلسطين ضد بريطانيا واليهود ، وتناول الفصل الثاني موقف المملكة من المحاولات البريطانية لحل القضية الفلسطينية مثل لجنة بيل ومؤتمر لندن . وتناول الفصل الثالث مشروعات الوحدة وموقف المملكة منها مثل مشروع الهلال الخصيب

ومشروع سوريا الكبرى ومشروع اللنبي . وتناول الفصل الرابع موقف المملكة من التدخل الأمريكي في قضية فلسطين ، وتناول الفصل الخامس إسهام المملكة في المؤتمرات العربية لحل القضية مثل مؤتمر أنشاص ، مؤتمر بلودان ، ومؤتمر عالية . وناقش الفصل السادس دور الجيش السعودي في حرب عام ١٩٤٨م موضحاً أسباب الحرب ونتائجها بالنسبة للمملكة .

٤٨ ـ علاقة إمارة شرقي الأردن بسلطنة نجد وملحقاتها ١٣٣٩ ـ ١٣٥٢هـ / ١٩٢٠ ـ ١٩٣٣م . صالح عون هاشم عدنان . إشراف : محمد جمال الدين المسدي . ماجستير . ١٤٠١هـ .

استهدفت الدراسة التعرف على موضوع علاقة إمارة شرقي الأردن بسلطنة نجد وملحقاتها خلال حقبة تاريخية محددة ، وكان الدافع إلى القيام بالدراسة هو أهمية الموضوع وما يتضمنه من قضايا تاريخية مهمة ، وحرص الباحث على إبراز بعض الحقائق التاريخية التي ربما كانت غامضة أو تحكمها العواطف وتتحكم بها الأهواء . كذلك قلة الدراسات التي تفتقر للموضوعية من جانب المؤرخين ، إضافة إلى أهمية الموضوع في السياسة العربية وإيضاح الأدوار التي لعبها كل من الأشراف والسعوديين في مجال السياسة الخارجية في ذلك الوقت ، وإبراز كون السياسة ربما تخضع أحياناً لأطماع شخصية تكون السبب في التورط في معارك عسكرية تحقق بالتالي انتصارات أو هزائم لا تخلو من الضحايا على الإطلاق .

وقسم الباحث الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وملحق وذلك على النحو التالي : الفصل الأول تناول تطور العلاقات بين السعوديين والأشراف ، وفيه أبرز الباحث بشكل واضح معركة تربة ودورها في إظهار عبدالعزيز آل سعود كزعيم عظيم له من الثقل والمركز الزعامي ما جعل بريطانيا تقدر ذلك الثقل السياسي والعسكري في شبه الجزيرة العربية . الفصل الثاني دونت فيه الأحداث التي أوصلت بدورها إلى تأسيس إمارة شرقي الأردن في النهاية . الفصل الثالث تضمن العلاقات بين نجد وملحقاتها وبين إمارة شرقي الأردن من عام ١٩٢٢م حتى نهاية مؤتمر الكويت عام ١٩٢٤م . أما الفصل الرابع فهو مكمل للفصل الثالث حيث يحتوي على العلاقة بين نجد وشرقي الأردن بعد

مؤتمر الكويت. ويتناول الفصل الخامس العلاقات للفترة بين ١٩٢٦ ـ ١٩٣٣م ، والتي شهدت الكثير من الأحداث . أما الملحق فقد تضمن النص الكامل لوثيقة مؤتمر الكويت الذي أطلق عليه اسم « الكتاب الأخضر النجدي» بالإضافة إلى بعض الوثائق العربية والإنجليزية غير المنشورة والمستخدمة في البحث ، وكذلك الخرائط التي توضح مطالب نجد وشرقي الأردن وترسم الخلافات على الحدود بينهما ورغبة كل طرف في توضيح مطالبه .

قسم التربية

٤٩ ـ أثر التطبيق المكثف في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . فهد بن عبدالعزيز الدخيل . إشراف: علي حسن أحمد عبدالله . ماجستير . ١٤١٦هـ .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التطبيق المكثف على القواعد في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط لمادة قواعد اللغة العربية عند مستوى التذكر والفهم والقدرة على التطبيق ، وتشكلت العينة من (١٠٤) من طلاب متوسطة الإمام النيسابوري بمدينة الرياض ، وقد تم توزيعهم عشوائياً على أربع مجموعات (فصول) ثم جرى اختيار المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين بطريقة عشوائية أيضاً ، وقام الباحث بإعداد نصوص التطبيق المكثف وخطط تدريس الموضوعات المقررة وعرضها على ثمانية من الأساتذة والخبراء في التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النحو والتوجيه التربوي وذلك لتحكيمها وبيان مدى ملاءمتها وتحقيقها لأغراض البحث . وكانت النتائج على النحو التالي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تحصيل طلاب المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين عند مستوى التذكر .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تحصيل طلاب المجموعتين المذكورتين عند مستوى الفهم والقدرة على التطبيق
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، والمجموعة التجريبية الثانية عند مستوى التذكر والفهم والقدرة على التطبيق .

وطرح الباحث في النهاية مجموعة توصيات أهمها : تكثيف التطبيق في دروس قواعد اللغة العربية وإعطاؤه أولوية وأهمية خاصة والتقليل من الشرح والمراجعة النظرية ، وإعداد كتاب للطالب خاص بالتطبيق المكثف لكل سنة دراسية بحيث يشتمل على كافة أنواع التدريبات ومختلف أنواع النصوص .

٥٠ ـ بعض جوانب المنهج المدرسي في المدارس الأهلية الابتدائية النهارية للبنين في المملكة العربية السعودية ـ دراسة تقويمية . منيع بن عبدالعزيز بن محمد المنيع إشراف: محمود بن أحمد شوق . دكتوراه . ١٤١٠هـ .

يتركز موضوع هذه الرسالة على تقويم بعض جوانب المنهج المدرسي في المدارس الأهلية الابتدائية للبنين في المملكة ، وشملت النشاط المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والمواد المضافة إلى الخطة الدراسية . وتطرقت الدراسة إلى الجوانب السلبية والإيجابية في تلك المدارس كما يراها مديرو ومدرسو المدارس والموجهون التربويون وأولياء أمور الطلاب ، وتم التعرف على المشكلات التي تواجه هذه المدارس والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير هذا النوع من التعليم .

وقد جاءت الدراسة في ثمانية فصول شمل الفصل الأول خطة الدراسة حيث عرض الباحث مشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده إضافة إلى المصطلحات الهامة فيه ومنهج البحث وأدواته وقائمة بفصول الدراسة . وفي الفصل الثاني تم التعرف على الدراسات السابقة بما في ذلك الدراسات التي أجريت داخل المملكة ، وفي العالم العربي، وفي الدول الغربية .واشتمل الفصل الثالث على إعطاء لمحة موجزة عن التعليم في المملكة مع التركيز على التعليم الابتدائي من حيث نشأته وتطوره ولوائحه التنظيمية . وتناول الفصل الرابع المنهج المدرسي من حيث مفهومه ومكوناته ، وتضمن الفصل الخامس أدوات البحث واختيار عيناته ، وتضمن الفصل السادس القسم الأول من الدراسة الميدانية ، بينما تضمن الفصل السابع الإجابات المتعلقة بالوسائل التعليمية ، وتضمن الفصل الثامن نتائج الدراسة التي كان من أهمها : إدراك القائمين على المدارس

الأهلية لكثير من الأهداف التي تحاول الأنشطة المدرسية تحقيقها وفي مقدمتها تنمية الوازع الديني لدى الطلاب وتوجيه سلوكهم دينياً ، وتوثيق الروابط مع معلميهم ، وتنمية روح التعاون والثقة بالنفس لديهم ، وثبت أن أكثر الأنشطة المدسية مزاولة الأنشطة الرياضية ثم الأنشطة الثقافية يليها الأنشطة الاجتماعية والعلمية . وثبت وجود نقص في الوسائل التعليمية الموجودة في المدارس الأهلية ، ويرجع ذلك إلى نواح مالية في معظم الحالات .

٥١ ـ بعض مشكلات إدارة المدرسة الابتدائية للبنين بمنطقة الرياض التعليمية . أحمد عبدالعزيز الراشد . إشراف : سيف الإسلام علي مطر . ماجستير . ١٤٠٦هـ .

جاءت فكرة هذا البحث من خلال ما لمسه الباحث من تطورات في حركة التعليم بالمملكة عامة والتعليم الابتدائي خاصة ، ونظراً لأهمية هذه المرحلة في بناء المواطن السعودي المتكامل اهتمت الدول بها سواء من الناحية الكمية أو الكيفية . ولقد صاحب ذلك إنشاء العديد من المدارس الابتدائية مما استوجب معه تعيين العديد من المديرين لهذه المدارس مما قد يعني أنه ربما يكون البعض لا يتوافر فيهم شروط المدير الناجح ، كما ظهرت بعض الدراسات التي أشارت في نتائجها إلى الحاجة إلى تدعيم إدارات المدارس الابتدائية بكفاءات عالية ، ومن خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض الموجهين في إدارة التعليم وبعض المديرين من خلال ذلك كله شعر الباحث بمشكلة البحث الحالي . وأبرز البحث في الفصل الأول أهمية دراسة المشكلة وحدودها ومنهج البحث فيها ، أما الفصل الثاني فقد تضمن إطاراً نظرياً حول وظائف الإدارة العامة وعلاقتها بالإدارة المدرسية ، وقد تم التوصل إلى عدة وظائف تتمثل في التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والإشراف والاتصال واتخاذ القرار والتقويم . وخصص الفصل الثالث لدراسة إدارة المدرسة الابتدائية بالمملكة ، بينما خصص الفصل الرابع لإعداد أداة البحث المتمثلة في الاستبانة حيث أعد الباحث استبانتين إحداهما للمديرين والوكلاء) اشتملت على ٥٦ سؤالاً) ، والأخرى للمعلمين (اشتملت على ٤٤ سؤالاً).

وانتهت الدراسة إلى نتائج تتعلق بمشكلات التخطيط ، ومشكلات التنظيم والتنسيق ، ومشكلات الإشراف والتوجيه ، ومشكلات الاتصال ، ومشكلات اتخاذ

القرار ، ومشكلات التقويم . وطرح في النهاية توصيات أهمها : ضرورة تأهيل مديري المدارس الابتدائية تأهيلاً علمياً مناسباً ، وضرورة تنظيم دورات تدريبية طويلة لمديري المدارس الابتدائية ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين ليطلعوا من خلالها على مستحدثات العلم وتطبيقاته في مجال المناهج المدرسية والإدارة المدرسية ، واهتمام الكليات المتوسطة بمادة الإدارة المدرسية .

٥٢ ـ تطور إعداد معلمي المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من عام ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٩٨هـ . سليمان عبدالرحمن الحقيل . إشراف : محمد خير عرقسوسي . دكتوراه . ١٤٠١هـ .

تناولت الرسالة موضوع إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال خمسة وعشرين عاماً بالدراسة والبحث لمعرفة التطور الذي حدث في عملية إعداد المعلمين في هذه المرحلة .[1]

وتنبع أهمية هذا الموضوع إذا أخذ في الحسبان أن الأمم على اختلاف أنظمتها قد وجهت اهتماماً كبيراً إلى موضوع إعداد المعلم على شتى المستويات وفي جميع فروع التعليم . وفيما يتعلق بإعداد المعلم في المملكة فقد جاء في سياسة التعليم ما يلي :

« تكون مناهج إعداد المعلمين في مختلف الجهات التعليمية ، وفي جميع المراحل وافية بالأهداف الأساسية التي تتخذها الأمة في تربية جيل مسلم يفهم الإسلام ، فهماً صحيحاً عقيدة وشريعة ، ويبذل جهده في النهوض بأمته ».

ولاشك أن العملية التعليمية تعد إحدى القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل أذهان الناس في دول العالم المختلفة ، وقد نبه الإسلام إلى أهمية العلم في حياة البشر منذ أربعة عشر قرناً ، فأول آية نزل بها الوحي أمر الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالقراءة ؛ إذ يقول جل من قائل : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ [العلق : ١ ـ ٥].

---

(١) لم يتعرض ملخص الرسالة للفصول التي تحتوي عليها.

وقد امتثل الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أمر ربه ، فكان أول معلم في الإسلام، ووصف نفسه بأنه معلم ، حيث قال : «إنما بعثت معلماً » . وقد أشاد الرسول صلى الله عليه وسلم بالعلماء وبين مكانتهم ، وعظم أجرهم عند الله حيث يقول : «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه » . وفي العصر الحديث أدركت الأمم قيمة العلم ، واعتبرته حجر الزاوية في بناء المجتمع ، وأداة من أدوات الإصلاح الاجتماعي ، والنهوض الاقتصادي ، وكثيراً ما عزت الدول انتصاراتها على أعدائها إلى سلامة إعداد المعلم . لم يتعرض ملخص الرسالة للفصول التي تحتوي عليها .

٥٣ ـ تقويم استخدام تقنيات التعليم في تدريس التخصصات النظرية في جامعات المملكة العربية السعودية . عبده بن محمد بلعوص . إشراف : محمد بن أحمد شوق . دكتوراه . ١٤١١هـ .

تناول الباحث في هذه الدراسة تقويم استخدام تقنية التعليم في تدريس التخصصات النظرية في جامعات المملكة ، ومن أهم أهدافها : التعرف على وحدات وسائل تقنية التعليم التي تستفيد منها التخصصات النظرية في جامعات المملكة ، ومعرفة مدى استخدام أعضاء الهيئة التعليمية تقنية التعليم في تدريس التخصصات النظرية في الجامعات السعودية ، وتحديد الصعوبات التي تواجه استخدام الوحدات والأعضاء وتقصي أسباب هذه الصعوبات في كلا الحالين ، وتقديم اقتراحات تحقق معالجة الصعوبات وتطوير الوحدات وتحسين استخدامها واستفادة الأعضاء منها .

واستخدم الباحث في الدراسة أربع أدوات تتمثل في استبانة للمسؤولين عن الوحدات، وبطاقة تقويم الوحدات ، واستبانة للأعضاء ، والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية . ومن أبرز ما توصل إليه الباحث من نتائج ما يلي :

- عدم توفر أقسام إدارية للوحدات فيما عدا الوحدات المركزية ، وكل ما يتوافر مشرف على كل وحدة يمارس الأعمال الإدارية ، وقد يقوم بالأعمال الفنية أيضاً .
- يغلب توافر كل من التسهيلات والتجهيزات والأجهزة التعليمية ، أما العاملون والبرامج والمواد التعليمية فيغلب عدم توافرها .
- من أهم أسباب عدم توافر العناصر التي فيها نقص عدم توافر الفنيين واختصاصيي تقنية التعليم وكذا الميزانية الخاصة بالوحدات بالإضافة إلى قلة خبرة المستفيدين بهذه العناصر .

- أن خبرة الأعضاء بتقنية التعليم قليلة ، وأن هناك علاقة بين خبرتهم بهذا المجال وكل من التخصص والخبرة في التدريس .

ومن التوصيات التي طرحها الباحث : تعميم تأسيس وحدات مركزية لوسائل تقنية التعليم على مستوى المقر الرئيس للجامعات وكذا فروعها ، وإصدار أدلة وتخصيص ميزانية وتصميم مبان خاصة بالوحدات وإعطاؤها صلاحية كافية لممارسة دورها .

٥٤ ـ تقويم كتاب الرياضيات للسنة الأولى المتوسطة بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية . سليمان بن عبدالله بن صالح الدويش . إشراف : محمد مزمل البشير . ماجستير . ١٤١٣هـ .

هدفت هذه الدراسة إلى بناء معيار يحدد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة ، وتطبيق هذا المعيار على كتاب الرياضيات المقرر تدريسه على طلاب السنة الأولى المتوسطة بمدارس وزارة المعارف في المملكة للكشف عن مدى اتصافه بهذه المواصفات . وقد انبثقت فكرة الدراسة من أن التعليم في المملكة تعليم متميز . فكما أنها دولة تتميز عن غيرها من الدول بتطبيق الشريعة الإسلامية فكذلك مناهجها التعليمية يجب أن تتميز ، ويؤكد ذلك ما ورد في اللائحة التي وضعتها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة حيث ورد ما نصه : «أن سياسة التعليم تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة» . كما أكدت السياسة أيضاً على توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد .

ومن أبرز ما خرجت به الدراسة من توصيات ما يلي :

- ضرورة تحديد أهداف تدريس كتاب الرياضيات وإبرازها ووضعها في صورة إجرائية قابلة للقياس
- ضرورة ربط مادة الكتاب العلمية بحياة الطلاب العلمية والعملية .

- أن يسـهم الكتاب في تعـريف الطالب بأهمـية الرياضـيات في التـقدم العلمي والتـقني الحديث .
- أن يبرز الكتاب دور العلماء المسلمين في مجال الرياضيات كلما كان ذلك ممكناً .
- العناية بأسلوب عرض مـادة الكتاب العلميـة حتى يساعد الطلاب على أن يتـعلموا بأنفـسـهم ، وأن يتـدربوا على بعض المهـارات والعـادات المنبثـقـة من تعـاليم الإسلام .

٥٥ ـ تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد. محمد عبدالله عثمان النذير . إشراف : محمد مزمل البشير . ماجستير . ١٤١٨هـ .

يظل للكتاب المدرسي أهميته ومكانته في الأنظمة التعليمية لمختلف دول العالم ولابد أن يطور في ضوء معطيات الثورة المعرفية الواسعة في هذا العصر . وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ، وجاء التركيز والتطبيق على الصف السادس الذي هو نهاية سلم المرحلة الابتدائية لأنه يمثل خلاصة ما تعلمه الطالب في هذه المرحلة ، وعليه فيمكن تلمس مواضع الخلل في الصفوف السابقة . من هنا قام الباحث بالرجوع إلى المصادر المختلفة والدراسات السابقة والوثائق اللازمة التي منها ما يخص المملكة كسياسة للتعليم ومنهج المرحلة الابتدائية ومنها ما يخص الدول الخليجية والعربية ، والرجوع أيضاً إلى خصائص نمو الطالب في هذا السن وإلى النظريات والاتجاهات الحديثة في تعلم الرياضيات وتعليمها ، كل ذلك بهدف بناء وتقنين معيار الدراسة الذي يتضمن مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في رياضيات المرحلة الابتدائية . وبعد بناء المعيار تم تحكيمه مرتين من قبل مجموعة من الخبراء بهدف الوصول به إلى جودة عالية . حيث بلغت مواصفاته (١٠٧) مواصفات بعد التحكيم الثاني ، وشمل المعيار العناصر التالية: أهدف الكتاب ، محتوى الكتاب ، طرق عرض الكتاب ، التقويم في الكتاب ، إخراج الكتاب ، الوسائل التعليمية ، ودليل المعلم .

وتوصلت الدراسة في النهاية إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها : أن تعاد صياغة الأهداف السلوكية لعدد من موضوعات الكتاب في كتاب المعلم وفق الشروط الجيدة للأهداف السلوكية ، وأن تتضمن الأهداف بعض أنواع المجال الوجداني والمهاري بشكل واضح ، وأن يوجد في المحتوى بعض الإشارات المناسبة التي تبين قدرة الله عز وجل في هذا الكون الفسيح . وأن يعاد تصميم الكتاب مرة أخرى تبعاً لنظام الوحدات ، وأن يهتم بتحسين كتاب المعلم من مختلف النواحي .

٥٦ ـ تقويم الكتاب المدرسي لمادة التاريخ في السنة الأولى الثانوية بالمعاهد العلمية . إبراهيم بن مقحم المقحم . إشراف : عبدالمحسن بن عبدالعزيز أبا نمي . ماجستير . ١٤١٢هـ.

كان الدافع إلى القيام بهذه الدراسة هو شعور الباحث بأهمية الكتاب المدرسي ، وقد نبعت هذه الأهمية من اعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها أنه يوجد بين أيدي جميع الطلاب، كما أنه المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه المدرس في عملية التدريس ، وفي تنظيم الخبرات التعليمية لطلابه ، إضافة إلى أن الكتاب المدرسي يعد من أهم عناصر المنهج المدرسي ، ولذا فإن ما يبذل من أموال وجهود في تأليف الكتاب وإخراجه ينبغي أن يكون له عائد مباشر يظهر في نوعية التعلم ، وبالتالي تحقيق الأهداف التي يرجى بلوغها من عملية تنفيذ النهج . والتاريخ مادة يجتمع فيها البعدان الزماني والمكاني وبالتالي فإن الكتاب المدرسي المخصص لتدريس هذه المادة ينبغي أن يكون على مستوى عال من الكفاية في جوانب عديدة ، لتحقيق أهداف تدريس التاريخ تتمثل في مادته العلمية وطريقة عرضها أو الوسائل التعليمية أو الإخراج أو خلاف ذلك . وقد شعر الباحث أن في الكتاب المدرسي المقرر في السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية بعض جوانب التقصير التي تحد من فاعليته في تحقيق الفائدة المرجوة منه . وقد زاد هذا الشعور من خلال نتائج دراسة استطلاعية قام بها الباحث نفسه في العام الدراسي ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ ، ومن خلالها أدرك أنه لابد من إجراء دراسة تقويمية شاملة يشترك فيها المدرسون في المعاهد العلمية .

وقد تم تحديد مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

- ما جوانب القوة ، وما جوانب التقصير في الكتاب المدرسي المقرر لمادة التاريخ في السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية ؟
- ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتطوير ذلك الكتاب ؟

وقد اقتصرت عملية تقويم الكتاب المشار إليه على جوانب تشمل : مدى تحقيق الكتاب لأهداف تدريس التاريخ في السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية ، المادة العلمية في الكتاب وطريقة عرضها ، الوسائل التعليمية في الكتاب ، وإخراج الكتاب

٥٧ ـ دراسة تقويمية لبرامج النشاط في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات التربية الإسلامية . عبداللطيف بن عبدالعزيز بن جريس الرباح . إشراف : مقداد ياجن سليمان . ماجستير . ١٤٠٩هـ .

استهدفت هذه الدراسة تقويم برامج النشاط في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وذلك في ضوء متطلبات التربية الإسلامية .

وتحتوي الرسالة على ثمانية فصول وذلك على النحو الآتي :

- الفصل الأول : مدخل عام للبحث .
- الفصل الثاني : الدراسات السابقة .
- الفصل الثالث : مرحلة الشباب وأهميتها في نظر التربية الإسلامية .
- الفصل الرابع : واقع برامج النشاط المدرسي ، وتطبيقاته في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .
- الفصل الخامس : النشاط في التربية الإسلامية .
- الفصل السادس : متطلبات التربية الإسلامية الأساسية .
- الفصل السابع : تقويم برامج النشاط في ضوء متطلبات التربية الإسلامية .
- الفصل الثامن : الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات .

٥٨ ـ دراسة تقويمية لمدى استفادة النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية من الخطط التربوية للمنظمات الدولية والإقليمية . إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي . إشراف: سليمان ابن عبدالرحمن الحقيل . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

جاءت فكرة هذه الدراسة من أن المملكة العربية السعودية تعد واحدة من الأسرة الدولية ، وترتبط مع الكثير من دول العالم بمصالح متبادلة وعلاقات مميزة ، وقد حرصت على التعاون الدولي والإقليمي المثمر في كافة المجالات ومنها المجال التربوي. وكانت المملكة من الدول المؤسسة للكثير من المنظمات الدولية والإقليمية ومنها المنظمات التربوية. وذلك سعياً لتحقيق التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء في هذه المنظمات وللاستفادة مما يناسبها من نشاطها التربوي وفق ما نصت عليه سياسة التعليم في فقرتها الثالثة عشرة «الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام ، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها ، فالحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أولى الناس بها » .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الأسس والإجراءات التي تتبعها المنظمات التربوية الدولية والإقليمية لوضع خططها التربوية ، والتعرف على إمكانية مشاركة بعض الكفاءات التربوية السعودية والجهات المعنية بالتعليم في المملكة في وضع الخطط التربوية للمنظمات الدولية والإقليمية والمشاركة في تنفيذ أوجه نشاطها ، وتقويم مدى استفادة الأنظمة الفرعية للنظام التعليمي في المملكة من الخطط التربوية للمنظمات الدولية والإقليمية ، ورصد المعوقات أو الأسباب المؤثرة على مدى استفادة النظام التعليمي في المملكة من خطط المنظمات الدولية ، ومدى إمكانية استثمار عضوية المملكة في

المنظمات الدولية للتعريف بالفكر التربوي الإسلامي . وقد اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج . وتتمثل الحدود الزمنية في الخطط التي نفذت خلال الفترة ١٤٠٨ ـ ١٤١٣هـ . وتشمل الحدود الموضوعية نظام التعليم العام ، والتعليم العالي ، والتعليم الفني ، والتعليم الخاص ، وتعليم الكبار ومحو الأمية .

٥٩ ـ مشكلات تخطيط التعليم العام في المملكة العربية السعودية ـ دراسة ميدانية تحليلية . محمد حسن المبعوث . إشراف : محمد خير عرقسوسي . دكتوراه . ١٤٠٦هـ .

تنبع أهمية هذا البحث من تصديه للمشكلات التي تقف في سبيل بناء مستقبل التعليم في المملكة على أسس علمية ولكونه البحث الأول في هذا المجال في المملكة ، ومن أهدافه وضع دراسة مسحية تشخيصية لواقع التخطيط التعليمي بالمملكة ، وتقصي مشكلات تخطيط التعليم العام ، ومحاولة طرح بعض المقترحات لمشكلات تخطيط التعليم العام ، ومحاولة صبغ علم التخطيط التعليمي بالصبغة الإسلامية وإيضاح القواعد المرشدة لبناء المستقبل ، ومحاولة رسم صورة مستقبلية لما ينبغي أن يكون عليه تخطيط التعليم العام في المملكة .

واقتصر الجزء الميداني من الدراسة على وزارة المعارف ، ورئاسة تعليم البنات ، ومدارس التعليم العام للبنين والبنات ، وإدارات التعليم في الرياض وحائل والشرقية والغربية وأبها ، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلات مع العاملين في أجهزة التخطيط التعليمي بوزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات . ومن أهم النتائج التي توصل إليها : أن الهيكل التنظيمي لجهاز التخطيط التعليمي بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات لا يساعد على بناء خطط التعليم ومتابعتها ، ولا زالت خطط التنمية تركز على الكم في التعليم وخاصة في الخطة الأولى والثانية ، والمشكلات التي تنسب للدول النامية في تخطيط التعليم لا تنطبق جميعها على المملكة ، وعدم وجود مفهوم محدد تتبناه جهات التخطيط التعليمي بالمملكة للتعليم العام ، ونقص البحوث العلمية المتعلقة بالتخطيط التعليمي ، كما كشفت الدراسة عن المشكلات التي تثار حول تخطيط تعليم البنات وما ينبغي عمله تجاهها ووضع تصور للمدارس في العشرين سنة القادمة .

ومن التوصيات التي طرحها الباحث : ضرورة وضع تصور للاهتمام بالقوى العاملة في مجال التخطيط التعليمي كماً وكيفاً ، ووضع مواصفات لمفهوم التخطيط التعليمي المناسب للبلدان الإسلامية ، وتوضيح العلاقة المطلوبة بين سياسة التعليم وخطط التنمية وكيفية إمكان الربط بين خطط التعليم وخطط التنمية .

٦٠ـ مناهج الأدب العربي في الجامعات ـ دراسة مقارنة مع التركيز على الجامعات السعودية . خيرية بنت إبراهيم محمد السقاف . إشراف : محمود بن أحمد شوق ؛ عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان . دكتوراه . ١٤٠٨هـ .

إن موضوع هذه الدراسة هو : مناهج الأدب العربي في الجامعات دراسة مقارنة، مع التركيز على الجامعات السعودية . وهو بذلك موضوع ذو جانبين مرتبطين ببعضهما ارتباطاً وثيقاً . أحدهما يتعلق بالأدب من حيث مناهج دراسته الأدبية ومدارسه الفنية ومذاهبه النقدية واتجاهات أساليبه ونقده وتقويمه وتقدير مؤثراته الفاعلة والمتفاعلة ، وثانيهما يتعلق بمناهج تدريسه من حيث هو مادة للتعلم والاختصاص ، تقدم هذه المادة في مناهج تخضعه للدرس والتدريس وما يرافق هذه العملية من خطوات علمية ومنهجية .

ولقد قسمت الدراسة إلى سبعة أبواب ، جاءت في تسعة عشر فصلاً اقتضتها طبيعة الموضوع لما هو عليه من توسع وتشعب في جانبيه النظري والميداني ؛ حيث ذهبت الباحثة في الجانب الأول تنقب في الكتب بمصادرها ومراجعها وتصرف لذلك أربعة أبواب تخص دراسة موضوعه بفصولها الأحد عشر . وفي الجانب الثاني الميداني بذلت الباحثة جهداً وهي تلم شتات مناهج تدريس الأدب في الجامعات العربية مختلفة المواقع ، وتلم شتات أقطاب الفكر والأدب من أساتذة وأدباء ونقاد ومدرسين من المتخصصين في مجال الأدب ليشاركوا في الحكم على نتائجه . وقد صرفت الباحثة لذلك الأبواب الأخرى الثلاثة بفصولها الثمانية ، وخصت النتائج والتوصيات بالباب السابع ، وجاءت هذه الأبواب السبعة بفصولها في خمس وستمئة صفحة . كما أن

هناك جزءاً ثانياً للدراسة شمل الملاحق المتعلقة بموضوعها وجميعها ملاحق تأصيلية جاءت في اثنتين ومئة صفحة .

وقد أوضحت الدراسة في تتبع دقيق لتطور دلالة المنهج في التربية أن التربويين العرب إنما استقوا مفاهيمهم حولها واستخدموا اصطلاحها التربوي بمثل ما جاءت به التربية العربية ، مع تطور دلالتها لديهم بفعل مؤثرات المتغيرات العلمية والتربوية والنفسية . وإذا كان الغرب يبنون أساس خبرات المنهج بهدف إعداد الإنسان للحياة الدنيا ، فإن خبرات المنهج لدى العرب المسلمين لابد أن تقوم على أبعاد منهج الإسلام بشكله المتكامل .

٦١ - واقع القبول في التعليم الجامعي ومدى تلبيته لحاجات المجتمع في المملكة العربية السعودية . إبراهيم بن محمد ابن عبدالله الخضير . إشراف : محمد سيف الدين فهمي . دكتوراه . ١٤١٠هـ .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع التعليم في المملكة وتطوره وأهدافه ، ودراسة واقع القبول والإجراءات التي تتبعها الجامعات السعودية في قبول الطلاب والطالبات وتوجيههم إلى مختلف التخصصات والكليات ، وتحديد حاجات المجتمع السعودي إلى القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً جامعياً في ضوء خطط التنمية ، ومعرفة مدى توافق واقع القبول في الجامعات السعودية مع حاجات المجتمع إلى الخريجين الجامعيين ، والتعرف على اتجاهات طلاب وطالبات التعليم الجامعي في اختيارهم لتخصصاتهم الدراسية والمشكلات التي تواجههم في القبول ، وتقديم مقترحات وتوصيات للمساعدة على تطوير نظم القبول بالتعليم الجامعي في المملكة لكي يتمكن من الوفاء بحاجات المجتمع من القوى البشرية الجامعية كماً ونوعاً .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن ازدياد الطلب على الالتحاق بالتعليم الجامعي يعد مشكلة عالمية تعاني منها كثير من دول العالم ، وأن التوسع في التعليم في المملكة قد شمل في السنوات الأخيرة الجوانب الكمية والنوعية لتعليم البنين والبنات وكان تعليم البنات أسرع قطاعات التعليم في المملكة نمواً ، ولم يتم التنسيق المناسب بين الجامعات والأجهزة المسؤولة عن التعليم العام والمؤسسات التي تستفيد من مخرجات التعليم الجامعي بشأن سياسات القبول الأمر الذي أدى إلى غياب الربط بين سياسات القبول واحتياجات خطط التنمية من الخريجين الجامعيين . وهناك ازدواجية

لدى الجامعـات السعودية في بعض التخـصصات مع عدم وجود حـاجة كبيـرة إليها كتخصصات العلوم الاجتمـاعية ، ويرجع ذلك إلى ضعف التنسيق بين الجامعات عند افتتاح التخصصات الجديدة وبخـاصة الجامعات الموجودة في مدينة واحدة . ومن أبرز توصياتهـا : العمل على زيادة التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والأجـهزة المسؤولة عن التـعليم العـام بشأن سـياسـة القـبول في التـعليم العـام والجامـعي ، والتنسـيق بين الجامعات فيما يخص سياسة القبول ونظمه وشروطه .

قسم الجغرافيا

٦٢ ـ اتجاهات الرمال المنساقة من عرق بنبان وأثرها على مطار الملك خالد الدولي بالرياض ـ دراسة في الجيومورفولوجيا التطبيقية. ناصر بن بطيان بن حمود العضيدان . إشراف : عبدالله بن حمد بن إبراهيم الخلف . ماجستير . ١٤١٨هـ .

تعد مشكلة الانسياق الرملي أهم مشكلة بيئية واقتصادية تواجه مطار الملك خالد الدولي بالرياض الذي يعد أحد المقومات الحضارية البارزة في المملكة ، وتهدف الدراسة إلى تحديد اتجاهات الانسياق الرملي وكميته النسبية نحو المطار من عرق بنبان بصفة خاصة ومن مناطق التراكمات الرملية الأخرى بصفة عامة . وقد استخدم الباحث مجموعة من النماذج الإحصائية والبيانية منها معادلة فرايبيرغر لتقدير الكمية النسبية من الرمال المتوقع تحركها نحو مطار الملك خالد الدولي من الاتجاهات المختلفة ، كما استخدم الباحث نظرية فيثاغورث لاستخراج المحصلة النهائية لحركة الرمال .

وقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول بلور الأول منها أبعاد المشكلة وأهداف الدراسة وأهميتها ، واستعرض الفصل الثاني طرق جمع المعلومات والطرق الرياضية والوسائل البيانية المستخدمة في تحليل المعلومات ، وتناول الفصل الثالث الخصائص المناخية والجيولوجية والجيومورفولوجية والنباتية ذات التأثير على الانسياق الرملي ، وناقش الفصل الرابع أشكال التراكمات الرملية وسماتها المورفومترية على امتداد عرق بنبان ، أما الفصل الخامس فقد ألقى الضوء على نتائج الانسياق الرملي الكمية والاتجاهية بمنطقة الدراسة .

وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن كمية الرمال المتوقع تحركها من جميع الاتجاهات نحو مطار الملك خالد الدولي للأعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٨ و ١٩٩٠ و ١٩٩٢ و ١٩٩٤م قد بلغت ٣٠٨,٢٦ وحدة متجهة لكل متر عرضي ، منها ٢٦٨ وحدة متجهة مصدرها عرق بنبان . أما كمية الرمال المتوقع تحركها بواسطة المحصلة فقد وصلت إلى ٢٥٤,٠٣ وحدة متجهة ، منها ٢٥١,١ وحدة متجهة من عرق بنبان . كما أن المحصلة النهائية للرمال المتوقع تحركها نحو المطار للأعوام المذكورة تنحرف ١٦١,٧٧ عن الشمال.

٦٣ ـ التوطن الصناعي في المنطقة الغربية . محمود عبدالله سليمان قطان . إشراف: محمد حجازي محمد . دكتوراه . ١٤٠٧هـ .

كان الدافع إلى اختيار الموضوع هو ما تحظى به المنطقة الغربية من تنوع في الصناعات ، منها الصناعات الاستهلاكية لسد حاجة السكان والصناعات المتعلقة بموسم الحج لتوفير احتياجات حجاج بيت الله الحرام ، علاوة على وجود صناعات متميزة في بعض مدن المنطقة كصناعة القوارب بمدينة جدة ، وصناعة الثلج والصاج والحلويات بمكة المكرمة ، والصناعات الغذائية والجلدية بالطائف ، وإنتاج التمور ومنتجات سعف النخيل والأواني الفخارية ومنتجات الألبان بالمدينة المنورة .

وقد حظيت المنطقة الغربية بعد ظهور البترول بنشاط صناعي ملموس ، وإن كانت المنطقة الشرقية قد تركز نصيبها في هذا المجال على صناعة البترول ومشتقاته . إلا أن المنطقة الغربية قد ركزت على صناعات أخرى بجانب الصناعات البترولية حديثة العهد في المنطقة . ولعل هذا يرجع إلى انعدام الاكتشافات البترولية بها ، ومن ثم أخذت المؤسسات الصناعية الأخرى في الظهور نتيجة تواجد عناصر قيامها المتمثلة في الحجم السكاني والأهمية الحيوية للمنطقة . وإن كان تركز الصناعة قبل البترول قد اقتصر على المدن الرئيسة في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف إلا أنه بعد اكتشافه وتزايد عائداته انتشرت المراكز الصناعية انتشاراً واسعاً ، فظهرت أماكن كثيرة إلى جانب المدن السابقة ، وذلك مع الدخول في استخدام تقنية الصناعة الحديثة وخير مثال لها مدينة ينبع الصناعية والمشروعات الصناعية في رابغ .

وقد قام الباحث باستخدام أسلوب المتوسط الحسابي لمجموع نسب إجمالي عدد العمال وعدد المصانع المنتجة . ووجد أن المنطقة الغربية قد احتلت المراكز الأولى في ثماني صناعات هي : البترولية ، الجلدية ، الورقية ، الهندسية الكهربائية ، الهندسية الآلية ، الغذائية ، الزجاجية ، المطاط والبلاستيك ، بينما احتلت المركز الثاني في سبع صناعات هي : المصوغات والمجوهرات ، الغزل والنسيج ، صناعات أخرى ، الخشبية والآثاث ، الطباعة والنشر ، المعدنية الأساسية ، والكيماوية .

٦٤ ـ جريمة المخدرات في المملكة العربية السعودية ـ دراسة في الجغرافيا الحضارية . عبدالرحمن عبدالعزيز الباحوث . إشراف: الأصم عبدالحافظ أحمد . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

تمثل هذه الدراسة محاولة متواضعة لدراسة ومعالجة موضوع المخدرات في المملكة من منظور جغرافي وذلك بهدف التأكيد على المكان في ارتباطه بجريمة المخدرات ، وإبراز التباين الإقليمي للظاهرة ، ومعالجتها باعتبارها من أسباب معوقات النمو والتقدم والنهوض الحضاري والاجتماعي والاقتصادي في المملكة ، والوقوف على إمكانية تطبيق مفاهيم ونماذج عالمية ، والمساهمة في هذا الجانب من الدراسات ، ومحاولة سد النقص الذي تعاني منه الجغرافيا في البلاد العربية في هذا النوع من الدراسات ، وطرح المقترحات اللازمة لعلاج الظاهرة والحد من انتشارها .

وجاءت الدراسة في خمسة فصول كان الأول منها منصباً على شرح وتوضيح النموذج الذي تأسست عليه الدراسة ، وتوضيح الأطر النظرية التي يندرج تحتها هذا النموذج ، وتناول الفصل الثاني المخدرات كظاهرة جديدة طارئة على بيئة المملكة ، وفي الفصل الثالث أثبت الباحث أن المخدرات ذات مصدر خارجي وتنقل إلى المملكة بطرق وأساليب مختلفة ، وخصص الفصل الرابع للحديث عن العقبات والموانع المادية والمعنوية لحركة المخدرات ، وفي الفصل الخامس رصد مفصل ودقيق للآثار المكانية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والثقافية للصراع بين القوة الناقلة للمخدرات والقوة التي تعمل ضدها .

وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها : أن المخدرات ظاهرة عالمية الأبعاد ولا يمكن دراستها إلا على أساس أن المملكة تشكل جزئية مكانية من كل كبير هو الكرة الأرضية

بأسرها ، وثبت أن المخدرات في المملكة ذات مصدر خارجي ، وأن بالإمكان تبني نماذج نشأت وتطورت في الغرب على حالات في العالم الثالث بعد تعديلها وتهذيبها بما يتناسب والحالة موضوع التطبيق ، وقد حد غياب المعلومات الإحصائية الدقيقة عن انتشار المخدرات في الماضي من التطبيق الأمثل للنموذج ، لذا لجأ الباحث إلى المعلومات المتيسرة في الكتب الإحصائية عن قضايا المخدرات على وجه التعويض كمؤشرات بديلة .

٦٥ ـ الجغرافية التاريخية لمنطقة الرياض من خلال معجم البلدان . إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم السبيعي . إشراف: عبدالفتاح محمد وهيبة . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

كان الهدف من إعداد هذه الدراسة هو محاولة بناء جغرافية الماضي لمنطقة الرياض الحديثة وذلك لحسن فهم جغرافية الحاضر الذي هو امتداد للماضي ، وتلبية الدعوة التي وردت ضمن توصيات المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول الذي عقد في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م بالاهتمام بالتراث الجغرافي وإحيائه ، ولفت انتباه الباحثين في أقسام الجغرافيا بجامعات المملكة إلى دراسة الجغرافيا التاريخية للمملكة من خلال دراسة التراث الجغرافي الذي تركه المسلمون ، والإسهام في تأصيل جغرافية الحاضر بكل فروعها وذلك بالكشف عما تضمه المكتبة الجغرافية الإسلامية من ذخائر .

وينقسم البحث إلى سبعة فصول منها ستة فصول تخص الجغرافيا التاريخية للمنطقة ، قدم لها الباحث بفصل تناول فيه حياة ياقوت العلمية ، وأعقبه بثلاثة فصول تتعلق بالجانب الطبيعي للمنطقة ، ثم تلى ذلك ثلاثة فصول تخص البيئة البشرية . واستخدم الباحث عدة مناهج لتحقيق هدف الدراسة ، وخرج في النهاية بمجموعة حقائق منها ما يلي:

- اهتمام ياقوت ومن سبقه بذكر مرتفعات قلب الجزيرة العربية في كل من اليمامة وعالية نجد بما في ذلك السلاسل الجبلية والهضاب والتلال وبيان هيئتها وألوانها إذا لزم الأمر وبعض معادنها وموارد المياه فيها وأسماء القبائل التي تقع في أرضها .

- اهتمام عـرب المنطقة بأحوال المناخ وعناصره المختـلفة لصلتها المباشـرة بمختلف أوجه الحياة العامة .
- أن أحوال المناخ التي سـادت قلب جزيرة العرب في أيام ياقـوت وربما قبله هي نفسـها أحوال المناخ اليوم .
- اعتـماد عرب المنطقـة في حسابهم لتـقلبات الزمن على الكواكب (الأنواء) المخـتلفة ولا زالوا كذلك .

٦٦ ـ الجغرافيا الطبية لمنطقة الرياض . عبدالله بن عبدالعزيز الحميدي. إشراف : عبدالله بن ناصر الوليعي . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

كانت فكرة هذه الدراسة مبنية على أن للبيئة علاقة واضحة بانتشار الأمراض تضطلع الجغرافية الطبية بدراستها وتوضيحها فتحدد مواطن الأمراض وتبحث عن مسببات انتشارها فيها . وموضوع الجغرافية الطبية لمنطقة الرياض موضوع تطبيقي ؛ الجغرافية الطبية مجاله ، ومنطقة الرياض ميدانه ، وهو موضوع جدير بالدراسة . ذلك أن الجغرافية الطبية تتعلق بصحة الإنسان ولها دور في خدمة المجتمع كما أن لها أهميتها العلمية جغرافياً وطبياً، ومنطقة الرياض بخصائصها وشخصيتها المميزة ميدان أمثل للتطبيق ، فهي ذات مظاهر أرضية متنوعة ومساحة واسعة وحجم سكاني كبير وتتميز بتنوع أنماط السكن وبتعدد البيئات الاجتماعية .

وجاءت دراسة الأمراض في منطقة الرياض على مستويات هرمية أربعة هي المركز الصحي ، والمركز السكني ، والإقليم الفرعي أو القطاع الصحي ، ومنطقة الرياض عامة. واعتمدت الدراسة على التحليل الجغرافي الطبي باستخدام عدة متغيرات مستقلة تتصل بالظروف الطبيعية والبشرية في منطقة الرياض وترتبط بالحدود المكانية والاجتماعية بينما تم التعامل مع الأمراض المختلفة لتمثل المتغير التابع . ودراسة حالة هذا المتغير من حيث خصائص توزيعه وسبب وجوده بالكشف عن علاقته بعدد من العوامل الطبيعية والبشرية منها الخصائص الأرضية والمناخية وخصائص السكن بمراكزه وما يتوافر أو لا يتوافر بها من خدمات وما تتعرض له من مشكلات بيئية ، والسكان بخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية خاصة التغاير في النوع والسن

والأصل القبلي والجنسية والحرفة والنظام الغذائي والعادات الاجتماعية ونمط السكن وحجم التجمع .

وقد أجابت الدراسة عن عدة أسئلة تدور حول الأمراض المنتشرة في منطقة الرياض وأماكن انتشارها ، وأثر البيئة الطبيعية والبشرية في ذلك ، ودور الخدمات الصحية في الحد من انتشارها ، فكشفت عن الأوضاع الصحية العامة في المنطقة ، وأبرزت الصور التوزيعية للأمراض المنتشرة بها ونطاقات تركزها وعوامل انتشارها .

٦٧ ـ جغرافية العمران الريفي في واحات الأحساء . عبدالرحمن بن أحمد العمير . إشراف : محمد محمد يوسف زهرة . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الصورة العمرانية للمراكز الريفية بواحات الأحساء حتى يمكن من خلالها معرفة إمكانات العمران واحتياجاته المستقبلية .واقتصرت الدراسة على العمران الريفي في الواحات الذي يتمثل في السكن المؤقت ومباني المزارع والمراكز الريفية . وكان الدافع إلى دراسة الموضوع هو أن دراسة العمران الريفي جانب أصيل في الدراسة الجغرافية ، وقلة الدراسات التي تعنى بهذا الجانب ، واهتمام المملكة بتنمية الريف وتوفير الخدمات اللازمة له ، وأن واحات الأحساء من أقدم مناطق المملكة تعميراً ، وقد تفاعلت عدة عوامل طبيعية وبشرية حتى أعطت العمران في المنطقة شخصيته الحالية ، بالإضافة إلى أنها تمتاز بكثافة عمرانية عالية نتجت عن كثافة سكانية عالية ، وأصبحت تشكل صورة مستقلة للتوزيع السكاني للمراكز العمرانية فيها مما يميزها عن بقية مناطق المملكة الأخرى .

وقد خصص الباحث الفصل الأول لدراسة تعمير المنطقة عبر التاريخ ومستوى العمران في كل فترة ، وخصص الفصل الثاني لدراسة العوامل الطبيعية المؤثرة في العمران الريفي وأهمها موارد المياه ومجاريها التي كان لها أثر في توزيع المراكز العمرانية ، وخصص الفصل الثالث لدراسة العوامل البشرية المؤثرة في العمران الريفي في الواحات ، فالحجم السكاني والعوامل الاقتصادية من زراعة وأسواق أسبوعية وطرق وعوامل إدارية وخدمية ودور الدولة من تخطيط وتنمية وتمويل كلها عوامل أثرت في العمران بصورة واضحة . أما الفصل الرابع فقد عني بدراسة توزيع

المظاهر العمـرانية سواء كان ذلك سكناً مـؤقتاً أو مباني مـزارع أو مراكز عمـرانية حيث لاحظ الباحث أن مـباني المزارع تتحكم في وجودها حـجم الحيازة الزراعيـة ووجود بئر خـاصة في المزرعـة وذلك بنسبـة كبـيـرة . أما الفـصل الخامس فـقد تمحـور حول دراسـة الوظائف والخدمـات التي تؤديها المراكز العـمرانية لسـاكنيها والمراكـز المجاورة ، وأهم تلك الخـدمات خدمـة التعليـم الذي يتواجـد في جميـع القرى بنسب مـتفـاوتة ، وركز الفصل السادس على دراسة التركيب الداخلي للمراكز العمرانية .

٦٨ ـ جغرافية العمران في إمارة الرس . عبدالله بن علي الصغير . إشراف : إبراهيم بن صالح الدوسري . ماجستير . ١٤١٢هـ.

استهدف هذا البحث دراسة العمران في إمارة الرس ، وقد قام الباحث بدراسة الخصائص الجغرافية الطبيعية للمنطقة لإبراز شخصيتها الجغرافية ، ولإعطاء خلفية جغرافية للأرض التي يقوم عليها عمران الإمارة ، حتى يتسنى إيضاح مدى قوة العلاقة بين مواضع تلك المحلات العمرانية والضوابط الطبيعية ، كما تم دراسة الجغرافية التاريخية لعمران المنطقة ، من أجل كشف الصورة التي كان عليها العمران في العصور السابقة ، تلى ذلك دراسة توزيع المحلات ، والعوامل المؤثرة فيه ، وأحجام المحلات حسب أعداد سكانها ومساحتها المبنية ، وكذلك أشكال المحلات ونمط تخطيطها ، واستخدام الأرض في بعضها ، وأخيراً دراسة الوظائف والخدمات التي تؤديها المحلات ومدى نفوذها ، وما أضفته على منطقة الدراسة من أهمية .

وإمارة الرس إحدى الإمارات الفرعية لمنطقة القصيم ، تشغل مساحة واسعة من القطاع الجنوبي الأوسط من منطقة القصيم ، يحدها من الشمال إمارة البكيرية ، ومن الشرق إمارتا عنيزة والمذنب ، ومن الغرب إمارات النبهانية وضليع رشيد وضرية ، أما من الجنوب فتحدها إمارة الدوادمي إحدى الأقسام الإدارية التابعة لإمارة منطقة الرياض .

وتتكون منطقة الدراسة من عشرة أقسام إدارية هي : مدينة الرس وما يتبعها من المحلات المجاورة التي لا تتبع أي قسم إداري آخر ، وتسمى (بالرس الإدارية) ، ومركز إمارة قصر ابن عقيل ، ومركز إمارة الخشيبي ، ومركز إمارة دهيماء ، ومركز إمارة الخريشاء ، ومركز إمارة الدحلة ، ومركز إمارة دخنة ، ومركز إمارة الشبيكية ، ومركز

إمارة الشنانة ، ومركز إمارة المطية وتضم هذه الأقسام الإدارية (٥٥) محلة سكنية . وتمتاز منطقة الدراسة بأنها تضم العنصرين الرئيسين لبنية الأرض في المملكة ؛ وهما الدرع العربي ذو التكوينات النارية والمتحولة ، والرف العربي ذو التكوينات الرسوبية الرملية والطينية ، فالأجزاء الشرقية من منطقة الدراسة داخلة ضمن الرف العربي ، بينما جهاتها الغربية داخلة ضمن الدرع العربي مما أكسبها موقعاً مميزاً .

٦٩ ـ دراسة جغرافية لميناء جدة وأهميته التجارية . عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله السبيهين . إشراف : عبدالعزيز طريح شرف . ماجستير . ١٤٠٥هـ .

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على ميناء جدة وأهميته التجارية نظراً لكونه يحتل مكانته التي وضعته في مقدمة كل الموانىء الوطنية وموانىء حوض البحر الأحمر ومعظم الموانىء العربية سواء من ناحية المرافق والتجهيزات أو من ناحية الأداء وأرقام التفريغ . وقد انعكس تطور هذا الميناء بدوره على مدينة جدة ، التي تطورت هي الأخرى بصورة رائعة من مجرد مدينة مسورة لم تزد مساحتها على ٨٥٠ ألف متر مربع ، ولم يزد سكانها عن الثلاثين ألفاً عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م إلى مدينة عصرية غطت مخططاتها العمرانية أكثر من ١٦٨ كيلو متر مربع وزاد سكانها حتى قارب عددهم المليون نسمة عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م . وأكبر شاهد على دور الميناء في تطور مدينة جدة هو توفيره بطريق مباشر أو غير مباشر لأكثر من ٩٦ ألف فرصة عمل تشكل أكثر من ٣٤٪ من فرص العمل بالمدينة ، وكذلك دفعه لعجلة الصناعة بها بما يوفره لها من عوامل النجاح مما أدى إلى ارتفاع عدد المصانع .

وتوحي نتائج الدراسة بأن الافتراض القائل باستمرار نمو الميناء بنفس السرعة الحالية هو المتوقع على الأقل خلال فترة العشر أو الخمس عشرة سنة القادمة ، بحيث تظل نسب نموه السنوية على ما كانت عليه خلال سنوات خطة التنمية الخمسية الحالية (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ) سواء فيما يختص بمرافق الميناء وتجهيزاته أو ما يختص بأرقام نشاطه ، وذلك لمواجهة التطورات الكبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة ، والتي من المنتظر استمرارها لنفس الفترة . وسوف يتمكن الموضع من استيعاب كل ما

يصاحب هذا التطور من توسع وامتداد بسبب أن جميع مشاريع الميناء تقام على مساحات أرضيــة جديدة يتم استـقطاعهـا من البحر بواسطة الردم ، وسـيصاحب هـذا النمو تطور مقابل لمدينة جدة التي ينتظر أن يغطي امتدادها العمراني نحو ٤٧٠ كيلو مترا مربعاً . أما عن الموانيء السعودية الأخرى على البحر الأحمر فسينالها نمو يقل بكثير عما يحدث في مـيناء جــدة بسـبب الاختـلاف الواضح فـي عـوامل نموها سـواء من ناحـيـة الموقع أو الإمكانات.

٧٠ـ رحلة المرأة اليومية للعمل بجدة ـ دراسة جغرافية على النساء العاملات في القطاع التعليمي . ليلى بنت صالح محمد زعزوع . إشراف : الأصم عبدالحافظ أحمد . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

اهتمت الباحثة بالبعد المكاني والاجتماعي لاختيار أنسب المواقع لعمل المرأة العاملة في قطاع التعليم بناءً على موقع سكنها ، في محاولة منها لفهم المشكلات الاجتماعية المتصلة بواقع الحياة اليومية من خلال إدراك العوامل الدينامية للمشكلة وسماتها المكانية وانعكاساتها على العمليات الاجتماعية في المجتمع . ونظراً لزيادة أعداد العاملات في قطاع التعليم الذي يحظى بما نسبته (٨٠٪) من مجموع العاملات في المملكة ، فإن من البدهي ظهور عدد من المشكلات في رحلة المرأة اليومية للعمل ، أهمها مشكلة الانتقال من موقع السكن إلى موقع العمل ، وبالتالي التقليل من الأثر السلبي للمسافات الفاصلة بين هذين الموقعين بغية الوصول إلى أنموذج عملي قابل للتطبيق على رحلات العمل في جميع مدن المملكة ، وتقديم التوصيات للاستعانة بها من قبل جهات الاختصاص في التخطيط المستقبلي لحركة النساء في القطاعات المختلفة ، وتحليل التفاعل في خصائص رحلة العمل اليومية .

ومن بين نتائج الدراسة ما يلي :

- بلغ متوسط رحلة العمل (١١ ,٥ كم) واستنتج أنموذج الاحتمال المطبق أن التعويق المسافي يحدث للعاملة عندما تتجاوز رحلة عملها المسافة القصوى المتمثلة في (١٢ ,٩كم) .

- استغرقت العاملات زمناً بلغ (١٦,٥) دقيقة ، وهذا دليل على أهمية متغير الزمن في كونه أقوى العوامل المؤثرة في رحلة العمل من جراء ازدحام الحركة المرورية في مدينة جدة .
- أنفقت العاملات في قطاع التعليم على تكلفة النقل ما متوسطه (١٤٩١ , ٨٩١) ريالاً سعودياً شهرياً .

وأوصت الباحثة بتلمس مشكلات المرأة العاملة وفقاً لعادات وتقاليد المجتمع السعودي وشريعته الإسلامية السمحة ، والتخطيط السليم لاختيار مواقع العمل لتسهيل رحلة العمل ، ودراسة الاحتياج الفعلي لكفاءة شبكة النقل في جدة لارتباطها ببنية المجتمع وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية .

٧١ـ الزراعة في منطقة الرياض ـ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية. عبدالعزيز محمد حمد العمار . إشراف : عبدالعزيز طريح شرف . ماجستير . ١٤٠٦هـ .

كان هدف الباحث من القيام بهذا البحث دراسة وضع الزراعة في منطقة الرياض نظراً لتميزها بالتربة الصالحة للزراعة في معظم أجزائها ، كما تتوفر فيها المياه الجوفية الصالحة للزراعة ، وتحتل المركز الأول بين مناطق المملكة في إنتاج ومساحة عدد من المحاصيل الزراعية مثل الطماطم والشمام والبطيخ والخيار والبصل والعنب والنخيل والقمح والبرسيم والقرع العسلي .

إلا أن الدراسة قد أثبتت أن هناك بعض الملحوظات التي قد تثار على مسيرة الزراعة في منطقة الرياض ومنها ما يلي :

- تشكو بعض أجزاء منطقة الرياض من قلة المياه وملوحتها ، وللحد من هذه المشكلة يوصي الباحث بإقامة السدود على نطاق أوسع من ذي قبل مع الإشراف عليها، وترشيد المزارعين إلى الاستخدام الأنسب من المياه وتشجيعهم على استخدام الآلات الحديثة في الري ، والتركيز على البحوث في الطاقة الشمسية والاستفادة منها في تحلية مياه البحر بتكلفة قليلة .
- تبقى كثيراً من الأراضي البور الموزعة على المواطنين بغرض الزراعة في أيدي المستثمرين لفترة طويلة دون استغلال ، ويقترح الباحث لتلافي ذلك إعادة النظر في المساحة الموزعة للفرد الواحد بحيث لا يقل الحد الأدنى للقطعة الوحدة عن (١٠٠) دونمٍ ، وإعطاء الأفضلية عند التوزيع للأشخاص المتفرغين للزراعة ومن لديهم خبرة مع مراعاة قدرتهم المالية .

- ارتفاع نسبة العمال غير السعوديين وانخفاض العمال السعوديين ، إضافة إلى ضعف الخبرة الزراعية ، ويقترح الباحث لتعديل هذا الوضع ضرورة فتح مدارس خاصة لتعليم الأيدي العاملة الزراعية وتدريبها مع بذل المكافآت المغرية للدارسين أثناء الدراسة ، وتوزيع قطع الأراضي عليهم بعد التخرج .
- عدم اهتمام المزارعين بالتسويق الزراعي قدر اهتمامهم بالإنتاج الزراعي نفسه ، ويقترح الباحث لعلاج هذه المشكلة تشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية التسويقية الزراعية .

٧٢ـ الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية ـ دراسة في الجغرافيا الصناعية . خالد بن أحمد بن علي الأحمد . إشراف: محمد حجازي محمد . ماجستير . ١٤٠٧هـ .

يشير الباحث إلى أنه اختار موضوع الصناعات الغذائية ليكون موضوعاً لرسالته بعد أن استعرض جميع فروع الصناعات التحويلية القائمة في المملكة ، واتضح له بأن هذه الصناعات هي أكثر فروع الصناعات التحويلية انتشاراً ومن أكثرها أهمية من الناحيتين الوطنية والاقتصادية خاصة وأن المملكة تستطيع أن تملك مقومات هذه الصناعة الهامة . فإذا كان العالم ينظر إلى المملكة على أنها دولة نفطية يجب أن تستمر في تسويق البترول الخام واستيراد احتياجاتها من عائداته عن طريق الاستيراد دون أن تقحم نفسها في تعقيدات الصناعة ومشاكلها فإن احتمال نضوب البترول وتذبذب أسعاره يوجب على الدولة ألا تستمر في الاعتماد عليه وعلى الاستيراد بل ينبغي أن تضع استراتيجيات معينة لتنمية الموارد الذاتية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء الذي يشكل أخطر هذه الواردات وذلك عن طريق التوسع في استصلاح الأراضي البور وزراعتها وتنميتها حتى تكون قادرة على الوفاء باحتياجات السكان من المنتجات الزراعية، وحتى تكون قادرة على تأمين المواد الخام اللازمة للصناعات الغذائية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن من أهم المشكلات التي تعاني منها الصناعات الغذائية المحلية ما يلي :

- عدم توفر الخبرة الفنية والإدارية .
- صعوبة التسويق حيث تشتكي معظم المصانع الغذائية من المنافسة الأجنبية في الأسواق المحلية التي تدعمها قوة القطاع التجاري في المملكة .

- عدم توفر الأيدي العاملة الوطنية المدربة تدريباً جيداً من الناحية الإدارية والفنية .
- عدم قدرة بعض المصانع الغذائية على عرض منتجاتها بأسعار منافسة ومجدية بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج .

ومن المقترحات التي طرحها الباحث أن تقوم الدولة بالتركيز على الدعم الفني والاستشاري في مجال الصناعات التحويلية بصفة عامة والصناعات الغذائية بصفة خاصة .

٧٣ ـ الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية في المملكة العربية السعودية ـ دراسة في جغرافية الصناعة . عبدالعزيز راشد المطيردي . إشراف : محمد عبدالحميد الحمادي. ماجستير. ١٤٠٦هـ .

أشار الباحث في المقدمة إلى أن سبب اختياره لهذا الموضوع يعود إلى أن خوض معركة التصنيع لم يعد من الأمور التي تحتمل الخيار بالنسبة لهذه البلاد التي عاشت ولا تزال تعتمد اعتماداً كبيراً على المنتجات الصناعية المستوردة . وإن الناظر المتأمل لساحتنا الاقتصادية في السنوات الأخيرة يدرك ذلك التوجه الصناعي الذي تعيشه المملكة ، هذا التوجه الذي يفرض على الباحثين ومراكز البحث العلمي والمؤسسات العلمية وعلى رأسها الجامعات أن تشارك في دعمه وترشيده .وتعد الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية من أهم الصناعات التحويلية في المملكة سواء من حيث حصتها في قيمة الإنتاج الصناعي أو من حيث توافر موادها الأولية ، فقد شاركت بأكثر من (٥٧٪) من قيمة الإنتاج الصناعي ، وضمت أكثر من (٥٢٪) من إجمالي التمويل المرخص في الصناعة .

وقد اتبع الباحث في معالجة الموضوع أكثر من منهج من مناهج البحث في الجغرافيا الاقتصادية وأبرزها ما يلي :

- المنهج الأصولي : عند البحث عن الأسباب والعوامل المؤثرة في النهضة الصناعية والإنتاج الصناعي .
- المنهج الموضوعي : في تتبع تطور الفروع المختلفة للصناعة موضوع الدراسة .
- المنهج الحرفي : في تقييم هذا الجانب من حرفة الصناعة بالنسبة للمملكة ، ومناطقها المختلفة وتطور أساليبها وتنوع إنتاجها وتوطنها الجغرافي .

وقد أخضع الباحث الكثير من البيانات للمعالجة الإحصائية التحليلية ، واستخدم مؤشر التوطن لبيان درجة توطن هذه الصناعة في المناطق والمدن ، كما اعتمد على الرسوم البيانية والخرائط التوزيعية لإعطاء الصورة الحية لهذه الصناعة وتطورها . ويشير الباحث إلى بعض الصعوبات التي قابلته ومنها عدم توفر الإحصائيات اللازمة ، وتوسع الموضوع وتشعبه ، إضافة إلى صعوبات المسح الميداني .

٧٤ ـ الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية ـ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية . خالد بن أحمد بن علي الأحمد . إشراف : محمد محمد زهرة . دكتوراه . ١٤١٣هـ .

اهتمت هذه الدراسة بصناعة توليد الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية على مدى فترة زمنية قدرها ستون عاماً شهدت المملكة خلالها العديد من المتغيرات في بنيتها الاقتصادية كان لها انعكاس مباشر على صناعة توليد الطاقة الكهربائية ، التي تتأثر جيداً بالوضع الاقتصادي العام للدولة ، كما تشير إلى ذلك مخرجات النموذج الذي وضعه الباحث لصناعة توليد الطاقة الكهربائية بالمملكة ، تلك المخرجات التي هي في الواقع نتائج لتفاعلات مجموعة من المدخلات منها نمو عائدات الدولة من قطاع النفط ، وحجم إنفاق الدولة على برامج التنمية والتوزيع الجغرافي لمواقع هذه البرامج ، وحجم رؤوس الأموال المستثمرة في بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية وتطوير الشبكات الكهربائية وتوسيع خدماتها .

وقد تبين بأن هناك اختلافاً في كمية الطاقة الكهربائية المولدة في مناطق المملكة الرئيسة وهي : المنطقة الشرقية ، والمنطقة الغربية ، والمنطقة الوسطى ، والمنطقة الجنوبية ، والمنطقة الشمالية. واختلافاً في كثافة شبكات النقل والتوزيع وتبايناً في حجم الاستهلاك من الطاقة الكهربائية ومعدلات استهلاك الفرد من الكهرباء فيما بين هذه المناطق ، وقد جاءت هذه الاختلافات منسجمة مع إسهام المنطقة في الناتج المحلي الإجمالي ونصيبها من المشروعات التنموية التي تقوم بها الحكومة أو التي يتبناها القطاع الخاص .

وتعد كثافة الشبكات الكهربائية مؤشراً هاماً يعكس مدى التطور الاقتصادي للمناطق، فكلما زادت الكثافة دل ذلك على أن المنطقة تتمتع بشبكة جيدة بينما يعني انخفاضها أن هناك مناطق محرومة من خدمة الشبكة ، وعند قياس كثافة الشبكات الكهربائية بالنسبة لعدد السكان في المملكة اتضح وجود كثافة مرتفعة بلغت (١٤,٧٥) كيلو متر / (١٠٠٠) نسمة ، حيث إن كل فرد في المملكة تخدمه شبكة من خطوط النقل يبلغ طولها (١٤,٧٥) متراً. ويعد قياس كثافة الشبكة بالنسبة لعدد السكان أكثر دقة من قياسها بالنسبة للمساحة، حيث يتركز السكان وهم المستفيدون في منااطق ذات مساحات محدودة .

٧٥ ـ العمران الريفي في منطقة عنيزة ـ دراسة في جغرافية العمران الريفي . عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الواصل . إشراف : محمد حجازي محمد . ماجستير . ١٤٠٧هـ .

تتناول هذه الدراسة العمران الريفي في منطقة عنيزة من منظور جغرافي كأول دراسة علمية جامعية في جغرافية العمران الريفي يكون مجالها العمران الريفي في المملكة ؛ إذ إن دراسة العمران الريفي جغرافياً من الاهتمامات الأصيلة للجغرافيا البشرية والتي لم تحظ باهتمام الباحثين والدارسين إلا في وقت متأخر سواء كان ذلك على مستوى العالم بصفة عامة أو في العالم العربي بصفة خاصة . وحيث إن منطقة الدراسة يمكن أن تكون نموذجاً ممثلاً للعمران الريفي في إقليم نجد ، ولانتماء الباحث لتلك المنطقة مما أوجد لديه ملاحظات شخصية سابقة ، ولجدة موضوع الدراسة في المملكة ، كل ذلك أوجد حافزاً لاختيار موضوع جغرافية العمران الريفي في منطقة عنيزة .

وقد جاءت الدراسة في ثمانية فصول سبقت بمقدمة وتمهيد وانتهت بخاتمة وقوائم بالفهارس والملاحق . وتوصل الباحث إلى أن مشكلات نقص الخدمات في هذه المنطقة يمكن أن تحل بما يسمى بمراكز النمو ، ثم إن إقامة مشاريع مياه مشتركة للقرى المتقاربة ، والعناية بطرق المواصلات في نطاقي العمران الحوضي والسهلي والتوزيع المناسب لمراكز الإمارات بحيث يتمشى مع الواقع الحالي لانتشار السكان ، إن ذلك سيحل معظم مشكلات نقص أو بعد الخدمات الريفية .

ومما اقترحه الباحث فيما يخص استخدام الأرض والنشاط الاقتصادي ما يلي : -

- إقامة مصنع صغير لتنقية وتعبئة الملح من ملاحة العوشزية .
- إقامة جمعيات تعاونية لحفظ الإنتاج من الفواكه والخضار وتسويقها .
- الزام ذوي المنح من أراضي البور بإحاطتها بأشجار الأثل لتثبيت الرمال المتحركة .
- توجيه المزارعين إلى استخدام وسائل ري تحافظ على المياه والتربة .
- توجيه الرعاة لإقامة مشاريع تربية الحيوانات .
- التأكيد على إقامة المصانع الصغيرة المتعلقةبالإنتاج الزراعي والحيواني ، علماً أنه قد أنشىء مصنع للتمور في منتصف عام ١٤٠٦هـ في الريف المباشر لمدينة عنيزة .

٧٦ـ العوامل الجغرافية في التوسع الزراعي بمنطقة القصيم . محمد العبدالله الفاضل . إشراف : محمد متولي موسى . ماجستير . ١٤٠٢هـ .

تعتبر الزراعة والرعي والإنتاج الزراعي مصدر الدخل الرئيس في المملكة عامة وفي منطقة القصيم خاصة قبل اكتشاف النفط كما أنه بعد اكتشافه وارتفاع عائداته التي احتلت المرتبة الأولى في مصادر الدخل الوطني فإن الزراعة لم تهمل بل إن مبالغ كبيرة من عائداته قد صرفت عليها حيث ركزت خطط التنمية الأولى والثانية والثالثة على تنميتها والتوسع فيها ، ومن هذه الأهمية التي تعلقها الدولة عليها باعتبارها ـ أي الزراعة ـ المصدر البديل للدخل في المستقبل وعاملاً للاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية فقد تم اختيار منطقة القصيم باعتبارها أحد المناطق الزراعية الهامة في المملكة ذات الإمكانات الهائلة في المياه وكذا نوع التربة الجيدة فيها .

وقد قسم الموضوع في ستة أبواب واثني عشر فصلاً ، خصص الباب الأول وهو يشمل أربعة فصول لدراسة العوامل الطبيعية المؤثرة في هذا التوسع ، وخصص الباب الثاني وهو يشمل فصلين لدراسة موضوع السكان في المنطقة مع التركيز على اليد العاملة ، أما الباب الثالث فقد خصص لدراسة الإنتاج الزراعي في المنطقة وهو يشمل ثلاثة فصول شملت تحديد المناطق الزراعية ، والإعداد للإنتاج الزراعي ، وعمليات الإنتاج الزراعي ، والتسويق الزراعي . أما الباب الرابع وهو يشمل فصلاً واحداً فقد خصص لدراسة المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية . وفي الباب الخامس وهو أيضاً يشمل فصلاً واحداً خصص لدراسة السياسة الزراعية للدولة والمتمثلة في إعداد خطط للتنمية الزراعية تهدف إلى تنفيذ عدد من البرامج والمشروعات . وبالنسبة

للباب السادس والأخير فقد خصص لدراسة بعض مشاريع التنمية الزراعية الحديثة حيث تم اختيار بعض مشاريع الألبان والدواجن ومشاريع تربية الأبقار وكذا المحاصيل والأعلاف .

وأعطى الباحث في نهاية البحث خلاصة بأهم ما توصل إليه من نتائج كما طرح بعض المقترحات المهمة ، وأرفق خمسة ملاحق خاصة بنتائج بعض التجارب التي أجريت في مركز الأبحاث في بعض مجالات التنمية الزراعية .

٧٧ ـ الفكر الجغرافي عند ابن خلدون . المليود الكوني الذيب . إشراف : محمد الأمين البصير . ماجستير . ١٤٠٣هـ .

كانت هذه الدراسة بمثابة محاولة لعرض الفكر الجغرافي عند ابن خلدون من خلال الدراسة الشاملة لآرائه وأفكاره الجغرافية وبيان مدى أهمية الجانب الجغرافي في كتاباته ، سواء ما ورد منها في « المقدمة » أو في « تاريخ العبر » فقد أعطى ابن خلدون بسطة موجزة ولكنها ضافية عن طبيعة علم الجغرافيا ، وما وصل إليه في ذلك العهد من خلال تلخيصه لآراء أشهر الجغرافيين المسلمين الذين سبقوه . وقد جاء تلخيص ابن خلدون واضحاً كل الوضوح في أسلوب علمي مبسط يساعد القارىء غير المتخصص في الجغرافيا على تصور وتفهم شكل الأرض وما فيها من البحار والأنهار والخلاء والعمران . وفي مواضع أخرى من كتاب « العبر» مهد ابن خلدون لتاريخ شعوب البربر بمقدمة جغرافية تصف الوسط الطبيعي لهذه الشعوب بما يفيد في تفسير مظاهر حياتها من خلال الدور الذي يحدثه الإقليم في تكييف حياة الشعوب كعامل مساعد أو معوق لعملية التطور التاريخي .

ومن أبرز المعطيات التي خرجت بها الدراسة أن ربط بن خلدون بين التاريخ والجغرافيا ظاهرة سبقت كل الأفكار التي ظهرت في أوروبا حتى نهاية القرن الثامن عشر، كما أن ابن خلدون أبدع في وصفه لجغرافية المغرب الطبيعية والإقليمية حتى أن معظم المعلومات التي أوردها في هذا السياق لا تزال تحتفظ بقيمتها العلمية وخاصة ما يتعلق منها بتسلسل الحدود الطبيعية من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب . أما فيما يتعلق بالبيانات ذات الصلة بالسكان فقد شهد علماء الإنتوغرافيا بأن كتاب ابن خلدون وخاصة الجزء السادس منه يعد أهم مرجع كتب عن سكان المغرب إلى وقتنا

الحاضر ، وأن كل الكتابات التي تلته إنما اعتمدت عليه أساساً ، وأما فيما يتعلق بالمواضيع الجغرافية التي تطرق إليها ابن خلدون دون أن يكون في اعتباره أنها تدخل في اختصاصات علم الجغرافيا فهي تتعلق خاصة بجغرافية السكان والعمران ، والجغرافية السياسية والاقتصادية ، وهنا لابد من الإشارة إلى أن ابن خلدون كان أكثر أصالة وتجديداً في أفكاره ونظرياته ، وقد بين الباحث أن العديد من هذه الأفكار تلتقي في جوهرها مع نظريات جغرافية حديثة .

٧٨ ـ مدينة بريدة ـ دراسة في جغرافية العمران . محمد بن صالح ابن عبدالله الربدي . إشراف : محمد الأمين البصير . ماجستير . ١٤٠٢هـ .

هذه الرسالة بمثابة محاولة علمية لتقديم دراسة شاملة لمدينة بريدة ، بهدف الوصول إلى معرفة أثر ودور العوامل الجغرافية على المدينة ، وبهدف الوصول إلى تقييم شامل لدور هذه العوامل على المدينة ، ومن أجل الوصول إلى تقييم وضع المدينة في حاضرها ، واستقراء مستقبلها لكي يمكن وضع تخطيط سليم لها يربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها . وقد أشار الباحث إلى بعض المشكلات التي تواجهها المدينة ، ولخص الدراسات السابقة حولها ، وقدم العديد من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى النهوض بها وبخاصة من الناحية العمرانية ـ موضوع هذه الدراسة ـ كما قدم بعض التصورات بشأن ما يجب أن يكون عليه وضع المدينة في المستقبل ، مع التطرق لعملية تنظيم استخدام الأرض وتسهيل وتحسين شبكة الطرق ، وتنظيم الخدمات والشبكات العامة في بريدة ، وتنظيم علاقاتها الإقليمية .

ومما خرجت به الدراسة من توصيات ترفع من مستوى خدمات صحة البيئة في مدينة بريدة ما يلي :

- تعميم شبكة المجاري وتصريف السيول على جميع أحياء المدينة ، إذ إن الشبكة الحالية لا تغطي سوى جزء صغير منها .
- دراسة نقل محطة معالجة المجاري الحالية من موقعها الحالي في شرق المدينة والذي أصبح العمران قريباً منه .

- القضـاء على المستنقعـات التي تتولد نتيـجة الإسراف في استـعمال الميـاه في المساكن والمزارع المحيطة بالمدينة ، أو التي تـتكون بعد نزول الأمطار خلال فصل الشـتاء ، أو نتيجة ارتفاع مستوى الماء الباطني .
- العمل على إيصال شـبكات المياه لكل أحياء المدينة وضـواحيها حيث لا زال بعـضها يعتمـد على المياه المنقولة بواسطة الصهـاريج أو من مياه الآبار الخاصة التي تفـتقر إلى الشروط الصحية .

٧٩ـ مدينة الزلفي ـ دراسة في جغرافية المدن . بدر بن محمد بن إبراهيم الوهيد . إشراف : عبدالله علي حامد العبادي . ماجستير. ١٤٠٩هـ .

كشفت الدراسة عن الشخصية الجغرافية لمدينة الزلفي على ضوء ما توفر من المعلومات والبيانات العلمية ونتائج الدراسة الميدانية والتي من خلالها تم التعرف على الواقع الجغرافي للمدينة الذي يمكن أن يتخذ أساساً لتنمية وتطوير المدينة وإقليمها . وتتكون الرسالة من سبعة فصول تبدأ بمقدمة وتنتهي بخاتمة تضم (٥١) جدولاً ، و(٧٨) شكلاً ، و (٢٨) صورة .

ويمكن إبراز أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في النقاط التالية :

- من حيث الموقع : تقع المدينة على دائرة عرض ١٨ ـ ٢٦ شمالاً وعلى خط طول ٤٦ ـ ٤٤ شرقاً ، أما من حيث مظاهر السطح فيتراوح ارتفاع سطح المدينة عن مستوى سطح البحر ما بين ٦٤٠م ـ ٧٠٨م ، وتؤلف التكوينات الرملية ٦٦٪ من مساحة المنطقة وهي عبارة عن امتداد لصحراء النفوذ الكبير الشمالي وصحراء الدهناء .
- من حيث النمو العمراني : فإن المدينة قد تعاقبت على أكثر من موضع كما تعاقب على المدينة عدد من الأسوار خلال مراحل نموها المختلفة .
- من حيث الخصائص السكانية : فقد تأثرت المدينة كغيرها في الفترات الأولى بانتشار الحروب والمجاعات والأوبئة مما أدى إلى الهجرة منها إلى مناطق أخرى طلباً للرزق والعيش، واستمرت تلك الأوضاع حتى توحيد المملكة العربية السعودية وانتشر الأمن في جميع أنحائها فكان من أهم عوامل الاستقرار ، وأعقب ذلك

اكتشاف البترول فكان لتصديره واستثمار عائداته أثر كبير في تطوير المدن السعودية والمراكز الحضـرية . عند ذلك بدأت تتحسن الأوضاع في المدينة فارتفـعت معدلات النمو السكاني نتيجة تعرضها لهجرات واسعة من الداخل والخارج .

وبعـد تلك الدراسة الميـدانيـة والشاملـة لمدينة الزلفي فقـد تمكن البـاحث من وضع تصور مسـتقبلي وتخطيطي للمدينـة خلال السنوات المقبلة ، تناول فيـه تحديد اتجاهات النمو والـتوسع العمـراني وحجم السكان المستقـبلي ومقـترحات تـنظيميـة وتطويرية أخرى.

٨٠ ـ مدينة المجمعة ـ دراسة في جغرافية العمران الحضري . محمد بن حمد الهدلق . إشراف : عبدالله بن علي بن حامد العبادي. ماجستير . ١٤٠٨هـ .

تعتبر جغرافية الحضر أو جغرافية المدن كما يطلق عليها كثير من الباحثين من أكثر فروع الجغرافيا الحديثة حيوية وتطوراً ، حيث لقيت اهتماماً كبيراً من الجغرافيين نظراً لتزايد الدور الهائل الذي أصبحت تقوم به المراكز الحضرية خاصة بعد أن تضخمت أحجامها واتسع انتشارها وتعقدت مشكلاتها . ونظراً لأهمية هذه المراكز الحضرية اهتمت الدول بها وأجريت العديد من الأبحاث والدراسات التي تعنى بتطويرها وتنظيمها وتقديم الحلول للتغلب على مشكلاتها .

وقد تنبهت الأجهزة التخطيطية في المملكة في الآونة الأخيرة لأهمية هذه الأبحاث والدراسات مما نتج عنه وضع استراتيجية خاصة بالنمو الحضري في المملكة ضمن خطة التنمية الوطنية الرابعة في محاولة للقضاء على تضخم المدن السعودية وتحقيق التوازن بين المراكز الحضرية المختلفة فيها . واقتناعاً من الباحث بقيمة جغرافية العمران الحضري وأهميتها فقد وقع الاختيار للتخصص في هذا الفرع من فروع الجغرافيا نظراً لما يحققه من فرص لإجراء الدراسات الميدانية ، ولما يهيئه من مجالات واسعة لتقديم دراسات شاملة للمراكز الحضرية في المملكة تساهم في تخطيطها ومعالجة مشكلاتها .

وقد تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي الكمي التحليلي ، كما تم الاستعانة بالمنهج التاريخي في بعض فصول الرسالة ، كذلك تم الاستفادة في بعض فصول الرسالة من المنهج الاستقرائي . وتشتمل الرسالة على سبعة فصول أساسية تسبقها مقدمة وتليها خاتمة حيث يعالج الفصل الأول البيئة الطبيعية للمدينة ومنطقتها ، ويعالج الفصل الثاني نشأة المدينة القديمة ونموها العمراني حتى الوقت الحاضر ، ويدرس الفصل الثالث الخصائص السكانية لمجتمع المدينة من حيث النمو والتطور العددي ، ويتعرض الفصل الرابع لاستخدامات الأرض في المدينة ، ويتناول الفصل الخامس التركيب الداخلي للمدينة من خلال التعرف على الخطة العامة للمدينة ونوعيتها ، ويدرس الفصل السادس إقليم المدينة، بينما يهتم الفصل السابع بدراسة مستقبل مدينة المجمعة .

٨١ ـ المدينة المنورة ـ دراسة في جغرافية العمران . خالد الصالح الحمد القاضي . إشراف : محمد الأمين البصير . ماجستير ١٤٠٣هـ .

تتعلق هذه الدراسة بنمو المدينة المنورة وتطورها العمراني بما في ذلك الموضوعات المتعلقة بالمدينة نفسها أي بمورفولوجيتها أو تركيبها العمراني (الأشكال والأنماط العمرانية القديمة والحديثة والمتمثلة في الشوارع والأزقة والاستخدامات السكنية ... إلخ) ، أو من حيث المؤثرات التي تشكلت في ظلها هذه المورفولوجية سواء كانت مؤثرات طبيعية كالموقع والموضع والظروف المناخية وطبيعة السطح والتركيب الجيولوجي ، أو مؤثرات أخرى اقتصادية وسكانية وسياسية وغيرها. وهذا يعني أن الباحث في مناقشته للموضوع تعرض لكثير من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة ؛ إذ إن موقع المدينة الإقليمي يؤثر في قيمة موضعها وازدهاره يعني ازدهار هذا الموضع والعكس صحيح ، فإذا ما ازدهرت قيمة الموقع اتسع مجال خدمات المدينة فاتسعت رقعتها العمرانية . أما إذا قلت أهميته فإن أهمية موضع المدينة تضمحل كما تتعرض رقعتها العمرانية للتآكل والتخريب وهذا ما حدث للمدينة المنورة في الفترات التي تعرضت فيها للضعف والعزلة داخل الأسوار .

أما التكوين الجيولوجي فتظهر أهميته فيما قد تحتوي صخوره من معادن تساعد على قيام مدن تعدينية كما هو الحال في مهد الذهب في جنوب إقليم المدينة والتي ارتبطت أساساً باستخراج الذهب من مناجمه القديمة في المنطقة ، كما أن التكوين الجيولوجي يتحكم على حسب نوع وتركيب صخوره في كميات المياه الجوفية المختزنة، وهكذا الحال في بقية الموضوعات الأخرى ذات الصلة الكبيرة بموضوع الدراسة .

وقد اختتم الباحث الدراسة ببعض الملاحظات والتوصيات وأكد على بعض الحلول التي رأى أنها كفيلة بحل أو التخفيف من حدة بعض المشكلات المتعلقة بجغرافية المدينة المنورة وموقعها المميز حيث إن له خاصية نسبية تؤثر فيه العوامل البشرية كما تتحكم فيه الظروف الطبيعية . فالطبيعة تفرض مواقع معينة عقدية أو هامشية برية أو بحرية في الجبال أو السهول كما أن الظروف الاقتصادية تؤثر تأثيراً كبيراً في موقع المدينة.

٨٢ ـ مصادر المياه في منطقة حوض النفوذ الرسوبي الكبير . فوزان بن عبدالرحمن الفوزان . إشراف : عبدالعزيز طريح شرف . ماجستير . ١٤٠٥هـ .

كان الهدف من القيام بهذه الدراسة التعرف على مصادر المياه في منطقة حوض النفوذ الرسوبي الكبير ، وتقع منطقة الحوض في واحدة من أقل مناطق العالم مطراً ، كما تفتقر إلى وجود الأنهار أو البحيرات التي يمكن أن تسهم في سد بعض احتياجاتها المائية . ولذلك فإن مصادر المياه في هذه المنطقة تنحصر في المياه السطحية التي تجري في بعض الأودية بعد سقوط الأمطار ، وفي المياه الجوفية التي اختزنت في حوضها منذ الآف السنين . ويختلف الاعتماد على كل من هذه المصادر ، فالمياه السطحية الجارية قليلة الحدوث ، كما أنها عند حدوثها تتعرض للبخر الشديد الذي يعمل على ضياع جزء كبير منها ، أما الباقي فإن الاستفادة منه محدودة في الوقت الحاضر، وهي تقتصر على ري بعض بساتين النخيل التي توجد عادة في مجاري بعض الأودية في المنطقة ، كما يستفاد من هذه المياه في بعض الزراعة البعلية وخاصة زراعة القمح ولكن الاستفادة الحقيقية من هذه المياه لا تأتي بصورة مباشرة بل عن طريق تغذيتها لخزانات المياه الجوفية السطحية والعميقة على حد سواء . ولذلك فمن المهم عمل كل ما من شأنه تسهيل تسرب هذه المياه إلى أسفل كإقامة السدود وعمل آبار التغذية .

ويذهب الباحث إلى أن تنمية مصادر المياه والمحافظة عليها لا تزال بحاجة إلى جهود كبيرة أهمها : تكثيف الدراسات الهيدرولوجية على جميع مصادر المياه في المنطقة والكشف عن إمكانيات كل خزان جوفي على حدة ، وزيادة محطات الرصد المناخي والمائي في المنطقة وخاصة محطات السيول حتى يمكن تقدير حجم مياه السيول ووضع

أنجح الحلول للاستفادة منها، وتوحيد الجهات المسؤولة عن المياه حتى يتركز الجهد ويمكن الاستفادة من أي دراسات في هذا المجال بأقل جهد وأقل تكلفة ، ومراقبة حفر الآبار وتغليفها وعدم التهاون في تطبيق الأنظمة خاصة في المناطق النائية التي يكثر الحفر فيها بدون رخص، وترشيد الاستخدام سواء في مجال الزراعة أو في الاستعمالات المنزلية ومنع استعمال المياه المخصصة للشرب والاستعمالات المنزلية في غير ما خصصت له .

٨٣ ـ مصايف المملكة العربية السعودية ـ دراسة في الجغرافيا السياحية . محمد بن عبدالرحمن الفارس . إشراف : محمد عبدالحميد الحمادي . ماجستير . ١٤٠٨هـ.

كان تركيز هذه الدراسة على مصايف المملكة والمناطق السياحية فيها وذلك من منطلق أن السياحة عملية متعددة الجوانب والمؤثرات التي ترتبط بكل ما هو موجود في المكان ، ولكن تعتمد كل منطقة سياحية على عوامل جذب رئيسة هي الجذور الحقيقية لنشأة السياحة بها ، وفي المرتفعات الجبلية الجنوبية الغربية من المملكة توجد عوامل جذب سياحية متميزة عن غيرها من مناطق المملكة الأخرى ، فهي في معظمها منطقة جبلية تتميز بأشكال جيومورفولوجية متنوعة تجذب المصطافين كالحواف والجبال العالية والخوانق وغيرها . والتباين المناخي بينها وبين بقية أجزاء المملكة يعطيها ميزة خاصة وهي اعتدال المناخ صيفاً ، فهي أشبه بجزيرة مناخية معتدلة محاطة بمناطق شديدة الحرارة ، كما أنها تتميز بغزارة في كمية الأمطار حيث يزيد معدل المطر السنوي عن (٥٠٠) ملم في بعض أجزائها كالسودة وهي تسقط في جميع فصول السنة ، هذا بدوره أدى إلى كثافة الغطاء النباتي بالمقارنة مع بقية مناطق المملكة ، إضافة إلى الاختلاف النوعي الناتج عن اختلاف المناخ حيث ظهرت أشجار العرعر وهي من فصيلة الصنوبريات التي لا توجد بصورة طبيعية في بقية مناطق المملكة .

وانتهى الباحث إلى أن الآثار الإيجابية للسياحة على المنطقة وعلى المملكة بصفة عامة تدفع إلى السعي لتطويرها والعمل على زيادتها عن طريق التخطيط السياحي

المتكامل والاستفادة القصوى من السياحة وتحييد الآثار السلبية . وينبغي العمل على معالجة معوقات ومشاكل السياحة الحالية والمتوقعة وأهمها مشكلة الموسمية حيث يتحدد موسم الاصطياف بثلاثة أشهر تقريباً ولكن تتحكم الإجازات في بدايته ونهايته وعلى وجه الخصوص العطلة المدرسية الصيفية . كما ينبغي سرعة إنجاز مخططات سياحية للمنطقة خاصة تلك الأماكن التي تواجه إقبالاً من المصطافين ، وتبرز هنا أهمية إيجاد جهة مختصة بذلك ، وقد طرح الباحث بعض المقترحات في هذا المجال في الفصل الخامس من فصول الرسالة .

٨٤ - منطقة الأفلاج ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية . عبدالرحمن ابن عبدالعزيز بن عبدالرحمن النشوان . إشراف : محمد صبري محسوب سليم . ماجستير . ١٤٠٧هـ .

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الصورة الكاملة التي توضح الشخصية الجغرافية لمنطقة الأفلاج ، والتعرف من خلالها على إمكانات المنطقة ومشاكلها حيث تعطي الأسس لأي مخطط يقوم بدراسة المنطقة والتخطيط لها . وقد استخدم الباحث المنهج الإقليمي الذي يقوم على وصف مظاهر البيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة وإبراز خصائصها ، وتفسير توزيعها الجغرافي ، وتقويم العلاقة المتبادلة بينها ، وإبراز دورها كعوامل أعطت المنطقة شخصيتها وميزتها بها عن غيرها من المناطق ، ولما كان ذلك كله يتطلب شرحاً وتفسيراً كان لابد من الرجوع إلى الوراء بتصفح تاريخ المنطقة ومعرفة ما كانت عليه في الماضي ، يؤيد ذلك كله ويوضحه الخرائط والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية والصور الجوية .

وأظهرت نتائج الدراسة أن منطقة الأفلاج تمتاز ببناء جيولوجي غير معقد ، حيث تتعاقب الطبقات الصخرية المسامية والطبقات الصخرية غير المسامية ، وقد تكونت تربة المنطقة نتيجة لتظافر عدد كبير من العوامل الطبيعية التي كان لها أثر في تحديد أنواع التربة ومكوناتها حيث أصبحت التربة الرملية والطينية هي السائدة بالإضافة إلى المنكشفات الصخرية والسبخات ، أما تربة الوديان فتعد من أفضل التربات في المنطقة وتنتشر على طول حافات جبل طويق وفي مجاري الأودية .

كما أظهرت النتائج أن المناطق ذات إمكانات مائية كبيرة ساعدت على قيام نهضة زراعية واسعة بها وتعد طبقة البياض والوسيع والمنجور أهم الطبقات الجوفية العميقة إضافة إلى طبقة الجوارسي الأعلى والكريتاسي الأسفل وطبقة الخف في المياه تحت السطحية . وتبين من دراسة النشاط الاقتصادي أن المنطقة يغلب عليها الإنتاج الزراعي والحيواني ويعمل بهما نسبة كبيرة من السكان ، وقد ساعد توفر الموارد المائية والتربة على اهتمام الدولة بتنمية الزراعة في سهل الأفلاج وتطويرها لتصل إلى المستوى المطلوب كظهير زراعي لمنطقة الرياض بعد الخرج . وتوجد بالمنطقة شبكة مواصلات تسهل الاتصال بين المراكز العمرانية إلا أنها بحاجة إلى التطوير والتوسيع .

٨٥ ـ منطقة تبوك ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية . سليمان بن صالح بن عبدالعزيز الخضيري . إشراف : الأصم عبدالحافظ أحمد . ماجستير . ١٤١٤هـ .

استهدف هذا البحث دراسة منطقة تبوك من مختلف جوانبها الجغرافية بما في ذلك الموقع والمساحة وبنية المنطقة وسطحها وتضاريسها ومناخها والتصريف المائي فيها وتربتها وسكانها والنشاط الزراعي فيها والتطور العمراني وغير ذلك . وثبت أن المنطقة تمتاز ببنية وتركيب جيولوجي متنوع وخاصة في المناطق الجبلية مما أدى بالتالي إلى احتواء المنطقة على بعض المعادن من أبرزها الحديد في وادي الصواوين وكذلك الجرانيت، ويتألف سطح المنطقة من ظاهرات مورفولوجية مختلفة ومتعددة ففيها الظاهرات البحرية والسهلية والجبلية والأودية والكثبان الرملية ، إلا أن ما يقرب من نصف سطح المنطقة عبارة عن هضاب حيث تصل نسبتها (٤٥,٩٦٪) من جملة مساحة المنطقة ثم الجبال بنسبة (٣١,٧٨٪) من المساحة الكلية للمنطقة . ولقد شكلت الجبال وهي شديدة التضرس عقبة في سبيل انتقال السكان من الساحل إلى الداخل كما أثرت في مد خطوط المواصلات فضلاً عن كونها سبباً في توزيع الرقعة الزراعية في المنطقة .

وتمثل التضاريس انعكاساً حقيقياً للتركيب والتاريخ الجيولوجي للمنطقة حيث إن حدوث الانكسار الكبير أدى إلى نشوء البحر الأحمر والسلاسل الجبلية وظهور الثورانات البركانية والتي نشأت بسببها الحرات ذات التأثير على سكان المنطقة . وتحتوي المنطقة على شبكة للتصريف المائي يمثلها عدد كبير من الأودية ، وهي تنقسم إلى قسمين : أودية ذات تصريف داخلي ، وأودية ذات تصريف خارجي نحو البحر .

وتتوفر في المنطقة وخاصة في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي منها كميات كبيرة من المياه الجوفية ، أما الجزء الغربي فيعاني من شح في المياه ، وأدت كثرة سحب المياه الجوفية لأغراض الزراعة إلى انخفاض منسوب المياه الجوفية فيها وزيادة الملوحة ونتيجة لذلك أنشئت محطات التحلية لتغذية المدن الساحلية . وتعد تربة منطقة تبوك حديثة التكوين أو أراضي جافة ولكنها تفتقر إلى العناصر المعدنية والعضوية ، مما جعل أجزاء كبيرة منها غير صالحة للزراعة وتحتاج إلى إصلاح عن طريق إضافة الأسمدة إليها عند الشروع في زراعتها .

٨٦ ـ منطقة الخبوب في القصيم ـ دراسة في جغرافية العمران الريفي . أحمد بن محمد بن عبدالله الشبعان . إشراف : محمد محمد يوسف زهرة . ماجستير . ١٤١٣هـ

استهدف هذا العمل العلمي دراسة منطقة الخبوب في القصيم ، وتبرز شخصية هذه المنطقة في صورة شكل هلالي يحيط ببريدة ، ولهذا يمكن أن يطلق عليها « هلال الخبوب » فضلاً عن أننا نجد أن كل موضع من هذه الخبوب يأخذ شكلاً هلالياً ، ولهذا فهي منطقة تضم مجموعة من الأهلة الصغيرة التي قامت العمارة في معظمها منذ زمن معتمدة على مياه الآبار . وقد أبرز الباحث أهم نتائج الدراسة تحت مجموعة محاور تتمثل في الآتي :

- الجانب الطبيعي : تتميز منطقة الدراسة بسهولة تضاريسها التي تضم مجموعة من السلاسل الرملية الطولية المتوازية وشبه المتوازية التي تفصل بينها منخفضات تعرف بالبطون الرملية (خبوب) . وترجع تربة الخبوب إلى أصل قاري وهي منقولة حيث تكونت نتيجة ارساب حمولة الرياح الشمالية الغربية للمفتتات الصخرية ، وهي تربة فقيرة غير أن مساميتها جيدة بالإضافة إلى غناها بالكالسيوم مما جعلها صالحة للزراعة خاصة في قيعان الخبوب .
- الجانب البشري : بلغ عدد سكان الخبوب في عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م (٨,٧٨٤) نسمة وبعد ذلك بدأ عدد السكان ينخفض بسبب الهجرة من الخبوب إلى بريدة وغيرها، إلا أنه في عام ١٤١٠هـ بلغ عددهم (١٤,٤٩٤) نسمة ، وهذا يرجع إلى توفر الخدمات الضرورية في الخبوب مما كان له الأثر الفعال في خفض معدل الهجرة.

وقد طرح الباحث في النهاية مجموعة مقترحات منها : إقامة مشروع لتصنيع المربى من الحبحب الذي يكثر إنتاجه في منطقة الخبوب ، وإقامة جمعية زراعية يشترك فيها مزارعو الخبوب وتقوم الجمعية بدراسة حاجة السوق من المنتوجات ، كما يرى الباحث تسوية الكثبان الرملية القريبة من المريدسية وحويلان والقصيعة وإقامة مخططات سكنية منتظمة تربط بريدة بطرق سريعة ومرصوفة وخصوصاً أن هذه القرى تقع داخل دائري بريدة . كما يقترح الباحث استغلال مرور دائري بريدة بمنطقة الخبوب بحيث تقام عليه بعض الحدائق والمتنزهات وكذلك وضع مخطط حديث لقرية اللسيب .

٨٧ ـ منطقة الجوف ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية . خالد مفلح مريف الجوفي . إشراف : نعمان محمد صيام . ماجستير . ١٤١٢هـ .

يتناول هذا البحث بالدراسة إحدى مناطق المملكة وهي إمارة منطقة الجوف التي اختيرت لأسباب عديدة منها أنها لم تدرس سابقاً دراسة شاملة ، إضافة إلى التعريف بإمكاناتها الطبيعية والبشرية ، واهتمام الباحث بالدراسات الجغرافية الإقليمية . ويتألف البحث من قسمين رئيسين بالإضافة للمقدمة والتمهيد والخاتمة والملاحق . فالقسم الأول خصص لدراسة منطقة الجوف من الناحية الطبيعية ويشتمل هذا القسم على خمسة فصول، أما القسم الثاني فقد خصص لدراسة منطقة الجوف من الناحية البشرية ويشتمل هذا القسم على أربعة فصول . وهذا يعني أن البحث يتألف من تسعة فصول تدرس بعض النواحي الطبيعية والبشرية بمنطقة الجوف ، وقد وضح الباحث بعض من هذه الظواهر الطبيعية والبشرية بالخرائط والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية . وتضمن البحث ما يقارب من (٨٩) خريطة ورسماً بيانياً ، و (٤٦) صورة فوتوغرافية .

وتتوزع فصول الدراسة على النحو التالي :الفصل الأول : تناول دراسة التطور والتركيب الجيولوجي وتبين أن منطقة الجوف تتكون من صخور رسوبية تختلف في أعمارها وسمكها باستثناء بعض الصخور البركانية التي تغطي الجزء الشمالي الغربي من المنطقة ويطلق عليها الحرات . وخصص الفصل الثاني لدراسة أشكال سطح المنطقة وقد أظهرت الدراسة أن سطح المنطقة هضابي منخفض الارتفاع نسبياً . وخصص الفصل الثالث لدراسة المناخ حيث ثبت أن أعلى الشهور حرارة شهر أغسطس ، وأقل الشهور حرارة شهر يناير . وخصص الفصل الرابع لدراسة موارد المياه في المنطقة .

وخصص الفصل الخامس لدراسة التربة والنبات الطبيعي . وخصص الفصل السادس لدراسة سكان المنطقة . وخصص الفصل السابع لدراسة النشاط الاقتصادي . وخصص الفصل الثامن لدراسة العمران . وخصص الفصل التاسع لدراسة النقل والمواصلات في المنطقة ، وأبرزت الدراسة أن شبكة الطرق البرية بمنطقة الجوف تتسم بضعفها وعدم ترابطها ، كما أن هناك كثيراً من القرى لا ترتبط بشبكة الطرق الرئيسية في المنطقة .

٨٨ ـ منطقة جيزان ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية . علي محمد شيبان عريشي . إشراف: محمد الأمين الطيب البصير . ماجستير . ١٤٠٢هـ .

تناولت الدراسة منطقة جيزان (جازان) بما في ذلك البيئة الطبيعية (التركيب البنيوي للمنطقة والتضاريس والتربة وموارد المياه والظروف المناخية) ، والبيئة البشرية (أصول السكان ونموهم وتوزيعهم وكثافتهم والخصائص السكانية والقوى العاملة والنشاطات التي تزاولها) ، وأساليب الإنتاج وأنماط الاقتصاد والتحولات النموية في الفترة الأخيرة خاصة في مجالات الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية والصناعية وتنمية النقل والمواصلات والتعليم والصحة والكهرباء ، والعمران بتركيز خاص على العمران الحضري حيث تناول الباحث التعريف بجغرافية العمران والعوامل المؤثرة في المراكز العمرانية والأنماط العمرانية بالمنطقة والخصائص المميزة لها في كل من البادية والقرى والمدن .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يؤمل أن ترشد مسار التنمية في الإقليم مستقبلاً ؛ ففي مجال البيئة الطبيعية توصل الباحث إلى أن البيئة تلعب دوراً كبيراً في التأثير على المجال الاقتصادي والاجتماعي والبشري ، وتتوفر بالمنطقة كميات كبيرة من موارد المياه السطحية والجوفية مما يساعد على استغلال زراعي جيد . وفي مجال البيئة البشرية توصل الباحث إلى أن منطقة جيزان تتميز بكثافة سكانية مرتفعة ، ويلعب النظام القبلي دوراً كبيراً في التركيب الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة .

ومن بين ما خرج به الباحث من مقترحات : التركيز على تنمية القطاع الزراعي التقليدي من خلال استصلاح الأراضي ، وعمل السدود وتوفير مياه الري وإدخال وسائل ري ملائمة ، وتقديم القروض بشكل أفضل وأكثر مرونة ، والقيام بالإرشادات الزراعية وتدعيم جهاز التخطيط الزراعي بالخبرات ، وتوفير أكبر قدر ممكن من شبكة الطرق الزراعية والإقليمية ، وتوفير المدارس اللازمة وخاصة في النطاق الجبلي، وتوفير المراكز الصحية ، وتوفير الخدمات الأساسية والضرورية مثل الكهرباء ومياه الشرب ، وإعداد جهاز عام للتخطيط مهمته التنسيق بين القطاعات المختلفة ، وإنشاء جهاز أو مركز للبحوث التنموية بالإقليم .

٨٩ ـ منطقة حائل ـ دراسة إقليمية . إبراهيم بن صالح الصغير . إشراف : محمد الأمين الطيب البصير . ماجستير . ١٤٠٥هـ .

كان الدافع إلى قيام الباحث بهذه الدراسة شعوره بأن من واجبه كشف بعض الجوانب التي يجهلها الكثير عن جزء من هذه البلاد ، وعدم وجود دراسة علمية سابقة عن المنطقة، وتميز المنطقة عن معظم المناطق الأخرى بعراقة تاريخها وأصالة عاداتها وتقاليدها وتنوع تضاريسها وتباين طبوغرافيتها . ومن الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها : توفير مادة علمية ودراسية ميدانية جغرافية لمنطقة لا تزال بكراً ولم تخرج من عزلتها إلا منذ عهد قريب جداً ، وما كتب عنها جاء عرضاً في إطار الحديث عن جغرافية وتاريخ المملكة بوجه عام أو في كتب الرحالة الذين ارتادوا المنطقة في وقت مضى ، وإبراز وتقديم معلومات أساسية عن منطقة حائل كأس ومؤشر لمعرفة احتياجات التنمية في المستقبل وأوجه التقصير فيها ، وإظهار إمكانات المنطقة الطبيعية والبشرية ومدى استيعابها وقابليتها للتطور والنمو في مجال الزراعة وغيرها من مجالات التنمية الأخرى .

ومن النتائج التي خرج بها الباحث هي أن لمنطقة حائل موقع مميز ومهم ؛ فهي تقع في الجزء الشمالي من المملكة من هضبة نجد وكذلك الجزء الجنوبي للنفود الكبير . ويحدها من الشمال منطقة الحدود الشمالية والجوف ، ومن الجنوب منطقة القصيم ومنطقة المدينة المنورة ، ومن الشرق منطقة الحدود الشمالية ، ومن الغرب منطقة تبوك ومنطقة المدينة المنورة . وتعتبر منطقة حائل بوابة الإقليم الشمالي وصلة الوصل بين المناطق الشمالية للمملكة ومناطقها الوسطى والجنوبية . كما تزخر المنطقة بالعديد من الآثار والكتابات القديمة المنقوشة على الصخر حيث تعتبر من مراكز الحضارات

القديمة المعاصرة للآشوريين والبابليين كما دلت على ذلك بعض الآثار والكتابات القديمة مثل الكتابات الثمودية والرسوم والأشكال المنقوشة على الصخور . وتمتاز المنطقة بالتباين الطبوغرافي الحاد فإلى جانب الكثبان الرملية الناعمة نجد الجبال الشامخة الصعبة المرتقى وإلى جانب السهول الواسعة نجد الشعاب والمضائق الجبلية . وتمتاز حائل أيضاً بجودة بعض المنتجات الزراعية مثل التمر (من نوع تمر الحلوة) الذي اشتهرت به المنطقة بصفة خاصة .

٩٠ ـ منطقة شقراء ـ دراسة في جغرافية المدن . فهد بن صالح الخريصي . إشراف : عبدالله علي حامد العبادي . ماجستير. ١٤٠٧هـ .

هذه رسالة في جغرافية المدن تتناول بالدراسة الجوانب الجغرافية لمدينة شقراء ، وقد أوضحت الأهمية المتميزة للمدينة حيث إنها إحدى مدن المملكة الصغرى التي تميزت بمجموعة من الخصائص في المجالات الطبيعية والسكانية والإقليمية ، وكان لموقع المدينة الطبيعي الأثر في إبراز أهميتها إذ إن وقوعها وسط سهل خصب محاط بعدد من المظاهر الطبيعية المختلفة ساعد على إظهار أهميتها وسط هذا السهل الفسيح ، وظهر واضحاً أثر موقعها الجغرافي النسبي المتمثل في قربها من عاصمة البلاد على بعد (١٨٠) كم ووقوعها على خط الرياض ـ الحجاز ، وتوسطها لإقليم الوشم على إعطائها أهمية كبيرة .

وكان للموقع الطبيعي تأثيره في شمولها ببعض الخصائص المناخية المختلفة التي من أهمها تمتعها بالأحوال المناخية المسيطرة على معظم المدن السعودية ذات الطبيعة الصحراوية الجافة ، واتضح ذلك في درجات الحرارة واتجاهات الرياح وكميات الأمطار ودرجات الرطوبة والتبخر . وقد نشأت المدينة في فترة تاريخية غير محددة قبل الهجرة النبوية في وسط سهل يتمتع بخصوبته ووفرة مياهه ومرت بمراحل نمو وتضاؤل عمراني نتيجة لتعرضها للغزو الخارجي في عام ١٢٣٣هـ على يد القائد المصري إبراهيم باشا وعلى الرغم من إحاطتها بالأسوار إلا أنها لم تصمد أمام ضربات المدافع وتشديد الحصار حيث استسلمت المدينة . وفي عام ١٣١٩هـ تعرضت المدينة للهجوم من قبل عبدالعزيز بن متعب الرشيد الذي حاول السيطرة عليها لكنه رجع خاسراً أمام قوة أسوارها .

وقد تجاوزت المدينة تلك المرحلة بعد دخـولها تحت الحكم السعودي حيث تطورت حدودها العمرانية واتسعت مساحتـها لتدخل في مرحلة جديدة من النمو الحضري بعد إنشاء بلدية المدينة عام ١٣٨٠هـ . إذ تم تخطيط أحيائها وتنظيمهـا لتشملها النهضة العمرانية التي شهدتهـا بقية المدن السعودية فانتشرت فيها المباني الحـديثة وفتحت فيها الشوارع والطرق الواسعة . وكان لصندوق التنمية العقارية أثره في النمو العمراني الذي عاشته المدينة بداية من عام ١٣٩٦هـ .

٩١ ـ منطقة ضرمى ـ دراسة جيومورفولوجية . أحمد بن مساعد ابن عبدالله الوشمي . إشراف : عبدالعزيز طريح شرف . ماجستير . ١٤٠٢هـ

أشار الباحث في المقدمة إلى أنه اعتمد في بحثه على عدة مصادر منها : التقارير الجيولوجية والهيدرولوجية عن المنطقة التي تقوم بها وزارة الزراعة ، والخرائط الجيولوجية والطبوغرافية المعدة عن المملكة ، والدراسة الحقلية ، والكتب الجيولوجية العامة التي تعطي تفسيراً عن الصخور والمعادن ، والإحصائيات المناخية . وقسم البحث إلى أربعة أبواب اشتملت على ثلاثة عشر فصلاً خصص الباب الأول لدراسة موقع المنطقة وحدودها ومظهرها العام ، وخصص الباب الثاني لإعطاء تفسيرات عن أسباب تشكيل المنطقة بتلك العوامل التي أثرت عليها ، أما الباب الثالث فيتحدث عن التجويه والنحت والإرساب مدللا على أنها نتائج عن المناخ القديم والحالي ، ويتحدث الباب الرابع عن خصائص المنطقة حيث اكتشف الباحث أنها ذات خصائص جيومورفولوجية تميزها عن المناطق الأخرى بعد معرفة المظهر العام للمنطقة مقارناً بالمناطق الأخرى المشابهة له في التكوين .

وبالنسبة لفصول الدراسة فقد خصص الفصل الأول لخصائص المنطقة ، وخصص الفصل الثاني لدراسة المسميات الجيولوجية في المنطقة وتكويناتها وأسباب اختيار تلك المسميات ومقارنتها بالمسميات الجيولوجية العامة ، وخصص الفصل الثالث للحديث عن التاريخ الجيولوجي لكل تكوين مشيراً إلى المواد الصخرية فيها معطياً بذلك وصفاً عاماً لصخور المنطقة ، ويتتبع الفصل الرابع الطبقات الصخرية في المنطقة رأسياً لمعرفة اختلافاتها ، ويناقش الفصل الخامس الحركات الأرضية التي أثرت على المنطقة

مع توضيح أثرها في تغيير الشكل العام خاصة في المناطق التي تركزت فيها تلك الحركات الأرضية ، ويدرس الفصل السادس الجغرافيا القديمة من حيث الأشكال الجيومورفولوجية التي تشكلت في تلك العصور التي مرت بالمنطقة ، ويدرس الفصل السابع الكوستات لوحدها وعن ظروف ظهورها وذلك لأهميتها في المنطقة ، ويدرس الفصل الثامن المناخ الحالي ، وهكذا خصص كل فصل لدراسة جاب معين من جوانب المنطقة .

٩٢ـ منطقة الطائف ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية . عبدالرحمن الزامل السليم . إشراف: محمد الهادي أبو سن . ماجستير. ١٤٠٣هـ .

يسعى الباحث إلى تحقيق عدة أهداف من خلال هذا البحث تتمثل في : إبراز معلومات أساسية عن منطقة الطائف كأساس لمعرفة احتياجات التنمية في المستقبل ، ومحاولة تتبع التطور والتحول في المنطقة تمهيداً لمعرفة عناصر التحول والتطور وأهمية المنطقة فيها ، توضيح نسب التطور وحجمه في عدة مجالات ، وإبراز إمكانات المنطقة وقدرة مواردها الطبيعية والحيوية على النمو ، وقابليتها للتطوير في مجالات عديدة مثل الزراعة والنبات الطبيعي وموارد المياه وغيرها ، وعرض بعض مشكلات التنمية والقصور في عدم الاستفادة من الموارد المتاحة مع محاولة المساهمة في علاجها وتقديم المقترحات لحلها .

وقد اشتمل البحث على عشرة أقسام وخاتمة وذلك على النحو التالي :

- القسم الأول : خصص للحديث عن المقدمة وتضمن أسباب اختيار البحث وأهدافه، وتنظيمه ، وعرض المراجع ، ومنهج الدراسة الميدانية ، وموقع المنطقة وأهميته، وتحديد المنطقة .
- القسم الثاني : خصص للحديث عن الجانب الجيولوجي للمنطقة والسطح .
- القسم الثالث : تحدث عن المناخ واشتمل على العوامل المؤثرة فيه كالموقع الفلكي والارتفاع والضغط الجوي والرياح ، ودراسة عناصر المناخ مثل الحرارة والرطوبة والأمطار والبخر .
- القسم الرابع : ناقش الجانب الهيدرولوجي للمنطقة حيث شمل الشبكة المائية ونوعية المياه ومكامن وجودها .

- القسم الخامس : تحدث عن الغابات الموجودة من حيث مساحتها وأهم أشجارها .
- القسم السادس : تحدث عن المراعي من حيث تنميتها وتطويرها .
- القسم السابع : تحدث عن الزراعة من حيث المساحة والملكية والسمات الزراعية .
- القسم الثامن : تَحدث عن السكان من حيث العدد والهجرة والتركيب السكاني .
- القسم التاسع : تحدث عن المراكز العمرانية .
- القسم العاشر : تحدث عن المواصلات .

٩٣ ـ منطقة المدينة المنورة ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السويلم . إشراف : محمد محمد زهرة . ماجستير . ١٤٠٩هـ .

تتضمن هذه الرسالة كما يتضح من عنوانها دراسة لإحدى المناطق الرئيسة والهامة في المملكة وذلك بهدف توضيح الشخصية الجغرافية لهذه المنطقة ، والتعرف من خلالها على ما تحتويه من موارد وإمكانات ، والتعرف على واقعها ومشكلاتها . وتضمنت الرسالة تسعة فصول إضافة إلى المقدمة والتمهيد والخاتمة ، ففي المقدمة تحدث الباحث عن أسباب اختياره للموضوع ثم تناول أهم مصادر الدراسة وهي الكتب والمراجع أو الأبحاث العلمية والتقارير والإحصاءات والأطالس والخرائط والدراسة الميدانية ، ثم تطرق إلى أهم المشكلات التي واجهت الدراسة . وفي التمهيد أعطى الباحث نبذة عن موقع المنطقة الفلكي والجغرافي والنسبي ثم نبذة مختصرة عن حدود المنطقة وأسس تحديدها .

وقد خصص الفصل الأول لدراسة جيولوجية المنطقة ، وبعد ذلك تم دراسة تكوينها الجيولوجي . وقد قام الباحث برسم خريطة تفصيلية للتكوينات الجيولوجية استعان بها في الدراسة ، وختم الفصل بدراسة الأهمية الاقتصادية للتكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة . وفي الفصل الثاني تمت دراسة جيومورفولوجية المنطقة من حيث الخصائص المورفولوجية العامة ، والعوامل المؤثرة في تشكيل سطح الأرض، والأقسام المورفولوجية الرئيسة في المنطقة ونظام التصريف المائي بشكل عام . أما الفصل الثالث فقد خصص لدراسة مناخ المنطقة ، وخصص الفصل الرابع لدراسة التربة والنبات الطبيعي. وقام الباحث من خلال الفصل السادس بدراسة سكان المنطقة،

واستأثرت دراسة العمران في المنطقة بالفصل السابع من الرسالة ، وقد جاء الفصل الثامن لدراسة أوجه النشاطات الاقتصادية في المنطقة وأول هذه النشاطات الزراعة حيث درس الباحث التركيب المحصولي والمساحة المحصولية ثم الإنتاج الزراعي في المنطقة . أما الفصل التاسع والأخير فقد خصص لدراسة النقل والمواصلات حيث بدأ بمقدمة عن تطور النقل وبعد ذلك قسم أنواع النقل إلى ثلاثة أنواع هي النقل البري والنقل المائي أو البحري والنقل الجوي ، كما استعان في هذا الفصل بعدد من الخرائط كان من أهمها خارطة شبكة الطرق البرية في المنطقة .

٩٤ ـ منطقة ينبع ـ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية . إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم الشعلان . إشراف : محمد بن أحمد الرويثي . ماجستير . ١٤١٠هـ .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على منطقة ينبع من منظور الجغرافيا الاقتصادية ، وتوصل الباحث إلى أن مستقبل النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة يتضح من خلال بحث أوضاع ومظاهر نشاط السكان الذي يتخذ من يابس وماء المنطقة مسرحاً له . وقد أوضحت الدراسة أن عوامل الإنتاج الطبيعية والبشرية تؤدي دوراً أساسياً ومهمّاً في مظاهر النشاط الاقتصادي على اختلاف أنواعها . حيث اتضح أن اقتصاد المنطقة بوضعه الحالي ومستقبله مرتبط بعوامل عديدة من حيث نوعها وقوتها وبالتالي تأثيرها الاقتصادي سلباً أو إيجاباً ، ويمكن إجمال هذه العوامل في مجموعتين متمايزتين أولاهما طبيعية والأخرى بشرية ، فموقع ينبع وموضعها الجغرافي مستمران منذ القدم يشدان من أزر اقتصادها ويدعمانه ، بينما ترتب على موقعها الفلكي أن أصبحت ضمن الأقاليم المدارية الحارة التي تتصف بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة في معظم أيام السنة .

وتعتبر بنية المنطقة من أهم معوقات التنمية الزراعية حيث تغطي صخور ما قبل الكمبري معظم أجزاء ينبع ، ولذلك أصبحت الجبال تشغل الجزء الأكبر منها تاركة سهلاً ساحلياً ضيقاً تخترقه مجاري الأودية الدنيا القادمة من السلسلة الجبلية . وفي المناطق السهلية تقوم هذه الأودية بإرساب الطمي والطين ، وهنا فقط يمكن أن تقوم الزراعة لتوافر المياه التي تختزنها مثل هذه الإرسابات ، كما أن هذه الأودية تساعد على قيام مراسي الصيد ، حيث أدت إلى تقطيع تكوينات الشعب المرجانية التي تسير بخطوط طولية موازية لخط الساحل تنقطع عند مصبات الأودية خاصة الكبيرة منها . أما المناخ ،

فعلى الرغم من رداءة معدلات عناصره على مدى أكثر أيام السنة ، إلا أن السكان وخاصة الصيادين والفلاحين تأقلموا معه في جهدهم وإنتاجهم ، وتبقى ندرة الأمطار وتباين كمياتها من سنة إلى أخرى من أهم المعوقات الطبيعية التي تقف في وجه الاستثمار الزراعي . ذلك أن الزراعة من الحرف المتخلفة اقتصادياً وحضارياً في المنطقة ، وقد انعكس ذلك على تدهور إنتاجها كماً ونوعاً .

٩٥ ـ موارد المياه في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية . محمد سعيد الطناج . إشراف : عبدالعزيز طريح شرف . ماجستير . ١٤٠٦هـ .

حاول الباحث في هذه الرسالة دراسة الإمكانات المائية في الإقليم الجنوبي الغربي للمملكة العربية السعودية وطرق استخدامها ومساوىء تلك الطرق ، واتضح أن هذا الإقليم ذو صخور نارية صلبة ، وقلما نجد الصخور والتكوينات الرسوبية فيه ، وإن وجدت فإنما توجد في الأودية في نطاقات ضيقة ، واتضح كذلك أن هذا الإقليم من أهم أقاليم المملكة من حيث الأمطار ، وكذلك من حيث السهول التي تسير في وديانه .

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي :

- أن الإمكانات المائية جيدة سواء ما كان منها على شكل أمطار وسيول أو ما كان منها على شكل مخزون جوفي خصوصاً في القطاعين الشرقي وتهامة .
- خلو قطاع الجبال من المياه الجوفية ذات الإنتاج الكبير ، وأن المياه الموجودة فيه ما هي إلا مياه مخزنة في الشقوق والفوالق الصخرية ، ولا يلبث أغلبها أن ينضب إذا ما حلت بالمنطقة فترة من الجفاف ولو لبضعة أشهر ، ولهذا فإنها لا تفي بحاجة السكان .
- تتراوح نوعيات المياه بين الجيدة والمتوسطة في القطاعين الجبلي وتهامة ، أما في القطاع الشرقي فإنها تتراوح بين المتوسطة والرديئة والتي لا تصلح إلا للزراعة من الدرجة الثانية أو الثالثة .

- أن قطاع تهامة توجد به أرض واسعة يمكن استغلالها بتحسين أساليب الري المستعملة ، وإقامة بعض المشاريع المائية على الأودية ، وكذلك توجد أراض مشابهة في القطاع الشرقي ، ومن الممكن مضاعفة الأراضي الحالية عدة مرات باستخدام الطرق الحديثة للري مثل الري بالتنقيط أو الري بالرش .

ومن التوصيات التي اقترحها الباحث : إقامة مراكز أبحاث ومختبرات زراعية بالقرب من السدود مثل ما هو معمول به في جيزان لكي تقدم الخدمات الاستشارية والنتائج الزراعية للمزارعين ، وعدم السماح بالتوسع الزراعي وحفر الآبار في المناطق التي تتعرض للاستنزاف الشديد من مياهها الجوفية مثل مدينة بيشة .

٩٦ ـ موانىء المملكة العربية السعودية على الخليج العربي ـ دراسة في جغرافية الموانىء . عبدالله بن محمد النغيمشي . إشراف: محمد أحمد الرويثي . ماجستير . ١٤١١هـ .

تركز هذه الدراسة على موانىء المملكة على الخليج العربي ، وذلك بدراسة هذه الموانىء دراسة جغرافية من حيث الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لمنطقة الساحل السعودي الشرقي ودور الموانىء على هذا الساحل في خدمة الاقتصاد الوطني ، وعلاقتها بمنطقة الظهير ، والمستقبل الاقتصادي لهذه الموانيء في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية . وتتألف الدراسة من ثمانية فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة . وقد تناول الدارس في المقدمة أهمية موضوع البحث والدراسات السابقة التي تناولت جانباً معيناً أو عدة جوانب من الموضوع قيد الدراسة ، والمصادر التي اعتمد عليها الباحث والمناهج والأساليب التي تم استخدامها بالإضافة إلى مراحل إعداد الدراسة والصعوبات التي واجهها الباحث في دراسته للموضوع .

وقد عالج الفصل الأول الخصائص الطبيعية لمنطقة الساحل ، وتضمن الفصل الثاني دراسة الخصائص البشرية للمنطقة ممثلة بدراسة السكان من حيث النمو والتوزيع والخصائص ، وفي الفصل الثالث تناول الباحث نشأة الموانىء السعودية على هذا الساحل وتطورها بدءاً بالعصور القديمة قبل الميلاد وبعده ، ثم بعد الفتح الإسلامي ، ودور موانىء المنطقة في عملية الربط بين حضارات الشرق والغرب وأخيراً خلال الحكم السعودي ممثلاً بالدولة السعودية الأولى ثم الثانية وبداية الثالثة . أما الفصول الرابع والخامس والسادس فتمثل الدراسة التطبيقية للموانىء والمرافىء الطبيعية على الساحل ، حيث تناول الفصل الرابع الموانىء الرئيسة ممثلة بمينائي الدمام والجبيل بفرعيه

التجاري والصناعي ، وخصص الفصل الخامس لدراسة موانىء تصدير النفط ممثلة بكل من رأس تنورة والخفجي ، ثم تناول الفصل السادس دراسة المرافىء الطبيعية المنتشرة على طول الساحل ، أما الفصل السابع فقد تناول دراسة الظهير والنظير لموانىء الدراسة ، وخصص الفصل الثامن والأخير لدراسة المستقبل الاقتصادي لموانىء الدراسة ، وفي الخاتمة أورد الباحث بعض النتائج التي استخلصها من خلال دراسته للموضوع .

٩٧ ـ النقل البري في منطقة الرياض ـ دراسة في جغرافية النقل. عبدالله علي حمد الفريح. إشراف : الأصم عبدالحافظ أحمد. ماجستير . ١٤٠٨هـ .

يعالج هذا البحث موضوع النقل البري في منطقة الرياض الإدارية وذلك بهدف معرفة الأدوار التاريخية التي مر بها النقل البري في هذه المنطقة ، والوقوف على العناصر والمكونات الرئيسة للنقل البري في منطقة الرياض الإدارية وهي شبكة النقل ووسائله وتدفقه والمؤثرات الطبيعية والبشرية عليه ، وإبراز أهم الآثار المكانية المترتبة على تفاعل النقل البري مع نظام الرياض الجغرافي .

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

- النقل البري هو أهم أنواع النقل في المنطقة كما أنه في حالة تغير وديناميكية دائمة ومتجددة.
- قطاع النقل في منطقة الدراسة قطاع متنوع مع هيمنة واضحة للنقل بالسيارات على القطارات والأنابيب من حيث كم ونوع المنقولات .
- قياساً إلى نظائرها في دول العالم الثالث تعتبر منطقة الرياض الإدارية من أكثر المناطق استهلاكاً للخدمات النقلية ، ومن أكثرها استيعاباً لها مما جعل استخدام كثير من الوسائل النقلية في مستوى متدنٍّ من الكفاءة التشغيلية .
- أثبت البحث أن معالجة النقل في إطاره البيئي الطبيعي والبشري هما أفضل المداخل كما اتضح جلياً من المؤثرات الطبيعية والبشرية على النقل .

- مع التعديل والتهذيب يمكن توظيف كثير من المفاهيم ذات المنشأ الغربي في عدة مجالات نقلية كالوصف الرياضي للشبكات أو مفهوم الأنظمة الجغرافية والتغير .
- أن حجم التحديث الذي أصاب القطاع النقلي ضمن الإطار العام للتنمية الشاملة خلال الخطط الخمسية (١٩٧٠ - حتى الوقت الحاضر) يعكس الإمكانات الكبيرة لتوظيف التقنية إلى أقصى حد في غير بيئاتها التي نشأت وظهرت فيها .
- قطاع النقل قطاع مكلف اقتصادياً كما أنه في حاجة دائمة إلى الخبرة الفنية الجيدة التأهيل ويستقطب عمالة كبيرة في مجالاته المختلفة ، كما أن النقل هو العنصر الأساس في عمليات التفاعل والتماثل المكاني بين مختلف أجزاء المنطقة .

٩٨ ـ واحة القطيف ـ دراسة في الجغرافيا الإقليمية . عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان الحميدي . إشراف : عبدالفتاح محمد وهيبة . ماجستير . ١٤٠٦هـ .

هدف هذه الدراسة هو إبراز صورة توضح الشخصية الجغرافية لواحة القطيف كإقليم ويتعرف من خلالها على إمكانات الإقليم ومشكلاته . وقد استخدم الباحث المنهج الإقليمي الذي يقوم على وصف مظاهر البيئة الطبيعية والبشرية في الإقليم وإبراز خصائصها وتفسير توزيعها الجغرافي ، وتقييم العلاقة المتبادلة بينها وإبراز دورها كعوامل أعطت الإقليم شخصيته وميزته بها عن غيره من الأقاليم . وتضم الدراسة مقدمة وثمانية فصول وخاتمة إلى جانب المصادر التي استعان بها الباحث والجداول والخرائط والأشكال والصور إضافة إلى ثلاثة ملاحق .

وقد خرجت الدراسة بنتائج يمكن أن تتخذ أساساً لتنمية المنطقة وتطويرها وذلك على النحو التالي :

- الجانب الطبيعي : ثبت أن المنطقة ذات بناء جيولوجي غير معقد حيث تتعاقب الطبقات المسامية والطبقات غير المسامية ، وتشكل رواسب الرمال والسبخات معظم الرواسب السطحية ، وتتوافر بالواحة الإمكانات المائية اللازمة للزراعة .
- الجانب البشري : لقد تطور حجم السكان بنسبة كبيرة في العشرين سنة الماضية وذلك بسبب ارتفاع معدل المواليد في الوقت الذي تحسن فيه المستوى الصحي والمعيشي للسكان، وتوجد مجموعة من المهاجرين جلهم من غير السعوديين ، وغالبهم من الذكور .

وقد أوصى الباحث بتوجيه أنظار المختصين لدراسة الينابيع البحرية وإمكانية الإفادة من مياهها في إمداد الواحة بمياه الشرب خاصة وأنه يوجد عدد منها حول سواحل الواحة، ومعظم أشجار النخيل بالواحة من تلك التي قد يصل عمرها إلى مائة عام ، وهذه غالباً ما يضعف إنتاجها وتكون خدمتها مكلفة أكثر من غيرها؛ فلذلك من الضروري توجيه المزارعين إلى غرس فسائل جيدة بين هذه الأشجار الطويلة ليمكن إزالتها بعد بداية الجديدة في الإنتاج. كما أن معظم المزارع تزدحم بأشجار النخيل مما يتطلب وضع خطة للتخفيف منها بغية تحسين إنتاجها .

قسم علم النفس

٩٩ - بعض سمات الشخصية لدى المتأخرات دراسياً في المملكة العربية السعودية في المرحلة الثانوية . الجوهرة سليمان محمد السليم . إشراف : فايز محمد علي الحاج . دكتوراه. ١٤٠٩هـ.

تناولت هذه الدراسة بعض سمات الشخصية للمتأخرات دراسياً لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة وهي الذكاء ، والصحة النفسية ، والانطواء الاجتماعي ، والعلاقات الاجتماعية ، والعلاقات المنزلية ، والحالة المزاجية ، وقوة الأنا ، وضبط التوافق ، والشعور بالمسؤولية ، والاستعداد للقيادة ، والثبات الانفعالي ، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ، وقوة السيطرة ، والواقعية ، والانحياز (التعصب والتحامل) . وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الأسباب النفسية التي تقف وراء مشكلة التأخر الدراسي في البيئة المحلية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ومعرفة القوة النسبية لهذه الأسباب ومن ثم تسليط الضوء عليها بغية تقديم المقترحات والحلول والعلاج المناسب لتحسين العملية التربوية أو لإعادة النظر ببعض المفاهيم أو الطرائق أو ما نسميه علاج التأخر الدراسي .

وكانت فروض الدراسة على النحو التالي :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة العاديات وبين متوسطات درجات مجموعة المتأخرات وفقاً للسمات التي سبق الإشارة إليها .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاديات وبين متوسطات درجات مجموعة من المتفوقات على كل من مقياس السمات المذكورة .

واستخدمت الباحثة في الدراسة الاستمارة الشخصية والأسرية ، وبطارية اختبارات الإرشاد النفسي ، وتتكون من خمسة عشر اختباراً موزعة على مجموعتين : المجموعة الأولى وتتكون من ثمانية مقاييس هي مقياس الصدق ، ومقياس العلاقات المنزلية ، ومقياس العلاقات الاجتماعية ، ومقياس الثبات الانفعالي ، ومقياس الشعور بالمسؤولية، ومقياس الواقعية ، ومقياس الحالة المزاجية ، ومقياس الاستعداد للقيادة . أما مقاييس المجموعة الثانية فتشمل السيطرة ، والانحياز ، والأنا ، والكذب ، وغيرها .

١٠٠ ـ بعض السمات الشخصية لمرتكبي جريمة القتل العمد في المملكة العربية السعودية . جمعان رشيد أبا الرقوش . إشراف : فايز محمد الحاج . دكتوراه . ١٤١٠هـ .

يتناول هذا البحث دراسة بعض السمات الشخصية لمرتكبي جريمة القتل العمد في المملكة ، وقد أمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي : «ما هي بعض سمات الشخصية التي يتميز بها مرتكبو جريمة القتل العمد في المملكة »؟ ويتكون مجتمع الدراسة من مرتكبي جريمة القتل العمد من السعوديين الذكور الراشدين كاملي الأهلية ممن ثبتت إدانتهم وسجل اعترافهم أمام القضاء بارتكابهم جريمة القتل العمد وصدر بحقهم الحكم الشرعي وقد بلغ عدد المجموعة وفق هذه المعايير والضوابط (١٠٥) أفراد كما استخدم من المقاييس الجديدة مقياس السيطرة ، ومقياس الشعور بالمسؤولية .

ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي :

- أن الأسباب المالية كانت أهم دوافع ارتكاب جريمة القتل العمد بالنسبة لأفراد الدراسة .
- أن أغلب جرائم القتل العمد التي ارتكبها أفراد العينة قد وقعت نهاراً .
- أن أغلب جرائم القتل العمد قد وقعت في الخلاء .
- أن أغلب المجني عليهم في جرائم القتل العمد التي ارتكبها أفراد العينة قد كانوا من الذكور .

- أن أغلب الأدوات المستخدمة في جرائم القتل العمد التي ارتكبها أفراد العينة قد كانت الآلات الحادة .
- أن علاقة القربى كانت تسود أغلب جرائم القتل التي ارتكبها أفراد عينة البحث .
- أن معظم أفراد العينة كان أقاربهم وذووهم يقومون بزيارتهم أثناء فترة سجنهم .
- أن المستوى التعليمي لمرتكبي جريمة القتل العمد الذين شملتهم الدراسة كان منخفضاً فلم يتخطى معظمهم المستوى الابتدائي لتعليمهم .
- أن أغلب مرتكبي جريمة القتل العمد هم من محترفي الزراعة .

١٠١ ـ بناء مقياس للخصائص النفسية للمجرم ـ دراسة معدة ومقننة على البيئة السعودية . عبدالله بن صالح السعدوي. إشراف : صالح بن إبراهيم الصنيع . ماجستير. ١٤١٧هـ .

أعدت هذه الدراسة بهدف بناء مقياس للخصائص النفسية للمجرم يتألف من عشرة أبعاد هي : ضعف مستوى التدين ، التمركز حول الذات ، انخفاض الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، العدوانية ، انخفاض مفهوم الذات ، ضبط التوافق ، الانحراف السيكوباتي، الانبساط ، العصابية ، وعدم نضج الشخصية . وقد استنبط الباحث هذه الخصائص النفسية من خلال عرض ومناقشة الخلفية النظرية للدراسة ، الذي يشمل التصور الإسلامي للشخص المجرم والنظريات والاتجاهات المفسرة للسلوك الإجرامي .

وقد أدت الطرق الإحصائية المستخدمة لتنقية أبعاد المقياس وعباراته إلى استبعاد البعد المتعلق بانخفاض الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ليتبقى بذلك تسعة أبعاد تمثل المقياس في صورته النهائية التي يتألف فيها من (١١٠) عبارة . وقد حسبت الجوانب السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة من نزلاء إصلاحية الحائر ، سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية، تتكون من (٣٥١) نزيل استبقي منها استجابات (٣٠٠) نزيل ، يمثلون فئات المخدرات والسرقات والتزوير والسكر وقتل العمد . وقد حسب صدق الأداة المستخدمة من خلال أربع طرق تشمل طريقة صدق المفردات ، وكانت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس عالية حيث تشير إلى تناسق عالٍ بين فقرات المقياس وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه ، وطريقة المجموعات المتناقضة من خلال التطبيق على مجموعتين (مجموعة المجرمين ومجموعة غير المجرمين) ، وطريقة الصدق العاملي وقد كانت قيم تشبعات الأبعاد بالعامل العام وهو

العامل الإجرامي قيم جوهرية دالة ، وكذلك طريقة صدق المحك الخارجي من خلال تطبيق المقياس ومقياس كارلسون النفسي على عينة من نزلاء إصلاحية الحائر وقد بلغ معامل الصدق بهذه الطريقة (٠,٧٤) . هذا وقد استخرج معايير للقياس على عينة التقنين . ويمكن استخدام القياس بصورة فردية أو جماعية ضمن المجالات التي تم تحديدها.

١٠٢ ـ التفوق العقلي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية السوية وغير السوية في البيئة السعودية . ميسرة كايد طاهر . إشراف : علي السيد خليل خضر . دكتوراه . ١٤٠٦هـ .

استهدف هذا البحث دراسة العلاقة بين التفوق العقلي والميل للنواحي العصابية والذهانية ، ودراسة مسارات عدم السواء داخل عينتي الدراسة من المتفوقين والعاديين، ودراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة . واستخدم الباحث في الدراسة ثمانية أدوات هي : اختبار المصفوفات المتتابعة ، واختبار ذكاء الشباب اللفظي وكلاهما لقياس الذكاء العام ، وقائمة أيزنك للشخصية ، ومقياس الطمأنينة النفسية ، ومقياس سانفورد للجمود الذهني ، واستمارة للخلفية الاقتصادية الاجتماعية ، ومقياس مكة للشخصية. إضافة إلى استمارة شهادة الكفاءة المتوسطة . وجميع هذه الأدوات معدة مسبقاً وبعضها مقنن على البيئة المحلية باستثناء استمارة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية ومقياس مكة للشخصية اللذين أعدهما الباحث . وقد استقى الباحث بنود مقياس مكة للشخصية مما يزيد عن (٦٠٠) فقرة ، قام بالتأكد من صدقها المنطقي بواسطة عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس ، كما أجرى ثلاثة دراسات استطلاعية اثنتان منها عولجت نتائجها باستخدام التحليل العاملي الذي أسفر عن معاملات صدق عاملي عالية ، ومعاملات ثبات عالية أيضاً ، وجاءت نتائج الدراسة النهائية للمقياس على (١٤٥٣) فرداً مؤكدة لنتائج الدراسات الاستطلاعية من حيث ثبات وصدق المقياس .

وجاءت نتائج البحث مؤكدة لبعض فروضه مما يعني أن المتفوقين أقل ميلاً للذهان من العاديين ، وأكثر توافقاً مع الآخرين ، وأقل ميلاً للانحراف السيكوباتي ،

ويشيع بينهم سوء التوافق الاجتماعي أكثر من شيوع سوء التوافق الشخصي ، وهم أكثر إحساساً بالأمن النفسي . كما أنهم ذوو تاريخ تحصيلي أفضل من العاديين لأنهم يتصفون باستمرار التفوق وأسرهم أرقى من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. وبالمقابل فلم ترق الفروق بينهم وبين العاديين إلى مستوى الدلالة الإحصائية في الميل إلى العصابية وفي التوافق مع الذات والجمود الذهني والانبساطية .

١٠٣ ـ التنشئة الاجتماعية عند الأمهات السعوديات . ليلى عبدالله السليمان المزروع . إشراف : إبراهيم وجيه محمد . دكتوراه . ١٤٠٩هـ .

تناولت الباحثة بالدراسة ذلك الجانب المهم من حياة الأبناء الذي يتمثل في أساليب الرعاية الوالدية ، وأساليب المعاملة الوالدية كما تستخدمها الأمهات السعوديات مع أطفالهن . واشتملت الدراسة على سبعة فصول رئيسة تناول الفصل الأول مشكلة البحث وأهدافه ومنها : الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في المجتمع السعودي، والكشف عن الاختلافات في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأمهات ، والكشف عن أثر عامل التعليم على أساليب التنشئة الاجتماعية عن طريق دراسة الاختلافات في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات .

واشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري للدراسة حيث ناقش مفهوم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر العديد من العلماء ثم عرضت الباحثة المنظور النفسي للتنشئة الاجتماعية من خلال عرض نظرية التحليل النفسي ، الفروديون الجدد ، ونظرية التعلم الشرطي الإجرائي ، ونظرية التعلم الاجتماعي ، ونظرية الدور الاجتماعي ، وبعد ذلك تناولت الباحثة بعض العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية حيث تناولت الأسرة وأهميتها في القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية ، وأفردت الباحثة الفصل الثالث للدراسات السابقة ، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على خطة البحث وأدوات جمع البيانات ، واشتمل الفصل الخامس على عرض نتائج أساليب المعاملة الوالدية وأساليب الرعاية الوالدية . وتضمن الفصل السادس تحليل النتائج وتفسيرها حيث جاءت في

معظمها مـؤيدة للفروض على حين جاء البعض الآخر منها مـخالفاً لتلك الفروض ، إلا أن نتائج أسـاليب الرعاية الوالدية كانت مـخالفة للفـروض الصفرية بدرجة أكـبر من أساليب المعـاملة الوالدية وخاصة مـا يتعلق منهـا بمتغيـر التعليم الذي كان أثره واضـحاً بدرجة كـبيرة عن مـتغير العـمل في جميع أبعـاد المقياس . وقـدمت الباحثـة في الفصل السابع مجمـوعة من التوصيات والمقتـرحات التي تفيد في تقديم الرعايـة الجيدة للأطفال الخالية من الإسراف والتطرف ، وإشعارهم بالحب والتقبل، واتباع سياسة متزنة خالية من الإفراط والتفريط .

١٠٤ ـ دراسة عاملية للإبداع العقلي لدى طالبات الكلية المتوسطة وكليات البنات بالرياض . موضي فهد عبدالله النعيم . إشراف : محمد شحاتة ربيع . دكتوراه . ١٤١٠هـ

استهدف البحث الوصول إلى فهم طبيعة الإبداع العقلي وتحديد مكوناته ، وتحديد صفات كل مكون من هذه المكونات وخصائصها ثم وضعها في إطار عام يوضح معالمها الرئيسة . كما يهدف البحث إلى تحديد أفضل الاختبارات التي يمكن استعمالها لتكون المقاييس أكثر نقاءً وتشبعاً بكل مكون من مكونات الإبداع العقلي تمهيداً للاستفادة بها في المجالات التعليمية والتربوية والمهنية الكبرى . وبالنسبة لحدود البحث فإنه يقتصر على العوامل العقلية (المعرفية) للإبداع العقلي ، وتعتمد الباحثة على الاختبارات الأجنبية بعد إعدادها وترجمتها إلى اللغة العربية وتقنينها على البيئة السعودية بما يتناسب وموضوع بحثها ، وتعد الباحثة جميع الاختبارات المستخدمة في البحث لكي تصلح للتطبيق في البيئة السعودية ، ويقتصر البحث على عينات من طالبات كليات التربية وعينات من طالبات كليات التربية المتوسطة للبنات في مدينة الرياض .

وقد تناول الفصل الأول من الرسالة مشكلة البحث وأهميتها والهدف من البحث ومنهجه ، وعرض الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة وناقش المفاهيم الأساسية للبحث ، وناقش الفصل الثالث مفاهيم التحليل العاملي والثبات والصدق ، وعرض الفصل الرابع الدراسات السابقة العربية والأجنبية ، وقدم الفصل الخامس وصفاً لخطة الدراسة مشتملة على أدوات البحث ووصف الاختبارات وثباتها وصدقها ، كما اشتمل على عينة البحث التي تكونت من (٣٠٠) طالبة موزعة على خمس

مجموعات : المجموعة الأولى (كلية الآداب وعددها ٥٠ طالبة) ، المجموعة الثانية (كلية الخدمة الاجتماعية وعددها ٥٠ طالبة) ، المجموعة الثالثة (كلية التربية المتوسطة الآداب وعددها ٥٠ طالبة) ، المجموعة الرابعة (كلية التربية العلمي وعددها ١٠٠ طالبة) ، والمجموعة الخامسة (كلية التربية المتوسطة العلمي وعددها ٥٠ طالبة) . وتناول الفصل السادس عرض النتائج وتفسيرها ، أما الفصل السابع والأخير فقد تضمن التوصيات ومراجع الدراسة .

١٠٥ـ دراسة لبعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض . أحمد بن عبدالله محمد السعيد . إشراف : محمد محروس محمد الشناوي . ماجستير . ١٤٠٨هـ

تعد ظاهرة تعاطي العقاقير المخدرة بأنواعها العديدة من الظواهر الخطيرة التي تجتاح دول العالم ، وقد نالت هذه الظاهرة اهتمام عدد كبير من الباحثين والهيئات العالمية والإقليمية والمحلية ، ورصدت الأموال وخصصت العقول لدراستها لمحاولة الوصول إلى حل يحد من انتشارها والسيطرة عليها . وتتناول هذه الدراسة قياس بعض الجوانب الشخصية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض من نزلاء إصلاحية الحائر الذين أدخلوا السجن بسبب تعاطيهم الحشيش . وهدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين عينة المتعاطين للحشيش المسجونين وعينة من غير المتعاطين في الجوانب الأسرية والاقتصادية والصحية ، ودراسة بعض الجوانب الشخصية لمتعاطي الحشيش وخاصة الأبعاد المتعلقة بالانحراف السيكوباتي، والهستيريا ، والشعور بالوحدة ، والاكتئاب ، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، والقلق . واستخدم الباحث عدة أدوات في الدراسة منها مقياس الانحراف السيكوباتي من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، ومقياس الهستيريا من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، ومقياس الشعور بالوحدة ، ومقياس بك للاكتئاب ، ومقياس القلق ، ومقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة . وجميع هذه الأدوات مقننة على البيئة السعودية ولها ثبات وصدق مقبول .

وتضمنت الدراسة ثمان فصول تم إلقاء الضوء من خلالها على أهمية الدراسة وحدودها وحجم المشكلة عالمياً ومحلياً ومدى خطورتها ، كذلك تناول الباحث المشكلة من أكثر من منظور واتجاه لدى من تعنيهم المشكلة . وتناول الباحث في الفصل السابع

الدراسة الإكلينيكية لعينة من المتعاطين لإيضاح بعض المواقف والظروف التي قد تسهم في عملية التعاطي لديهم . وقد أتت نتائج الدراسة مؤيدة للدراسات السابقة في أن المتعاطين بمنطقة الرياض لا يتمتعون بصحة نفسية جيدة ، بدليل وجود الدلالة الإحصائية للفروق بين عينات الدراسة . واختتم الباحث دراسته ببعض التوصيات التي يمكن أن تفيد الموجهين والمرشدين والمعالجين والمربين ورجال الإعلام والأباء في جوانب الوقاية والعلاج .

١٠٦ ـ دراسة لبعض متغيرات الشخصية للمجرمين العائدين للسجون في المملكة العربية السعودية . أحمد بن عبدالله محمد السعيد . إشراف : علي ماهر خطاب . دكتوراه . ١٤١٢هـ .

استهدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى التدين والسلوك المعاود للإجرام وذلك من خلال دراسة الفروق بين أفراد مجموعات الدراسة (مجموعة المجرمين العائدين ، مجموعة المجرمين غير العائدين داخل السجن ، ومجموعة الأفراد غير العائدين خارج السجن) ، ودراسة ما إذا كانت متغيرات الشخصية لدى المجرم العائد تشابه متغيرات شخصية المجرم غير العائد أم أنها متغيرات ترتبط بنوع الجريمة ، ودراسة ما إذا كانت متغيرات الشخصية لدى مرتكبي الجرائم الأخلاقية تشابه متغيرات الشخصية لدى مرتكبي جرائم المخدرات بصرف النظر عن كونهم مجرمين عائدين أو غير عائدين ، وإعداد وتقنين مقياس الميل لمعاودة الإجرام بما يلائم البيئة السعودية ، وإجراء دراسة حالة لبعض المجرمين العائدين للتعرف على العوامل المرتبطة بعودهم للإجرام ودور الخلفية الدينية لديهم ، والخروج ببعض التوصيات على ضوء نتائج الدراسة التي قد تسهم في الحد من العود للإجرام .

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من دراسة الحالة ما يلي :

- كانت أعمار أفراد العينة تتراوح بين ٢٤ - ٤٠ سنة بمتوسط قدره ٣٣ سنة .
- لم يحصل أحد من أفراد العينة على مؤهل أعلى من الثانوية العامة ، وكانت أسباب ترك الدراسة تتمثل في الالتحاق بالعمل ، وكراهية الدراسة ، والملل والالتحاق برفاق السوء ، وظروف الأسرة المادية .

- تبين أن دخل أفراد العينة قبل دخولهم السجن في المرة الأولى كان يتراوح بين ٢٠٠٠- ٤٨٠٠ ريالاً ، أما بعد خروجهم من السجن فقد كان دخلهم يتراوح بين ١٨٠٠- ٤٥٠٠ ريالاً .
- يمثل عدد العزاب ٥٠٪ من أفراد العينة ، ويمثل عدد المطلقين٣٠٪ من أفراد العينة ، وكانت أهم أسباب الطلاق كراهية النساء ، وطلب الزوجة للطلاق بسبب دخول السجن.

١٠٧ ـ الذكاء الاجتماعي في إطار نموذج البناء العقلي لجليفورد ـ دراسة عاملية على المجتمع السعودي . عبدالرزاق سعد الجنيدل . إشراف : إسماعيل محمد الفقي . ماجستير . ١٤١٨هـ .

قام الباحث بدراسة عاملية للذكاء الاجتماعي في إطار نموذج البناء العقلي لجليفورد على عينة من الطلاب السعوديين وكان الهدف الأساسي للدراسة التعرف على عوامل المعرفة السلوكية بالنموذج . وتم بإعداد (١٨) اختباراً في المعرفة السلوكية ثلاثة اختبارات لكل قدرة مفترضة ، واستخدم ثماني اختبارات مرجعية ، وقد خضعت بطارية الاختبارات الكلية (٢٦) اختباراً للتحليل العاملي مرة ثم استبعدت الاختبارات المرجعية وخضعت بطارية الاختبارات (١٨ اختباراً) للتحليل العاملي مرة أخرى. وأجريت الدراسة على (٣٠٠) طالب في المرحلة الثانوية من القسم الشرعي والإداري والعلمي في الصف الثاني والثالث بثانوية أبي تمام وثانوية الجزيرة بالرياض . وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج ، وتم التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس لكايزر ، وتم الحصول على مصفوفات معاملات الارتباط ومصفوفات العوامل قبل التدوير وبعده في كل مرة . وأسفرت النتائج عن ظهور خمسة عوامل من العوامل الستة المفترضة في المعرفة السلوكية وهي :

- معرفة الوحدات السلوكية .
- معرفة الفئات السلوكية .

- معرفة العلاقات السلوكية .
- معرفة التحويلات السلوكية .
- معرفة التضمينات السلوكية .

كما ظهر عاملان من عوامل الذكاء الأكاديمي هما عامل معالجة الأشكال والكلمات وعامل معالجة المتاهات يختلفان عن عوامل المعرفة السلوكية . ويوصي الباحث بأنه يمكن قياس العوامل التي تم التوصل إليها بواسطة الاختبارات الأكثر تمييزاً لها وأكثرها تشبعاً بالعامل والتي اقتصرت في تشبعها على عامل واحد فقط .

١٠٨ ـ السلوك الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية من المنظور الإسلامي ـ دراسة ارتباطية على الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض . سليمان بن علي سليمان الدويرعات . إشراف : محمد السيد عبدالرحمن . دكتوراه . ١٤١٧هـ

من استعراض البحوث حول العلاقة بين السلوك الأخلاقي والصحة النفسية يظهر للباحث أن هذا الموضوع مجهول لدى بعض الباحثين ، ومهمل لدى كثير منهم، ويكتنفه الغموض لدى غالبيتهم . وعلى الرغم من أن الكثير من الدراسات تشير إلى علاقة إيجابية اضطرادية بين هذين العاملين ، إلا أنه لا زال هناك من يجادل بأن الالتزام الديني أو الأخلاقي على العكس من ذلك يرتبط باضطراب الصحة النفسية .

وقد أولى الإسلام عناية خاصة بموضوع الأخلاق ، فلقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . وبناء على ذلك اهتم العلماء المسلمون بهذا الموضوع ، ويؤكدون بأن الصحة النفسية في المفهوم الإسلامي تعني سلوكاً أخلاقياً حسناً . من هذا المنطلق قام الباحث بإعداد مقياسين أحدهما للسلوك الأخلاقي ويتألف من عشرين من أهم الفضائل الأخلاقية الإسلامية ، والآخر للصحة النفسية يتناول الأبعاد الدينية والنفسية والاجتماعية والجسمية من المنظور الإسلامي ، وقد طبق هذين المقياسين على (٦٤٤) طالباً من طلاب الكليات والجامعات في مدينة الرياض ، واسخدم معامل الارتباط والتحليل الانحداري في المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها .

وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية فيما بين هذين العاملين وأغلب مكوناتهما ، وقد نوقشت هذه المفاهيم والنتائج في ضوء الدراسات السابقة النظرية منها والميدانية ، العربية منها والغربية .

١٠٩ - صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السعودية ـ دراسة تشخيصية . زين حسن زين ردادي . إشراف: إبراهيم وجيه محمود . دكتوراه . ١٤٠٨هـ .

تعد مرحلة الطفولة التي يعيشها تلاميذ المرحلة الابتدائية من أهم مراحل النمو البيولوجي والنفسي والعقلي والمعرفي والمزاجي والانفعالي والاجتماعي ، ويتوقف عليها وبدرجة كبيرة نجاح أو فشل تحقيق النمو المتكامل في مراحله المختلفة ، فهي فترة نمو وتغير في كل النواحي بالإضافة إلى أنها فترة مليئة بالخبرات والمسؤوليات والعلاقات الجديدة . ومن الطبعي أن يصادف تلميذ هذه المرحلة عقبات أو صعوبات تقف عائقاً في سبيل تقدم نموه ، ففي فترة الدراسة في المرحلة الابتدائية يواجه الطفل بعض الصعوبات في دراسته وتختلف حدة هذه الصعوبات من مادة إلى أخرى ، كما تختلف أيضاً الآثار المترتبة عليها .

وتعد مادة الرياضيات من أكثر المواد الدراسية التي طرأت عليها تغيرات جذرية كبيرة ترتب عليها ظهور الكثير من الصعوبات التي تقف عائقاً في سبيل تحصيل التلميذ لهذه المادة مما أوجب حدوث تغيرات شاملة في طرق عرض وتدريس مقررات الرياضيات،ومن هنا كان اهتمام الباحث بصعوبات تعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية بهدف تشخيصها والتعرف على المتغيرات المرتبطة بها سعياً وراء تحسين المستوى المعرفي للتلاميذ في هذه المادة. وقد قسم الباحث الدراسة إلى سبعة فصول : تحدث في الفصل الأول عن مشكلة البحث ، وتحدث في الفصل الثاني عن الإطار النظري الذي شمل التعليم الابتدائي في المملكة وخصائص تلميذ هذه المرحلة ، والرياضيات في المرحلة الابتدائية وتطورها ، وصعوبات تعلم الرياضيات في المرحلة

الابتدائية . وتناول الفصل الثالث الدراسات السابقة، وتناول الفصل الرابع الأدوات والعينة والإجراءات ، وعرض الفصل الخامس نتائج البحث ، وقام الفصل السادس بمناقشة النتائج وتفسيرها ، أما الفصل السابع فقد شكل خاتمة البحث وتضمن مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تحسين العملية التعليمية وبخاصة تعليم مادة الرياضيات مما يساعد التلميذ السليم حسياً وعصبياً وحركياً وعقلياً على تخطي الصعوبات التي تواجهه . وقد قدمت هذه التوصيات إلى كل من السلطات التربوية والتعليمية وكل من الأسرة والمدرسة .

١١٠ - العلاقة بين الأمراض العصابية وانحراف الأحداث بمدينة الرياض . الطاهر بن المبروك شنيور . إشراف : محمد محروس محمد الشناوي . ماجستير . ١٤٠٩هـ .

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الخطيرة التي عانت وتعاني منها أغلب المجتمعات والشعوب ، ولذلك فقد نالت اهتمام الباحثين والهيئات والجهات الحكومية في محاولة لفهم أسبابها وللحد من انتشارها وبالتالي السيطرة عليها ، ولذلك فقد رصدت الأموال والطاقات البشرية للتصدي لهذه الظاهرة التي تهدد أجيال المستقبل وبالتالي مصائر الأمة . ويتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين الأمراض العصابية وانحراف الأحداث بمدينة الرياض . وقد تحددت أهداف الدراسة في الآتي :

- دراسة العلاقة بين الأمراض العصابية وانحراف الأحداث بمدينة الرياض مقارنة بغير المنحرفين .

- دراسة العلاقة بين أنواع الأمراض العصابية وفئات الأحداث المنحرفين .

- دراسة عشر حالات من الأحداث المنحرفين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض في محاولة للتعرف على أهم العوامل التي أدت بهم إلى الانحراف .

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من الأحداث المنحرفين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض و (١٠٠) من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بكل من معهد الملز العلمي ومعهد الرياض العلمي . وتضمنت الدراسة ستة فصول : شمل الفصل الأول تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهداف البحث وتعريف أهم المصطلحات الواردة

بالبحث ، وتناول الفصل الثاني أهم الاتجاهات النظرية لظاهرة الجريمة والجناح والمنظور الإسلامي للسلوك الإجرامي الجانح ، وناقش الفصل الثالث منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وفروضها . وفي الفصل الرابع تناول الباحث النتائج التي تم التوصل إليها ، وناقش تلك النتائج في الفصل الخامس ، كما أعطى في الفصل السادس بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد في مجال الوقاية والعلاج فيما يتعلق بظاهرة انحراف الأحداث بمدينة الرياض .وتتفق نتيجة هذه الدراسة بشكل عام مع نتائج

بعض الدراسات من حيث اتساق الأحداث الجانحين بالأعراض والأمراض العصابية .

١١١ ـ العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية في العمل ـ دراسة على موظفي الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) . سليمان محمد علي بن حسين القحطاني . إشراف : إبراهيم بخيت عثمان . دكتوراه . ١٤١٧هـ

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية في العمل ، عن طريق الدراسة الارتباطية الوصفية لدى عينة من شركة (سابك) والشركات التابعة في الرياض والجبيل ، كما أن الدراسة تهدف إلى معرفة العلاقات الارتباطية الجزئية بين متغيرات الدراسة ، وإلى معرفة الفروق بين المستويات المختلفة في التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية ، وإلى معرفة الفروق في مستوى التدين والرضا الوظيفي والإنتاجية طبقاً لمتغيرات السن والحالة الاجتماعية وعدد الأطفال والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة ومقر العمل . كما تهدف إلى بناء مقياس للتدين منبثق من منظور إسلامي ، وإيجاد إطار نظري إسلامي للتدين والرضا الوظيفي والإنتاجية .

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين والرضا الوظيفي بمجالاته المختلفة (الرضا عن العمل في الوظيفة الحالية ، الرضا عن الراتب، الرضا عن فرص الترقية ، الرضا عن أسلوب الإشراف ، الرضا عن زملاء العمل، الرضا عن الوظيفة بشكل عام) .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين والإنتاجية في العمل، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى تدين الفرد زادت إنتاجيته .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية في العمل .
- لا توجد علاقة ارتباطية جزئية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية بعد تثبيت متغير التدين .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي وفقاً لعدد الأطفال .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنتاجية وفقاً لعدد الأطفال .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدين وفقاً للمؤهل العلمي .

١١٢ ـ علاقة النشاطات الطلابية ببعض متغيرات الشخصية ـ دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض.. محمد بن عبدالله بن إبراهيم المطوع. إشراف : معتز سيد عبدالله . دكتوراه . ١٤١٨هـ .

يقوم هذا البحث بدراسة موضوع هام وهو علاقة النشاطات الطلابية بأنواعها ببعض المتغيرات وهي الإيثار ، العفو ، الاجتماعية ، المسؤولية الاجتماعية ، الثقة بالنفس ، تقدير الذات ، الاتجاه نحو النشاطات الطلابية ، والتحصيل الدراسي ، وذلك عند عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض . وقدم الباحث عرضاً للدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المشاركة في النشاطات الطلابية ومتغيرات الدراسة وكذلك التي تناولت الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في النشاطات الطلابية . ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي الذكور السعوديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) طالباً اشتقت عشوائياً من طلاب الصف الأول الثانوي وكان متوسط عمرهم (١٦,٥٧) سنة ، وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين : مجموعة المشاركين في النشاطات الطلابية وعددهم (٣٣١) طالباً ، ومجموعة غير المشاركين وعددهم (١٣٧) طالباً . ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المشاركة في النشاطات الفنية ومتغير الاتجاه نحو النشاطات بينما لم توجد علاقة بين المشاركة وبقية المتغيرات .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين المشاركة في النشاطات الثقافية ومتغيرات العفو ، الاجتماعية ، المسؤولية الاجتماعية ، والاتجاه نحو النشاطات الطلابية .

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المشاركة في النشاطات الرياضية ومتغير تقدير الذات بينما لم توجد علاقة مع باقي المتغيرات .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المشاركة في النشاطات الكشفية ومتغير التحصيل الدراسي .

١١٣ ـ القوة التمييزية للمثلث العصابي في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ـ دراسة ارتباطية على عينة سيكياترية من بعض مستشفيات المملكة العربية السعودية . عمر علي نمري. إشراف : فايز محمد علي الحاج . ماجستير . ١٤١٠هـ .

ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية الاختبار موضوع الدراسة إذ يعد اختبار مينوسوتا للشخصية المتعدد الأوجه من أهم اختبارات الشخصية وأكثرها استخداماً في تشخيص الأمراض وتصنيفها ، وإلى عدم وجود دراسات كافية حول الاختبار في البيئة المحلية خصوصاً فيما يتصل بموضوع القوة التمييزية للاختبار ، إضافة إلى قلة الأدوات الموضوعية المقننة بصفة عامة في البيئة المحلية والتي تستخدم في مجال التشخيص النفسي. ويتكون مجتمع البحث من الأفراد السعوديين الذكور الراشدين الذين أنهوا المستوى التعليمي الثالث متوسط أو ما يعادله فما فوق ممن يفترض فيهم السواء ، وممن يترددون على بعض المستشفيات النفسية بالمملكة طلباً للمساعدة والعلاج . أما عينة البحث فتتكون من مجموعتين أساسيتين هما : المجموعة المرضية ، والمجموعة السوية . وتتكون المجموعة الأولى من (١٠٠) حالة من الحالات السيكاترية من الذكور الراشدين ممن يرتادون المستشفيات السعودية ، بينما تتكون المجموعة الثانية من (١٠٠) فرد تم اختيارهم عشوائياً من بين الطلبة السعوديين الراشدين الذين كانوا يزاولون تعليمهم في المستوى الثالث ثانوي بمعهد الملز العلمي بالرياض أو بالمرحلة الجامعية ببعض كليات جامعة الإمام .

وقد درس الباحث في الفصل الأول الاضطرابات العقلية والنفسية من منظور تاريخي حيث عرض الآراء المختلفة حول نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية . وفي الفصل الثاني درس بعض الأمراض النفسية التي تتصل بموضوع البحث حيث خص بالدراسة كل من توهم المرض والاكتئاب والهستيريا . وقدم في الفصل الثالث من البحث تعريفاً عاماً باختبار مينسوتا للشخصية المتعدد الأوجه وذلك من حيث اشتقاقه وكيفية بنائه ، وركز في الفصل الرابع على مجموعة مقاييس منها مقياس الكذب ومقياس التكرار ومقياس التصويب ومقياس توهم المرض ومقياس الاكتئاب ومقياس الهستيريا. وعرض الباحث في الفصل الخامس أهم الدراسات التي تمت ولها صلة بموضوع بحثه .

١١٤ ـ مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق الأسري والانفعالي لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض . محمد سالم السرساوي . إشراف : علي ماهر خطاب . ماجستير . ١٤٠٩هـ.

استهدف هذا البحث دراسة العلاقة بين كل من مفهوم الذات العام وأبعاده المختلفة وكل من التوافق وأبعاده المختلفة ، وحساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب ذوي مفهوم الذات الإيجابي وذوي مفهوم الذات السلبي على مقياس بل للتوافق وأبعاده ، وبيان أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق لدى الطلاب والكشف عن الدور الذي تؤديه متغيرات مفهوم الذات في تحقيق هذا التوافق لدى الطلاب، وإعداد وتقنين مقياس لمفهوم الذات مؤسس على مقياس تنسي لمفهوم الذات وذلك بما يلائم البيئة السعودية ، وإعداد وتقنين مقياس بل للتوافق وذلك بما يلائم البيئة السعودية .

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى اعتبارات عديدة من أهمها أنها سوف توفر معلومات لكل من يهمه أمر الطالب من معلمين وموجهين ومرشدين نفسيين عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة وكذا التوافق بأبعاده المختلفة الأمر الذي ساهم في زيادة فهم شخصية الفرد ، وما يعكسه اهتمام المشتغلين بالصحة النفسية بزيادة توافق الفرد وذلك من خلال معالجة وضبط المتغيرات والعوامل التي تؤثرفيه الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إنتاجيته ، وأنها محاولة من جانب الباحث لإعداد وتقنين مقياس مفهوم الذات والتوافق وذلك بما يلائم البيئة السعودية كاستجابة لحاجة الباحثين والدارسين والمتخصصين النفسيين لذلك ، كما أن الدراسة تعد إطاراً نظرياً ومرجعاً للباحثين

والدارسين والمهتمين بدراسة متغيرات مفهوم الذات والتوافق . ويؤكد الباحث على أن مفهوم الذات قد حظي باهتمام بالغ لدى علماء النفس والتربية على امتداد النصف الأخير من هذا القرن ، وقد انعكس هذا الاهتمام في ظهور عدد من النظريات التي تناولته بالتنظير في محاولة لإلقاء الضوء على طبيعته مثل نظرية التفاعل الاجتماعي ونظرية العلاقات الشخصية . وقد انعكس الاهتمام بمفهوم الذات أيضاً على المجالات التطبيقية المتعلقة بالعلاج السلوكي الذي من شأنه تعزيز الارتقاء أو تنمية معارف ومفاهيم طبية .

قسم المكتبات والمعلومات

١١٥ ـ الاتجاهات النوعية الموضوعية والمؤشرات الكمية للنشر التجاري للكتب بالمملكة العربية السعودية من بداية ١٤٠٩هـ إلى نهاية ١٤١٣هـ . عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الزير. إشراف : حمد بن عبدالله بن عبدالقادر . ماجستير . ١٤١٨هـ .

تشتمل هذه الدراسة على خمسة فصول تضمن الفصل الأول عرض مشكلة الدراسة وطرح أسئلتها تمهيداً للإجابة عليها ، بعد ذلك جاء الفصل الثاني مستعرضاً مفهوم النشر وموضحاً لتاريخ نشر الكتب في المملكة ، أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث لتحليل موضوعات الكتب المنشورة في الفترة موضوع الدراسة حسب تصنيف ديوي العشري ، وقام في الفصل الرابع بتحليل السمات الكمية والنوعية للكتاب ، وحوى الفصل الخامس نتائج البحث وتوصياته حيث كان من أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي :

- أغلب الكتب المنشورة من الأنواع التي لا يتجاوز تعداد صفحاتها (١٠٠) صفحة
- اهتمت دور النشر بشكل كبير بالكتب ذات المجلد الواحد والغلاف الورقي
- سعى معظم الناشرين إلى الابتعاد إلى حد كبير عن الأغلفة المقواة .

- وصلت نسبة التأليف الفردي لأكثر من خمسة وتسعين في المئة من الكتب .
- غالبية الكتب التي نشرت طبعت لمرة واحدة .
- حظيت الموضوعات الدينية بالكم الأكبر من الكتب التراثية المنشورة .

ومن ضمن التوصيات التي طرحها الباحث : ضرورة الحصر المستمر من قبل الناشرين لتغطية موضوعات المعرفة المختلفة ، وتبني دور النشر للموهوبين من الشباب في المجالات المختلفة وحثهم على التأليف ، والتشجيع على التأليف المشترك من قبل دور النشر التجاري لإثراء الحركة الفكرية ودعم هذا الاتجاه ، والاهتمام بموضوع المخطوطات والكتب التراثية المحققة ، والعمل على تغطية التقصير في موضوعات التعليم المهني والتقني والصناعات الحرفية ، والعلوم الزراعية ومشاكل المياه ومصادرها بالمملكة ، وكتب التاريخ والجغرافيا عن القارات والحضارات الأخرى عدا قارة آسيا التي تحظى بالنصيب الأكبر .

١١٦ ـ تخطيط مقترح لإنشاء مركز معلومات وطني لدراسات الطفولة في المملكة العربية السعودية . هدى بنت محمد باطويل . إشراف : يحيى محمود بن جنيد الساعاتي . دكتوراه . ١٤١٦هـ

إن التخطيط السليم لخدمات الطفولة يتطلب جهداً علمياً وتحضيراً معلوماتياً لا يمكن أن يتوفر إلا بوجود مركز معلومات وطني لدراسات الطفولة داخل الدولة تكون مهمته الأولى والرئيسة التنسيق والإشراف والمتابعة ومد جسور التعاون بين كافة الأجهزة العاملة في مجال الطفولة سواء كانت حكومية أو إقليمية أو دولية . من هذا المنطلق ركزت هذه الدراسة على التخطيط لإنشاء مركز معلومات وطني لدراسات الطفولة في المملكة يهدف في أساسه إلى وضع خطة موحدة لرعاية وتنمية قطاع الطفولة وتقديم المشورات العلمية للهيئات التي تحظى الطفولة باهتمام من جانبها ، وجمع الدراسات المتعلقة بها وتوفير المعلومات عنها وإتاحتها للباحثين .

وقد استعرضت الباحثة في دراستها واقع خدمات المعلومات المتعلقة بالطفولة في المملكة بهدف التعرف على كفاءة الخدمات التي تقدم من خلال الهيئات الحكومية والإقليمية المهتمة بالطفولة ، بالإضافة إلى التعرف على واقع الإنتاج الفكري السعودي عن الطفولة كماً وكيفاً . واعتمدت الباحثة على منهج المسح واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة ، بالإضافة إلى أسلوب الدراسات البيليومترية الذي يدرس الخصائص الكمية والنوعية للإنتاج الفكري . ثم قامت الباحثة بوضع تصور شامل للبنية الأساسية لمركز المعلومات الوطني المقترح ، وفي الختام توصلت إلى العديد

من النتائج منها أن الطفل يحظى باهتمام طيب في المملكة ، يدل عليه وجود (١٤) هيئة توليه عنايتها وتسعى نحو توفير الخدمات له ، وأن هناك تقصيراً واضحاً في خدمات المعلومات المقدمة للباحثين في الهيئات التي تعنى بخدمات الطفولة في المملكة ، وهذا راجع إلى عدم وجود إدارة أو مركز معلومات فاعل وقادر على تلبية طلبات المستفيدين بيسر وسهولة ، وأن حركة التأليف والنشر الموجهة نحو دراسات الطفولة قد نشطت ابتداءً من الأعوام ١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ ، حيث تميزت هذه الفترة بنشاط ملحوظ في مجال التأليف للطفل .

١١٧ - ترجمة الكتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية ـ دراسة ببليومترية للفترة من عام ١٣٥١هـ إلى عام ١٤١٢هـ . نورة صالح بن سليمان الناصر . إشراف : يحيى محمود بن جنيد الساعاتي . ماجستير . ١٤١٥هـ .

بدأ في المملكة توجه نحو الاهتمام بالترجمة عن اللغات الأجنبية إلى العربية أو العكس، نتيجة الشعور المتزايد بأهميتها في دعم خطط التنمية والتطوير ومساندتها لهذا الهدف باعتبارها دولة نامية تسعى إلى اللحاق بركب التقدم العلمي والتقني ، والعمل على توفير الأعمال المؤثرة في مجريات البحث العلمي المعاصر في الموضوعات المختلفة للباحثين والدارسين الذين لا يجيدون غير اللغة العربية . وبالرغم من ظهور أعمال مترجمة تمت في المملكة ، إلا أنها لم تنل الاهتمام الكافي من الدراسة الكاملة والمستقلة من أحد الباحثين ، باستثناء الدراسة التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من عام ١٩٧٠م وحتى عام ١٩٨٠م . لذا عمدت هذه الدراسة إلى الكشف عن مسارات الترجمة وسماتها المختلفة من خلال الضبط والتحليل للكتب المترجمة في المملكة في الفترة من عام ١٣٥١هـ وحتى نهاية عام ١٤١٢هـ .

وتتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول وستة ملاحق تناول الفصل الأول خطة الدراسة ومنهجها ، وتناول الفصل الثاني الاتجاهات العددية والموضوعية واللغوية للكتب المترجمة في المملكة خلال فترة الدراسة ، وناقش الفصل الثالث الهيئات الناشرة للكتب المترجمة في المملكة ، وناقش الفصل الرابع الإجراءات التنفيذية لعملية الترجمة والمسهمون فيها ، وخصص الفصل الخامس لتحليل الاستبانة الخاصة بحركة الترجمة في المملكة . وقد أكدت نتائج الدراسة على ضآلة الإنتاج الفكري

المترجم على مدى الفترة الزمنية المحددة للدراسة والذي بلغ (٥٠٢) كتاب ، وهذا العدد لا يفي بمتطلبات خطة التنمية ، ولا يسهم في تنشيط الثقافة المحلية ، كما أن التوازن الموضوعي لم يتحقق في الكتب المترجمة ، إذ استحوذت موضوعات العلوم الاجتماعية على الكتب المترجمة ، وتضاءل العدد في ترجمة الكتب العلمية والتاريخية والأدبية ونحوها . وقد أسهم قلة من الأفراد السعوديين في الترجمة ، كما كان إسهام الدور التجارية على كثرتها ضئيلاً .

١١٨ ـ تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية . إيمان عبدالعزيز باناجة . إشراف : يحيى محمود بن جنيد الساعاتي . دكتوراه . ١٤١٦هـ .

ركزت هذه الدراسة على تقويم أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والكليات السعودية ، للتعرف إلى فعالية الدور الذي تقوم به هذه الأقسام من أجل تأهيل جيل من الخريجين القادرين على التعامل مع المعلومات لرفع مستوى المكتبات ومراكز المعلومات ، لتصبح مواكبة لخطط التطوير والتنمية التي تسعى المملكة إلى تحقيقها ، بالإضافة إلى التحقق من مواكبة برامج هذه الأقسام لمتطلبات المهنة في العصر الراهن في ضوء ما تشهده من تطورات سريعة متلاحقة . وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، ليتسنى لها من خلاله تتبع الواقع الفعلي لمستوى الأداء في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية ، وقد استخدمت الباحثة نماذج جمع البيانات ، والاستبانات كأداتين لتحقيق هذا الغرض .

ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة ما يلي :

- أن أدلة أقسام المكتبات والمعلومات التي توضح أهداف برامجها غير متوافرة بشكل كاف في أقسام الدراسة خاصة في أقسام الطالبات .
- حققت أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات والكليات السعودية جزءاً طيباً من هدفها في إعداد العناصر البشرية المؤهلة للقيام بمسؤوليات التدريس الجامعي والعالي .

- لا تمارس الصلاحيات المخولة لمجالس الأقسام بالقدر الكافي ، كما أنها غير مناسبة لطموحات تلك الأقسام .
- تظهر الخطط الدراسية المتعاقبة لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية اتجاهاً متزايداً نحو إضافة مقررات في التقنية الحديثة وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات من أجل إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من استخدام تلك التقنيات .
- نسبة (٧١,٤ ٪) من الطلاب الملتحقين بأقسام المكتبات والمعلومات من ذوي التخصص الأدبي نظراً لوجود تلك الأقسام في الكليات النظرية .

١١٩ـ تنمية مجموعات العلوم الاجتماعية في مكتبات مدينة الرياض ـ دراسة مسحية . هند بنت عبدالرحمن بن إبراهيم آل عروان . إشراف : عجلان بن محمد العجلان . ماجستير . ١٤١٦هـ .

تناولت الدراسة موضوع تنمية مجموعات العلوم الاجتماعية في عدد من مكتبات مدينة الرياض . وشملت الدراسة المكتبات الآتية : مكتبة معهد الإدارة العامة ، والمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، ومكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة . وتمثل هذه المكتبات عينة مختارة في أنواعها وأهدافها ووظائفها وجمهور المستفيدين منها . وكان الهدف من الدراسة يتمثل في جمع معلومات تتصل بالسياسات والممارسات المتصلة بجوانب مختلفة تتعلق بواقع تنمية موضوعات العلوم الاجتماعية في المكتبات تحت الدراسة .

واستخدمت الباحثة أسلوب المسح لتصف واقع تنمية المجموعات في المكتبات المشار إليها ، وذلك من خلال استبانة صممت لهذا الغرض ووزعت على المكتبات المشاركة . كما استعانت الباحثة بالاتصالات الهاتفية لاستكمال بعض المعلومات الناقصة أو للتأكد من صحة بعضها . وبعد جمع البيانات اللازمة قامت الباحثة بتحليلها باستخدام أسلوب التوزيع التكراري والنسب المئوية للمتغيرات التي شملتها الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها : أنه لا توجد سياسة مكتوبة لتنمية

المجموعات في مكتبتي جامعة الملك سعود ومعهد الإدارة العامة في حين ذكرت المكتبات الثلاث المتبقية بأنها تنمي مجموعاتها وفقاً لأطر عامة مكتوبة ، وهناك عدد من أدوات الاختيار التي تستعين بها تلك المكتبات في اختيار المواد يأتي في مقدمتها قوائم الناشرين ثم البيليوجرافيات فمعارض الكتب ، وتشمل المشكلات التي تعاني منها المكتبات في استخدامها لأدوات الاختيار العربية عدم انتظام الصدور ، وعدم اكتمال البيانات ، والتعريف غير الكافي بالمواد ، وعدم ذكر السعر . وتشمل المواد التي يتم التبادل بها أساساً الكتب فالدوريات . كما يتبادل مركز الملك فيصل بالمصغرات الفيلمية والمواد السمعية والبصرية ومصورات المخطوطات .

١٢٠ ـ الخدمات المكتبية للمعوقين مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطويرها في المملكة العربية السعودية . هند بنت علي بن محمد لبان . إشراف : أحمد أنور عمر . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

يحظى المعوقون في العصر الحديث باهتمام كبير في المجتمعات الصناعية الغربية التي بدأت تولي هذه الفئة كثيراً من الرعاية والعناية وتسعى نحو توفير الظروف المناسبة لهم للحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة الإنسانية والتدريب المهني وذلك من أجل الاستفادة من طاقاتهم في مسيرة التنمية . وقد سخرت الدول الصناعية البحوث والدراسات لتتبع أوضاع المعاقين ودراسة حالتهم الصحة والنفسية والاجتماعية والتعليمية واستفادت من ظروف تقدمها التقني في صناعة أنماط كثيرة من الأجهزة والآلات التي تساعدهم في التغلب على ظروف تعويقهم . من هذا المنطلق قامت الباحثة بهذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على الخدمات المكتبية للمعاقين مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطويرها ، وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها ما يلي :

- هناك توجه ملحوظ في المملكة نحو العناية بالمعوقين متمثلة في فتح المدارس والمعاهد الخاصة بهم ، إضافة إلى فتح المجال أمامهم في ميادين العمل المناسبة لظروف وتعويقاتهم والعمل على حل مشكلاتهم الصحية والاجتماعية والنفسية .
- يلاحظ أنه من خلال تركيز وسائل الإعلام المختلفة على قضايا المعوقين في المملكة ارتفاع نسبة الشعور بأوضاعهم في المجتمع السعودي ، ومما يدل على ذلك ظهور

جمعية خاصة تسعى للاهتمام بقضيتهم تعتمد على الجهد الخيري ومشاركة المواطنين إضافة إلى مساندة الدولة لها .

- كشفت الدراسة عن وجود نمط من الخدمة المكتبية الخاصة بالمعوقين في المملكة غير أن هذه الخدمة لا تزال بدائية حتى اليوم وتتركز في معاهد المكفوفين بالدرجة الأولى .

- لقد ثبت للباحثة أن الاهتمام بالمكتبات والخدمات المكتبية المقدمة للمعوقين هو اهتمام هامشي يتطلب تركيزاً على معايير مناسبة تسير عليها كافة المكتبات في المملكة لإتاحة المجال أمام المعوقين للاستفادة من ثمار المعرفة.

١٢١ ـ خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض . راشد بن سعد بن راشد القحطاني . إشراف : يحيى محمود بن جنيد الساعاتي . دكتوراه . ١٤١٥هـ .

لقد حظيت المخطوطات بعناية خاصة في المملكة من قبل المؤسسات الأكاديمية والثقافية، وكانت تلك الجهود الطيبة تستلزم دراسة وتوثيقاً لمعرفة أوضاع المخطوطات في المكتبات المختلفة في المملكة وتقويم مجموعاتها والخدمات الفنية التي تحظى بها من صيانة وترميم وفهرسة وتصنيف وتوفير أجهزة وما إلى ذلك . ولعدم وجود دراسة سابقة حول هذا الموضوع فقد اختار الباحث هذه الدراسة عن أوضاع المخطوطات في مكتبات مدينة الرياض من خلال استبانتين لاستطلاع آراء المستفيدين من المخطوطات ، وكذلك استطلاع آراء العاملين في تلك المكتبات مجال الدراسة للوقوف على مناطق الضعف والقوة سواء في المجموعات أو الخدمات الفنية أو خدمات المستفيدين ومدى اعتماد كل منها على سياسة محددة في تنمية مجموعاتها وخدماتها التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة لكل مكتبة . وكان من أبرز ما توصل إليه الباحث من نتائج ما يلي :

- أظهرت الدراسة أن مجموعات المخطوطات مجال الدراسة تعاني من قلة المعلومات المنشورة عنها فهي إما أن تكون غير مكتملة كما هو الحال في مركز الملك فيصل وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام ومكتبة الملك عبدالعزيز ، أو غير موجودة كما هو الحال في مكتبة الدارة ومكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة .
- تعاني بعض مكتبات الدراسة وهي دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الرياض السعودية والمكتبة العامة من غياب تام لمجموعات المراجع المساندة التي تعين الباحثين في عمليات التحقيق وتساعد المفهرسين في أعمالهم .

- تملك جميع الإدارات المشرفة على المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة تجهيزات آلية تساعد على توفير خدمات محددة للباحثين تتمثل في أجهزة تصوير المخطوطات واستنساخها وقراءتها وإن كانت هذه التجهيزات تتفاوت في أعدادها ونوعياتها وكفايتها من مكتبة لأخرى وتتوافر هذه التجهيزات بشكل طيب في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام ومركز الملك فيصل ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة .

١٢٢ - الخدمات المكتبية المقدمة لطالبات الدراسات العليا في الجامعات والكليات السعودية في مدينة الرياض ـ دراسة لاتجاهات المستفيدات . هند عبدالرحمن إبراهيم الغانم. إشراف : سالم بن محمد السالم . ماجستير . ١٤١٥هـ .

تناولت الدراسة تقويم المستفيدات من طالبات الدراسات العليا للخدمات المقدمة لهن في الجامعات والكليات السعودية بمدينة الرياض وذلك بهدف التعرف على مدى رضائهن عن تلك الخدمات . وعالجت الدراسة متغيرات عديدة منها : مواقع ومباني المكتبات الخاصة بطالبات الدراسات العليا والتجهيزات المتوفرة في هذه المكتبات ، والموظفات العاملات في هذا النوع من المكتبات من حيث العدد والقدرة على تقديم الخدمة والتعاون مع المستفيدات ، والمجموعات من حيث تنوعها وحداثتها ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدات ، وتنظيم المقتنيات والفهارس المتوفرة في المكتبات المدروسة ومدى السهولة في الوصول إلى المواد على الرفوف ، ونوع الخدمات التي تقدمها المكتبات التي شملتها الدراسة .

وقد تم استخدام المنهج المسحي لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها ويتكون مجتمع الدراسة من المستفيدات الفعليات من المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات من طالبات الدراسات العليا في مدينة الرياض ما عدا مكتبة مركز دراسة الطالبات التابعة لجامعة الإمام فقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة نظراً لتزامن نقل هذه المكتبة إلى مقرها الجديد مع فترة إجراء الدراسة الميدانية . وتتكون عينة الدراسة من (١٣٧) مستفيدة أجبن عن أسئلة الاستبانة التي تم توزيعها وجمعها عن طريق الباحثة

بالتعـاون مع مكاتب الإعارة في المكتبات المدرسية . وبعد جمع المعلومـات اللازمة تم تحليلها باستخدام أسلوب التوزيع التكراري والنسب المئوية لكل متغيرات الدراسة . ومن بين النتـائج التي توصلت إليـها البـاحثـة : أن نسبـة كبـيرة من طالبـات الدراسات العليـا المشاركات في الدراسة أشرن إلى مناسبة مواقع المكتبات المدروسة ، وأنهن يحملن تصوراً إيجابيـاً تجاه مناسبـة تصاميم مـباني المكتـبات ، وأن عناصر التـهوية الجيـدة والإضاءة الكافية والأثاث الجيد مـتوفرة ، وقد سجل الكتاب أعلى نسبة اسـتخدام بين الطالبات يليه الدوريات المتخصصة .

١٢٣ - خدمات الإحاطة الجارية ـ دراسة لأنماط تقديم الخدمات في بعض مكتبات مدينة الرياض . صالح بن ناصر الخريجي. إشراف : أحمد علي تمراز . ماجستير . ١٤١٥هـ .

تناولت الدراسة خدمات الإحاطة الجارية المقدمة في ثلاث مكتبات بمدينة الرياض وهي مكتبة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، ومكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومكتبة وزارة التخطيط . وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج المتعلقة بواقع خدمات الإحاطة الجارية في المكتبات الثلاث موضوع الدراسة ، إضافة إلى مرئيات وملاحظات المستفيدين حول مناطق الضعف والقوة في الخدمات المقدمة ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- دلت الدراسة على عدم انتشار الخدمة في محيط النساء حيث بلغ عدد المستفيدات من الخدمة خمس فقط بنسبة (٣,٥٪) من إجمالي عدد المستفيدات مقابل (١٣٨) مستفيداً وبنسبة (٩٦,٥٪) .
- أن المشتركين في خدمة الإحاطة الجارية من حملة الشهادات العليا .
- أبانت الدراسة أن العلوم البحتة والتطبيقية تعد السمة الغالبة على التخصص الموضوعي للمستفيدين .
- دلت الدراسة على أن نسبة كبيرة من المستفيدين بلغت (٨٢,٥١٪) وعددهم (١١٨) مستفيداً حصلوا على تدريب أو درسوا خارج المملكة . وأكدت الدراسة وجود علاقة بين فترة التخرج وملاحقة النتاج الفكري الجديد أو الاشتراك في خدمات الإحاطة الجارية .

- دلت الدراسة على الأثر الجيد للخدمة في تقليل الوقت المستقطع من قبل الباحثين في متابعة التطورات الحديثة في مجال اهتماماتهم .
- كشفت الدراسة عن ضعف النواحي الإعلامية حيث إن النسبة الكبيرة من المستفيدين (٨٠,٤٪) قد تعرفوا على الخدمة من خلال زيارة المكتبة ، مقابل نسبة (١٢,٦٪) فقط تعرفوا على الخدمة من خلال الصحافة ، كما أدت الخدمة ذاتها دوراً إعلامياً حيث أشار ما نسبته (٥,٦ ٪) إلى أنهم تعرفوا على الخدمة من خلال زميل .
- أشار غالبية المستفيدين إلى رضاهم عن الوقت المستغرق في الحصول عل الوثائق .

١٢٤ - الدوريات العربية للكتب ودورها في اختيار وبناء المجموعات في المكتبات بالمملكة العربية السعودية . عبدالرحمن سليمان المزيني . إشراف : أحمد علي تمراز . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

تعد هذه الدراسة محاولة للتعرف على الدوريات العربية للكتب ودورها في اختيار وبناء المجموعات في مكتبات المملكة ، وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى تسعة فصول: يختص الفصل الأول بمشكلة البحث وموضوعه وسبب اختياره ومجالات الدراسة والتعريف بأبرز مصطلحاتها ، أما الفصل الثاني فقد ركز على منهج البحث وأدوات جمع البيانات وطريقة تحليلها . وكان الفصل الثالث بعنوان : « نشأة الدوريات العربية للكتب وتطورها » ، واشتمل على مقدمة حول التعريف بحركة التأليف عند علماء المسلمين ، وأهمية الدوريات العربية للكتب ومكانتها بين الدوريات الأخرى ، ونماذج من دوريات الكتب الأجنبية . وعالج الفصل الرابع الجوانب العامة في الدوريات من ناحية فترات الصدور والإخراج المادي والطباعي . وتم في الفصل الخامس الحديث عن القائمين على الدوريات العربية للكتب (الجهات المصدرة للدوريات ، رؤساء تحريرها، والكتّاب المساهمين فيها) . ثم استكمل الفصل السادس الحديث عن مجال الدوريات وتبويبها ، ويختص الفصل السابع بمعالجة المفردات في الدوريات ، وأما الفصل الثامن فيدور حول واقع استخدام الدوريات العربية للكتب في مكتبات المملكة. وناقش الفصل التاسع تخطيط الدوريات العربية للكتب وشمل نتائج الدراسة وتوصياتها .

وأظهرت النتائج أن استغلال الدوريات كأداة اختيار في المكتبات السعودية لا يتم على الوجه الأكمل لأسباب عديدة منها : عدم التخطيط السليم لوضع خطط الاختيار كما يجب أن تكون ، وعدم وضوح الرؤية في سياسات المكتبات ولوائحها التنظيمية التي تكتفي بها بعض المكتبات عن خطط الاختيار فيها ، وعدم الاهتمام بمتابعة الدوريات واقتنائها ، كما أن عدم معرفة مسؤولي التزويد بالدوريات وانشغالهم بكثرة الأعمال المنوطة بهم لا يعطيهم فرصة التفكير في تطوير أدوات الاختيار ، ومحاولة التعرف على ما هو مفيد وناجح في أي جانب من جوانب الاختيار والاقتناء .

١٢٥ ـ الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية . أيمن بن علي بن عبدالعزيز الغفيلي . إشراف : عجلان بن محمد العجلان . دكتوراه . ١٤١٦هـ .

تتناول هذه الدراسة قضية الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية وذلك بهدف دراسة المحاولات الوراقية التي تمت من قبل مثل الأدلة والقوائم الوراقية للأطروحات الجامعية ودراستها وتقويمها ، والكشف عن دور مؤسسات الضبط الوراقي للأطروحات في المملكة ومعرفة الاتجاهات العددية والموضوعية للأطروحات الجامعية السعودية ، الأمر الذي يساعد على رسم الخريطة العلمية للبحوث المقدمة لأقسام الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمعرفة الموضوعات العلمية التي تحظى باهتمام أكبر في الدراسات العليا والموضوعات التي بحاجة إلى مزيد من البحث مما يمكن من رسم خريطة للبحوث العلمية ويوفر معلومات ذات أهمية في تخطيط اتجاهات البحث المستقبلية .

واستخدم الباحث أكثر من منهج حتى يتمكن من الإجابة عن التساؤلات المطروحة، فقد استخدم المنهج المسحي المتمثل في حصر كافة القوائم الوراقية للأطروحات الجامعية في المملكة ، ومن ثم دراسة تلك القوائم وتقويمها من حيث البنية ومدى التغطية وصحة البيانات . كما استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لدراسة مؤسسات الضبط الوراقي المحلية والعربية والأجنبية . وبالإضافة إلى ما سبق فقد تم الاستعانة بالمنهج التحليلي لدراسة الاتجاهات العددية والموضوعية للأطروحات السعودية من واقع سجلات الدراسات العليا بالجامعات التي شملتها الدراسة . وتمخضت عن هذه الدراسة مجموعة نتائج أهمها : قصور الضبط الوراقي

للأطروحات نظراً لعدم وجود مؤسسة مسؤولة بشكل كامل تتولى عملية ضبط وامتلاك جميع الأطروحات السعودية ، ويوجد اثنتا عشرة مؤسسة تصدر أدوات الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية وهي الجامعات السعودية السبع ، والرئاسة العامة لتعليم البنات، ومجلة عالم الكتب ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، ومكتبة الملك فهد الوطنية . وقد بلغ عدد أدوات الضبط الوراقي للأطروحات ثمان وثلاثون أداة .

١٢٦ - المكتبة المدرسية ووظيفتها في تحقيق أهداف المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة الرياض . سلطان بن عبدالله بن سلطان الزمامي . إشراف : حمد بن عبدالله بن عبدالقادر . ماجستير . ١٤١٦هـ .

انطلقت الدراسة الحالية من كون المكتبة المدرسية الحديثة لم تعد مجرد نشاط خارج المقرر الدراسي وإنما أصبحت مركزاً للتعليم وللتعلم ، وحاول الباحث أن ينظر إلى أثر الخدمة المكتبية في تدعيم المنهج الدراسي طبقاً للوضع الدراسي الحالي بثانويات مدينة الرياض . ولقد انطلق الباحث من نظرية مفادها أن المكتبة في هذه المدارس محدودة الفائدة ومرد ذلك للطريقة المتبعة حالياً في المدارس السعودية ، والتي تعتمد على الكتاب المدرسي فقط والإلقاء والحفظ للامتحانات ، واختبر الباحث صحة هذه الفرضية من خلال أسئلة الدراسة التي اهتمت بمعرفة ما إذا كانت الخطة الدراسية تلزم أو تشجع الأستاذ والطالب على استخدام المكتبة ، ومدى إدراك كل من الأستاذ والطالب لأثر المكتبة في المنهج واستخدامهما لها فعلاً ، وبمدى تلبية مجموعات المكتبة لاحتياجات الطلبة والأساتذة ومدى استجابة المكتبة لمتطلبات المقررات الدراسية . ومن النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

- الخطة الدراسية لا تلزم ولا تشجع الأستاذ أو الطالب على استخدام المكتبة المدرسية.
- لا يوجد أثر للمكتبة في المناهج الدراسية في ظل الخطة الدراسية القائمة بالرغم من أن الدراسة أظهرت أن المدرس يشعر بأهمية المكتبة .

- عدم وجود ارتباط بين مجموعات المكتبة والمنهج الدراسي وبالتالي فإن مجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الأساتذة .
- مجموعات المكتبة قديمة ولا تستحدث إلا على فترات متباعدة ويوجد نقص في بعض الموضوعات والمواد غير الكتب .
- مجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الطلبة والأساتذة كما أنها لا تضع في الحسبان متطلبات المقررات الدراسية وأشكال المواد السمعية البصرية الأمر الذي يجعل المكتبة غير شاملة ولا تقوم بدورها المطلوب في العملية التعليمية .

١٢٧ ـ ملاحقة النتاج الفكري في علوم الدين الإسلامي في مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ دراسة مقارنة . عطية ابن عطية الله المزيني . إشراف : أحمد علي تمراز . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

إن للمكتبة الجامعية دوراً مهمًا في العملية التعليمية ، فهي إحدى الركائز الأساسية التي ينبني عليها التعليم الجامعي ، ومدى قدرة هذه المكتبة على آداء رسالتها يعتمد على اكتمال مجموعاتها وتطورها تطوراً مستمراً بمتابعة الإصدارات الحديثة في مجالها تمشياً مع احتياجات الباحثين حيث إنهم غالباً يودون الاطلاع على آخر ما صدر في مجال تخصص كل منهم . وعلى الرغم من هذه الأهمية فإن العالم العربي لا زال يفتقر إلى دراسات في المكتبات الجامعية ، وبخاصة في مجال تقويم مجموعات هذا النوع من المكتبات . ومن منبع هذا الاهتمام فقد اختار الباحث موضوع هذه الرسالة لتكون مقارنة عن مدى ملاحقة مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمكتبات الجامعة الإسلامية للنتاج الفكري العربي الصادر حديثاً في مجال علوم الدين الإسلامي خلال فترة عشر سنوات من عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٤٠٤هـ وذلك لما لهاتين الجامعتين من اهتمام كبير ومشترك بهذا الموضوع .

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقص عدد الموظفين في قسم التزويد، ، وعدم وجود سياسة محددة للاختيار ، وعدم متابعة أدوات الاختيار ، وعدم إتاحة الفرصة الكافية لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في اختيار الكتب ، وعدم

تخصيص ميزانية محددة للمكتبتين محل الدراسة ، وتكرار بعض الكتب بأعداد كبيرة، وتفتقر المكتبتان محل الدراسة للفهرس المصنف المكتمل ، وكانت نسبة كتب علوم الدين الإسلامي إلى إجمالي رصيد مكتبة جامعة الإمام (٣٨,٧٪) كما بلغت في مكتبة الجامعة الإسلامية (٤١٪) . وترتب على النتائج السابقة أن مقتنيات مكتبة جامعة الإمام من قائمة الكتب حديثة الإصدار جاءت بنسبة (٣٧,٣٧٪) كما جاءت في مكتبة الجامعة الإسلامية بنسبة (٢١,١٨٪) . وكانت نسبة الكتب حديثة الإصدار إلى إجمالي رصيد مكتبة جامعة الإمام (٢٦,٨٨٪) وإلى إجمالي رصيد مكتبة الجامعة الإسلامية (١٢,٨١٪) .

١٢٨ - النشر في الجامعات السعودية - دراسة تحليلية . فهد بن محمد بن سعود الدرعان . إشراف : يحيى محمود بن جنيد الساعاتي . ماجستير . ١٤٠٨هـ .

تعنى هذه الرسالة بقضية النشر العلمي في الجامعات السعودية ، وهذه القضية تعتبر من القضايا الحديثة والعصرية في الوقت نفسه، ولها أهمية خاصة نظراً لما تمثله من الوجه الآخر للعملية التعليمية على اعتبار أن أي جامعة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستبعد هذا الجانب من مجال اهتمامها . ورغم أن قضية النشر في المملكة قد حظيت باهتمام ملحوظ من قبل الدارسين والباحثين إلا أن أغلب الدراسات تناولتها بشكل مقتضب محدود للغاية ، ولا نجد من بينها دراسة واحدة شاملة لجميع عناصر هذه القضية الحيوية ، ومن هنا شعر الباحث بأهمية دراسة موضوع النشر بالجامعات السعودية للوقوف على ملامحه واتجاهاته ومدى إسهامه في تحقيق أهداف الجامعات .

واختتمت الرسالة بعدد من النتائج والتوصيات لعل من أهمها:

- الاهتمام بالنشر العلمي من قبل الجامعات والمتمثل بتزويد جهة النشر بالجامعة نفسها بالكفاءات الفنية العالية .
- العمل على إيجاد صيغ من العقود الخاصة باتفاقيات النشر المتعلقة بالمؤلفين والمحققين والمترجمين .
- تكوين لجنة من مختلف الجامعات تعمل على إيجاد قواعد موحدة خاصة بالنشر عن طريق غربلة للقواعد أو اللوائح الموجودة حالياً والاستعانة بالخبراء والمتخصصين في هذا المجال مع اكساب هذه القواعد الصفة القانونية من قبل الجهات الرسمية .

- الاهتمام بالمطابع وزيادة قدراتها التقنية والفنية والحرص على عدم انشغالها بأعمال ليست من صميم العمل العلمي كما ينبغي العناية بالفنيين الموجودين حالياً بهذه المطابع وذلك بإلحاقهم بدورات ترفع من مستواهم الفني .
- زيادة الاهتمام بمبدأ التعاون فيما بين جهات النشر في الجامعات السعودية ، والدخول في مشروعات مشتركة لترسيخ هذا التعاون وعقد الندوات بصفة مستمرة لمناقشة هموم النشر العلمي وما له من أثر كبير في هذا المجال.

١٢٩ - واقع الخدمات المكتبية العامة للأطفال في مدينة الرياض - دراسة ميدانية . مصباح بن سعد بوزنيف . إشراف : سالم بن محمد السالم . ماجستير . ١٤١٦هـ .

تناولت هذه الدراسة بالبحث والتحليل واقع الخدمات المكتبية العامة للأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر الأمناء والمستفيدين من الأطفال ، والغرض من ذلك هو الوقوف على أوجه القوة والضعف لخدمات هذه المكتبات ومعرفة مدى رضا المستفيدين عنها ، ومن ثم حصر التوصيات والمقترحات وتزويد المسؤولين بها كمساهمة للعمل على تحسين هذا النوع من الخدمات وتطوير أنشطته وفق خطط مدروسة تقوم على المنهجية العلمية . ولقد تم تجميع البيانات الخاصة بهذه الدراسة بعدة طرق ووسائل منها استبانة خاصة بالأمناء المشرفين على المكتبات التي شملتها الدراسة ، واستبانة خاصة بالأطفال صممت بطريقة مبسطة ومنطقية ، وتم استخدام الأسلوب المسحي الوصفي لدراسة الظاهرة قيد الدراسة .

وتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة على شكل جداول وفقاً لنمط التوزيع التكراري والنسب المئوية لكل متغير من متغيرات الدراسة . ومن أبرز تلك النتائج ما يلي :

- ندرة المكتبات العامة للأطفال في مدينة الرياض التي نمت وتطورت على كل المستويات في السنوات الأخيرة ما عدا مستوى الخدمة المكتبية العامة للطفل التي لم تلق عناية كافية حتى الآن .
- قلة الدراسات الميدانية في الإنتاج الفكري العربي التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقييم ، وأغلب الذين كتبوا عن هذا الموضوع لجأوا إلى الوصف النظري

العام بسبب عدم توفر المصادر الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها .

- عدم وجـود الأسس والمعايير المقننة لتنظيم مكتبـات الأطفال وإدارتها على المسـتوى الوطني أو القومي .
- سجلت الدراسـة نقصـاً حاداً في عدد الأمنـاء ومن يساعدهم من العـاملين في هذه المكتبـات، كـمـا اتضح أن المكتبـات لا تقبل التـوسع الأفـقي أو الرأسي ، وهي بمساحتها الحالية لا تكفي لتقديم خدمات شاملة لجمهور المستفيدين

١٣٠ - واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض - دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية . عبدالله ابن إبراهيم المبرز . إشراف : عجلان بن محمد العجلان . ماجستير . ١٤١٧هـ .

تعد المكتبات المدرسية من أهم أنواع المكتبات وأكثرها تأثيراً على الطالب لتنمية حب القراءة والاطلاع وتعويده على البحث والدراسة ، لأنها أول المكتبات التي يحتك بها الفرد في حياته . كما أن للمكتبة المدرسية دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم وتهيئة الطالب للدراسة الجامعية ، لأنها تسعى لتحقيق كثير من الأهداف من أهمها تشجيع الطلاب على القراءة الحرة خارج نطاق الكتاب المدرسي ، وتوفير الكتب والمراجع والوسائل التعليمية المختلفة التي تدعم المقررات الدراسية وأوجه النشاط التربوي ، إضافة إلى تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة وطريقة الرجوع للمعلومات من مصادرها . ومن منطلق تلك الأهمية قام الباحث بإعداد هذه الدراسة التي تناولت واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض التابعة لوزارة المعارف فقط . وتحددت أهداف الدراسة في :إلقاء الضوء على الأوضاع الحالية لمكتبات المدارس الثانوية للبنين في مدينة الرياض والتعرف على واقعها الحقيقي من حيث الموقع والمباني والأثاث والمجموعات والتنظيم والعاملين والخدمات ، ومقارنة واقع المكتبات في المدارس الحكومية بمكتبات المدارس الأهلية .

وقد تضمن الفصل السابع من الرسالة تقديم مجموعة من التوصيات التي يرى الباحث أنها سوف تسهم في تطوير المكتبات المدرسية في المملكة وتدفع بها نحو تقديم

خدمات ترقى إلى المستوى المطلوب ، ومن تلك التوصيات : ينبغي العمل على إعداد معايير للمكتبات المدرسية في المملكة وحديث لائحة المكتبات المدرسية تحت إشراف إدارة المكتبات المدرسية بوزارة المعارف ، ووضع أسس لتصميم مباني المكتبات المدرسية وفق دراسة تأخذ في حسبانها أقسام المكتبة وأهدافها ووظائفها ، وتفريغ أمين المكتبة المدرسية للعمل المكتبي من أجل القيام بأعمال المكتبة كافة ، وإسناد تدريس مادة المكتبة والبحث إلى مدرس آخر، أو تعيين مساعد له .

كلية اللغة العربية بالرياض
قسم الأدب

١٣١ - إبراهيم هاشم فلالي - حياته وأدبه . خالد بن سالم الدنياوي . إشراف : إبراهيم بن فوزان الفوزان . ماجستير . ١٤١٤هـ .

تقع هذه الرسالة في (٣٨١) صفحة ، وهي مكونة من مقدمة وخاتمة وثلاثة أبواب وذلك على النحو التالي :

- الباب الأول تناول الباحث فيه بيئة إبراهيم هاشم فلالي وحياته ، وخص كل جزء منهما في فصل .
- الباب الثاني تناول الباحث فيه شعر إبراهيم فلالي ، وجعله في ثلاثة فصول، خص مكونات شعره في الفصل الأول وآثاره الشعرية في الفصل الثاني ، وأغراض شعره في الفصل الثالث .
- الباب الثالث والأخير كان لدراسة النثر الذي قسم إلى أربعة أقسام في أربعة فصول ، وذلك على النحو التالي :
- الفصل الأول وتناول الباحث فيه القصة .
- الفصل الثاني خصص للحديث عن المقالة .
- الفصل الثالث خصص للحديث عن النثر الوصفي .
- الفصل الرابع ركز على الخصائص الفنية لنثر إبراهيم فلالي .

وقد زودت الرسالة بثلاثة فهارس هي :

- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الموضوعات .

١٣٢ - الإتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث ـ قيمه الفنية في موازين النقد . محمد عبده شبيلي . إشراف : بدوي أحمد طبانة . ماجستير . ١٤٠٦هـ .

درس الباحث في هذه الرسالة الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي المعاصر ، وبين العوامل الفعالة في شعر الاتجاه الإسلامي كالعوامل المتصلة بالعقيدة والتاريخ . ثم درس مفهوم الشعر الإسلامي ، ذاكراً الفنون التي تميز بها الشعر السعودي الحديث ، مبيناً منزلة الشعر الإسلامي بينها ، كما تناول القوالب التقليدية ومظاهر التجويد في هذه القوالب مع الإشارة إلى أعلام المجددين .

كما تحدث الباحث عن الشعر الإسلامي في العصر السعودي موازناً بينه وبين الشعر الإسلامي في العصور السابقة ، مع الإشارة إلى عيون القصائد الإسلامية في الشعر السعودي ، ثم ختم البحث بخاتمة أوجز فيها ما فصله في ثنايا الدراسة وذكر فيها النتائج التي حققها في بحثه .

١٣٣ - الشعر في الأحساء في القرن الرابع عشر الهجري . خالد ابن سعود الحليبي . إشراف : عبدالله بن حامد الحامد . ماجستير . ١٤١١هـ .

جاءت هذه الرسالة في (٤٩٠) صفحة ، وقسمت إلى خمسة فصول يتقدمها تمهيد عن البيئة جغرافياً واجتماعياً وثقافياً ، ويدرس الشعر خلال ثلاثة قرون قبل الفترة المدروسة . وتكونت الرسالة من خمسة فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : تناول الباحث فيه الأسباب الرئيسة لانتعاش الشعر خلال القرن الرابع عشر الهجري .
- الفصل الثاني : درس الباحث فيه مصادر الشعر التي اعتمدت عليها الدراسة الأدبية.
- الفصل الثالث : درس فيه موضوعات الشعر وأبرز شعرائها .
- الفصل الرابع : درس فيه الخصائص الفنية للعصر .
- الفصل الخامس : أقام الباحث فيه موازنة عامة بين الشعر في الأحساء وبقية مناطق المملكة .

ثم جاءت الخاتمة تلخيصاً للبحث وأهم نتائجه والتوصيات ، وفي النهاية وضع الباحث فهارس للقبائل والأعلام والمصادر والمراجع والمحتويات .

١٣٤ - الشيخ سليمان بن سحمان - حياته وشعره . ناصر بن سليمان الصمعاني . إشراف: إبراهيم بن فوزان الفوزان. ماجستير . ١٤١٣هـ .

تقع هذه الرسالة في (٦٥٠) صفحة بدأها الباحث بتمهيد شمل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع النجدي من عام ١٢٥٠هـ إلى عام ١٣٥٠هـ ، وجاءت الرسالة في خمسة فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : خصص لدراسة حياة الشاعر وآثاره العلمية .
- الفصل الثاني : خصص للحديث عن مصادر شعره في ديوانه ومصادره الأخرى المطبوعة والمخطوطة .
- الفصل الثالث : خصص لدراسة شعره من الناحية الموضوعية .
- الفصل الرابع : خصص لدراسة شعره من الناحية الفنية .
- الفصل الخامس : خصص لعقد موازنة بين الشاعر سليمان بن سحمان وثلاثة من معاصريه هم : ابن مشرف ، وابن عثيمين ، وابن بليهد .

ويوجد في النهاية ملحق خاص بأشعار ابن سحمان التي لم تطبع في ديوانه .

١٣٥ - عبيد مدني ـ حياته وشعره . إبراهيم بن عبدالرحمن المطوع . إشراف: مسعد بن عيد العطوي . ماجستير . ١٤١٦هـ .

قسم هذا البحث إلى تمهيد وأربعة فصول ، تحدث التمهيد عن الحركة الفكرية والأدبية في المدينة المنورة في مطلع القرن الرابع عشر ، أما الفصول فكانت على النحو التالي :

- الفصل الأول : درس الباحث فيه حياة الشاعر وأبرز المؤثرات في شخصيته وحياته العلمية والأدبية .
- الفصل الثاني : درس الباحث فيه موضوعات شعر الشاعر .
- الفصل الثالث : خصص لدراسة الخصائص الفنية لشعر الشاعر .
- الفصل الرابع : خصص لدراسة شعره في ميزان النقد في ثلاثة مباحث هي : آراء النقاد في شعره ، وموازنة بعض شعراء معاصريه ، ومكانته الشعرية .

ثم جاءت الخاتمة تلخيصاً لأبرز نتائج البحث ، وختم البحث بفهارس للمراجع والموضوعات . وقد بلغت صفحاتها (٣٨٧) صفحة .

١٣٦ - محمد بن علي السنوسي ـ حياته وشعره . محمد بن سليمان القسومي . إشراف : عبدالله بن حامد الحمد ؛ ومحمد بن سعد بن حسين . ماجستير . ١٤١٤هـ .

تقع الرسالة في أربعة فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : بيئة الشاعر وحياته وآثاره ، وفي البيئة ثلاثة مباحث هي : البيئة الطبيعية ، والبيئة الاجتماعية ، والبيئة الثقافية والأدبية . يأتي الحديث بعد ذلك عن حياة الشاعر من حيث نسبه وأسرته ومولده ونشأته وشخصيته وثقافته وأعماله ووفاته . أما آثاره فقد قسمت إلى قسمين : النثر ، والشعر .
- الفصل الثاني : أغراض شعره واتجاهاته ـ دراسة وصفية تحليلية ، ودرس في مبحثين، أولهما الأغراض وتشمل شعر المناسبات كالمديح والرثاء والوصف والغزل والوطنية وشعر التربية والتعليم وشعر النهضة والشكوى والشعر الإنساني والحكمة والشعر القصصي والإخوانيات . أما الاتجاهات فأربعة هي : الاتجاه الإسلامي ، والاتجاه السياسي ، والاتجاه الذاتي ، والاتجاه الاجتماعي .
- الفصل الثالث : خصائص شعره الفنية ، وفيه مبحثان ، أولهما الشكل ويحوي بناء القصيدة والمفردات والتراكيب والأخيلة والصور والموسيقى الشعرية ، وثانيهما المضمون ويحوي المعاني والتجربة الشعرية .
- الفصل الرابع : منزلته الشعرية ، والتي تتجلى من خلال الموازنة مع بعض الشعراء، وتقويم آراء النقاد فيه ، يلي ذلك الديوان ويشتمل على قسمين : أولهما القصائد المنشورة في الصحف والمجلات ، وثانيهما القصائد المخطوطة .

وأخيراً ختم البحث بخاتمة ضمنت خلاصة لما توصل إليه الباحث من نتائج .

١٣٧ - المقالة في الأدب السعودي الحديث منذ عام ١٣٤٣هـ إلى عام ١٤٠٠هـ . محمد بن عبدالله العوين . إشراف : محمد ابن سعد بن حسين . ماجستير . ١٤١٠هـ .

جاءت هذه الرسالة في ستة فصول مسبوقة بمقدمة ومدخل ومختومة بخاتمة وفهارس عامة . وهذه الفصول هي :

- الفصل الأول : تحدث فيه عن تاريخ فن المقالة . أي الفترة التي تسبق صدور أم القرى عام ١٣٤٣هـ إلى عام ١٤٠٠هـ .
- الفصل الثاني : تحدث فيه عن المقالة الذاتية .
- الفصل الثالث : تحدث فيه عن المقالة الوصفية .
- الفصل الرابع : تحدث فيه عن المقالة النقدية .
- الفصل الخامس : تحدث فيه عن المقالة الاجتماعية .
- الفصل السادس : جعله الباحث موازنة بين هذه المقالات الأربع من حيث الموضوع والشكل .

وختم الباحث الدراسة بتلخيص شامل لها وعرض لأبرز ما توصل إليه من نتائج . وتقع الرسالة في (٨١٠) صفحة .

١٣٨ - النزعة الإسلامية في الشعر السعودي المعاصر . حسن ابن فهد الهويمل . إشراف : محمد بن سعد بن حسين . دكتوراه . ١٤٠٥هـ .

جاءت هذه الرسالة في ثلاثة أبواب مسبوقة بتمهيد ومتلوة بخاتمة ، تحدث الباحث في التمهيد عن الحياة السياسية والثقافية ، أما الأبواب الثلاثة فقد جاءت على النحو التالي :

- الباب الأول : جعله الباحث في ثلاثة فصول الأول منها حوى الحديث عن النزعة الإسلامية في الشعر ، والثاني أهمية الشعر ومهمة الشاعر ، وتناول في الفصل الثالث الدعوة السلفية التي ظهرت في نجد وأثرها في كل مجالات الحياة . وظهور أثرها في الشعر من حيث خصائصه الموضوعية والفنية .
- الباب الثاني : حلل فيه الباحث النصوص الشعرية المختارة لشعراء سعوديين فيها أثر النزعة الإسلامية تبدو واضحة وقسم تلك النصوص إلى أربعة أقسام شملت النصوص المتعلقة بالشعائر الدينية ومدح الرسول ومعالجة الشعراء لقضايا الأمة الإسلامية المعاصرة والقضايا السياسية والوطنية والشعر الاجتماعي .
- الباب الثالث : ويحتوي على خمسة فصول شملت المؤثرات الفنية واللغة والأسلوب والشكل والعروض وقافية القصيدة والصورة الشعرية وختم هذا الباب بالأنواع الشعرية المستحدثة .

ثم جعل الخاتمة خلاصة لما تطرق البحث إليه من موضوعات ، وقام الباحث بإعداد ثلاثة فهارس أحدها للأعلام ، وثانيها للموضوعات ، وثالثها للمصادر والمراجع والمقالات والبحوث والدوريات . وتقع الرسالة في جزأين أولهما يحوي (٥٣٩) صفحة ، وثانيهما يحوي (٣١١) صفحة بمجموع ما يحويه الجزءان (٨٥٠) صفحة .

قسم البلاغة والنقد

١٣٩ - البطل في الرواية السعودية حتى نهاية عام ١٤١٢هـ - دراسة نقدية . حسن بن حجاب الحازمي . إشراف : عبدالله ابن صالح العريني . ماجستير . ١٤١٨هـ .

مهد الباحث بتمهيد تحدث فيه عن نشأة الرواية في المملكة ، والعوامل التي ساعدت على ذلك ، ثم المراحل التي مرت بها الرواية السعودية مبرزاً خصائص كل مرحلة ، وأهم الأعمال التي صدرت فيها ، ثم تحدث بعد ذلك عن الخصائص العامة للرواية السعودية ، وعن مكانتها في الفن الروائي العربي ، ثم درس شخصية البطل في الرواية السعودية على مدى سبعة فصول .

ثم ذكر الخاتمة وأبرز فيها النتائج التي توصل إليها في بحثه ومن أهمها ما يلي :

- أن الرواية السعودية تأثرت بالمذاهب الأدبية الحديثة وقد ظهر صدى هذا التأثر على صورة البطل في الرواية السعودية .
- كما ذكر ما تميزت به الرواية السعودية ومن ذلك تميزها بلغتها الراقية وأسلوبها الرفيع وكذلك بعدها عن الإسفاف وحرصها على عدم خدش الحياء بالألفاظ النابية .

١٤٠ - حركة نقد الشعر في المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري . علي بن فهد الشرود . إشراف : محمد بن سعد الدبل . ماجستير . ١٤٠٩هـ.

تناول الباحث جزءاً من النقد الأدبي في المملكة ، وقد ذكر في هذا البحث الشعر في هذه الفترة وغاياته ، وتحدث عن عوامل نشأة النقد في المملكة وأثرها فيه ، كما تحدث عن الاتجاهات والقضايا النقدية في هذه الفترة . وذكر أن النقد في هذه البلاد قد تأثر بعوامل مختلفة في تبلوره وتطوره ، وأشار إلى أن البداية الحقيقية للنقد كانت بعد الاستقرار والحرية التي شهدتها هذه البلاد بعد توحيدها .

كما تحدث عن المكتبات الخاصة ، وبين أنها كانت عاملاً قوياً في هذه الفترة ، كما تحدث عن المنتديات الأدبية التي يجتمع فيها الأدباء والنقاد ، ثم بين ما أصبح عليه النقد بعد وجود التعليم الجامعي حيث الآراء الموضوعية ، وبين أن النقاد لم يكونوا يعتمدون على أذواقهم فقط في الحكم بل عليها وعلى الاستقراء والشمول القائمين على أسس منهجية .

معهد تعليم اللغة العربية بالرياض

قسم تأهيل معلمي اللغة العربية

١٤١ - تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال التلفاز السعودي . عبدالله بن موسى الطائر . إشراف : محب الدين بن أحمد أبو صالح . ماجستير . ١٤١٢هـ .

استهدف هذا البحث تقويم البرنامج الذي كان يعرضه التلفاز السعودي تحت عنوان «دعونا نتعلم العربية » للاستفادة منه في تصميم وحدات دراسية متلفزة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . إلى جانب وضع معايير موضوعية لتكون أداة لتقويم البرامج التعليمية من خلال التلفاز في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وكذا تصميم وحدات دراسية متلفزة في الأصوات والمفردات والتراكيب للمبتدئين في تعلم العربية من غير الناطقين بها .

وتتكون الرسالة من أربعة فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : خصصه الباحث للتمهيد لبحثه حيث حدد المشكلة ووضح أهداف البحث وأهميته وحدوده والمنهج الذي سار عليه وأورد الدراسات والتجارب السابقة.
- الفصل الثاني : خصصه الباحث للحديث عن دور وسائل الإعلام في تعليم اللغات الأجنبية بما في ذلك الإذاعة المسموعة والتلفاز والفيديو .

- الفصل الثالث : ركز على تقويم برنامج «دعونا نتعلم العربية» وتكون من شقين تناول أولهما الإطار النظري من حيث مفهوم التقويم وخصائصه وأدواته ، وتناول ثانيهما الإطار العملي للتقويم من حيث تحليل محتوى حلقات البرنامج التلفازي «دعونا نتعلم العربية» .
- الفصل الرابع : تركز حول تصميم وحدات دراسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تبث من خلال التلفاز .

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث هي أن :التجربة السعودية «دعونا نتعلم العربية» أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أهمية التلفاز في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، وإن تلك التجربة بالرغم مما اعتراها إلا أنها ركيزة أساسية في بناء برامج مستقبلية ويجب أن تسجل لها تلك المبادرة ، وثبت أن هناك تقصيراً متبادلاً بين المتخصصين في تعليم اللغات وبين القائمين على وسائل الإعلام وبخاصة التلفاز مما أحدث فجوة بين الواقع والمأمول .

١٤٢ - شيوع الوظائف النحوية في كتاب المطالعة للصف الثاني الثانوي بوزارة المعارف . عبدالعزيز بن عبدالله الرومي. إشراف : أحمد عزت البيلي . ماجستير . (د . ت) .

استهدف هذا البحث دراسة القواعد الرئيسة التي ينبغي تقديمها لتكشف لنا عن المنهج الأنسب لتعليم قواعد اللغة العربية ، والأساس الذي يبنى عليه تقديم هذه القواعد بشكل تدريجي . وتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفصلان على النحو التالي :

- الفصل الأول : وفيه مبحثان يناقش أولهما الوظيفة النحوية ، ويناقش ثانيهما وصف المادة المدروسة ، والمنهج المتبع في البحث ، ومصطلحات البحث .
- الفصل الثاني : وفيه أربعة مباحث تناقش الجداول من حيث قراءتها وتحليلها، ونتائج جداول البحث ، ومقارنة نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة ، ونظرة تقويمية لكتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمدارس وزارة المعارف .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

- شيوع الوظائف النحوية للأسماء .
- شيوع المحددات الصرفية لكل وظيفة نحوية في الأسماء .
- شيوع المحددات الصرفية للأفعال .
- شيوع الوظائف النحوية للحروف.
- خلو مادة البحث من بعض الوظائف النحوية مثل التحذير والإغراء والندبة والاستغاثة والمنصوب على الاختصاص .
- افتقار كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانوية بوزارة المعارف لعام ١٤١٦هـ إلى المعايير السليمة في اختيار المحتوى وتنظيمه .

١٤٣ - قائمة المفردات الشائعة في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثنوية بوزارة المعارف ومدى فهم الطلبة غير العرب لها . عبداللطيف العمار . إشراف : محب الدين أحمد أبو صالح . ماجستير . ١٤١٨هـ .

يهدف هذا البحث إلى إعداد قائمة الشيوع لمفردات كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بوزارة المعارف ، وفق الترتيب الألفبائي ، ثم التواتري ، ثم الموضوعي، وأيضاً تحديد نسبة شيوع تلك المفردات ثم تصميم دروس تطبيقية لتوظيف تلك الألفاظ الشائعة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . وقد تناول الفصل الأول من الرسالة الجانب النظري للموضوع حيث أعطى لمحة تاريخية عن قوائم المفردات وأنواع القوائم ، وتناول الفصل الثاني الدراسة العملية في إعداد القائمة حيث تناول تصميم البطاقات والكشوف وأنواع ترتيب القوائم ، وتناول الفصل الثالث الدراسة التطبيقية وفيه مبحثان أولهما عن الاختبارات اللغوية ، وثانيهما عن الصياغة النهائية للاختبار .

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي :

- تم التوصل إلى إعداد قائمة بشيوع مفردات كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بوزارة المعارف وفق أنواع متعددة من الترتيب وهي : قائمة المفردات وفق الترتيب الألفبائي ، وقائمة المفردات وفق الترتيب التواتري ، وقائمة المفردات الشائعة في الكتب الثلاثة (كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، الصف الأول والثاني والثالث) .

- بلغ مجموع مفردات مادة البحث (٣١٢٨٥) كلمة .
- بلغ عدد مفردات القائمة (٧١٣٣) كلمة .
- بلغ حد الشيوع في تلك القائمة (١٦٢٧) كلمة .
- هذا البحث يخدم الناطقين بالعربية إلى جانب الناطقين بغيرها .
- ظهور أهميـة دراسة الدلالات اللغوية للمـفردات والتحقق من شيـوع دلالة الكلمة إلى جانب شيوع صورتها .

١٤٤ - قائمة مفردات كتب التاريخ للمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ومدى فهم غير الناطقين بالعربية لها . خالد بن عبدالعزيز بن محمد المرداسي . إشراف : أحمد عزت البيلي . ماجستير . ١٤١٧هـ .

استهدفت هذه الدراسة إعداد قائمة مفردات كتب التاريخ في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية مرتبة ترتيباً ألفبائياً وكذلك ترتيباً تواترياً ، وإعداد قائمة بالكلمات الأكثر شيوعاً في الكتب المشار إليها آنفاً ، وإعداد قائمة بالكلمات التي تفرد بها كل كتاب من كتب التاريخ الثلاثة وعدد مرات ورودها ، وإجراء اختبار لغوي لمفردات كتب التاريخ على طلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقياس مدى فهمهم لها . واشتملت الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة . تناول الباحث في التمهيد سبب اختيار البحث والدراسات السابقة وأهمية البحث وأهدافه ومشكلته ومجاله ومنهجه ومصطلحاته . وخصص الفصل الأول لإعطاء لمحة تاريخية عن قوائم المفردات ، واشتمل الفصل الثاني على الدراسة العلمية للبحث ، ويمثل الفصل الثالث الدراسة التطبيقية .

وأهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يلي :

- افتقار ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى دراسات في شيوع مفردات التاريخ العربي والإسلامي ، وبلغ عدد مفردات قائمة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية (١١٩,٥) بتكرارات بلغ مجموعها (٥٦١٥٢).

- التوصل إلى إعداد قائمة بالترتيب الهجائي لمفردات كتب التاريخ للمرحلة الثانوية بوزارة المعارف في المملكة .
- بلغت الكلمات الشائعة في هذه الدراسة (٢٣٧٢) .
- الإفادة من هذه القائمة في إعداد مقررات التاريخ للدارسين الناطقين بغير العربية .
- الإفادة من هذه القائمة عند تصميم اختبارات في التاريخ للدارسين الناطقين بغير العربية.

١٤٥ - المشتقات الشائعة في كتب المطالعة في المرحلة الثانوية ـ دراسة صرفية تطبيقية . إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الخريجة. إشراف : محمد محمد الحناش . ماجستير . ١٤١٨هـ .

يهدف هذا البحث إلى : رصد المشتقات الشائعة في كتب المطالعة العربية للمرحلة الثانوية ، ورصد الجذور المستعملة في ضوء البيانات الإحصائية المتوفرة من الكتب الثلاثة، وكتابة خوارزميات توليد المشتقات من الجذور مروراً بالفعل الماضي ، ورصد الأحرف الزائدة وربطها بأنواع المشتقات وتحري مدى مطابقتها مع ما ورد عند علماء العربية ، وإعداد قاعدة بيانات المشتقات الشائعة في كتب المطالعة العربية للمرحلة الثانوية . ويتكون البحث من مقدمة وأربعة فصول يشتمل الفصل الأول على أهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة وخطوات بناء قاعدة البيانات ، ويناقش الفصل الثاني المشتق في الدراسات اللغوية قديماً وحديثاً ، ويركز الفصل الثالث على الدراسة الإحصائية ، بينما يركز الفصل الرابع على تحليل الدراسة الإحصائية .

وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- وجود اختلاف في تحديد مفهوم المشتق عند القدماء .
- مجموع أمثلة المشتقات في كتب المطالعة العربية للمرحلة الثانوية (٣٢٩٨) مثالاً.
- عدد مداخل الجذور المستخدمة في الدراسة (٧١٦) مدخلاً .
- يوصي البحث بالعناية بتدريس المشتقات ومراعاة ذلك عند بناء الكتاب المدرسي.
- كما يوصي بإعادة النظر في الحروف الزائدة بإجراء الدراسات الإحصائية لها لمعرفة المهمل منها والمستعمل .
- القيام بدراسات إحصائية لأنواع المشتقات وصيغها على عينات أكبر حجماً .

١٤٦ - المصطلحات السياسية الشائعة في الصحف السعودية وكيفية توظيفها في تعليم الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية . صالح بن حمد السحيباني . إشراف : حامد بن أحمد غانم . ماجستير . ١٤١٢هـ .

يهدف هذا البحث إلى إعداد قائمة للمصطلحات السياسية الشائعة في الصحف السعودية ، وتحديد نسب شيوع هذه المصطلحات خلال فترة زمنية معينة والقيام بتصنيفها وفقاً للتصنيف الألفبائي والتواتري ، وتصميم دروس باللغة العربية للدبلوماسيين الناطقين بغير العربية وذلك في ضوء تلك المصطلحات الشائعة .
ويتكون البحث من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة . وضح التمهيد أهمية البحث ومنهجه ومشكلته وحدوده ومصطلحاته والدراسات السابقة مبيناً موقع بحثه من تلك الدراسات ، وخصص الفصل الأول للحديث عن الألفاظ والمصطلحات ، وناقش في الفصل الثاني خطة بناء قائمة المصطلحات السياسية ، وخصص الفصل الثالث لتصميم الدروس .

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

- خرج الباحث بكم وافر من المصطلحات السياسية والتي بلغ مجموع تكرارها ما يقرب من ستين ألف مرة ، وذلك لما يربو على ثلاثة آلاف وستمائة مصطلح .
- وصل مجموع أكثر الأرقام تردداً في تلك القائمة عشرين وثلاثمائة مرة لمصطلح واحد فقط ، هو مصطلح قمة غير عادية ، ولعل هذا البحث لم يجانبه الصواب عندما أبرز شيوع بعض المصطلحات السياسية وذلك تبعاً بتأثرها بالأوضاع

السياسية المتباينة التي تنتاب الأمم ولهـذا فلابد من إعداد مثل هذه القائمة بين الفينة والأخرى .

- بإمكان هذا البحث أن يقدم الفائدة لثلاث جهات هي الناطقين باللغة العربية بالإضافة إلى الناطقين بغيرها ممن يريدون تعلم العربية ، المجال الدبلوماسي والسياسي ، والمجال الإعلامي .
- إن هناك مصطلحات سياسية ليست قليلة تشكل عامل سهولة ويسر بالنسبة للدارسين الناطقين بغير العربية ، حيث إنها اكتسبت موضوع ما يسمى بالتداخل الإيجابي بين اللغات.

١٤٧ - الوظائف النحوية الشائعة في كتاب المطالعة للسنة الأولى الثانوية في مدارس وزارة المعارف لعام ١٤١٥هـ . عمر بن عبدالله آل عبدالكريم . إشراف : أحمد عزت البيلي . ماجستير . ١٤١٧هـ .

يهدف هذا البحث إلى تتبع الوظائف النحوية الشائعة في كتاب المطالعة المقرر على السنة الأولى الثانوية في مداس وزارة المعارف في المملكة لعام ١٤١٥ هـ . والاستفادة من هذه الوظائف النحوية في تصميم الكتب الدراسية لغير الناطقين بالعربية . ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ، يتناول الفصل الأول الدراسة النظرية ومصطلحات البحث ووصف العينة والقواعد الإحصائية التي تم من خلالها تصنيف العينة ، ويتناول الفصل الثاني نتائج البحث الأساسية ، ويتناول الفصل الثالث الدراسة التحليلية للنتائج .

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

- أكثر الوظائف النحوية وروداً في الأسماء المجرور بالإضافة ثم المجرور بالحرف.
- جاءت النواسخ الحرفية أكثر وروداً من النواسخ الفعلية .
- أكثر الحروف العاملة وروداً حرف الجر ثم حروف العطف .
- انقسمت الأفعال الناسخة إلى مستعمل ومهمل .
- كانت الأسماء أكثر الأنواع الصرفية وروداً ثم جاء بعدها الحروف ثم الأفعال .

المعهد العالي للقضاء بالرياض

قسم السياسة الشرعية

١٤٨ - التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الشريعة الإسلامية ونظام السلطة القضائية. سعود بن سعد آل دريب. إشراف: (د . م). دكتوراه . (د .ت)[١]

تشتمل الرسالة على أربعة فصول وخاتمة وذلك على النحو التالي :

- الفصل الأول : تناول الباحث فيه التعريف بالقضاء والفرق بينه وبين الولايات الأخرى، ويشتمل على تسعة مباحث تناولت التعريف اللغوي والاصطلاحي لكل من القضاء والحكم والتمييز بينهما ، والتمييز بين القضاء والولايات الأخرى ومشروعية القضاء والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة والإجماع والقياس والعرف ، وحكم تنصيب الإمام للقضاء ، والحكم التكليفي للقضاء ، وأركان القضاء وشروطه والحكمة من مشروعيته ، ومكانة القضاء في الإسلام .
- الفصل الثاني : تناول التنظيم القضائي في الشريعة والتاريخ الإسلامي منذ الصدر الأول إلى آخر العهد العثماني ، ويشتمل على خمسة مباحث تتمحور حول القضاء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد الخلفاء الراشدين ، والقضاء في عهد الدولة الأموية ، والقضاء في عهد الدولة العباسية ، والقضاء في عهد الدولة العثمانية.

---

[١] (د. م) = لم يذكر اسم المشرف، (د. ت) = لم يذكر تاريخ الإجازة.

- الفصل الثالث : ناقش التنظيم القضائي في المملكة ، ويشتمل على أربعة مباحث تتمثل في التنظيم القضائي في أول عهد المملكة بما في ذلك الحجاز ومقاطعة عسير، ونجد وملحقاتها ، وتوحيد رئاسة القضاء وقيام وزارة العدل ، والأنظمة والتعليمات القضائية.

- الفصل الرابع خصص للحديث عن المبادىء الأساسية للتنظيم القضائي في المملكة ويشتمل على تسعة مباحث تناول الباحث فيها مبدأ الالتزام بالأحكام الشرعية ، ومبدأ استقلال القضاة ، ومبدأ وحدة القضاء ، ومبدأ إقليمية القضاء ، ومبدأ التقاضي على درجتيه ، ومبدأ القاضي الفرد وتعدد القضاة ، وعلنية الجلسات ، وشفوية المرافعات ، ومجانية القضاء ، والتحكيم بين الخصمين .

١٤٩ - السجن وموجباته في الشريعة مقارناً بنظام السجن وموجباته في المملكة العربية السعودية . محمد بن عبدالله بن فهد الجريوي . إشراف : مناع خليل القطان . دكتوراه . ١٤٠٧هـ .

اشتملت الرسالة على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة وذلك على النحو التالي :

- الباب الأول : وكان بعنوان : « السجن ومشروعية العقوبة به واتخاذه وأهدافه» تحدث فيه الباحث عن عقوبة السجن وتطورها ابتداءً بالتعريف بالسجن ومشروعية إيجاده ، والغرض من العقوبة به ثم السجن بين النظرة القديمة والحديثة ، ثم تحدث عن أهداف عقوبة السجن .

- الباب الثاني : وجاء تحت عنوان : «السجن عبر التاريخ» تناول فيه الباحث السجن ومعاملة السجناء في العصور القديمة ثم في صدر الإسلام ثم في العصور الأخيرة.

- الباب الثالث : أتى بعنوان : «موجبات التوقيف والسجن في الشريعة الإسلامية وبيان المعمول به في المملكة » وتحدث الباحث في هذا الباب عن الحبس في التهمة والدين وعن العقوبة بالسجن .

- الباب الرابع : أتى معنوناً بـ « موجبات التوقيف والسجن في أنظمة المملكة العربية السعودية » وكان الحديث في هذا الباب أولاً عن موجبات التوقيف ثم توقيف الأحداث والمرضى والمصابين ومختلي الشعور وبعد ذلك موجبات السجن في أنظمة المملكة .

- الباب الخامس : وجاء تحت عنوان «السجون في المملكة العربية السعودية وأوضاعها وتطورها مقارنة بتعاليم الشريعة الإسلامية وقواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٧م». تناول الباحث فيه أولاً التطور التنظيمي للسجون في المملكة وتقسيماتها ثم رعاية السجناء وأسرهم في تعليمات السجون بالمملكة .

وجاءت الرسالة في ثلاثة مجلدات مطبوعة وعدد صفحاتها (١٠٥٤) صفحة مع الفهارس .

١٥٠ - ضريبة العشور في الإسلام مع دراسة نظام الجمارك في المملكة العربية السعودية . علي بن سليمان بن علي السعوي . إشراف : محمد الحسيني حنفي . ماجستير . ١٤٠٠هـ .

قسم البحث إلى مقدمة وبابين وخاتمة ، جاءت المقدمة تحت عنوان : «الضريبة في الإسلام والنظم المالية الوضعية بوجه عام » ، قسمها الباحث إلى خمسة فصول احتوت على حقيقة الضريبة وبيان تاريخها وشرعية الضريبة ، وشروط الضريبة وقواعدها وأنواع الضرائب والفرق بينها وبين الزكاة ، ثم أغراض التكاليف المالية والضرائب في الإسلام . تلى ذلك الباب الأول بعنوان العشور ، واحتوى على ستة فصول تحدث فيها الباحث عن تعريف العشور ونشأتها وشرعيتها ومبررات فرضها والشروط التي يجب أن تتحقق عند فرضها ، وكذلك الأحوال التي تؤخذ منها العشور وبيان نصابها ومقدار المأخوذ في ضريبة العشور ثم أحكام العشور وبيان ما يسقطها وأحكام الجباية ومصارفها وحكم التهرب من دفعها .

أما الباب الثاني فجاء تحت عنوان نظام الجمارك في المملكة العربية السعودية مقسماً إلى فصول أربعة احتوت على تاريخ نظام الجمارك في المملكة وبيان مصادره وتقنين الأحكام الشرعية وحكمه الشرعي ونصوص نظام الجمارك في المملكة ودراستها ثم تقدير وتقويم نظام الجمارك في المملكة ومدى مطابقته لنظام العشور الإسلامي وبيان المآخذ التي تؤخذ على النظام وتخالف ما عليه العمل في نظام العشور الإسلامي .

ثم أنهى الباحث رسالته بخاتمة احتوت على بيان الأحكام العامة للموضوع مع بيان كمال الشريعة الإسلامية وشمولها لكل نواحي الحياة الإنسانية . وجاءت الرسالة في مجلد واحد يقع في (٢٠٥) صفحة .

ثانيا : الكشافات

١ - كشاف الباحثين للرسائل المجازة

٢- كشاف العناوين للرسائل المجازة

٣- كشاف المشرفين على الرسائل المجازة

٤ - كشاف الكليات والتخصصات العلمية للرسائل المجازة

كلية أصول الدين بالرياض

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ١، ٢

كلية الدعوة بالمدينة المنورة

قسم الإعلام ٣، ٤، ٥

كلية الدعوة والإعلام بالرياض

قسم الإعلام ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨

قسم الدعوة والاحتساب ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الاجتماع ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،٣١،٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤

قسم التاريخ والحضارة ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩

قسم التربية ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١

قسم الجغرافيا ٦٢،٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨

القسم الثاني

الرسائل المسجلة

أولاً: القائمة الببليوجرافية

كلية الدعوة بالمدينة المنورة
قسم الإعلام

١ - أثر البث التلفازي المباشر في متابعة قادة الرأي للتلفزيون السعودي - دراسة ميدانية على السلوك الاتصالي لعينة من قادة الرأي بالمنطقة الغربية . أيمن إبراهيم عبدالعزيز الردادي . إشراف : خالد بن علي أبو الخير . ماجستير . ١٤١٧هـ .

٢ - تطور الإعلان في الجرائد السعودية - دراسة تحليلية تقويمية مقارنة لشكل ومحتوى الإعلان في جرائد الجزيرة والرياض وعكاظ والمدينة في الفترة من ١ / ١١ / ١٣٨٣هـ إلى ٢٩ / ١٠ / ١٤٠٨هـ . محمد مكي الجبالي . إشراف : عبدالفتاح إبراهيم . دكتوراه . ١٤١٢هـ .

قسم الدعوة والاحتساب

٣- الجهود الدعوية للملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله في الخارج في الفترة ١٣٨٤ - ١٣٩٥هـ - دراسة تحليلية تأصيلية . صالح بن سعيد بن عوض الحربي . إشراف: حامد غنيم أبو سعيد . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

٤- الدعوة في المملكة العربية السعودة في عهد الملك فيصل من عام ١٣٨٤ ـ ١٣٩٥هـ. محمد بن عبدالرحمن بن أحمد التركي . إشراف : محمد سالم بن شديد العوفي . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

كلية الدعوة والإعلام بالرياض
قسم الإعلام

٥- اتجاهات الصناعات الوطنية نحو الإعلان في وسائل الإعلان السعودية -دراسة تحليلية تقويمية . عبدالله بن عبدالمحسن الصيفي . إشراف: أحمد بن سيف الدين تركستاني . ماجستير . ١٤١٤هـ .

٦- إدارة العلاقات العامة وأنشطتها في المؤسسات الخاصة بالمملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية ميدانية مقارنة . عبدالله عبده الحمدي . إشراف : سعيد بن علي ثابت . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

٧- استخدامات الإعلام العسكري في الإعداد المعنوي للقوات المسلحة - دراسة تحليلية تقويمية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد القوات المسلحة . عبدالله بن محمد هادي الشهراني . إشراف : سعيد بن علي ثابت . ماجستير . ١٤١٤هـ .

٨- الإنتاج الإعلامي لإدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية . عبدالرحمن بن عبدالله آل عبدالقادر . إشراف : محمد بن عبدالعزيز الحيزان . ماجستير . (بدون تاريخ تسجيل).

٩- الإنتاج الصحفي للمؤسسات الخيرية الدولية في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية تقويمية . عبدالله محمد قحطان قائد . إشراف :عبدالله بن عبدالرحمن الحجلان . ماجستير . ١٤١٨هـ .

١٠- تطور الإعلان في الصحافة السعودية - دراسة تحليلية لعينة من الإعلانات الصحفية خلال الفترة من ١٣٤٣ - ١٤٠٦هـ . حمد بن ناصر الموسى . إشراف : محمد بن سعود البشر . ماجستير . ١٤١٦هـ .

١١- التغريب في الإعلان التجاري - دراسة تقويمية لعينة من الإعلانات التجارية في وسائل الإعلام في المجتمع السعودي . محمد بن علي السويد. إشراف : حمدي حسن أبو العينين . دكتوراه . ١٤١٤هـ .

١٢- الخدمة الصحفية في الحج بالمملكة العربية السعودية ١٤١٥ / ١٤١٦هـ - دراسة تحليلية تقويمية . عبدالله بن محمد المهيزع . إشراف : سيد محمد ساداتي الشنقيطي. دكتوراه. ١٤١٥هـ .

١٣- الصحافة السعودية في ضوء معايير الصحافة المثالية . محمد بن صعب الربيعان . إشراف : زين العابدين الركابي . دكتوراه . ١٤٠٨هـ .

١٤-الصفات الخاصة بالمحتسب - دراسة تطبيقية على منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة الرياض . عبدالله بن محمد المطوع . إشراف : إبراهيم ابن صالح الحميدان . ماجستير . ١٤١٨هـ .

١٥- العلاقة بين التعرض للصحافة السعودية والمعرفة الدينية - دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الصحافة والجمهور في المجتمع السعودي . محمد بن أحمد الأسمري . إشراف : سيد محمد ساداتي الشنقيطي . دكتوراه ١٤١٨هـ .

١٦- العلاقة بين محتوى وكالات الأنباء العالمية واهتمامات الصحف السعودية بالأحداث الخارجية . سعد بن سعود آل سعود . إشراف : عبدالله بن صالح الحقيل . ماجستير.١٤١٤هـ .

١٧- قدرة القراء على قراءة وفهم النصوص الصحفية والعوامل المؤثرة في ذلك - دراسة تطبيقية على عينة من الصحف السعودية وعينة من القراء .صالح بن عبدالعزيز الربيعان . إشراف : عبدالله بن صالح الحقيل ؛ وسيد محمد ساداتي الشنقيطي . دكتوراه . ١٤١٥هـ.

قسم الدعوة والاحتساب

١٨- الاحتساب على الغش التجاري في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية تقويمية. رزين بن محمد الرزين . إشراف : أحمد بن سير المباركي . دكتوراه . ١٤١٨هـ .

١٩- الدعوة إلى الله بين المسلمين الجدد في مدينة الرياض في الفترة من ١٤٠٦ - ١٤١٤هـ . محمد بن قراسن الدعجاني . إشراف : مسفر بن عبدالله البشر ؛ وأحمد بن محمد أبابطين . ماجستير . ١٤١٣هـ .

٢٠- منهج الملك فيصل رحمه الله في الدعوة إلى الله . إبراهيم بن عبدالله السماري . إشراف : عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر . دكتوراه .١٤١٨هـ .

كلية الشريعة الرياض
قسم الاقتصاد الإسلامي

٢١ ـ ظاهرة ازدياد النفقات العامة - دراسة مقارنة مع التطبيق على قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية. محمد عبدالعزيز الراجحي .إشراف : أحمد ماهر عز . ماجستير. ١٤٠٧هـ .

كلية العلوم الاجتماعية بالرياض
قسم الاجتماع

٢٢- أثر تعدد الزوجات في الخصوبة - دراسة تطبيقية على مدينة الرياض. عبدالله بن ناصر الهويمل . إشراف : عبدالله بن عبدالعزيز السعيد .ماجستير . ١٤١٥هـ .

٢٣- علاقة نمط السلطة الإدارية في التنظيم بالرضا الوظيفي - دراسة اجتماعية تطبيقية على مكاتب التوجيه التربوي النسائي بمنطقة مكة المكرمة . خيرية عبدالله إسماعيل كاظم . إشراف : سعود بن عبدالعزيز التركي . دكتوراه . ١٤١٧هـ . قسم التاريخ والحضارة

٢٤- الأوضاع الأمنية في نجد والمنطقة الشرقية ١٣٠٩ - ١٣٨٤هـ / ١٨٩١-١٩٦٤م . جواهر بنت عبدالمحسن بن جلوي آل سعود . إشراف : عبدالله بن يوسف الشبل ؛ وسلوى الصاوي . دكتوراه . ١٤١٠هـ .

قسم التربية

٢٥ - أثر الأسئلة التحضيرية في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التوحيد - دراسة تجريبية . صالح بن إبراهيم المقاطي . إشراف : عبدالرحمن محمد بلعوص . ماجستير. ١٤١٧هـ .

٢٦- أثر استخدام طريقة التعليم التعاوني في تحصيل طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في القراءة - دراسة تجريبية . نورة بنت عبدالله بن عدوان . إشراف : محمد مزمل البشير ؛ وعلي حسن عبدالله . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

٢٧- تقويم برنامج الإعداد المهني لمعلمي العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية . أحمد بن عبدالله المعيلي . إشراف : عبدالمحسن بن عبدالعزيز أبانمي . دكتوراه . ١٤١٨هـ .

٢٨- علاقة التحصيل الدراسي لطالبات المدارس الحكومية والأهلية ببعض العوامل الاجتماعية والتعليمية - دراسة ميدانية . بدرية بنت إبراهيم السدحان . إشراف : محمد معجب الحامد . دكتوراه . ١٤١٧هـ .

٢٩- الكفاءة الخارجية لكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية . أميرة راشد علي الغامدي . إشراف : أحمد بن عبدالعزيز الراشد . دكتوراه . ١٤١٨هـ .

٣٠- الكفاءة الداخلية لنظام التعليم في المرحلة الثانوية العامة في المدارس الحكومية للبنات في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية . هيا سليمان الشامخ . إشراف : محمد بن حسن المبعوث. دكتوراه . ١٤١٧هـ .

٣١- مدى تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب العلوم الشرعية لهذه المرحلة والعوامل المساعدة على كفاية اكتسابهم لها . رشيد النوري مناحي البكر . إشراف : محمد مزمل البشير دكتوراه . ١٤١٦هـ .

قسم الجغرافيا

٣٢- أثر جسر الملك فهد في التفاعل المكاني في المملكة العربية السعودية والبحرين - دراسة في جغرافية النقل . علي بن فوزان الشايع . إشراف : عبدالله بن عبدالرحمن السبيهين . ماجستير . ١٤١٦هـ .

٣٣- أحجام المراكز الحضارية وامتداد أقاليمها الوظيفية بمنطقة القصيم . مساعد عبدالرحمن الحجيدب . إشراف : عبدالله ناصر الوليعي ؛ وخالد الصالح القاضي. دكتوراه . ١٤١٦هـ .

٣٤- إمارة القويعية - دراسة في الجغرافية الإقليمية . سعد بن عبدالرحمن البحين . إشراف: إبراهيم بن صالح الدوسري . ماجستير . ١٤١٥هـ .

٣٥- الزراعة في محافظة ضرماء - دراسة جغرافية . عبدالله بن ناصر البكران . إشراف : فوزان بن عبدالرحمن الفوزان . ماجستير . ١٤١٦هـ .

٣٦- الزراعة في منطقة المدينة المنورة - دراسة جغرافية . فوزي عبدالله محمد أورقنجي . إشراف : الأصم عبدالحافظ أحمد ؛ وفوزان عبدالرحمن الفوزان . دكتوراه . ١٤١٥هـ .

٣٧- العمران الريفي في منطقة الأحساء . عبدالرحمن أحمد عبداللطيف العمير . إشراف: بابكر عبدالله عبدالرحمن . دكتوراه . ١٤١٢هـ .

قسم علم النفس

٣٨ ـ بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي - دراسة ارتباطية على عينة من مدينة الرياض . عمر بن علي مبروك نمري . إشراف : محمد شحاتة ربيع . دكتوراه . ١٤١٣هـ .

٣٩ ـ بناء مقياس الكشف عن ذوي النشاط المفرط من المراهقين - تقنين المقياس على عينة ممثلة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض . إسماعيل عبدالخالق إسماعيل . إشراف: مصطفى خليل الشرقاوي . ماجستير .١٤١٤هـ.

٤٠ ـ التوافق المهني وعلاقته ببعض المتغيرات المهنية والشخصية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض . محمد علي سلطان محمد أبو عريج . إشراف : محمد محروس الشناوي . ماجستير . ١٤١٥هـ .

٤١ ـ مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح للإقلاع عن التدخين بين المراهقين في المجتمع السعودي . أحمد بن خميس الزهراني . إشراف : عبدالعزيز بن محمد النغيمشي . دكتوراه. ١٤١٧هـ .

قسم المكتبات والمعلومات

٤٢- أطروحات الدكتوراه - وضعها الراهن في مكتبات الجامعات السعودية ومدى الاستفادة منها . صالح بن عبدالعزيز العبد اللطيف . إشراف: عجلان بن محمد العجلان . دكتوراه . ١٤١٤هـ .

٤٣ ـ تنمية المخطوطات في المكتبات الجامعية والمراكز البحثية في المملكة العربية السعودية . عبدالرحمن بن عبدالله العبيد . إشراف: علي بن إبراهيم النملة. دكتوراه . ١٤١٥هـ .

ثانياً : الكشافات

١ـ كشاف الباحثين للرسائل المسجلة

٢ - كشاف العناوين للرسائل المسجلة

٣- كشاف المشرفين على الرسائل المسجلة

٤- كشاف الكليات والتخصصات العلمية للرسائل المسجلة

كلية الدعوة بالمدينة المنورة

قسم الإعلام ١، ٢
قسم الدعوة والاحتساب ٣، ٤

كلية الدعوة والإعلام بالرياض

قسم الإعلام ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧.
قسم الدعوة والاحتساب ١٨، ١٩، ٢٠

كلية الشريعة بالرياض

قسم الاقتصاد الإسلامي ٢١

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الاجتماع ٢٢، ٢٣
قسم التاريخ والحضارة ٢٤
قسم التربية ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١
قسم الجغرافيا ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧
قسم علم النفس ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١
قسم المكتبات والمعلومات ٤٢، ٤٣

الفصل الرابع
الجانب التحليلي للدراسة

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للاتجاهات العددية والموضوعية والتطور الزمني للرسائل الجامعية المقدمة إلى جامعة الإمام عن المملكة بما في ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة والمسجلة، والتي استطاع الباحثان تجميع بيانات عنها بمساعدة إدارة الدراسات والمعلومات بالجامعة محط الدراسة . ولا شك أن تلك التحليلات تقدم مؤشرات مهمة عن حركة البحث العلمي ، وترسم اتجاهاته ، وتبرز جوانب القوة والضعف في الموضوعات التي تستهوي الباحثين ، وتبرز الفجوات في برامج الدراسات العليا . وهذه كلها مؤشرات تفيد المسؤولين عن التعليم العالي في المملكة والمخططين لشؤونه والمهتمين بقضايا المملكة على وجه العموم . وقد تم تبويب تحليل النتائج تحت قسمين بحسب ما إذا كانت الرسائل مجازة أو مسجلة ،وذلك على النحو التالي :

القسم الأول : الرسائل المجازة

أولاً : الاتجاهات العددية للرسائل الجامعية

ثبت من المعطيات المتمخضة عن الفصل الثالث أن لجامعة الإمام اهتماماً ملحوظاً ببرامج الدراسات العليا الموجهة نحو خدمة المملكة وتلبية متطلباتها التنموية ، وقد انعكس ذلك الاهتمام على رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحتها الجامعة منذ بداية الدراسات العليا بها في مختلف التخصصات وحتى الوقت الراهن . ويبين الجدول (١) توزيع الرسائل المجازة عن المملكة في مختلف الكليات التي تتكون منها الجامعة ، حيث يعطي الجدول تكرار الحالات والنسب المئوية لكل حالة.

الجدول (١) توزيع الرسائل المجازة عن المملكة في جامعة الإمام وفقاً للكليات

الكليات	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
كلية العلوم الاجتماعية بالرياض	٧٧	٧٢,٧	٣٠	٦٨,٢	١٠٧	٧١,٣
كلية الدعوة والإعلام بالرياض	٩	٨,٥	٩	٢٠,٤	١٨	١٢
كلية اللغة العربية بالرياض	٩	٨,٥	١	٢,٣	١٠	٦,٧
معهد تعليم اللغة العربية بالرياض	٧	٦,٦	-	-	٧	٤,٧
كلية الدعوة بالمدينة المنورة	١	٠,٩	٢	٤,٥	٣	٢
المعهد العالي للقضاء بالرياض	١	٠,٩	٢	٤,٥	٣	٢
كلية أصول الدين بالرياض	٢	١,٩	-	-	٢	١,٣
المجموع	١٠٦	١٠٠	٤٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠
النسبة	**٧٠,٧**		**٢٩,٣**		**١٠٠**	

ويتضح من الجدول (١) أن إجمالي عدد الرسائل التي تناولت المملكة ، المجازة (التي تم مناقشها) في جامعة الإمام قد بلغ (١٥٠) رسالة ، منها (١٠٦) رسالة ماجستير تمثل (٧٠,٧٪) من مجموع الرسائل المقدمة إلى جامعة الإمام حول موضوع المملكة، و (٤٤) رسالة دكتوراه تمثل (٢٩,٣٪) من إجمالي إنتاج الجامعة المذكورة من الرسائل ذات الصلة بمجال المملكة العربية السعودية بجوانبه الواسعة.

وقد أتت النتائج منسجمة مع التوقعات ، إذ كان من المتوقع أن يفوق عدد رسائل الماجستير عدد رسائل الدكتوراه لاعتبارات عديدة منها أسبقية برامج الماجستير في الجامعة تحت الدراسة ، وكثرة أعداد الملتحقين بها مقارنة بالملتحقين ببرامج الدكتوراه التي تحكمها عادة معايير علمية ومنهجية صارمة قد لا يفي بها كثير من الباحثين ، إضافة إلى أن البعض يكتفي بدرجة الماجستير ، وقد لا يوجد لديه الحماس العلمي والأكاديمي الذي يدفعه لمواصلة الدكتوراه التي تستغرق عادة وقتاً وجهداً طويلاً .

ويبدو من الجدول السابق (الجدول : ١) أن كلية العلوم الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى في إنتاج الرسائل الجامعية التي تعالج موضوعات لها مساس بالمملكة وتخدم توجهات التنمية فيها وطموحات المخططين ، إذ بلغ إجمالي إنتاج هذه الكلية وحدها (١٠٧) رسالة تمثل (٧١,٣٪) من مجموع ما نوقش في الجامعة من أطروحات علمية موجهة لخدمة القضايا المحلية ، منها (٧٧) رسالة ماجسير تمثل (٧٢,٧٪) من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها جامعة الإمام ، و (٣٠) رسالة دكتوراه تمثل (٦٨,٢٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة . وهذا يعني أن كلية العلوم الاجتماعية تعتبر أكبر الوحدات الأكاديمية في جامعة الإمام إنتاجاً للرسائل التي تخدم أغراض التنمية في المملكة .

وربما تعود ظاهرة كثرة عدد الرسائل في هذه الكلية إلى كثرة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا ، ووجود عدد كاف من الأساتذة القادرين على الإشراف على الرسائل، كما أنه من السهل تطويع التخصصات الاجتماعية لخدمة القضايا المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها والمجتمع السعودي وما يحيط به من تطورات اجتماعية وذلك بوصفها تخصصات ذات صبغة نظرية وتطبيقية . ولعل هذه النتيجة تدعو إلى النظر في توسيع دائرة الاهتمام بموضوع المملكة في الكليات الأخرى وبخاصة تلك التي يقل إنتاجها من الرسائل الموجهة لخدمة المملكة ، وذلك من خلال تشجيع الدارسين على طرق الموضوعات التي تلبي احتياجات المجتمع السعودي ، وتسهم في تنميته وتطويره .

وتأتي كلية الدعوة والإعلام بالرياض في المرتبة الثانية من حيث إنتاج الرسائل الموجهة نحو المملكة كموضوع ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجها (١٨) رسالة تمثل (١٢٪) من مجموع ما أجازته جامعة الإمام من رسائل في هذا الصدد . منها تسع رسائل ماجستير تمثل (٥,٨ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة ، و تسع رسائل دكتوراه تمثل (٤ ,٢٠ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة .

وتحتل كلية اللغة العربية بالرياض المرتبة الثالثة في إنتاج الرسائل التي تخدم موضوعات المملكة ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجها عشر رسائل تمثل (٧ ,٦٪) من المجموع الكلي للرسائل التي نوقشت في جامعة الإمام حول المملكة كموضوع ، منها تسع رسائل ماجستير تمثل (٥,٨ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة ، و رسالة دكتوراه واحدة تمثل (٣ ,٢٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة .

أما معهد تعليم اللغة العربية بالرياض فيحتل المرتبة الرابعة في هذا المضمار ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجه سبع رسائل تمثل (٧ ,٤ ٪) من مجموع ما أجيز من أطروحات علمية حول المملكة ، وجميعها رسائل ماجستير تمثل (٦,٦٪) من إجمالي رسائل الماجستير البالغة (١٠٦) رسالة موجهة لتعزيز البحث العلمي.

يلي ذلك كلية الدعوة بالمدينة المنورة التي تحتل المرتبة الخامسة ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجها ثلاث رسائل تمثل (٢٪) من مجموع ما أجازته جامعة الإمام من أطروحات تتمحور حول المملكة ، منها رسالتا دكتوراه تمثل (٥ , ٤ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة ، ورسالة ماجستير واحدة تمثل (٩ , ٠٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة . والصورة نفسها تنطبق على المعهد العالي للقضاء بالرياض الذي يحتل المرتبة ذاتها والعدد ذاته من الرسائل المناقشة .

وأخيراً كلية أصول الدين بالرياض التي تحتل المرتبة السادسة من بين الوحدات الأكاديمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من حيث إنتاج الرسائل الموجهة لخدمة المملكة ومتطلباتها التنموية ؛ إذ بلغ إجمالي العدد رسالتان تمثلان (٣ , ١٪) من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة قيد الدراسة ، وهما على مستوى الماجستير تمثلان (٩ , ١٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة.

ثانياً : الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية

بعد أن تعرفنا على توزيع الرسائل المجازة عن المملكة في جامعة الإمام وفقاً للكليات التي منحتها ، يحسن بنا في هذا المقام التعرف على التشتت الموضوعي لتلك الرسائل،وتوزيع اتجاهاتها العلمية داخل كل كلية على حدة . والواقع أن لمعرفة الخصائص الموضوعية للرسائل التي أجازتها جامعة الإمام عن المملكة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه في كل وحدة أكاديمية دور لا ينكر في الوقوف على التخصصات التي تحظى باهتمام أكبر فيما يتعلق بموضوع المملكة ، ولاشك أن لكل وحدة أكاديمية سمات موضوعية مختلفة تنفرد بها وتميزها عن الموضوعات الأخرى كما تكشف عن ذلك الجداول اللاحقة .

١-كلية أصول الدين :

تعود جذور هذه الكلية إلى عام ١٣٩٤هـ عندما أنشئ قسم للدعوة وأصول الدين في كلية الشريعة بالرياض ، وفي عام ١٣٩٦ / ١٣٩٧هـ أصبحت كلية أصول الدين كلية قائمة بذاتها ، وأصبح فيها ثلاثة تخصصات للدراسات العليا تتمثل في : القرآن وعلومه ، السنة وعلومها ، والعقيدة والمذاهب المعاصرة . وتهدف الكلية إلى العناية بالبحوث ، وتحقيق المخطوطات والدراسات ذات الصبغة التخصصية سيما ما يتصل بالكتاب والسنة وعلومهما ، وتوجيه الدراسات والبحوث المختلفة التي تدخل في رسالة الجامعة نحو تلبية حاجات المجتمع . ويوضح الجدول (٢) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة من كلية أصول الدين بالرياض عن المملكة وفقاً للتخصصات العلمية التي تدرّس في الكلية .

الجدول (٢) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة في كلية أصول الدين بالرياض وفقاً للتخصصات العلمية التخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
العقيدة والمذاهب المعاصـــرة	٢	١٠٠	–	–	٢	١٠٠
السنة وعلومها	–	–	–	–	–	–
القرآن وعلومه	–	–	–	–	–	–
النسبة	**٢**	**١٠٠**	**-**	**-**	**٢**	**١٠٠**

ويتضح جلياً من إلقاء نظرة على الجدول (٢) أن الرسائل في كلية أصول الدين تتوزع في اتجاه واحد فقط يتمثل في العقيدة والمذاهب المعاصرة الذي منح رسالتي ماجستير تمثلان (١٠٠٪) من إجمالي الرسائل التي منحتها الكلية عن المملكة .

وبرغم أن الكلية المذكورة تتكون من ثلاثة أقسام علمية تتمثل في : القرآن وعلومه ، والسنة وعلومها ، والعقيدة والمذاهب المعاصرة فقد تمحور الإنتاج العلمي للرسائل حول هذا القسم الأخير وحده ، ولم يشمل التخصصات العلمية الأخرى .

كلية الدعوة بالمدينة المنورة :

كان يطلق على هذه الكلية المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتم افتتاح المعهد في عام ١٣٩٨ / ١٣٩٩هـ ، وكان آنذاك فرعاً من المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض ، وبناء على الموافقة السامية في ٢٠ / ٤ / ١٤٠١هـ فقد أصبح المعهد قائماً بذاته مالياً وإدارياً ، وفي عام ١٤١١ / ١٤١٢هـ صدرت موافقة المجلس الأعلى للجامعة على تغيير اسم المعهد إلى كلية الدعوة . ومن بين ما تهدف إليه هذه الكلية القيام بالدراسات والبحوث العلمية التي تقتضيها أهداف الدعوة ، وإصدار الكتب والرسائل والمجلات والنشرات الدورية ، وترجمة البحوث وتبادلها مع الجامعات والهيئات العلمية الأخرى . وتتمحور الدراسات العليا في كلية الدعوة بالمدينة المنورة حول ثلاثة تخصصات تتمثل في الدعوة والاحتساب ، والإعلام (شعبة الإذاعة والتلفاز، شعبة الصحافة) ، والاستشراق (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦، ٢٨٦ - ٢٨٨) . وقد ثبت أن التوزيع الموضوعي للرسائل المناقشة عن المملكة في الكلية المذكورة تسير في اتجاه واحد ، وهو الإعلام كما في الجدول (٣) .

الجدول (٣) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة من كلية الدعوة بالمدينة المنورة وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الإعـــلام	١	١٠٠	٢	–	٣	١٠٠
الدعوة والاحتساب	–	–	–	–	–	–
الاستشراق	–	–	–	–	–	–
المجموع	**١**	**١٠٠**	**٢**	**١٠٠**	**٣**	**١٠٠**

وتوحي المعطيات الواردة في الجدول (٣) أنه على الرغم من وجود ثلاثة أقسام علمية أو تخصصات أكاديمية للدراسات العليا في كلية الدعوة بالمدينة المنورة هي :قسم الإعلام ، وقسم الدعوة والاحتساب ، وقسم الاستشراق فإن مجموع الرسائل التي منحتها الكلية وعددها ثلاث رسائل بواقع رسالة ماجستير واحدة (تمثل ٣٣,٣ ٪ من مجموع الرسائل التي أجازتها الكلية حول المملكة) ، ورسالتي دكتوراه (تمثل ٦٦,٦٪ من مجموع الرسائل المجازة) تتركز على مجال الإعلام وحده ، ولا تنسحب على المجالات العلمية الأخرى التي تنهض بها الكلية المشار إليها .

٣ـ كلية الدعوة والإعلام بالرياض :

تعود جذور هذه الكلية إلى عام ١٣٩٦هـ ، وكان يطلق عليها المعهد العالي للدعوة الإسلامية ، وفي عام ١٤٠٤هـ صدر قرار المجلس الأعلى للجامعة بتعديل اسم المعهد إلى كلية الدعوة والإعلام .

ومن أبرز أهداف الكلية القيام بالدراسات والبحوث العلمية التي تقتضيها حاجة الدعوة نظرياً وعملياً ، وإعداد دعاة إسلاميين ذوي كفاية تخصصية في العلوم الإسلامية وشؤون الدعوة وقضاياها ، وتدريبهم تدريباً يحقق لهم الخبرة اللازمة في مجال مهمتهم .

وتتاح الدراسات العليا في الكلية في تخصص الدعوة ، وتخصص الإعلام بشعبتيه الإذاعة والتلفاز ، والصحافة (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦ ، ٢٢٦ - ٢٢٩) .

ويعكس الجدول (٤) توزيع الرسائل العلمية المجازة حول المملكة من الكلية المذكورة وفقاً لتخصصاتها العلمية .

الجدول (٤) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة من كلية الدعوة والإعلام بالرياض وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الإعـــــلام	٩	١٠٠	٩	١٠٠	١٨	١٠٠
الدعوة والاحتساب	-	-	-	-	-	-
المجمــوع	**٩**	**١٠٠**	**٩**	**١٠٠**	**١٨**	**١٠٠**

يظهر الجدول (٤) أن مجموع الرسائل التي أجازتها كلية الدعوة والإعلام بالرياض وعددها (١٨) رسالة بواقع تسع رسائل ماجستير ، وتسع رسائل أخرى دكتوراه كانت موجهة لخدمة موضوع الإعلام وحده دون موضوع الدعوة والاحتساب الذي يمثل التخصص الثاني في الكلية المذكورة وجدير بالذكر أن الوضع في هذه الكلية يشابه من حيث توزيع الرسائل الجامعية وفقاً للتخصصات العلمية نظيره في كلية الدعوة بالمدينة

المنورة حيث انـصب الاهتمام على مـجال الإعـلام وحده . الأمر الذي يوحي بإمكانية تطويع هذا المجال لخدمة احتيـاجات المملكة ودراسة قضاياها الإعلامية من خلال توظيف الأسلوب العلمي لتحقيق هذا الهدف الإعلامي الوطني .

٤-كلية العلوم الاجتماعة :

بدأت الدراسـات العـليـا في هذه الكليـة منذ عـام ١٣٩٥هـ ، وتشـمل مـختلف التخـصصـات المتوافرة في الكليـة بما فيـها التاريخ والجـغرافيا وعلم النفس والاجتـماع والخدمة الاجتماعية والتربية والمكتبات والمعلومات .

ومن بين ما تهـدف الكلية إلى تحـقيقـه تخريج المتخـصصين في العلوم الاجتمـاعية والإنسانية ، وبخاصة الحـضارة الإسلامية ودورها في الحياة البشـرية وتحقيق تأصيل هذه العلوم ،وبالنسبة للدراسات العليا في الكلية فهي تهدف إلى إعداد الباحث المتخصص في المجالات الاجتماعية ، وتوفير عضو هيئة التدريس السـعودي وتغطية احتياجات المملكة في التخصصات الاجتماعية .

وقد تـفاوت نمط توزيع الرسـائل التي منحتـها كلـية العلوم الاجـتمـاعية بحـسب تخصصاتها الأكاديمية وذلك على النحو الذي يعرضه الجدول (٥) .

الجدول (٥) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة من كلية العلوم الاجتماعية بالرياض وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الجغرافيا	٣٣	٤٢,٨	٤	١٣,٣	٣٧	٣٤,٦
الاجتماع	١٦	٢٠,٨	٥	١٦,٧	٢١	١٩,٦
علم النفس	٦	٧,٨	١٠	٣٣,٣	١٦	١٤,٩
المكتبات والمعلومات	١٢	١٥,٦	٤	١٣,٣	١٦	١٤,٩
التربية	٦	٧,٨	٧	٢٣,٣	١٣	١٢,١
التاريخ والحضار	٤	٥,٢	-	-	٤	٣,٧
المجموع	**٧٧**	**١٠٠**	**٣٠**	**١٠٠**	**١٠٧**	**١٠٠**

ومن إلقاء نظرة على الجدول (٥) يتضح أن إجمالي عدد الرسائل ذات الصلة بالمملكة ، التي أجازتها كلية العلوم الاجتماعية (١٠٧رسالة تمثل (٧١,٣٪) من إجمالي عدد الرسائل التي تناولت المملكة وأجازتها الجامعة محط الدراسة ، منها (٧٧) رسالة ماجستير تمثل (٧٢,٧٪) من مجموع رسائل الماجستير بالجامعة ، و (٣٠) رسالة دكتوراه تمثل (٨٦,٢٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المجازة من الجامعة حول المملكة.

وتتوزع تلك الرسائل على ستة موضوعات رئيسة تتمثل في : الجغرافيا ، والتربية ، وعلم النفس ، والاجتماع ، والتاريخ ، والمكتبات والمعلومات .

ومن المعطيات السابقة نجد أن موضوع الجغرافيا يمثل السمة الغالبة لموضوعات

الرسائل الجامعية المتعلقة بالمملكة في كلية العلوم الاجتماعية بالرياض سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه ، فقد بلغ مجموع الرسائل المجازة في هذا الموضوع وحده (٣٧) رسالة تمثل (٦ , ٣٤٪) من إجمالي عدد الرسائل عن المملكة التي منحتها الكلية في كافة وحداتها العلمية والبالغة (١٠٧) رسالة ، منها (٣٣) رسالة ماجستير تمثل (٨ , ٤٢٪) من رسائل الماجستير المجازة في الكلية نفسها والبالغة (٧٧)رسالة ، وأربع رسائل دكتوراه تمثل (٣ , ١٣٪) من رسائل الدكتوراه المجازة والبالغة (٣٠) رسالة .

ويأتي في المرتبة الثانية موضوع الاجتماع حيث أجيزت (٢١) رسالة تمثل (٦ , ١٩٪) من مجموع الرسائل التي أجازتها الكلية ، منها (١٦) رسالة ماجستير تمثل (٨ , ٢٠ ٪) من رسائل الماجستير المجازة بالكلية ، وخمس رسائل دكتوراه تمثل (٧ , ١٦٪) من رسائل الدكتوراه المجازة في الكلية .

ويأتي كل من موضوع علم النفس ، وموضوع المكتبات والمعلومات في المرتبة الثالثة بإجمالي عدد (١٦) رسالة مناقشة في كل منهما ، يلي ذلك موضوع التربية في المرتبة الرابعة بإجمالي عدد (١٣) رسالة مناقشة ،في حين يأتي موضوع التاريخ والحضارة في المرتبة الخامسة بإجمالي عدد أربع رسائل ماجستير ، ولم يناقش قسم التاريخ رسائل دكتوراه تمس المملكة كموضوع .

٥ ـ كلية اللغة العربية بالرياض :

أنشئت كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ بهدف تخريج متخصصين في اللغة العربية وآدابها ، ومد المجتمع بحاجته من الكوادر المؤهلة للعمل في قطاعات التعليم والدوائر الحكومية والأنشطة الاقتصادية والسلك الدبلوماسي ولجان التعريب ومراكز البحوث والترجمة والإعلام في مجال التحرير والمراقبة اللغوية في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز وتمنح كلية اللغة العربية درجات الماجستير والدكتوراه في تخصصات النحو والصرف وفقه اللغة ، والبلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي ، والأدب (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦ ، ٢١٧ - ٢٢٠) . ويدور إنتاج الكلية من الرسائل الموجهة نحو المملكة حول محورين أساسيين يتمثلان في : الأدب ، والبلاغة والنقد ، كما يبرز ذلك بوضوح

الجدول (٦) .

الجدول (٦) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة
من كلية اللغة العربية وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الأدب	٧	٧٧,٨	١	١٠٠	٨	٨٠
البلاغة والنقد	٢	٢٢,٢	-	-	٢	٢٠
النحو والصرف	-	-	-	-	-	-
المجموع	**٩**	**١٠٠**	**١**	**١٠٠**	**١٠**	**١٠٠**

يتبين من الجدول (٦) أن مجموع الرسائل المجازة التي تناولت المملكة في كلية اللغة العربية بالرياض عشر رسائل غالبيتها في موضوع الأدب الذي أسهم بثماني رسائل تمثل (٨٠٪) من إجمالي الرسائل المناقشة ، منها سبع رسائل ماجستير تمثل (٧٧,٨٪) من رسائل الماجستير المجازة في الكلية ، ورسالة دكتوراه واحدة تمثل (١٠٠٪) من رسائل الدكتوراه التي أجازتها الكلية حيث لم يمنح أي قسم آخر من أقسام الكلية (البلاغة والنقد، النحو والصرف) رسالة دكتوراه تخدم المملكة كموضوع . ويأتي موضوع البلاغة والنقد في المرتبة الثانية بإجمالي عدد رسالتين تم مناقشتهما تمثل (٢٠٪) من إجمالي الرسائل التي أجازتها الكلية حول المملكة ، وتمثل (٢٢,٢٪) من رسائل الماجستير المجازة في الكلية ذاتها . أما قسم النحو والصرف فلم يناقش بعد أية رسالة موجهة لخدمة المملكة ولمعالجة قضاياها المحلية.

ونستطيع القول بناء على ما سبق أن الموضوع الرئيس لاهتمامات طلاب الدراسات العليا وطالباتها بكلية اللغة العربية هو موضوع الأدب حيث تصدر رغبات الطامحين إلى تطويع الموضوع لخدمة القضايا المحلية ومشكلات الواقع . في حين أن موضوع النحو والصرف كان يفتقد إلى تلك الرغبة مما يوحي بضرورة إعادة النظر في هذا الموضوع بالشكل الذي يلبي الاحتياجات الوطنية ، ويسهم في زيادة التلاحم بين الجامعة (بوصفها مؤسسة أكاديمية) والمجتمع (الذي من أجله وجدت الجامعة) .

المعهد العالي للقضاء :

استجابة لمتطلبات دعوة التضامن الإسلامي ، وتأهيلاً للمهام الإسلامية التي تقوم بها المملكة في أنحاء العالم الإسلامي دعوة وتعليماً وتوثيقاً للروابط الثقافية فقد صدر مرسوم ملكي كريم عام ١٣٨٥هـ بالموافقة على نظام المعهد العالي للقضاء، ويعتبر المعهد النواة الأولى للدراسات العليا بالمملكة ، ويهدف إلى إعداد قضاة أكفاء لتولي مناصب القضاء بعد حصولهم على درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه . ويمنح المعهد العالي للقضاء شهادة الماجستير والدكتوراه في الفقه المقارن ، والسياسة الشرعية (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦، ٢٢٣).

لقد كان لهذا المعهد فضل السبق في إيجاد أول برنامج للدراسات العليا في جامعة الإمام منذ عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ، وتقتصر الدراسة فيه على مرحلة الدراسات العليا حيث لا يتوفر فيه دراسات على مستوى البكالوريوس ، وكانت الدراسة في البداية لمدة ثلاث سنوات منهجية بعد مرحلة البكالوريوس يلي ذلك إعداد الرسالة .

وفي عام ١٣٩٥ / ١٣٩٦هـ طرأ تغير على خطة الدراسة في المعهد حيث تحولت الدراسة إلى سنة منهجية واحدة يقوم الطالب بعدها بإعداد رسالة مدتها من سنة إلى سنتين ، وفي عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ عاد المعهد إلى جعل الدراسة سنتين منهجيتين على أن تقدم في السنة الثانية رسالة تحتسب كمادة من المواد العلمية المقررة .

وتتوزع موضوعات اهتمام المعهد على النحو الموضح في الجدول (٧).

الجدول (٧) التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة من المعهد العالي للقضاء وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
السياسة الشرعية	١	١٠٠	٢	١٠٠	٣	١٠٠
الفقه المقارن	–	–	–	–	–	–
المجمـــوع	**١**	**١٠٠**	**٢**	**١٠٠**	**٣**	**١٠٠**

ويتضح من إلقاء نظرة على الجدول السابق (الجدول :٧) أن جميع الرسائل الجامعية التي تناولت المملكة خلال المائة عام المنصرمة ، والتي أجازها المعهد العالي للقضاء على مستوى الماجستير والدكتوراه تتركز على مجال السياسة الشرعية ، ومجموعها ثلاث رسائل، وذلك بواقع رسالة ماجستير واحدة تمثل (١٠٠٪) من رسائل الماجستير المجازة بالمعهد ، ورسالتي دكتوراه تمثل أيضاً (١٠٠٪) من رسائل الدكتوراه المجازة من قبل المعهد نفسه، بينما لم ينل التخصص الآخر في المعهد وهو الفقه المقارن نصيب من الرسائل المجازة عن المملكة وذلك منذ بداية الدراسات العليا وحتى الوقت الراهن .

٧ ـ معهد تعليم اللغة العربية :

لقد أتاحت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأبناء المسلمين من شتى بلاد العالم فرصة الدراسة في معاهدها وكلياتها انطلاقاً من رسالة المملكة في نشر التعليم الإسلامي وخدمة اللغة العربية ، ولذا تم إنشاء معهد تعليم اللغة العربية لتقوية المستوى اللغوي لبعض الوافدين . كما يقوم المعهد بإجراء البحوث اللغوية والتربوية للإفادة منها

في التخطيط للبحوث والدراسات اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية ، والإسهام في تطوير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية .

ويمنح قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعهد درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي . ومدة الدراسة في هذه المرحلة عامان دراسيان يدرس الطالب خلالهما دراسة منهجية ، ويعد الطالب خلال السنة الأخيرة بحثاً تتم مناقشته فيه عقب النجاح في مواد هذه السنة وذلك وفقاً للضوابط التي يضعها مجلس المعهد . وقد ثبت من تحليل البيانات التي تم الحصول عليها أن مجموع ما منحه معهد تعليم اللغة العربية بالرياض من رسائل عن المملكة بلغت سبع رسائل ماجستير فقط تمثل (٧, ٤٪) من إجمالي الرسائل التي منحها الجامعة قيد الدراسة عن المملكة والبالغة (١٥٠) رسالة .

ثالثاً : الصورة العامة للتوزيع الموضوعي

بعد أن تم تقديم صورة انفرادية لإسهام كل تخصص من التخصصات العلمية الموجودة في جامعة الإمام في مجال منح الرسائل العلمية التي تناولت المملكة ، يحسن بنا في هذا المقام تقديم صورة شمولية تعكس الوضع في كافة المجالات الأكاديمية . وحقيقة الأمر أن جامعة الإمام تعد من الجامعات العريقة التي تحظى بسمعة جيدة في الاهتمام ببرامج الدراسات العليا ، وتوجيهها نحو خدمة البلد وأهله ، وحل ما يواجهه من مشكلات أو يعترض تقدمه من عقبات ، وقد انعكست أهداف الجامعة التي أنشئت من أجلها على خطط البحث العلمي وبرامجه ، وجاء التوزيع الموضوعي للرسائل المجازة ليعكس هذا الاهتمام بصورة جيدة كما في الجدول (٨) .

الجدول (٨) الصورة العامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة وفقاً للتخصصات العلمية بجامعة الإمام

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الجغرافيـــــا	٣٣	٣١,١	٤	٩,١	٣٧	٢٤,٧
الاجتمـــــاع	١٦	١٥,١	٥	١١,٤	٢١	١٤
الإعلام بالرياض	٩	٨,٥	٩	٢٠,٤	١٨	١٢
علم النفس	٦	٥,٧	١٠	٢٢,٧	١٦	١٠,٧
المكتبات والمعلومات	١٢	١١,٣	٤	٩,١	١٦	١٠,٧
التربيـــــة	٦	٥,٧	٧	١٥,٩	١٣	٨,٧
الأدب	٧	٦,٦	١	٢,٣	٨	٥,٣
تأهيل معلمي اللغة العربية	٧	٦,٦	-	-	٧	٤,٧
التاريخ والحضارة	٤	٣,٨	-	-	٤	٢,٧
السياسة الشرعية	١	٠,٩	٢	٤,٥	٣	٢
الإعلام (بالمدينة المنورة)	١	٠,٩	٢	٤,٥	٣	٢
العقيدة والمذاهب المعاصرة	٢	١,٩	-	-	٢	١,٣
البلاغة والنقد	٢	١,٩	-	-	٢	١,٣
المجمـــوع	**١٠٦**	**١٠٠**	**٤٤**	**٤٤**	**١٥٠**	**١٠٠**

ونستطيع القول بناء على الحقائق الواردة في الجدول (٨) أن الرسائل المجازة ذات العلاقة بالاحتياجات المحلية تتوزع على (١٣) موضوعاً تعكس مسميات الأقسام العلمية وتمثل التخصصات الداخلة في نطاق اهتمام جامعة الإمام ، وهي التخصصات التي تمنح فيها الجامعة المذكورة الدرجات العلمية العالية . كما نستطيع القول بناء على الحقائق نفسها أن موضوع الجغرافيا يمثل السمة الغالبة لموضوعات الرسائل الجامعية التي منحتها جامعة الإمام عن المملكة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه ، أو بعبارة أخرى إن الطابع الجغرافي هو المسيطر على موضوعات الرسائل المجازة عن المملكة ؛ إذ بلغ مجموع الرسائل المناقشة في هذا الموضوع وحده (٣٧) رسالة تمثل (٢٤,٧ ٪) من إجمالي عدد الرسائل المناقشة عن المملكة البالغة (١٥٠) رسالة ، منها (٣٣) رسالة ماجستير تمثل (٣١,١ ٪) من رسائل الماجستير المجازة بالجامعة وعددها (١٠٦)رسالة، وأربع رسائل دكتوراه تمثل (٩,١٪) من مجموع رسائل الدكتوراه التي أجازتها الجامعة محط الدراسة .

ويأتي في المرتبة الثانية موضوع الاجتماع بإجمالي عدد (٢١) رسالة مناقشة ، ثم موضوع الإعلام (في كلية الدعوة والإعلام بالرياض (بإجمالي عدد (١٨) رسالة مناقشة ، وبعد ذلك علم النفس والمكتبات والمعلومات بإجمالي عدد (١٦) رسالة مناقشة في كل وحدة أكاديمية ، ثم التربية بواقع (١٣) رسالة ، والأدب بواقع ثماني رسائل ، وتأهيل معلمي اللغة العربية بواقع سبع رسائل ، والتاريخ والحضارة بواقع أربع رسائل ، وكل من السياسة الشرعية والإعلام (بكلية الدعوة بالمدينة المنورة) بواقع ثلاث رسائل في كل حالة ، وأيضاً كل من العقيدة والمذاهب المعاصرة والبلاغة والنقد بواقع رسالتين في كل حالة .

ويبرز الجدول السابق (الجدول : ٨) بوضوح أن إنتاج الرسائل المجازة بجامعة الإمام ذات الصلة بالمملكة تدور حول (١٢) محوراً رئيساً تتمثل في : الجغرافيا ، الاجتماع ،

الإعلام ، علم النفس ، المكتبات والمعلومات ، التربية ، الأدب ، تأهيل معلمي اللغة العربية، التاريخ والحضارة ، السياسة الشرعية ، العقيدة والمذاهب المعاصرة ، البلاغة والنقد . وجميع الموضوعات السابقة تندرج تحت مظلة العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية ولا نجد من بينها ما له علاقة بالعلوم البحتة والتطبيقية لكونها خارجة عن نطاق اهتمام الجامعة محط الدراسة .

وليس من المستغرب أن يكون موضوع الجغرافيا هو أكثر الموضوعات تناولاً من قبل الباحثين المهتمين بقضية المملكة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه ، ذلك أن الجغرافيا تخصص ذو صلة وثيقة بالبيئة المحلية ، ويمتاز بالثراء ، وتعدد التخصصات الفرعية الداخلة ضمنه (الجغرافيا الإقليمية ، الجغرافيا السياسية ، الجغرافيا الطبيعية ، الجغرافيا الطبية ،... الخ) ، وتنوع مدارسه . ولذا فمن السهل تطويع هذا التخصص لخدمة المملكة ، وبحث ما تعانيه من مشكلات بيئية وجغرافية وطبيعية ؛ إذ هو مجال متشعب الأبعاد ، وله مساس لصيق بالبيئة ، ويتناول مشكلات المجتمع السعودي من خلال دائرة واسعة الاهتمامات.

ولذا فلا غرو أن يكون موضوع الجغرافيا هو الأكثر تناولاً من قبل الباحثين سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه الذين لديهم اهتمام بالمملكة ، ويرغبون في طرق الموضوعات التي تسهم في إيجاد حلول لما قد يعانيه المجتمع من مشكلات بيئية وجغرافية وطبيعية . وقد ثبت من استقراء دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أن من بين الأهداف التي يرمي تخصص الجغرافيا إلى تحقيقها « إجراء البحوث والدراسات التطبيقية على أقاليم المملكة ومناطقها ودراسة مشكلاتها البيئية والاقتصادية لتكون في خدمة المجتمع السعودي والإسلامي من أجل إثراء المعرفة الجغرافية بهذه الأبحاث العلمية المتخصصة » (وزارة التعليم العالي : ١٤١٦ ، ٢٤١) .

وعلى أية حال فإن المعطيات توحي بأن اهتمام برامج الدراسات العليا في التخصصات الاجتماعية أقوى منه في التخصصات الإنسانية والشرعية مع أن هذه

الأخيرة بدأت في وقت مبكر . ولعل هذه النتيجة تثير الاهتمام بهذه القضية ، وتحفز على إعادة النظر في زيادة توجيه البحوث العلمية في التخصصات الشرعية وعلوم اللغة العربية نحو خدمة احتياجات التنمية وحل مشكلات المجتمع ، والتركيز في اختيار موضوعات الرسائل على ما له صلة قوية بالبيئة المحلية ، وإعطاء الأولوية للموضوعات التي تسهم في تحسين الواقع وتطويره .

رابعاً :التطور الزمني للرسائل الجامعية

إن معرفة التطور التاريخي لظاهرة إنتاج الرسائل أمر مهم في الكشف عن التغيرات التي تحدث لعملية الإنتاج منذ بدايته ، مما يساعد في إعطاء تفسيرات للأسباب التي تقف خلف الظاهرة . وبغرض رصد التغير في نمو الرسائل حسب مستواها (ماجستير أو دكتوراه) وفقاً لسنوات إجازتها فقد تم اعتماد أول سنة أجيزت فيها رسالة ماجستير عن المملكة (١٤٠٠)هـ سنة للأساس أو لانطلاق المسيرة التاريخية للنتاج العلمي الموجه لخدمة القضايا المحلية، كما يكشف عن ذلك الجدول (٩) .

الجدول (٩) توزيع رسائل الماجستير المجازة عن المملكة وفقاً لتطورها الزمني

الكلية / العام	كلية أصول الدين	كلية الدعوة بالمدينة	كلية الدعوة والإعلام بالرياض	كلية الشريعة بالرياض	كلية العلوم الاجتماعية	كلية اللغة العربية	معهد تعليم اللغة العربية	المعهد العالي للقضاء	المجموع
١٤٠٠	–	–	–	–	–	–	–	١	١
١٤٠١	–	–	–	–	١	–	–	–	١
١٤٠٢	–	–	١	–	٦	–	–	–	٧
١٤٠٣	–	–	–	–	٣	–	–	–	٣
١٤٠٤	–	–	١	–	٢	–	–	–	٣
١٤٠٥	–	–	–	–	٣	–	–	–	٣
١٤٠٦	–	–	–	–	٦	١	–	–	٧
١٤٠٧	–	–	–	–	٦	–	–	–	٦
١٤٠٨	–	–	–	–	١٢	–	–	–	١٢
١٤٠٩	١	–	١	–	٧	١	–	–	١٠
١٤١٠	–	–	–	–	٤	١	–	–	٥
١٤١١	–	–	٢	–	٣	١	–	–	٦
١٤١٢	–	–	١	–	٣	–	٢	–	٦
١٤١٣	–	–	١	–	٢	١	–	–	٤
١٤١٤	–	١	–	–	٢	٢	–	–	٥
١٤١٥	–	–	–	–	٣	–	–	–	٣
١٤١٦	١	–	–	–	٥	١	–	–	٧
١٤١٧	–	–	١	–	٤	–	٢	–	٧
١٤١٨	–	–	١	–	٦	١	٢	–	١٠
المجموع	٢	١	٩	–	٧٨	٩	٦	١	١٠٦
النسب	١,٩	٠,٩	٩,٤	–	٧٢,٤	٨,٥	٥,٧	٩,٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق (الجدول :٩) توزيع رسائل الماجستير ذات الصلة بالمملكة التي أجازتها جامعة الإمام في مختلف التخصصات وذلك حسب تاريخ المناقشة على التوالي وحتى نهاية عام ١٤١٨هـ . ومن إلقاء نظرة على الجدول المذكور نجد أن عام ١٤٠٠هـ يمثل بداية إجازة أول رسالة ماجستير تناولت المملكة على مستوى جامعة الإمام حيث منحها المعهد العالي للقضاء ، وفي السنة التالية بدأت كلية العلوم الاجتماعية بإنتاج رسالة أخرى ثم توالى بعد ذلك الإنتاج بشكل مطرد من الكلية نفسها التي تزعمت بقية الكليات في هذا الصدد .

ونستطيع أن نستشف من المعطيات السابقة أنه خلال التسع عشرة سنة الماضية (١٤٠٠ - ١٤١٨هـ) أجيزت (١٠٦) رسالة ماجستير ، وكان عدد الرسائل يتذبذب من عام لآخر صعوداً وهبوطاً ، وكان عام ١٤٠٨هـ أسعد حظاً من بقية الأعوام الأخرى حيث شهد ظهور (١٢) رسالة ماجستير إلى حيز الوجود موجهة لخدمة المملكة كموضوع بما يمثل (١١,٣٪) من إجمالي ما أجيز من رسائل في جامعة الإمام على مستوى الماجستير ، في حين شهد كل من عام ١٤٠٠هـ ، وعام ١٤٠١هـ أقل عدد للرسائل المجازة التي لم تتجاوز رسالة واحدة في كل من هذين العامين .

والحقيقة أن منح الرسائل الموجهة لخدمة المملكة على وجه الخصوص قد تأخر عن منح الرسائل الموجهة لخدمات الموضوعات الأخرى ، ذلك أن جامعة الإمام تعد من أول الجامعات السعودية التي بدأت برنامج الدراسات العليا وذلك عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م إلا أنها لم تجز رسالة تتناول المملكة إلا في عام ١٤٠٠هـ عندما ناقش المعهد العالي للقضاء أول رسالة ماجستير لها صلة بموضوع المملكة ، ثم توالت بعد ذلك الوحدات الأكاديمية الأخرى التي أجازت رسائل في مجال الاهتمام نفسه . وهذا يعني أن العمر الزمني لإنتاج الرسائل المتعلقة بالمملكة في الجامعة تحت الدراسة يعد قصيراً نسبياً حيث لم يتجاوز حوالي العقدين (١٤٠٠ -١٤١٨هـ) . ويمكن تفسير هذه الظاهرة بأن الاهتمام الحقيقي للدارسين بالموضوعات ذات الصبغة المحلية ، وتوظيف المنهج العلمي

لدراسة تلك الموضوعات لم يبرز بشكل واضح إلا في وقت متأخر وذلك مع النضوج العلمي بشكل عام ، وزيادة الاهتمام بربط الجامعة بالمجتمع وزيادة التلاحم بينهما .

إذ أصبحنا نشهد في السنوات الأخيرة دعوات كثيرة تتجه في مضمونها نحو إقحام البحث العلمي في البيئة المحيطة ، والتركيز على ما يسمى بالدراسات التطبيقية APPLIED RESEARCH التي تدرس القضايا والظواهر على أرض الواقع ، ولا تكتفي بمجرد المعالجة النظرية للموضوعات .

ومن الملاحظ أن التطور التاريخي لظاهرة إنتاج رسائل الماجستير في كلية العلوم الاجتماعية قد شهد تغيرات مفاجئة وصعد وهبط بشكل ملفت للنظر ، إذ كان الإنتاج ست رسائل عام ١٤٠٧هـ ، ثم طرأت عليه زيادة مفاجئة بلغت الضعف (١٢ رسالة) في العام التالي مباشرة ، ثم هبط الإنتاج عام ١٤٠٩هـ إلى سبع رسائل ، وهبط عام ١٤١٠هـ إلى أربع رسائل فقط ، ومن ثم استمر في عملية الهبوط والصعود .

الأمر الذي يوحي بتذبذب الظاهرة ، وعدم اتباعها لنسق معين ، وظهور مفاجآت تستدعي الملاحظة ، بينما يغلب على الكليات الأخرى النمو البطيء لحركة الرسائل ، ولم تشهد هذا التغيير السريع الذي شهدته كلية العلوم الاجتماعية .

وربما يعود هذا الانحدار المفاجيء في الإنتاج للأعوام التي تلت عام ١٤٠٨هـ إلى قلة عدد الأساتذة المشرفين في تلك السنوات ، أو لوجود بعض الاعتبارات والتنظيمات التي تحكم معايير اختيار الموضوعات ذات الصلة بالمملكة ، أو لأسباب أخرى ربما تكشف عنها الدراسات المستقبلية . وبخصوص التطور الزمني لرسائل الدكتوراه التي أجازتها جامعة الإمام عن المملكة ، فإن الجدول (١٠) يرصد الحقائق المتعلقة بهذا الجانب .

الجدول (١٠) توزيع رسائل الدكتوراه المجازة عن المملكة وفقاً لتطورها الزمني

الكلية / العام	كلية أصول الدين	كلية الدعوة بالمدينة	كلية الدعوة والإعلام بالرياض	كلية الشريعة بالرياض	كلية العلوم الاجتماعية	كلية اللغة العربية	معهد تعليم اللغة العربية	المعهد العالي للقضاء	المجموع
١٤٠١	-	-	-	-	١	-	-	-	١
١٤٠٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤٠٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤٠٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤٠٥	-	-	-	-	-	١	-	-	١
١٤٠٦	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢
١٤٠٧	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢
١٤٠٨	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢
١٤٠٩	-	-	١	-	٢	-	-	-	٣
١٤١٠	-	-	١	-	٥	-	-	-	٦
١٤١١	-	-	-	-	١	-	-	-	١
١٤١٢	-	-	-	-	١	-	-	-	١
١٤١٣	-	-	-	-	١	-	-	-	١
١٤١٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤١٥	-	-	١	-	٢	-	-	-	٣
١٤١٦	١	٢	١	-	٤	-	-	-	٨
١٤١٧	-	-	٤	-	٥	-	-	-	٩
١٤١٨	-	-	١	-	٢	-	-	-	٣
المجموع	١	٢	٩	-	٣٠	١	-	-	٤٤
النسب	٣,٢	٤,٥	٢٠,٤	-	٦٨,٢	٢,٣	-	-	١٠٠

ومن الجدول (١٠) نجد أن التطور الزمني للرسائل الجامعية المتعلقة بالمملكة على مستوى الدكتوراه يبدأ مع عام ١٤٠١هـ عندما أجازت كلية العلوم الاجتماعية أول رسالة دكتوراه ، أي بعد سنة واحدة من إجازة أول رسالة ماجستير ، ثم توقف الإنتاج للسنوات الثلاث التالية ، وبدأ مرة أخرى في عام ١٤٠٥هـ عندما أجازت كلية اللغة العربية بالرياض رسالة دكتوراه واحدة ، واستمر العطاء في الصعود والهبوط إلى أن بلغ قمته في عام ١٤١٧هـ عندما أجيزت تسع رسائل دكتوراه تمثل (٢٠,٥٪) من إجمالي العدد البالغ (٤٤) رسالة دكتوراه. وكانت كلية العلوم الاجتماعية تتزعم العطاء في تلك السنوات منذ عام ١٤٠٦هـ ، ولم يتوقف الإنتاج في هذه الكلية إلا مرة واحدة عام ١٤١٤هـ .

وقد ثبت من الحقائق المدرجة في الجدول السابق (الجدول ١٠) أن كلية أصول الدين قد أجازت رسالة دكتوراه واحدة فقط تناولت المملكة ، وهو أمر يحتاج إلى تفسير وبخاصة إذا تم النظر إليه في إطار ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أثبتت أن كلية أصول الدين هي أكبر الكليات إنتاجاً لرسائل الدكتوراه ، وأنها تحتل المرتبة الأولى في هذا الصدد (تمراز : ١٤١١ ، ٣٧) . ولعل هذه النتيجة تدعو إلى إعادة النظر في برامج الدراسات العليا في الكلية المذكورة في ضوء الاحتياجات المحلية ومتطلبات التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة في القطاعات كافة .

وإذا كان إنتاج الرسائل قد بدأ ضعيفاً وربما انحسر تماماً في بعض الأعوام فإن كلية العلوم الاجتماعية قد شذت عن هذه الظاهرة ، وشهدت إنتاجاً طيباً على مستوى رسائل الماجستير والدكتوراه ، ولم تشهد هذا الانقطاع الذي شهدته بقية الوحدات الأكاديمية . إلا أنها قد شهدت - كما هو الحال في رسائل الماجستير - تغيراً مفاجئاً وزيادة سريعة في حركة الرسائل المجازة ؛ فقد بدأ الإنتاج عام ١٤٠١هـ برسالة دكتوراه واحدة فقط ، ثم توقف الإنتاج في الأعوام الأربعة التالية ،ثم بدأ في الارتفاع التدريجي ،

ثم الارتفاع المفاجىء ، ثم الانخفاض ، وعاد مرة أخرى إلى الارتفاع وهكذا . وهذا يعني أن التغيير في كلية العلوم الاجتماعية كان سريعاً ، وحدثت فيها طفرات ملفتة للنظر على خلاف الكليات الأخرى التي كان التغيير فيها عادياً .

خامساً : خصائص الباحثين

لو أردنا التعرف بشكل أكثر على خصائص الباحثين الذين طرقوا في رسائلهم للماجستير والدكتوراه المقدمة إلى جامعة الإمام الموضوعات المتعلقة بالمملكة لوجدنا أن غالبيتهم من الذكور حيث يصل عددهم إلى (١٣٨) باحثاً بنسبة (٩٢٪) من إجمالي عدد الباحثين البالغ (١٥٠) باحثاً ، في حين يمثل مجتمع الإناث نسبة قليلة لا تتجاوز (٨٪) وذلك بواقع (١٢) باحثة ، كما يعكس ذلك الجدول (١١) .

الجدول (١١) توزيع الباحثين أصحاب الرسائل المجازة عن المملكة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٣٨	٩٢
أنثى	١٢	٨
المجموع	١٥٠	١٠٠

وتكشف المعطيات عن أن ستة من الباحثين (بنسبة ٤٪) واصلوا برنامج الدكتوراه في نفس الاهتمام ، مما يعني أنهم قد تناولوا موضوع المملكة في رسائلهم للماجستير والدكتوراه معاً . ولذا ورد لكل منهم أكثر من رقم مسلسل في كشاف الباحثين ، وهؤلاء الستة هم :

- أحمد بن عبدالله محمد السعيد
- خالد بن أحمد بن علي الأحمد
- سليمان بن قاسم فالح الفالح
- عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان الحميدي
- فهد بن عبدالعزيز العسكر
- محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السيف

ولعل طرق هؤلاء لموضوع المملكة على مستوى الماجستير والدكتوراه معاً مؤشر على وجود رغبة متأصلة في البحث والتنقيب عن القضايا الوطنية ذات الأولوية في خطط التنمية ، والتي لها مساس بالمجتمع ، fJSecبشكل أكثر فاعلية في خدمة هذا البلد وفي تطوير الوضع الراهن .

سادساً : خصائص المشرفين على الرسائل المجازة

بعد أن تعرفنا على خصائص الرسائل من حيث اتجاهاتها العددية والنوعية ، وعلى خصائص الباحثين من حيث الجنس ومدى الاهتمام بموضوع المملكة، يحسن بنا في هذا المقام التعرف على سمات المشرفين وجهودهم في الإشراف على الرسائل الموجهة نحو خدمة المتطلبات المحلية . وقد كشفت المعطيات عن تعدد حالات الإشراف التي تراوحت بين حالة واحدة كحد أدنى إلى خمس حالات كحد أقصى وذلك على النحو الموضح في الجدول (١٢) .

الجدول (١٢) عدد حالات الإشراف على الرسائل المجازة عن المملكة

عدد حالات الإشراف	عدد المشرفين	النسبة
حالة واحدة	٤٩	٥٧
حالتان	١٨	٢٠,٩
ثلاث حالات	١٤	١٦,٣
أربع حالات	٢	٢,٣
خمس حالات	٣	٣,٥
المجموع	٨٦	١٠٠

ومن التبصر في الحقائق الواردة في الجدول (١٢) يظهر جلياً أن الإشراف لمرة واحدة يمثل السمة الغالبة على حالات الإشراف على الرسائل التي تناولت المملكة كموضوع حيث بلغت (٤٩) حالة بما يمثل (٥٧٪) من إجمالي عدد حالات الإشراف البالغة (٨٦) حالة ، يلي ذلك في المرتبة الثانية الإشراف لمرتين بواقع (١٨) حالة تمثل (٢٠,٩٪)، ثم الإشراف لثلاث مرات بواقع (١٤) حالة تمثل (١٦,٣٪) ، فالإشراف لخمس مرات بواقع ثلاث حالات تمثل (٣,٥٪) ، وأخيراً الإشراف لأربع مرات بواقع حالتين ونسبة (٢,٣٪) .

وجدير بالذكر أن بعض المشرفين قد تكررت أسماؤهم بشكل ملفت للنظر ، وبرز نشاطهم في الإشراف على الرسائل المتعلقة بالمملكة بشكل واضح ، وهم من نطلق عليهم من الناحية العلمية « المشرفين البؤريين » (أي الأساتذة الذين يحتلون مركز الصدارة في الإشراف على الرسائل الجامعية).

ويظهر الجدول (١٣) تلك الأسماء وفقاً للتخصصات التي تنتمي إليها .

الجدول (١٣) المشرفون الأكثر إنتاجية للرسائل المجازة عن المملكة

اسم المشرف	اسم الكلية	التخصص العلمي	عدد مرات الإشراف
عبدالعزيز طريح شرف	العلوم الاجتماعية	جغرافيا	٥
محمد الأمين البصير	العلوم الاجتماعية	جغرافيا	٥
يحيى محمود بن جنيد الساعاتي	العلوم الاجتماعية	المكتبات والمعلومات	٥
الأصم عبدالحافظ أحمد	العلوم الاجتماعية	جغرافيا	٤
محمد محمد يوسف زهرة	العلوم الاجتماعية	جغرافيا	٤

ويتبين من الجدول (١٣) أن كل الأسماء الأكثر إنتاجية في الإشراف على الرسائل عن المملكة المقدمة إلى جامعة الإمام من المنتمين إلى كلية العلوم الاجتماعية وبالذات قسم الجغرافيا فيما عدا مشرف واحد فهو محسوب على تخصص المكتبات والمعلومات .

وهذه النتيجة لا تثير الاستغراب حيث ثبت من الحقائق الواردة بشأن الصورة العامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المجازة في جامعة الإمام (الجدول : ٨) أن موضوع الجغرافيا يحتل مركز الصدارة بين الموضوعات التي منحت فيها الرسائل وذلك بواقع (٣٧) رسالة على مستوى الماجستير والدكتوراه ، تمثل نسبة (٢٤,٧٪) من إجمالي الرسائل المجازة عن المملكة البالغة (١٥٠رسالة). والحقيقة أن جميع الأسماء التي ثبت أنها الأكثر إنتاجية في الإشراف على الرسائل التي تناولت المملكة تعد من الأسماء اللامعة في تخصصاتها ، ومن الشخصيات العلمية المرموقة ، ولها نشاطات علمية واسعة واهتمامات بما يتصل بالمملكة . وليس بالأمر الغريب أن يحرص الطلاب على الارتباط

بتلك الشخصيات البؤرية (الأساتذة الأكثر نشاطاً في الإشراف على الرسائل) توقاً إلى الإفادة من خبراتها وثقافتها الواسعة .

وقد ثبت من استقراء البيانات التي بين أيدينا أن جميع المشرفين على طلبة الدراسات العليا من الرجال حيث لم توجد مشرفة واحدة الأمر الذي قد يوحي بضرورة تعزيز العنصر النسائي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المؤهلات للإشراف على طالبات الدراسات العليا ، وبخاصة إذا أخذ في الحسبان وجود بعض الباحثات المهتمات بموضوع المملكة ، والراغبات في تطويع المنهج العلمي لخدمة القضايا الوطنية .

فقد سبق الإشارة إلى وجود (١٢) باحثة يمثلن نسبة (٨٪) من مجموع أصحاب الرسائل الذين يمثلون مجتمع الدراسة الحالية . وبرغم أن النسبة المشار إليها ليست عالية إلا أنها مؤشر على وجود اهتمام نسائي بالقضية . وبالتالي فإن الباحثة قد تشعر بالارتياح بشكل أكثر مع مشرفة من بنات جنسها ، وقد يسهل في هذه الحالة التواصل العلمي ، وتتدفق قنواته بشكل أكثر مرونة مما يحصل مع المشرفين من الجنس الآخر حيث قد يوجد ما يعرقل أسلوب الاتصال والتفاهم .

وبالنسبة لنوع الإشراف وبيان ما إذا كان منفرداً (يقوم به المشرف بمفرده) أو مشتركاً (يقوم به أكثر من مشرف واحد) فقد ثبت من تحليل النتائج أن جل حالات الإشراف كانت من قبيل الإشراف المنفرد (بواقع ١٤٥ حالة ونسبة ٩٦,٧٪) فيما عدا خمس حالات كان الإشراف فيها مشتركاً (بواقع خمس حالات ونسبة ٣,٣٪) من إجمالي حالات الإشراف البالغة (١٥٠) حالة ، كما يعكس ذلك الجدول (١٤) .

الجدول (١٤) توزيع حالات الإشراف على الرسائل المجازة عن المملكة وفقاً لنوع الإشراف

نوع الإشراف	عدد المحالات	النسبة المئوية
إشراف منفرد	١٤٥	٩٦,٧
إشراف مشترك	٥	٣,٣
المجموع	١٥٠	١٠٠

والحقيقة أن ظاهرة الإشراف المشترك تمثل نسبة متدنية (٣,٣٪) مع أن موضوع المملكة بطبيعته من الموضوعات المتشعبة التي تحتاج إلى خبرات أكثر من مشرف لإثراء الرسالة وتقويمها من كافة أبعادها ، وبخاصة أن المجالات العلمية في هذا العصر أصبحت تنمو بشكل مطرد ، ويزداد التداخل بينها ، مما يفرض تطعيم الإشراف على الرسائل بخبرات أكثر من أستاذ ، ويفضل أن يكونوا من تخصصات مختلفة .

القسم الثاني : الرسائل المسجلة

يتناول هذا القسم من الفصل الخاص بالتحليل دراسة ومناقشة المعطيات المتمخضة عن حصر الرسائل المسجلة ؛ أي تلك الرسائل التي لم تناقش بعد، والتي لا تزال تحت البحث. ولاشك أن التعريف بهذا النوع من الرسائل أمر مهم لأسباب عديدة منها مساعدة الباحثين الآخرين على عدم تكرار بحوث سبق دراستها ، والحفاظ على الوقت والجهد والمال من أن يضيع فيما لا طائل تحته ، وتقديم حقائق للمخططين للبحث العلمي في الجامعة تحت الدراسة يمكنهم الاستئناس بها في توجيه الدراسات المستقبلية ، والتنسيق بين الوحدات الأكاديمية في الجامعة .

وحرصاً على شمولية الدراسة ودقتها وتغطيتها للموضوع من جوانبه كافة فقد رؤي عدم إغفال هذه الشريحة المهمة من الرسائل العلمية - برغم أن غالبية الجهود البيليوجرافية السابقة قد أغفلتها - ، وبالتالي فقد تم حصر كافة البيانات المتعلقة بالرسائل التي لم تناقش بعد ، وتم معاملتها بنفس الأسلوب الذي عوملت به الرسائل المجازة من حيث الوصف البيليوجرافي وتحليل البيانات فيما عدا المستخلصات فقد أغفلت حيث لا تتوافر عنها معلومات كافية .

ونؤكد مرة أخرى على أن التعريف بالرسائل المسجلة من الأهمية بمكان ، وهو يوازي وربما يفوق التعريف بالرسائل المناقشة ، وقد وجد أحد الباحثين أنه لم يسبق لأي جامعة بالمملكة أن قامت بالتعريف بالمخططات الدراسية التي قبلت وسجلت من قبل باحثين بأقسام الدراسات العليا في تلك الجامعات فيما عدا الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي كان لها محاولة في هذا المضمار عام ١٤٠٥هـ ، وأيضاً جامعة الإمام التي سبق أن فعلت ذلك في أحد الأدلة التي صدرت منذ عدة سنوات (تمراز : ١٤١١ ، ٤٦).

وفي العرض الذي سبق تقديمه في الإطار النظري لهذه الدراسة مزيد من التفصيلات حول هاتين المحاولتين (محاولة الجامعة الإسلامية ، ومحاولة جامعة الإمام).

أولاً : توزيع الرسائل المسجلة وفقاً للكليات

ثبت من الحقائق التي بين أيدينا أن عدد الرسائل المسجلة في جامعة الإمام التي تناولت المملكة على مستوى الماجستير والدكتوراه يتفاوت بحسب تفاوت اهتمام الوحدات الأكاديمية في الجامعة قيد الدراسة بالقضايا المحلية ، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول (١٥) .

الجدول (١٥) توزيع الرسائل المسجلة عن المملكة وفقا للكليات

الكليـــات	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
كلية العلوم الاجتماعية بالريـــــاض	٧	٤١,٢	١٥	٥٧,٧	٢٢	٥١,٢
كلية الدعوة والإعلام بالريـــــاض	٨	٤٧,١	٨	٣٠,٨	١٦	٣٧,٢
كلية الدعوة بالمدينة المنورة	١	٥,٩	٣	١١,٥	٤	٩,٣
كلية الشريعة بالرياض	١	٥,٩	-	-	١	٢,٣
المجمـوع	**١٧**	**١٠٠**	**٢٦**	**١٠٠**	**٤٣**	**١٠٠**

ويظهر من الجدول (١٥) أن كلية العلوم الاجتماعية بالرياض تحتل المركز الأول من بين الوحدات الأكاديمية الأخرى في جامعة الإمام من حيث كم الرسائل الجامعية المسجلة عن المملكة ؛ إذ بلغ مجمـوع ما سجل فيها حـتى تاريخ إعداد هذه الدراسة (٢٢) رسالة تمثل (٥١,٢٪) من إجمالي الرسـائل المسجلة في الجامعة - منـذ بداية الدراسات العليا وحتى الوقت الراهن - والبـالغـة (٤٣) رسـالة ، منهـا سبع رسـائل مـاجـستيـر تمثل (٤١,٢٪) من إجمـالي رسائل الماجـستيـر المسجلة في الجامـعة البـالغة (١٧) رسـالة ، و(١٥) رسالة دكـتوراه تمثل (٥٧,٧٪) من إجمـالي رسائل الدكتوراه المسـجلة البالغة (٢٦) رسالة .

ويأتي في المرتبـة الثانيـة كليـة الدعوة والإعـلام بالرياض بواقع ((١٦) رسالة تمثل (٣٧,٢٪) من إجمـالي الرسائل المسـجلة ، منها ثماني رسائل ماجستير تمثل (٤٧,١٪)

من مجموع رسائل الماجستير المسجلة في الجامعة، وثماني رسائل دكتوراه تمثل (٣٠,٨٪) من مجموع رسائل الدكتوراه المسجلة . وتأتي كلية الدعوة بالمدينة المنورة في المرتبة الثالثة من حيث مقدار الرسائل المسجلة البالغة أربع رسائل ، وأخيراً كلية الشريعة بالرياض بواقع رسالة دكتوراه واحدة .

والحصيلة النهائية التي يمكن الخروج بها من العرض السابق هي أنه بينما تعد كلية العلوم الاجتماعية من أكثر كليات الجامعة حصيلة بالنسبة للرسائل المسجلة ، فإن كلية الشريعة على الطرف الآخر تعد من أقل كليات الجامعة حصيلة في هذا الصدد . ومن اللافت للنظر أن كلية العلوم الاجتماعية قد تصدرت قائمة الكليات لكل من الرسائل المجازة والرسائل المسجلة مع أن برامج الدراسات العليا في تلك الكلية قد بدأت في فترة متأخرة نسبياً مقارنة بالوحدات الأكاديمية الأخرى مثل المعهد العالي للقضاء ، وكلية أصول الدين . ولعلنا نعزو ذلك إلى كثرة الأقسام العلمية في كلية العلوم الاجتماعية ، وتعدد تخصصاتها وتنوعها ، وكونه يغلب على معظمها الصبغة التطبيقية مما يجعلها صالحة للتطبيق على مشكلات المجتمع وما يحيط به من ظواهر اجتماعية تستدعي حلولاً علمية . ولذا فمن الطبعي أن تحتل كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام المركز الأول بوصفها أكبر وحدة أكاديمية من حيث إنتاج الرسائل المجازة والمسجلة عن المملكة .

ثانياً : الاتجاهات الموضوعية للرسائل المسجلة

يتناول هذا المحور الثاني من محاور التحليل الواردة تحت مظلة الرسائل المسجلة الاتجاهات الموضوعية لتلك الرسائل وذلك من خلال بيان توزيعها وتشتتها النوعي في كل كلية أو وحدة أكاديمية من وحدات الجامعة .

ونبدأ بكلية العلوم الاجتماعية بوصفها تحتل مركز الصدارة في هذا الصدد حيث نجد أن المجالات الموضوعية للرسائل المسجلة عن المملكة تتوزع في هذه الكلية على ستة مجالات تتمثل في : التربية ، والجغرافيا ، وعلم النفس ، والمكتبات والمعلومات ، والاجتماع ، والتاريخ والحضارة ، كما يكشف عن ذلك الجدول (١٦) .

الجدول (١٦) التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في كلية العلوم الاجتماعية وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
التربيــــة	١	١٤,٣	٦	٤٠	٧	٣١,٨
الجغرافيـا	٣	٤٢,٨	٣	٢٠	٦	٢٧,٣
علم النفس	٢	٢٨,٦	٢	١٣,٣	٤	١٨,٢
المكتبات والمعلومات	-	-	٢	١٣,٣	٢	٩,١
الاجتمـــاع	١	١٤,٣	١	٦,٧	٢	٩,١
التاريخ والحضارة	-	-	١	٦,٧	١	٤,٥
المجموع	**٧**	**١٠٠**	**١٥**	**١٠٠**	**٢٢**	**١٠٠**

ومن إلقاء نـظرة على الجدول السـابق (الجدول : ١٦) يتضح أن غالـبية الرسـائل المسجلة في كلية العلوم الاجتماعية ذات العلاقة بالمملكة تتمحور حول موضوع التربية أو بعبارة أخرى تعـالج قضايا تربوية محلية وذلك بـواقع سبع رسائل تمثل (٣١,٨٪) من إجمـالي عدد الرسائل المسجلة في الكليـة البالغـة (٢٢) رسالة منها رسـالة ماجسـتير واحدة وست رسـائل دكتوراه . يلي ذلـك موضوع الجـغرافيـا بواقع ست رسائل ونسبة (٢٧,٣٪)، ثم موضوع علم النفس بـواقع أربع رسائل ، وبعد ذلك يتسـاوى العدد لكل من موضـوع المكتبـات والمعلومات ، وموضـوع الاجتـماع وذلك بواقع رسالتين في كل منهما ، وأخيراً موضوع التاريخ والحضارة الذي سجل فيه رسالة دكتوراه واحدة فقط لها صلة بالمملكة كموضوع .

وبالنسبة للتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في كلية الدعوة والإعلام بالرياض فقد ثبت من التحليل والاستقراء أن الرسائل في هذه الكلية تتمحور حول مجالين كبيرين هما : الإعلام ، والدعوة والاحتساب ، كما هو موضح في الجدول رقم (١٧) .

الجدول (١٧) التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة

من كلية الدعوة والإعلام بالرياض وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الإعــــــلام	٧	٨٧,٥	٦	٧٥	١٣	٨١,٢٥
الدعوة والاحتساب	١	١٢,٥	٢	٢٥	٣	١٨,٧٥
المجمــوع	**٨**	**١٠٠**	**٨**	**١٠٠**	**١٦**	**١٠٠**

ونستطيع القول من التبصر في النتائج المثبتة في الجدول السابق (الجدول : ١٧) أن الإعلام هو المجال العلمي المسيطر على الرسائل المسجلة في كلية الدعوة والإعلام بالرياض، والتي عالجت قضايا إعلامية محلية تمس المملكة وواقعها بشكل مباشر وذلك بواقع (١٣) رسالة تمثل (٨١,٢٥ ٪) من إجمالي عدد الرسائل المسجلة في الكلية حول المملكة والبالغة (١٦) رسالة ، أما مجال الدعوة والاحتساب فقد حظي بثلاث رسائل مسجلة عن المملكة تمثل (١٨,٧٥٪) .

أما بالنسبة للتمثيل الموضوعي للرسائل الجامعية المسجلة في كلية الدعوة بالمدينة المنورة، والتي تناولت المملكة فهي - على غرار الحالة السابقة - تتركز على موضوع الإعلام ، وموضوع الدعوة والاحتساب ، كما يبين ذلك الجدول (١٨) .

الجدول (١٨) التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة من كلية الدعوة بالمدينة المنورة وفقاً للتخصصات العلمية

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الإعـــــلام	١	١٠٠	١	٣٣,٣	٢	٥٠
الدعوة والاحتساب	–	–	٢	٦٦,٧	٢	٥٠
المجمـــوع	**١**	**١٠٠**	**٣**	**١٠٠**	**٤**	**١٠٠**

ومن إلقاء نظرة على الجدول السابق (الجدول : ١٨) يظهر أن نسب التوزيع للرسائل ذات العلاقة بالمملكة في كلية الدعوة بالمدينة المنورة كانت متساوية وفقاً للتخصصات الموضوعية التي تدرس في الكلية على مستوى الدراسات العليا ، وذلك بواقع رسالتين لكل من تخصص الإعلام ، وتخصص الدعوة والاحتساب ، ونسبة (٥٠٪) في كل حالة.

وفيما يتعلق بكلية الشريعة بالرياض فإن اتجاه التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في هذه الكلية يسير في اتجاه واحد وهو موضوع الاقتصاد الإسلامي الذي حظي برسالة ماجستير واحدة فقط . ولم ينل بقية التخصصات في الكلية نصيب من الرسائل المسجلة عن المملكة .

ثالثاً : الصورة العامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة

في السطور السابقة تم إعطاء صورة انفرادية للتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في كل كلية من كليات الجامعة على حدة ، وفي هذا الموضع تم دمج تلك

الحالات المتفرقة في مكان واحد (جدول واحد) يقرّب الصورة إلى ذهن القارىء ، ويسهّل عليه فهمها ، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول (١٩) .

الجدول (١٩) الصورة العامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة وفقاً للتخصصات العلمية بجامعة الإمام

التخصصات العلمية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الإعلام بالرياض	٧	٤١,٢	٦	٢٣,١	١٣	٣٠,٢
التربيـــــة	١	٥,٩	٦	٢٣,١	٧	١٦,٣
الجغرافيـــــا	٣	١٧,٦	٣	١١,٥	٦	١٣,٩
علم النفس	٢	١١,٨	٢	٧,٧	٤	٢٣,٥
الدعوة والاحتساب بالرياض	١	٥,٩	٢	٧,٧	٣	٦,٩
المكتبات والمعلومات	-	-	٢	٧,٧	٢	٤,٦
الاجتمـــاع	١	٥,٩	١	٣,٨	٢	٤,٦
الإعلام بالمدينة المنورة	١	٥,٩	١	٣,٨	٢	٤,٦
الد عوة والاحتساب بالمدينة	-	-	٢	٧,٧	٢	٤,٦
الاقتصاد الإسلامي	١	٥,٩	-	-	١	٢,٣
التاريخ والحضارة	-	-	١	٣,٨	١	٢,٣
المجمـــوع	**١٧**	**١٠٠**	**٢٦**	**١٠٠**	**٤٣**	**١٠٠**

يلاحظ من الجدول السابق (الجدول : ١٩) أن مجال الإعلام يمثل الاهتمام الأول للباحثين من طلبة الدراسات العليا بجامعة الإمام الذين أثبتوا أن لديهم رغبة في طرق دراسات موجهة لخدمة القضايا الإعلامية المحلية ؛ إذ بلغ إجمالي عدد الرسائل المسجلة في هذا الموضوع (١٣) رسالة تمثل (٢, ٣٠ ٪) من مجموع الرسائل المسجلة في جميع التخصصات في الجامعة قيد الدراسة ، والتي لها علاقة بالمملكة ، ومجموعها (٤٣) رسالة ، منها سبع رسائل ماجستير تمثل (٢, ٤١ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المسجلة في الجامعة والبالغة (١٧) رسالة ، وست رسائل دكتوراه تمثل (١, ٢٣٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المسجلة في الجامعة عن المملكة ، والبالغة (٢٦) رسالة .

يلي ذلك في المركز الثاني من حيث مقدار الرسائل المسجلة ذات الصلة بالمملكة موضوع التربية بواقع سبع رسائل ، ثم الجغرافيا بواقع ست رسائل ، ثم علم النفس بواقع أربع رسائل ، فالدعوة والاحتساب (بكلية الدعوة والإعلام بالرياض) بواقع ثلاث رسائل ، ويتساوى بعد ذلك مقدار الرسائل المسجلة في كل من : المكتبات والمعلومات ، والاجتماع ، والإعلام والدعوة والاحتساب (بكلية الدعوة بالمدينة) بواقع رسالتين في كل حالة من تلك الحالات الأربع ، وأخيراً الاقتصاد الإسلامي والتاريخ والحضارة بواقع رسالة واحدة فقط في كل موضوع من هذين الموضوعين .

رابعاً : التطور الزمني للرسائل المسجلة

من المهم تحديد الاتجاه التاريخي للاهتمام بظاهرة الرسائل المسجلة عن المملكة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث إن ذلك يكشف لنا عن حقائق عديدة تفيد في معرفة التطور التاريخي الذي مرت به الظاهرة ، وما إذا كانت قد سارت في تطورها على خط ثابت ومتوقع أم أصابها شيء من التوقف أو الهبوط . ذلك أن مسار التطور يشكل عنصراً حيوياً في الدراسات الببليوجرافية والببليومترية، ونجده مستخدماً في العديد من المحاولات السابقة التي عمدت إلى معرفة خصائص النتاج الفكري للباحثين من خلال دراسة المسار الزمني للنتاج نفسه ، وتتبع التطورات التي مر بها ، واستقراء ما صحبها من تغيرات ، وذلك للخروج بصورة تعكس الوضع الحقيقي للتطور التاريخي .

وقد تم معالجة التطور الزمني للرسائل المقدمة إلى جامعة الإمام عن المملكة بحسب مستوى تلك الرسائل (ماجستير أو دكتوراه) ، وكانت البداية مع رسائل الماجستير كما هو موضح في الجدول (٢٠) .

الجدول (٢٠) توزيع رسائل الماجستير المسجلة عن المملكة وفقاً لتطورها الزمني

السنة بالتاريخ الهجري	كلية أصول الدين	كلية الدعوة بالمدينة	كلية الدعوة والإعلام بالرياض	كلية الشريعة بالرياض	كلية العلوم الاجتماعية	كلية اللغة العربية	معهد تعليم اللغة العربية	المعهد العالي للقضاء	المجموع
١٤٠٧	-	-	-	١	-	-	-	-	١
١٤٠٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤١٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤١٣	-	-	١	-	-	-	-	-	١
١٤١٤	-	-	٣	-	١	-	-	-	٤
١٤١٥	-	-	-	-	٣	-	-	-	٣
١٤١٦	-	-	١	-	٢	-	-	-	٣
١٤١٧	-	١	١	-	١	-	-	-	٣
١٤١٨	-	-	٢	-	-	-	-	-	٢
المجموع	-	١	٨	١	٧	-	-	-	١٧
النسب	-	٥,٩	٤٧	٥,٩	٤١,٢	-	-	-	١٠٠

ويشير الجدول (٢٠) إلى أن تسجيل رسائل الماجستير التي تعالج موضوعات ذات صلة بالمملكة واحتياجاتها التنموية قد بدأ برسالة واحدة عام ١٤٠٧هـ ، ثم عاد إلى الظهور بشكل غير طبعي حيث انخفض ثم ارتفع فجأة ثم عاد إلى الانخفاض مرة أخرى وهكذا . وهذا يعني أن الزيادة لم تكن تدريجية ، وأن التغير كان كبيراً وغير متوقع ؛ إذ حدثت فترات هبوط غير عادية ، ولعل هذا التغير يعود إلى وفرة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للإشراف على الرسائل في بعض الأوقات ، وعدم وفرتهم في أوقات أخرى ، أو لزيادة طلاب الدراسات العليا في فترة دون أخرى ، أو لأسباب أخرى لم نتعرف عليها بعد ، ويؤمل أن تكشف عنها الدراسات اللاحقة .

وبخصوص التطور الزمني لرسائل الدكتوراه المسجلة في جامعة الإمام في مختلف الوحدات الأكاديمية والتخصصات العلمية التي تدرس في الجامعة ، والتي تناولت موضوعات لصيقة بالمملكة وباحتياجاتها المحلية والوطنية ، فإن الجدول (١٢) يكشف النقاب عن هذا الجانب .

الجدول (٢١) توزيع رسائل الدكتوراه المسجلة عن المملكة وفقاً لتطورها الزمني

السنة بالتاريخ الهجري	كلية أصول الدين	كلية الدعوة بالمدينة	كلية الدعوة والإعلام بالرياض	كلية الشريعة بالرياض	كلية العلوم الاجتماعية	كلية اللغة العربية	معهد تعليم اللغة العربية	المعهد العالي للقضاء	المجموع
١٤٠٨	–	–	١	–	–	–	–	–	١
١٤٠٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٤١٠	–	–	–	–	١	–	–	–	١
١٤١١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٤١٢	–	١	–	–	١	–	–	–	٢
١٤١٣	–	–	–	–	١	–	–	–	١
١٤١٤	–	–	١	–	١	–	–	–	٢
١٤١٥	–	–	٢	–	٢	–	–	–	٤
١٤١٦	–	–	–	–	٢	–	–	–	٢
١٤١٧	–	٢	١	–	٥	–	–	–	٨
١٤١٨	–	–	٣	–	٢	–	–	–	٥
المجموع	–	٣	٨	–	١٥	–	–	–	٢٦
النسب	–	١١,٥	٣٠,٨	–	٥٧,٧	–	–	–	١٠٠

ونستطيع القول بناء على الحقائق الواردة في الجدول السابق (الجدول : ٢١) أن ظاهرة رسائل الدكتوراه المسجلة التي لم تناقش بعد قد بدأت عام ١٤٠٨هـ ، وكانت البداية عبارة عن رسالة دكتوراه واحدة سجلت في كلية الدعوة والإعلام بالرياض ، ثم توقف الإنتاج للعام التالي، وعاد إلى الظهور مرة أخرى برسالة واحدة عام ١٤١٠هـ سجلت في كلية العلوم الاجتماعية ،وتوقف الإنتاج مرة أخرى للعام التالي ، ثم عاد إلى الظهور برسالتين سجلت إحداهما في كلية الدعوة بالمدينة المنورة ، وسجلت الأخرى في كلية العلوم الاجتماعية بالرياض . وتصدرت هذه الكلية الإنتاج في السنوات التالية بشكل متواصل حيث لم يشهد الانقطاع الذي شهده في السنوات الأولى .

خامساً : خصائص الباحثين والمشرفين على الرسائل المسجلة

من أبرز ما كشفت عنه البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها من حقائق بشأن خصائص الباحثين أصحاب الرسائل التي لا تزال قيد البحث أن جلهم من الذكور الذين بلغ عددهم ٣٧ باحثاً بنسبة (٨٦٪) من إجمالي عدد الباحثين البالغ (٤٣) باحثاً ، في حين لم يتجاوز عدد الباحثات ست طالبات بنسبة (١٣,٩٪) . وبالنسبة لسمات المشرفين وخصائصهم وجهودهم فقد ثبت من معطيات الدراسة التحليلية أن جميع المشرفين من الذكور ، ولم يرد اسم مشرفة سيدة إلا مرة واحدة في حالة (سلوى الصافي) التي وردت بوصفها مشرفة مشاركة مع المشرف الرئيس الأستاذ الدكتور عبدالله ابن يوسف الشبل على رسالة قدمتها جواهر بنت عبدالمحسن بن جلوي آل سعود عام ١٤١٠هـ للحصول على درجة الدكتوراه، وهي بعنوان : « الأوضاع الأمنية في نجد والمنطقة الشرقية ١٣٠٩ - ١٣٨٤هـ/ ١٨٩١ - ١٩٦٤م . وكان الإشراف في جل حالاته منفرداً فيما عدا ست حالات تمثل (٩ ,١٣ ٪)فقد كان الإشراف فيها مشتركاً ، وتراوحت عدد مرات الإشراف بين مرة واحدة إلى ثلاث مرات كحد أقصى ، وذلك على النحو الذي يعكسه الجدول (٢٢) .

الجدول (٢٢)عدد مرات الإشراف على الرسائل المسجلة عن المملكة

عدد مرات الإشراف	عدد الحالات	النسبة
مرة واحدة	٣٨	٨٨,٤
مرتـــا ن	٤	٩,٣
ثلاث مرات	١	٢,٣
المجموع	٤٣	١٠٠

ومن الملاحظ أن المشرفين الأكـثر إنتـاجية في حـالة الرسـائل المسجلة ينتـمون إلى قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام بالرياض على النحو الموضح في الجدول (٢٣) .

الجدول (٢٣) المشرفون الأكثر إنتاجية للرسائل المسجلة عن المملكة

اسم المشرف	اسم الكلية	التخصص العلمي	عدد مرات الإشراف
سيد محمد ساداتي الشنقيطي	الدعوة والإعلام بالرياض	الإعــلام	٣
سعيد علي ثابت	الدعوة والإعلام بالرياض	الإعــلام	٢
عبدالله بن صالح الحقيل	الدعوة والإعلام بالرياض	الإعــلام	٢
فوزان عبدالرحمن الفوزان	العلوم الاجتماعية	الجغرافيا	٢
محمد مزمل البشير	العلوم الاجتماعية	التربية	٢

ومن إلقاء نظرة على الجدول (٢٣) يظهر بوضوح أن كـليتي الدعوة والإعلام ، والعلوم الاجتـماعية بالرياض تستقطبان المشرفـين الأكثر إنتاجيـة فيما يتـعلق بالرسائل المسجلة ، وتدور تخصصات هؤلاء المشرفين حول الإعلام والجغرافيا والتربية .

وتنسـجم هذه النتيـجة مع مـا توصل إليـه الجدول (١٩) بشـأن الصورة العـامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة حيث ثـبت أن غالبيتهـا تتمحور حول تخـصصات الجغرافيا بالدرجة الأولى يليه الإعلام ثم التربية .

الخلاصة :

لقـد كـشفت المعـطيات السـابقـة عن أن أهداف واتجاهات جـامعـة الإمـام نحو الدراسات العليا والبحث العلمي قد تركت بصماتها واضحة على موضوعات الرسائل ،

وتوجيهها بما يخدم المملكة واحتياجاتها التنموية وتطلعاتها تجاه معالجة مشكلات العصر وقضاياه. وتشهد بذلك تلك الأرقام المعبرة عن رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجازتها الكليات بمختلف أقسامها الأكاديمية وتخصصاتها الموضوعية ، وكذلك تلك الرسائل المسجلة، والتي لم تناقش بعد . ويبدو أن الأرقام في مجملها مشجعة ، وهي مؤشر على مدى اهتمام الجامعة بالبحوث التطبيقية التي تسعى نحو معالجة مشكلات واقعية ، ولعلنا لا نستغرب ذلك الكم من الرسائل المجازة والمسجلة في هذه المؤسسة العلمية إذا أخذنا في الحسبان أن برامج الدراسات العليا قد بدأت في وقت مبكر عن الجامعات السعودية الأخرى (فيما عدا جامعة أم القرى التي تزامنت مع جامعة الإمام من حيث توقيت البدء في إنتاج الرسائل) ، وتوفر الركائز الأساسية للبحث العلمي بما في ذلك وجود أعضاء هيئة تدريس أكفاء ، ووجود دعائم البحث ومقوماته مثل مصادر المعلومات بمختلف أنواعها والمكتبات والمصادر والمراجع التي ينهض عليها البحث العلمي .

ولعل تلك المعطيات مؤشر على مدى التلاحم بين الجامعة والمجتمع ، ودليل على حرص الجامعة على ربط الدراسات العليا بخطط التنمية السعودية . وجدير بالذكر في هذا السياق أن أحد الباحثين قد نادى بضرورة هذا الربط وذلك من خلال قيام الهيئات العلمية في الجامعة بدراسات تفصيلية حول المشكلات العصرية التي تواجه المجتمع والدولة ، مع الأخذ في الحسبان أن تقديم الحلول والمعالجات العصرية لتلك المشكلات مطلب اجتماعي وتنموي ، وأن الأقسام العلمية مطالبة في تناول تلك المشكلات بالدراسة والتحليل ، وتقديم الحلول السليمة طبقاً لأحوال المجتمع ومتطلباته . ويمكن أن يتم ذلك من خلال تحديد مجموعة من المشكلات العصرية يوجّه طلاب الدراسات العليا إلى معالجتها ، وبذلك يمكن أن تسهم الجامعة في تنمية المجتمع وتحسين واقعه (الربيّع ١٤١٥: ٦٥) .

الفصل الخامس

الخاتمـــة

مقدمة

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية متواضعة لدراسة وحصر الرسائل الجامعية المقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن المملكة للفترة بين ١٣١٩ - ١٤١٩هـ ، منذ بداية الدراسات العليا في الجامعة وحتى تاريخ إعداد هذه الدراسة . والحقيقة أن تقصي الضبط الوراقي للإنتاج الفكري موضوع واسع ولذا فقد حرص الباحثان على السيطرة عليه بقدر الإمكان وبما يفي بمتطلبات الدراسة التي بين أيدينا . وقد تركز الاهتمام على موضوع المملكة بكافة أبعاده المتشعبة، كما اقتصر النطاق الشكلي على الرسائل الجامعية بوصفها أهم مصادر المعلومات الأولية التي تحظى بمكانة علمية مميزة ، ومن الناحية المنهجية فقد تمحورت المعالجة حول مؤسسة واحدة من مؤسسات التعليم العالي في المملكة، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نظراً لعراقتها في مجال الدراسات العليا ، ولكونها موجهة لما فيه صالح المملكة وخدمة قضاياها ، والإسهام في حل مشكلاتها .

وقد نبعت فكرة هذا المشروع العلمي من الحاجة الماسة إلى هذا النوع من الدراسات الوراقية ، وبخاصة أن المملكة والعالم العربي عموماً يفتقر إلى الحصر الوراقي المؤطر منهجياً ، والملتزم بالمنهج العلمي والقوانين المتعارف عليها بين الاختصاصيين في المجال. وإذا كانت المجتمعات الغربية قد سبقتنا في ميدان التوثيق الوراقي ، وأولت الرسائل الجامعية الأهمية التي تليق بها ، وأوجدت قواعد معلومات ومراصد وراقية لخدمة الباحثين وطلبة الدراسات العليا والمخططين للتنمية فإننا لا نزال في بداية الطريق،وأمامنا مشوار طويل لتحقيق الهدف المنشود . ومن هذا المنطلق برزت المشكلة ، ووضع الباحثان يدهما على أول خيوطها ، وتلمسا سبل علاجها من خلال هذا الجهد العلمي المتواضع . وقد رأيا أن تكون البداية مع جامعة الإمام كخطوة على أمل أن تتلوها خطوات أخرى تكمل المشوار وتسد الثغرات إلى أن تكتمل المنظومة الوراقية ، ويصبح لدينا دراسات علمية تكشف عن وضع الرسائل في مختلف جامعات المملكة .

ولسنا في حاجة إلى التأكيد على أنه يوجد تقصير واضح في الأدوات الحصرية وبخاصة تلك الموجهة نحو الرسائل الجامعية التي تعد مصدراً معلوماتياً مهماً ، وتحتوي على حقائق تتسم في الغالب بالجدة والابتكار . ورغم هذه الأهمية التي تحظى بها الرسائل فإن مهمة الحصول عليها وتنظيمها وإتاحتها للباحثين تعد من أصعب المهام التي تواجهها مؤسسات المعلومات في الوقت الراهن ، وذلك لأن الحصول على هذا النوع من الأوعية لا يتم في العادة إلا عن طريق الباحث الذي أعد الرسالة أو الجامعة التي منحتها . فهذه الرسائل لا تطبع بأعداد كافية كما أن أقل من (٢٠ ٪) فقط تنشر منها في شكل كتب أو تقارير علمية بعد ذلك ، وحتى الدول المتقدمة لم تستطع بعد السيطرة الوراقية الكاملة على الرسائل الجامعية وبخاصة تلك التي يحصل عليها أبناؤها من الجامعات الأجنبية (مركز الأهرام : د . ت) .

وتبرز مشكلة التقصير في الحصر الوراقي للرسائل الجامعية في الوقت الراهن بشكل أكثر خطورة من قبل نظراً لحاجة الباحثين الماسة إلى الإلمام بجميع ما صدر من أوعية معلومات في مجالات تخصصاتهم ، والوصول إليها عبر قنوات الضبط الوراقي المتعارف عليها . ذلك أن الباحث يهمه أن يقف على ما صدر من أدبيات في مجال اهتمامه،وبرغم ما صدر ولا يزال يصدر من أدوات حصرية إلا أنها تتناول الرسائل الجامعية على إطلاقها دون أن تحصر نفسها في موضوعات محددة ومنها موضوع المملكة الذي يعنينا بشكل أكثر في هذه الدراسة . وقد ثبت من البحث والتقصي أن موضوع المملكة برغم أهميته وحيويته فإنه يعاني من نقص الجهود الحصرية سيما أنه لا توجد جهة متخصصة في معالجة القضية . ولاشك أن حصر تلك الرسائل والتعريف بها يساعد على تلافي التطرق إلى موضوعات سبق بحثها ، والاتجاه نحو موضوعات جديدة تخدم المجتمع،وتسهم في حل مشكلاته ، وتدعم مسيرة التنمية في المملكة .

ومن المتعارف عليه أن من بين الأهداف المناطة بجامعة الإمام إجراء البحوث العلمية،وإثراء المعرفة البشرية من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه التي يحصل بها أصحابها على الدرجات العلمية العالية . ومن الأهمية بمكان معرفة تلك الرسائل التي أجازتها الجامعة و التي قبلتها وذلك لكونها تمثل مقياساً علمياً لجهد الجامعة في مجال البحث العلمي . ويمكن التعرف على تلك الرسائل عن طريق أدوات الضبط والحصر التي تعطي صورة دقيقة للبحوث التي أجريت في موضوعات معينة بقصد التكامل فيما بينها وبين ما سيجرى من بحوث أخرى مستقبلاً تفادياً للتكرار وتطلعاً نحو الأصالة والابتكار . ومن منطلق الشعور بهذه المسؤولية فقد قام الباحثان بهذه المحاولة الوراقية التي تضم جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة في جامعة الإمام منذ بداية الدراسات العليا وحتى الوقت الراهن ، والتي تناولت المملكة بمختلف جوانبها خلال المائة عام الماضية ، وذلك في مختلف أقسام الجامعة وتخصصاتها الأكاديمية . كل ذلك بهدف إعلام الباحثين بما أنجزته هذه الجامعة العريقة ، وإثراء الحركة البحثية في موضوع المملكة ، والتعريف بالرسائل المقدمة للجامعة حول هذا الموضوع وإعطاء مستخلصات لها ، وتحديد المجالات التي بحثت فلا يتكرر بحثها مرة أخرى ، إضافة إلى التعريف بالتراث العلمي والفكري في مجال الدراسات المتعلقة بالمملكة ، الأمر الذي يفيد العلماء والباحثين وطلبة الدراسات العليا والمشرفين على الرسائل والمهتمين بشؤون المملكة . ونحسب أن الباحث في شؤون المملكة يهمه أن يقف على الجهود السابقة لكي يبدأ من حيث انتهى الآخرون ، كما يمكن للوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة ومراكز البحث العلمي وغيرها من الجهات أن تستفيد من هذا الجهد الوراقي للتخطيط لمشاريعها وبرامجها المستقبلية .

وتكونت الدراسة من ثلاثة محاور تتمثل في : الجانب النظري (الذي أعطى بشكل موجز ما صدر عن مجال الضبط الوراقي للرسائل الجامعية من بحوث ودراسات) ، والجانب التطبيقي (الذي خرج بإعداد قائمة حصرية بالرسائل المجازة والمسجلة عن

المملكة في الجامعة قيد الدراسة) ، والجانب التحليلي (الذي عرض في جداول الصورة الحقيقية للرسائل المضمنة في القائمة الوراقية مع تحليلها ومناقشتها). وقد ألحق بالقائمة الوراقية بعض العناصر التي تيسر الإفادة منها مثل الكشافات التي تعد بمثابة مداخل إضافية للقائمة ، وهي أداة فاعلة تيسر وصول المستفيد إلى الرسالة المطلوبة بسهولة ويسر. وقد تم إعداد أربعة كشافات هجائية ألحقت بكل من قائمة الرسائل المجازة وقائمة الرسائل المسجلة وهي : كشاف بأسماء الباحثين (لمعرفة الرسالة لباحث معين)،وكشاف العناوين (للوصول إلى الرسالة المدرجة في القائمة من خلال عنوانها) ، وكشاف المشرفين (للحصول على رسالة من خلال معرفة اسم المشرف عليها) ، وكشاف الكليات والأقسام العلمية (لمعرفة الرسائل التي تعالج قطاعاً موضوعياً معيناً من قطاعات المملكة الواسعة ، وأيضاً معرفة الرسائل التي أجازها أحد أقسام كلية معينة، إضافة إلى رصد النشاط العلمي لكل كلية من كليات جامعة الإمام) .

بشكل عام فقد أتت نتائج التحليل إيجابية ، وتعكس صورة مشرقة لحرص الجامعة على توظيف الدراسات العليا والبحث العلمي لخدمة المملكة ، وأثبتت المعطيات المتمخضة عن الدراسة العلمية والتحليل المنهجي أن لجامعة الإمام اهتماماً مميز اً بتوجيه برامج الدراسات العليا لخدمة احتياجات المملكة ، والإسهام في حل ما قد يواجهه المجتمع السعودي من مشكلات ، كما اتضح أن الجامعة ذاتها قد أنتجت قدراً طيباً من الرسائل المجازة والمسجلة منذ بداية الدراسات العليا وحتى تاريخ إعداد هذه الدراسة . وقد تنوعت موضوعات تلك الرسائل ، وتوزعت على مختلف التخصصات التي تدخل في إطار اهتمام الجامعة وذلك نظراً لتعدد الكليات والمعاهد ومراكز البحوث المختلفة التابعة لهذه المؤسسة العلمية العريقة . ومما ساعد على ذلك أن جامعة الإمام تسبق الجامعات السعودية في وجود برامج للدراسات العليا ، علاوة على كثرة برامج الدراسات العليا في الجامعة، وحرصها على إتاحة فرصة التعليم العالي لأبناء المملكة وغيرهم ، وكونها تحبذ الدراسات العليا من الداخل ، وتقصر الابتعاث للخارج على التخصصات النادرة (الغفيلي : ١٤١٦ ، ٥٣) .

وتحمل المعطيات التي خرجت بها الدراسة دلالات علمية كثيرة منها أن هناك إقبالاً متزايداً على الدراسات العليا في المملكة ، وتعكس هذه الظاهرة النهضة التعليمية وطموحات أبناء البلد لدراسة الموضوعات المتعلقة بالمملكة ، وتوظيف الأسلوب العلمي في معالجة المسائل الاجتماعية . الأمر الذي يبعث على التفاؤل لمستقبل التعليم العالي في هذه الجامعة التي استطاعت أن تجمع بين الأصالة الإسلامية والاستفاد من معطيات العصر ، وأن توظف خبراتها لمعالجة الواقع والتفاعل معه ، والمشاركة في النهضة الشاملة للمملكة .

ومن حسن الطالع أن الجامعات السعودية الأخرى تشهد الصورة الإيجابية نفسها كما لاحظ ذلك محمد الربيّع الذي يعتقد أن البحث العلمي قد تقدم في المملكة «بسبب التشجيع الذي يلقاه من الدولة، وبسبب ازدياد عدد الباحثين المتميزين من السعوديين ، ولم يقتصر السعوديون في بحوثهم على مجالات معينة وإنما كتبوا في موضوعات علمية متنوعة وتناولوا - في بحوثهم - أدق المسائل وأعقد العلوم وشاركوا بتلك البحوث في أرقى المؤتمرات العلمية العالمية ونشرت بحوثهم - بحمدالله - في الدوريات العلمية الراقية وهذا يبشر بنهضة بحثية متقدمة في بلدنا الحبيب»(الربيّع : ١٤١٥ ، ٩).

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن جامعة الإمام على وجه الخصوص لا تطمح إلى ربط الدراسات العليا باحتياجات المملكة فحسب بل إنها تطمح إلى ربط الدراسات العليا باحتياجات العالم الإسلامي ، ذلك أنها جامعة ذات صبغة إسلامية تسعى جاهدة إلى خدمة المسلمين في جميع أنحاء العالم ، وتضم بين طلابها عدداً كبيراً من أبناء المسلمين الذين قدموا من خارج المملكة (طلبة المنح الدراسة) . علاوة على أن خدمة المملكة للعالم الإسلامي «ليست مقصورة على تعليم بعض أبنائه بل تتعدى ذلك إلى ما هو أعم، وأعني به تأصيل المفاهيم الإسلامية وترسيخ العقيدة الصحيحة وارتياد آفاق البحث والمعرفة المبنية على عمق العلم وسلامة الاتجاه » (الربيّع : ١٤١٥ ، ٦٢) .

خلاصة النتائج :

أولاً : النتائج المتعلقة بالرسائل المجازة

- ثبت أن إجمالي عدد الرسائل التي تناولت المملكة ، المجازة (التي تم مناقشها) في جامعة الإمام قد بلغ (١٥٠) رسالة ، منها (١٠٦) رسالة ماجستير تمثل (٧٠,٧ ٪) من مجموع الرسائل المقدمة إلى جامعة الإمام حول موضوع المملكة، و (٤٤) رسالة دكتوراه تمثل (٢٩,٣ ٪) من إجمالي إنتاج الجامعة المذكورة من الرسائل ذات الصلة بمجال المملكة العربية السعودية بجوانبه الواسعة .

- تحتل كلية العلوم الاجتماعية المرتبة الأولى في إنتاج الرسائل الجامعية التي تعالج موضوعات لها مساس بالمملكة وتخدم توجهات التنمية فيها وطموحات المخططين ، إذ بلغ إجمالي إنتاج هذه الكلية وحدها (١٠٧) رسالة تمثل (٧١,٣ ٪) من مجموع ما نوقش في الجامعة من أطروحات علمية موجهة لخدمة القضايا المحلية ، منها (٧٧) رسالة ماجستير تمثل (٧٢,٧ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير التي أجازتها جامعة الإمام ، و(٣٠) رسالة دكتوراه تمثل (٦٨,٢ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه بالجامعة.

- تأتي كلية الدعوة والإعلام بالرياض في المرتبة الثانية من حيث إنتاج الرسائل الموجهة نحو المملكة كموضوع ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجها (١٨) رسالة تمثل نسبة (١٢ ٪) من مجموع ما أجازته جامعة الإمام من رسائل في هذا الصدد . منها تسع رسائل ماجستير تمثل (٨,٥ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة ، و تسع رسائل دكتوراه تمثل (٢٠,٤ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة .

- تحتل كلية اللغة العربية بالرياض المرتبة الثالثة في إنتاج الرسائل التي تخدم موضوعات المملكة ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجها عشر رسائل تمثل (٦,٧ ٪) من المجموع الكلي للرسائل التي نوقشت في جامعة الإمام حول المملكة كموضوع ، منها تسع رسائل

ماجستير تمثل (٨,٥ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة ، و رسالة دكتوراه واحدة تمثل (٢,٣ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة .

- يحتل معهد تعليم اللغة العربية بالرياض المرتبة الرابعة في هذا المضمار ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجه سبع رسائل تمثل (٤,٧ ٪) من مجموع ما أجيز من أطروحات علمية حول المملكة ، وجميعها رسائل ماجستير تمثل (٦,٦٪) من إجمالي رسائل الماجستير البالغة (١٠٦) رسالة موجهة لتعزيز البحث العلمي .

- يلي ذلك كلية الدعوة بالمدينة المنورة التي تحتل المرتبة الخامسة ؛ إذ بلغ إجمالي إنتاجها ثلاث رسائل تمثل (٢٪) من مجموع ما أجازته جامعة الإمام من أطروحات تتمحور حول المملكة ، منها رسالتا دكتوراه تمثل (٤,٥ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المناقشة ، ورسالة ماجستير واحدة تمثل (٠,٩ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة . والصورة نفسها تنطبق على المعهد العالي للقضاء بالرياض الذي يحتل المرتبة ذاتها والعدد ذاته من الرسائل المناقشة . وأخيراً كلية أصول الدين بالرياض التي بلغ إجمالي إنتاجها رسالتان تمثلان (١,٣ ٪) من إجمالي الرسائل التي أجازتها الجامعة قيد الدراسة ، وكلتاهما رسالتا ماجستير تمثلان (١,٩ ٪) من إجمالي رسائل الماجستير المناقشة.

- فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة بحسب التخصصات الموضوعية في الوحدات الأكاديمية لجامعة الإمام فقد أظهرت النتائج أن الرسائل في كلية أصول الدين تتوزع في اتجاه واحد فقط يتمثل في العقيدة والمذاهب المعاصرة الذي منح رسالتي ماجستير تمثلان (١٠٠٪) من إجمالي الرسائل التي منحتها الكلية عن المملكة . والوضع نفسه ينطبق على كلية الدعوة بالمدينة المنورة حيث يتركز الاتجاه الموضوعي للرسائل على تخصص الإعلام بواقع رسالة ماجستير واحدة (تمثل (٣٣,٣٪) من مجموع الرسائل التي أجازتها الكلية حول المملكة) ، ورسالتي دكتوراه (تمثل ٦٦,٦ ٪ من مجموع الرسائل المجازة) . وأيضاً فقد كان تمحور

الرسائل التي أجازتها كلية الدعوة والإعلام بالرياض حول مجال الإعلام وحده وذلك بواقع تسع رسائل ماجستير ، وتسع رسائل أخرى دكتوراه .

- تفاوت نمط توزيع الرسائل عن المملكة التي منحتها كلية العلوم الاجتماعية بحسب تخصصاتها الأكاديمية ، حيث إن موضوع الجغرافيا يمثل السمة الغالبة : فقد بلغ مجموع الرسائل المجازة في هذا الموضوع وحده (٣٧) رسالة تمثل (٣٤,٦ ٪) من إجمالي عدد الرسائل عن المملكة التي منحتها الكلية في كافة وحداتها العلمية والبالغة (١٠٧) رسالة . ويأتي في المرتبة الثانية موضوع الاجتماع ، ثم في المرتبة الثالثة كل من موضوع علم النفس، وموضوع المكتبات والمعلومات ، يلي ذلك موضوع التربية في المرتبة الرابعة ،في حين يأتي موضوع التاريخ والحضارة في المرتبة الخامسة .

- غالبية الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية اللغة العربية في الجامعة محط الدراسة في موضوع الأدب ، ويأتي موضوع البلاغة والنقد في المرتبة الثانية ،أما قسم النحو والصرف فلم يناقش بعد أية رسالة موجهة لخدمة المملكة ولمعالجة قضاياها المحلية.

- ظهر أن جميع الرسائل الجامعية التي تناولت المملكة خلال المائة عام المنصرمة، والتي أجازها المعهد العالي للقضاء على مستوى الماجستير والدكتوراه تتركز على مجال السياسة الشرعية ، ومجموعها ثلاث رسائل . بينما لم ينل التخصص الآخر في المعهد وهو الفقه المقارن نصيب من الرسائل المجازة عن المملكة وذلك منذ بداية الدراسات العليا وحتى الوقت الراهن .

- ثبت من تحليل البيانات أن مجموع ما منحه معهد تعليم اللغة العربية بالرياض من رسائل عن المملكة بلغت سبع رسائل ماجستير فقط تمثل (٤,٧ ٪) من إجمالي الرسائل التي منحتها الجامعة قيد الدراسة عن المملكة والبالغة (١٥٠) رسالة .

- أظهرت النتائج فيما يتعلق بالصورة العامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المجازة عن المملكة أن تلك الرسائل تتوزع على (١٣) موضوعاً تعكس مسميات الأقسام العلمية وتمثل التخصصات الداخلة في نطاق اهتمام جامعة الإمام ، وهي التخصصات التي تمنح فيها الجامعة المذكورة الدرجات العلمية العالية . ويمثل موضوع الجغرافيا السمة الغالبة لموضوعات الرسائل ،ويأتي في المرتبة الثانية موضوع الاجتماع ، ثم موضوع الإعلام (في كلية الدعوة والإعلام بالرياض) ، وبعد ذلك يتساوى في الرتبة كل من: علم النفس، والمكتبات والمعلومات ، ثم التربية ، فالأدب بواقع ثماني رسائل ، وتأهيل معلمي اللغة العربية ، والتاريخ والحضارة ، وكل من السياسة الشرعية والإعلام (بكلية الدعوة بالمدينة المنورة) ، وأيضاً كل من العقيدة والمذاهب المعاصرة والبلاغة والنقد .

- فيما يتعلق بالتطور الزمني لرسائل الماجستير التي تناولت المملكة ، والتي أجازتها جامعة الإمام نجد أن عام ١٤٠٠هـ يمثل بداية إجازة أول رسالة ماجستير منحها المعهد العالي للقضاء ، وفي السنة التالية بدأت كلية العلوم الاجتماعية بإنتاج رسالة أخرى، ثم توالى بعد ذلك الإنتاج بشكل مطرد من الكلية نفسها التي تزعمت بقية الكليات في هذا الصدد . وكان عدد الرسائل المجازة يتذبذب من عام لآخر صعوداً وهبوطاً . وبخصوص التطور الزمني لرسائل الدكتوراه المناقشة فهو يبدأ مع عام ١٤٠١هـ عندما أجازت كلية العلوم الاجتماعية أول رسالة دكتوراه ، أي بعد سنة واحدة من إجازة أول رسالة ماجستير ، ثم توقف الإنتاج للسنوات الثلاث التالية ، وبدأ مرة أخرى في عام ١٤٠٥هـ عندما أجازت كلية اللغة العربية بالرياض رسالة دكتوراه واحدة ، واستمر العطاء في الصعود والهبوط إلى أن بلغ قمته في عام ١٤١٧هـ عندما أجيزت تسع رسائل دكتوراه تمثل (٢٠,٥ ٪) من إجمالي العدد البالغ (٤٤) رسالة دكتوراه . وكانت كلية العلوم الاجتماعية تتزعم العطاء في تلك السنوات منذ عام ١٤٠٦هـ ، ولم يتوقف الإنتاج في هذه الكلية إلا مرة واحدة عام ١٤١٤هـ .

- بالنسبة لخصائص الباحثين الذين طرقوا الموضوعات المتعلقة بالمملكة في رسائلهم للماجستير والدكتوراه المقدمة إلى جامعة الإمام فقد اتضح أن غالبيتهم من الذكور حيث يصل عددهم إلى (١٣٨) باحثاً بنسبة (٩٢ ٪)من إجمالي عدد الباحثين البالغ (١٥٠) باحثاً، في حين يمثل مجتمع الإناث نسبة قليلة لا تتجاوز (٨ ٪) وذلك بواقع (١٢) باحثة .

- تكشف المعطيات عن أن ستة من الباحثين (بنسبة ٤ ٪) واصلوا برنامج الدكتوراه في نفس الاهتمام ، مما يعني أنهم قد تناولوا موضوع المملكة في رسائلهم للماجستير والدكتوراه معاً . وهؤلاء الستة هم :أحمد بن عبدالله محمد السعيد ، خالد بن أحمد ابن علي الأحمد ، سليمان بن قاسم فالح الفالح ، عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان الحميدي،فهد بن عبدالعزيز العسكر ، محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السيف .

- بالنسبة لسمات المشرفين وجهودهم في الإشراف على الرسائل الموجهة نحو خدمة المملكة فقد كشفت المعطيات عن تعدد حالات الإشراف التي تراوحت بين حالة واحدة كحد أدنى إلى خمس حالات كحد أقصى . وظهر أن الإشراف لمرة واحدة يمثل السمة الغالبة على حالات الإشراف للرسائل التي تناولت المملكة كموضوع حيث بلغت (٤٩) حالة بما يمثل (٥٧ ٪) من إجمالي عدد حالات الإشراف البالغة (٨٦) حالة ، يلي ذلك في المرتبة الثانية الإشراف لمرتين ، ثم الإشراف لثلاث مرات. وأخيراً الإشراف لأربع مرات بواقع حالتين ونسبة (٢,٣ ٪) .

- تكررت أسماء بعض المشرفين بشكل ملفت للنظر ، وبرز نشاطهم في الإشراف على الرسائل المجازة المتعلقة بالمملكة بشكل واضح . وتبين أن كل الأسماء الأكثر إنتاجية في الإشراف على الرسائل عن المملكة المقدمة إلى جامعة الإمام من المتمين إلى كلية العلوم الاجتماعية وبالذات قسم الجغرافيا وهم : عبدالعزيز طريح شرف ، محمد الأمين البصير، الأصم عبدالحافظ أحمد ، محمد محمد يوسف زهرة ؛ فيما عدا

مشرف واحد فهو محسوب على تخصص المكتبات والمعلومات ، وهو يحيى محمود بن جنيد الساعاتي. وثبت من استقراء النتائج أن جميع المشرفين على طلبة الدراسات العليا من الرجال حيث لم توجد مشرفة واحدة من السيدات .

- تشير المعطيات إلى أن جل حالات الإشراف كانت من قبيل الإشراف المنفرد (بواقع ١٤٥ حالة ونسبة ٩٦,٧ ٪) فيما عدا خمس حالات كان الإشراف فيها مشتركاً (بواقع خمس حالات ونسبة ٣,٣ ٪) من إجمالي حالات الإشراف البالغة (١٥٠) حالة .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالرسائل المسجلة

- أظهرت الحقائق أن عدد الرسائل المسجلة عن المملكة في جامعة الإمام يتفاوت بحسب الكليات والوحدات الأكاديمية في الجامعة ، وأن كلية العلوم الاجتماعية بالرياض تحتل المركز الأول ؛ إذ بلغ مجموع ما سجل فيها (٢٢) رسالة تمثل (٥١,٢٪) من إجمالي الرسائل المسجلة في الجامعة البالغة (٣٤) رسالة ، منها سبع رسائل ماجستير تمثل (٤١,٢٪) من إجمالي رسائل الماجستير المسجلة في الجامعة البالغة (١٧)رسالة ، و(١٥) رسالة دكتوراه تمثل (٥٧,٧ ٪) من إجمالي رسائل الدكتوراه المسجلة البالغة (٢٦) رسالة.

- يأتي في المرتبة الثانية من حيث كثرة الرسائل المسجلة كلية الدعوة والإعلام بالرياض بواقع (١٦) رسالة تمثل(٣٧,٢٪) من إجمالي الرسائل المسجلة ، وتأتي كلية الدعوة بالمدينة المنورة في المرتبة الثالثة وأخيراً كلية الشريعة بالرياض بواقع رسالة دكتوراه واحدة . أما بقية الوحدات الأكاديمية في جامعة الإمام وهي : كلية اللغة العربية ، وكلية أصول الدين ، والمعهد العالي للقضاء ، ومعهد تعليم اللغة العربية فلم تشهد بعد تسجيل أية رسالة سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه يتمحور موضوعها حول المملكة .

- فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة فهي تتوزع في كلية العلوم الاجتماعية على ستة مجالات تتمثل في : التربية ، والجغرافيا ، وعلم النفس ، والمكتبات والمعلومات ، والاجتماع ، والتاريخ والحضارة . وقد أتى موضوع التربية بالدرجة الأولى بواقع سبع رسائل تمثل (٣١,٨ ٪) من إجمالي عدد الرسائل المسجلة في الكلية البالغة (٢٢) رسالة منها رسالة ماجستير واحدة وست رسائل دكتوراه . يلي ذلك موضوع الجغرافيا ، ثم موضوع علم النفس ، وبعد ذلك يتساوى العدد لكل من موضوع المكتبات والمعلومات ، وموضوع الاجتماع وذلك بواقع رسالتين في كل منهما ، وأخيراً موضوع التاريخ والحضارة الذي سجل فيه رسالة دكتوراه واحدة فقط لها صلة بالمملكة كموضوع .
- وعن التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في كلية الدعوة والإعلام بالرياض فقد ثبت من التحليل والاستقراء أن الرسائل في هذه الكلية تتمحور حول مجالين كبيرين هما : الإعلام ، والدعوة والاحتساب. وكان الإعلام هو المجال العلمي المسيطر في هذا المضمار وذلك بواقع (١٣) رسالة تمثل (٨١,٢٥ ٪) من إجمالي عدد الرسائل المسجلة في لكلية حول المملكة والبالغة (١٦) رسالة ، أما مجال الدعوة والاحتساب فقد حظي بثلاث رسائل مسجلة عن المملكة تمثل (١٨,٧٥٪) .
- كانت نسبة التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في كلية لدعوة بالمدينة المنورة متساوية وذلك بواقع رسالتين لكل من : تخصص الإعلام ، وتخصص الدعوة والاحتساب . وفيما يتعلق بكلية الشريعة بالرياض فإن اتجاه التوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة يسير في اتجاه واحد وهو موضوع الاقتصاد الإسلامي الذي حظي برسالة ماجستير واحدة فقط.

- توحي الصورة العامة للتوزيع الموضوعي للرسائل المسجلة عن المملكة في جامعة الإمام على مستوى الماجستير والدكتوراه أن مجال الإعلام يمثل الاهتمام الأول للباحثين من طلبة الدراسات العليا ؛ إذ بلغ إجمالي عدد الرسائل المسجلة في هذا الموضوع (١٣) رسالة تمثل (٣٠,٢ ٪) من مجموع الرسائل المسجلة في جميع التخصصات ومجموعها (٤٣) رسالة . يلي ذلك في المركز الثاني من حيث مقدار الرسائل المسجلة ذات الصلة بالمملكة موضوع التربية بواقع سبع رسائل ، ثم الجغرافيا بواقع ست رسائل ، ثم علم النفس بواقع أربع رسائل ، فالدعوة والاحتساب (بكلية الدعوة والإعلام بالرياض) بواقع ثلاث رسائل ، ويتساوى بعد ذلك مقدار الرسائل المسجلة في كل من : المكتبات والمعلومات ، والاجتماع ، والإعلام والدعوة والاحتساب (بكلية الدعوة بالمدينة) بواقع رسالتين في كل حالة من تلك الحالات الأربع ، وأخيراً الاقتصاد الإسلامي والتاريخ والحضارة بواقع رسالة واحدة فقط في كل موضوع من هذين الموضوعين .

- يوحي التطور الزمني لتسجيل رسائل الماجستير التي تعالج موضوعات ذات صلة بالمملكة واحتياجاتها التنموية إلى أن التسجيل قد بدأ برسالة واحدة عام ١٤٠٧هـ ، ثم انحسر تماماً في الأعوام الخمسة التالية ، ثم عاد إلى الظهور بشكل غير طبعي حيث انخفض ثم ارتفع فجأة ثم عاد إلى الانخفاض مرة أخرى وهكذا .

- وبخصوص التطور الزمني لرسائل الدكتوراه المسجلة فإن بداية التسجيل تعود إلى عام ١٤٠٨هـ ، وذلك بواقع رسالة دكتوراه واحدة سجلت في كلية الدعوة والإعلام بالرياض، ثم توقف الإنتاج للعام التالي، وعاد إلى الظهور مرة أخرى برسالة واحدة عام ١٤١٠هـ سجلت في كلية العلوم الاجتماعية ،وتوقف الإنتاج مرة أخرى للعام التالي ، ثم عاد إلى الظهور برسالتين سجلت إحداهما في كلية الدعوة بالمدينة المنورة، وسجلت الأخرى في كلية العلوم الاجتماعية بالرياض .

- من أبرز ما كشفت عنه البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها من حقائق بشأن خصائص الباحثين أصحاب الرسائل التي لا تزال قيد البحث أن جلهم من الذكور الذين بلغ عددهم (٣٧) باحثاً بنسبة (٨٦ ٪) من إجمالي عدد الباحثين البالغ (٤٣) باحثاً ، في حين لم يتجاوز عدد الباحثات ست طالبات بنسبة (١٣,٩٪) .

- وبالنسبة لسمات المشرفين وخصائصهم وجهودهم في الإشراف على الرسائل المسجلة فقد ثبت من معطيات الدراسة التحليلية أن جميع المشرفين من الذكور ، ولم يرد اسم مشرفة سيدة إلا مرة واحدة ، وردت بوصفها مشرفة مشاركة. وكان الإشراف في جل حالاته منفرداً فيما عدا ست حالات تمثل(١٣,٩ ٪) فقد كان الإشراف فيها مشتركاً ، وتراوحت عدد مرات الإشراف بين مرة واحدة إلى ثلاث مرات كحد أقصى . ومن الملاحظ أن كليتي الدعوة والإعلام ، والعلوم الاجتماعية بالرياض تستقطبان المشرفين الأكثر إنتاجية فيما يتعلق بالرسائل المسجلة، وتدور تخصصات هؤلاء المشرفين حول الإعلام والجغرافيا والتربية ، وهم : سيد محمد ساداتي الشنقيطي ، وسعيد علي ثابت ، وعبدالله بن صالح الحقيل ، وفوزان عبدالرحمن الفوزان، ومحمد مزمل البشير .

التوصيات :

بناء على ما انتهت إليه الدراسة من معطيات ، ومن خلال استقراء الباحثين للوضع الراهن وخبراتهما في المجال الأكاديمي ومعايشتهما للواقع فقد اجتهدا في طرح بعض التوصيات التي يؤمل أن يستفاد منها في الاستثمار الأمثل لهذا الرصيد القيّم من الرسائل،وما تتضمنه من معلومات تخدم قضايا المملكة واهتماماتها المتنوعة ، وذلك على النحو التالي :

- نظراً لكون موضوع المملكة يشكل موضوعاً مشتركاً بين الوحدات الأكاديمية في مختلف جامعات المملكة ومؤسسات التعليم العالي فيقترح وضع خطة للتنسيق بين تلك المؤسسات في هذا الموضوع الحيوي بغية السيطرة عليه ، وبخاصة أن الرسائل الجامعية تضم معلومات ثرّة عن المملكة تمتاز بالتأصيل المنهجي والتأطير النظري .
- ينبغي العناية بالإصدارات المستقبلية لأدوات الضبط الوراقي للرسائل الجامعية عن المملكة بالمستخلصات نظراً لأهميتها للباحثين والدارسين ، ولدورها في اختصار الوقت والجهد ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إلزام طلاب الدراسات العليا وطالباتها بعمل مستخلصات لرسائلهم ، وأن يكون هذا الإجراء ضمن متطلبات إتمام الرسالة . ومن ثم يتم إدراج تلك المستخلصات في إصدار القوائم الحصرية .
- ضرورة توظيف التقنية الحديثة في ضبط الرسائل ذات الصلة بالمملكة بما في ذلك الحاسوب والأقراص المضغوطة والمصغرات الفيلمية ، ويمكن الاستفادة من تجربة مركز الملك فيصل بوصفه أول من تبنى قاعدة معلومات للرسائل في المملكة . وذلك بغرض جعل تلك المادة العلمية القيمة في متناول كل من يحتاجها من الباحثين والدارسين وطلاب الدراسات العليا وطالباتها .
- ينبغي عند إصدار المشروعات الوراقية المستقبلية المتعلقة بالرسائل عن المملكة الأخذ في الحسبان المفهوم الشامل للضبط الوراقي ، وتوسيع دائرة الممارسات بحيث لا

تقتصر على الأدوات التقليدية (الأدلة والقوائم) كما هو الوضع حالياً ، بل تتسع الدائرة لتشمل النماذج الوراقية الأخرى (الكشافات والمستخلصات) التي لا تقل أهمية عن نظيراتها التقليدية .

- الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في المجال التي أثبتت وجودها وبخاصة تجربة مؤسسة الرسائل الجامعية (U . M . I) حيث إنها تمثل أنموذجاً جيداً فرض نفسه على المستوى العالمي بسبب تعدد خدماته ، وحرصه على خدمة الباحثين في مواقع عملهم .
- الاستعانة بالاختصاصيين ، وتطبيق المنهج العلمي في إعداد الأدوات الحصرية ؛ إذ إن العمل الوراقي يعد عملاً علمياً فنياً له أصوله وقواعده العلمية المتعارف عليها ، وهو عمل فني يرتكز على الأسس الفنية ، فليست العملية مجرد إعداد قوائم بدون منهجية تحكمها وتحدد مسارها كما قد يعتقد البعض .
- نظراً لأهمية الرسائل التي تعكس موضوع المملكة فينبغي التعريف بها بصفة مستمرة،وألا يقتصر الأمر على الرسائل المجازة وحدها بل يشمل أيضاً الرسائل المسجلة . ويمكن تحقيق ذلك من خلال إعداد نشرات دورية خاصة بالرسائل الجامعية ذات الصلة بالمملكة ، وتخصيص قسم مستقل في المجلات التي تصدرها الجامعات عن وضع هذا النوع من الرسائل ؛ إذ إن الذي يحدث حالياً هو أن الطالب إذا أراد تسجيل موضوعه تقوم الجامعة بالاتصال بالجامعات الأخرى خوفاً من أن يكون الموضوع سبق تسجيله من قبل باحث آخر ، وفي هذا الإجراء الطويل ما فيه من ضياع الوقت والجهد.
- الحاجة إلى إيجاد جهة مركزية (مكتبة وطنية) NATIONAL LIBRARY على مستوى الدولة تتولى الضبط الوراقي للرسائل الجامعية المتعلقة بالمملكة ؛ إذ إن تلك الرسائل متناثرة هنا وهناك ومبعثرة في جهات عديدة وهي تنتظر بفارغ الصبر اهتمام

المسؤولين عن هذا القطاع الحيوي لكونه يشكل مصدراً معلوماتياً مهماً للعلماء والباحثين والمهتمين بشؤون المملكة والجزيرة العربية ، وبالتالي فما أحوجنا إلى أدوات وراقية ترصد إسهامات مختلف المؤسسات للأطروحات التي تعكس المملكة. ويمكن أن تمارس المكتبة المقترحة مهامها تحت إشراف وزارة التعليم العالي وتوضع خطة تلزم الجامعات بإيداع رسائلها (المجازة والمسجلة) ضمن مقتنيات المكتبة التي تتولى بدورها تنظيمها ، وإعداد نشرات دورية تعرّف بها .

- ويرتبط بالتوصية السابقة توصية أخرى مضمونها ضرورة الإسراع في تحديد الجهة أو الجهات المسؤولة عن ضبط الرسائل التي تتناول المملكة كموضوع ، وتحديد ما إذا كانت المسؤولية تقع على الجامعات (بوصفها المؤسسات المنتجة للرسائل) أو على وزارة التعليم العالي (بوصفها الهيئة المنظمة والمنسقة لشؤون الجامعات) ، أو مكتبة الملك فهد الوطنية (بوصفها مسؤولة عن تجميع الإنتاج الفكري الذي كتب عن المملكة) ، أو مركز الملك فيصل (بوصفه صاحب خبرة وتجربة في المجال وأول من تبنى قاعدة معلومات للرسائل السعودية) ، أو دارة الملك عبدالعزيز ، أم أن المسؤولية مشتركة بين جميع المؤسسات التي سبق ذكرها .
- تحديث الحصر الوراقي للرسائل المتعلقة بالمملكة في السنوات القادمة؛ ذلك أن العمل الحالي يصنف من الناحية الفنية على أنه عمل راجع (وراقية راجعة) RETROSPECTIVE BIBLIOGRAPHY، في حين أن الموضوعات والرسائل عن المملكة تمتاز بالتجدد ، ولذا فإن الحاجة قائمة إلى أعمال تعكس التطورات الحالية والمستقبلية للأطروحات التي تناولت موضوع المملكة، وهو ما يعرف فنياً بالوراقية الجارية CURRENT BIBLIOGRAPHY ، إذ المتوقع أن يزداد اهتمام الباحثين بهذا الموضوع مع مرور الأيام ، وبالتالي ستزداد الحاجة إلى ضبط ما سيصدر من إنتاج فكري في المجال من خلال تضمينه في قوائم حديثة . ويمكن أن يتم التحديث من خلال توظيف التقنية وبخاصة الأقراص المضغوطة ، ومن خلال التعاون بين وزارة التعليم العالي ومكتبة الملك فهد الوطنية.

- الحاجة إلى إصدار وراقية بالوراقيات (ببليوجرافية بالببليوجرافيات) BIBLIOGRAPHY OF BIBLIOGRAPHIES تضم جميع ما صدر من أعمال حصرية في دليل واحد يلم شملها ، ويخدم الباحث الذي سيجد في مثل هذه الأداة المرجعية كل ما هو مبعثر من محاولات وجهود هنا وهناك .
- وأخيراً فإن الحاجة لا تزال قائمة إلى إعداد مشروعات وراقية لضبط الرسائل الجامعية التي تناولت المملكة على مستوى الجامعات السعودية الأخرى ؛ إذ إن مثل هذا الحصر الشامل يعطي صورة تكاملية لنشاط البحث العلمي في الجامعات ، ويعكس مدى اهتمام برامج الدراسات العليا لخدمة المملكة واحتياجاتها التنموية ، مما يفيد في أغراض التخطيط والتنسيق بين الجهات ، وفي تعزيز البحث العلمي الذي يشكل الوظيفة الثانية للجامعة ، وفي تعضيد مبدأ خدمة المجتمع الذي يشكل الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة.
- ضرورة عدم الاقتصار على الحصر الوراقي للرسائل التي تتناول المملكة بل العمل على نشرها بهدف زيادة التعريف بها ، وبخاصة أنها تمس المجتمع السعودي ومشكلاته المعاصرة، وتعالجها في ضوء المنهج العلمي . فعلى الرغم من أهمية تلك الرسائل من الناحية العلمية إلا أنها تبقى ضئيلة الأهمية للعلماء والباحثين والمعنيين بشؤون المملكة إلا إذا نشرت لأن النشر يعتبر جزءاً جوهرياً من التقليد الأكاديمي ، وتتأكد أهميته في الموضوعات الحيوية .
- أن تعمل الجامعات السعودية جاهدة على إحاطة جهات الاختصاص في المملكة بتلك الرسائل المجازة والمسجلة الموجهة أساساً لخدمة أغراض التنمية في المملكة وذلك بهدف الاستفادة منها وتوظيفها في التخطيط للمشروعات المستقبلية .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- بودوشة ، أحمد . المفهوم الجديد للببليوجرافيا - نظرة جديدة من نافذة عربية . الإدارة العامة . س ٣٠ ، ع ٦٩ (رجب ١٤١١هـ) . ص ص ٢٠٣ - ٢١٩.
- التاي ، جعفر إبراهيم . الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي . عالم الكتب . مج ٢ ، ع ٢ (شوال ١٤٠١هـ) . ص ص ١٩١ - ٢٠٧ .
- تمراز ، أحمد بن علي . دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية . عرض وتحليل أحمد بن علي تمراز . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ١٢ ، ع ٢ (أبريل ١٩٩٢) . ص ص ١١٨ - ١٢٨ .
- تمراز ، أحمد بن علي . الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية مقارنة. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١١هـ (مطبوعات المكتبة - السلسلة الأولى :٤) .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي . دليل الرسائل الجامعية ١٣٨٩ - ١٤١٣هـ . إشراف أحمد بن علي تمراز . الرياض: الجامعة ، ١٤١٤هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي . دليل الرسائل الجامعية المناقشة والمسجلة بجامعة الإمام محمد ن سعود الإسلامية . الرياض : الجامعة، ١٤١٠هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . دليل الرسائل الجامعية منذ عام ١٣٩٦ - ١٤٠٧هـ في كلية أصول الدين . الرياض : الجامعة ، ١٤٠٧هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . دليل رسائل الماجستير الممنوحة من الجامعة ويشتمل أيضاً على الرسائل الممنوحة من غير الجامعة للسعوديين العاملين فيها . الرياض: الجامعة ، ١٣٩٩هـ .

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . رسائل الدكتوراه والماجستير المناقشة والمسجلة حتى نهاية العام الجامعي ١٤١٠هـ . الرياض : الجامعة ، ١٤١١هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت بالجامعة منذ نشأتها والرسائل المسجلة ولم تناقش بعد . في : دليل الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض : الجامعة ، ١٤٠١هـ . ص ص ٩٥ - ١٧٩ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . قوائم حصر لرسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت ومنحت درجاتها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض : الجامعة، ١٤٠٥هـ .
- جامعة الملك سعود - عمادة شؤون المكتبات . مستخلصات الرسائل السعودية لدرجة الدكتوراه . الرياض : الجامعة ، ١٤٠٣هـ .
- جمعة ، نبيلة خليفة . الضبط الببليوجرافي العالمي (ضبع) . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٢ ، ع ١ (١٩٨٢م) . ص ص ٩٧ - ١٠٧ .
- الحزيمي ، سعود بن عبدالله . الضبط الببليوجرافي في المملكة العربية السعودية . مكتبة الإدارة . مج ١١ ، ع ٢ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ) . ص ص ٥ - ٢٤.
- الحزيمي ، سعود بن عبدالله . المراجع العربية - دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة . الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤١١هـ .
- حسام الدين ، مصطفى . الضبط الببليوجرافي القومي للإنتاج الفكري العربي . شؤون عربية . ع ١١ (ربيع الأول ١٤٠٢هـ) . ص ص ١٨١ - ١٩٠ .
- حسين ، نصر الدين محمد ؛ وبدران حسين أحمد . مستخلصات الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة الملك عبدالعزيز حتى عام ١٤٠٦هـ . جدة : جامعة الملك عبدالعزيز - مركز النشر العلمي ، ١٤٠٨هـ .

- الحكمي ، أحمد بن حافظ . دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في كلية اللغة العربية بالرياض حتى نهاية العام الجامعي ١٤١٢هـ . الرياض : جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، ١٤١٣هـ .
- الخضير ، إبراهيم بن محمد بن عبدالله . واقع القبول في التعليم الجامعي ومدى تلبيته لحاجات المجتمع في المملكة العربية السعودية . رسالة دكتوراه غير منشورة . قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية. - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ١٤٠٩هـ .
- خليفة ، شعبان . الببليوجرافيا أو علم الكتاب - دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها النظرية العامة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ .
- خليفة ، شعبان . الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩م .
- الداود ، عبدالمحسن بن سعد . التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - بداياته وتطوره . الرياض : دار أراكان للنشر والتوزيع ،١٤١٦هـ .
- دبور ، عبدالرحمن غالب . قائمة ببليوجرافية بالرسائل الجامعية الموجودة في المكتبة المركزية : الدكتوراه والماجستير . مراجعة محمد سعيد معوض ؛ إشراف علي سلطان الحكمي . المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية - عمادة شؤون المكتبات ، ١٤٠٦هـ .
- الربيّع ، محمد بن عبدالرحمن . ملاحظات وآراء حول الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . عالم الكتب . مج ٢ ، ع ٢ (شوال ١٤٠١هـ). ص ص ٢٠٨ - ٢١٢ .
- الربيّع ، محمد بن عبدالرحمن . من قضايا البحث العلمي في الجامعات السعودية . الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٥هـ .
- ساعاتي ، يحيى بن محمود . قائمة بالرسائل التي نوقشت في الجامعات السعودية منح أصحابها درجة الماجستير أو الدكتوراه . عالم الكتب . مج ٢ ، ع ٢ (شوال ١٤٠١هـ) . ص ص ٢٣٥ - ٢٨٥ .

- السالم ، سالم محمد . مؤسسات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية - دراسة للواقع وسبل التطوير . ١٤١٨هـ (بحث مقدم للأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة) .

- السالم ، سالم محمد . واقع البحث العلمي في الجامعات - دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض : جامعة الإمام ، ١٤١٧هـ.

- السالم ، سالم محمد . واقع الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري عن الملك عبدالعزيز آل سعود . ١٤١٩هـ . (دراسة تحت النشر بدعم من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض).

- السبيعي ، عبدالله ناصر . رسائل الدكتوراه المقبولة في الجامعات الأمريكية والكندية عن المملكة ١٩٣٥ - ١٩٨٧م . واشنطن : سفارة المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٧م.

- السماري ، فهد بن عبدالله . ببليوجرافيا المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض : دار أراكان ، ١٤١٤هـ .

- السند ، حمد بن علي بن عبدالله . دور الجامعات السعودية في تنمية المجتمع السعودي. رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم الاجتماع . ١٤٠٩هـ .

- سيد ، هاشم فرحات . الرسائل الجامعية المصرية في مجال الزراعة - دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوى . رسالة دكتوراه غير منشورة . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م .

- الشلبي ، محمد حسن . دليل الرسائل الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من عام ١٣٩١ -١٤٠١هـ . دمشق : دار البصائر ، ١٤٠٣هـ.

- الشهيل ، عبدالله بن محمد . فترة تأسس الدولة السعودية المعاصرة ١٣٣٣ - ١٣٥١هـ/ ١٩١٥ - ١٩٣٢م . الرياض : دار الوطن للنشر والإعلام ، (د . ت) .

- الصمادي ، نسيم . الضبط الببليوجرافي للدوريات في الخليج العربي - الاسترجاع الكلي . عالم الكتب . مج ٣ ، ع ٤ (١٤٠٣هـ) . ص ص ٥٦٦ - ٤٧٥.

- عبدالهادي ، محمد فتحي . أدوات البحث والاسترجاع الببليوغرافي في العلوم الاجتماعية وبعض قضايا الضبط الببليوغرافي المرتبط بها في الوطن العربي . المجلة العربية للمعلومات . مج ٣ ، ع ١ (١٩٨٢م) . ص ص ١١٩ - ١٤٢ .

- عبدالهادي ، محمد فتحي . دراسات في الضبط الببليوجرافي . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م .

- عبدالهادي ، محمد فتحي . ركائز الضبط الببليوجرافي العربي - نظرة عامة ودعوة للتقنين والتوحيد . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٦ ، ع ٢ (أبريل ١٩٨٦). ص ص ٢٥ - ٣٩ .

- عثمان ، فوزية مصطفى محمد . الببليوجرافيا : مفهومها ، أهميتها ، تقنياتها . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ١٠ ، ع ٢ (أبريل (١٩٩٠ ص ص ٩٤ - ١٣٧ .

- علي ، كمال محمد . مستخلصات رسائل الدكتوراه السعودية . إعداد كمال محمد علي ، تقديم سيد حسب الله . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩م .

- عمر ، محمد زيان . البحث العلمي - مناهجه وتقنياته . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .

- غرابية ، فوزي ؛ دهمش ، نعيم ؛ الحسن ، ربحي عبدالله ؛ خالد ، أمين ؛ وأبو جبارة، هاني . أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية . ط ٢ . عمان: الجامعة الأردنية ، ١٤٠١هـ .
- الغضاب ، رفيق . دور مكتبات مؤسسات التعليم العالي في التربية والبحث العلمي . في : وقائع الندوة العربية للمعلومات حول : المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي . تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (سيرمدي) ومركز التوثيق القومي ، ١٩٩٤م . ص ص ٢٦٢ - ٢٧٥ .
- الغفيلي ، أيمن بن علي بن عبدالعزيز . الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية . رسالة دكتوراه غير منشورة . قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٦هـ .
- الفارسي ، فؤاد عبدالسلام . الأصالة والمعاصرة – المعادلة السعودية . جدة : شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، (د . ت) .
- فراج ، عبدالرحمن أحمد عبدالهادي . أطروحات علوم الدين الإسلامي التي أجازتها الجامعات المصرية حتى عام ١٩٩٠ – دراسة ببليومترية . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب – جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م .
- فرسوني ، فؤاد . أدب الرسائل الجامعية في العلوم الإدارية . مكتبة الإدارة . مج ٩ ، ع١ (١٤٠٢هـ) . ص ص ٢٨ - ٤٤ .

- فرسوني ، فؤاد . حول الضبط الببليوجرافي لأدب المهجر ومصادره . عالم الكتب . مج ٤ ، ع ٤ (١٤٠٤هـ) . ص ص ٥١٤ - ٥٣٥ .
- فرسوني ، فؤاد . العرب وفلسطين - البحث حول فلسطين كما يعكسه أدب الرسائل الجامعية العربية . الرياض : دار المريخ ، ١٤٠٢هـ .
- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . ط ٣ . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٣م .
- قاسم ، حشمت . الوطن العربي في الأطروحات الأمريكية . الناشر العربي. ع ١٣ (١٩٨٣م) . ص ص ٣٠ - ٤١ .
- القاسم ، صبحي . التعليم العالي في الوطن العربي . عمان : منتدى الفكر العربي ، ١٩٨٩م .
- قاضي ، صبحي عبدالحفيظ . قضايا جامعية . الدمام : دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ .
- القصيبي ، غازي . التنمية وجامعات الخليج . في : وقائع الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء . ط ٢. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ .
- الكندي ، محمد عثمان ؛ وأحمد ، هاشم عبدالواحد . الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية الدكتوراه والماجستير بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة . الجزء الأول . إشراف عبداللطيف عبدالله بن دهيش . مكة المكرمة : جامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة - عمادة شؤون المكتبات ، ١٣٩٨هـ .
- محيريق ، مبروكة عمر . المعلومات والبحث العلمي . في : أعمال الندوة العربية الثالثة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بسيرمدي حول المعلومات في

خدمة التنمة بالبلاد العربية . تونس : مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق التربوي والمعلومات، ١٩٩٣م . ص ص ٢٤٩ - ٢٥٩ .

- مرسي ، محمد عبدالعليم . التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ.

- مرسي ، محمد منير . الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٢م .

- مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم . الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢ - ١٩٧٤ . المجلد الأول - الإنسانيات . القاهرة : المركز ، ١٩٧٦م .

- مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم . الرسائل العلمية - قطاع العلوم الاجتماعية بجامعة عين شمس . القاهرة : المركز ، (د . ت) .

- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية . الرياض : المركز ، ١٤١٠هـ .

- مشالي ، حورية إبراهيم . علم الببليوجرافيا - النشأة والتطور . عالم الكتب . مج ٩ ، ع ٤ (ربيع الآخر ١٤٠٩هـ) . ص ص ٤٨٩ - ٤٩٩ .

- مشالي ، حورية إبراهيم . نحو تأصيل مفهوم الببليوجرافيا الحصرية. حولية المكتبات والمعلومات . مج ٢ (١٤١٠هـ) . ص ص ١٧ - ٤١ .

- الهجرسي ، سعد محمد . الببليوجرافيا والببليوجرافيات في العالم العربي بين التراث الماضي والتطورات الحديثة . في : جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . قرارات وتوصيات وبحوث مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي. ٢٩ شوال - ٧ ذو القعدة ١٣٩٣هـ . الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٤هـ . ص ص ٣٣٧ - ٤٢٧.

- الهجرسي ، سعد محمد . دراسات ببليوجرافية لأوعية الفكر العربي : الأطروحات

والدوريات . القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥م .) الفكر العربي في أدب المكتبات - ٧) .

- الهـوش ، أبو بكر . المدخل إلى علم الببليوجرافيا . ط٢ . تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٩٢م .

- وزارة التعليم العالي . دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . الرياض : الوزارة، ١٤١٦هـ .

ثانياً : المراجع الإنجليزية

- AHMED , ZUBAIR . A CATALOUGE OF ABSTRACTS AND INDICES OF UNIVERSITY THESES . VOL . 1 , 1391 - 1397 H . MEKKA : KAU - RESEARCH CENTER AND MEKKA PRINTING , 1980 .

- AMAN , MOHAMMED . BIBLIOGRAPHICAL SERVICES IN THE ARAB COUNTRIES . COLLEGE AND RESEARCH LIBRARIES . VOL . 31 (JULY 1970) .

- ANDERSON , DOROTHY . UNIVERSAL BIBLIOGRAPHIC CONTROL - A LONG TERM POLICY, A PLAN FOR ACTION . PULLARCH , MUCHEN: VERLAG DOKUMENTATION , 1974 .

- ANWAR , MUMTAZ . BIBLIOGRAPHIC CONTROL OF ACADEMIC DISSERTATIONS IN MUSLIM COUNTRIES . INTERNATIONAL LIBRARY REVIEW . VOL 2 (1989) . PP . 59 - 66 .

- BOYER , CALVIN J . THE DOCTORAL DISSERTATION AS AN INFORMATION SOURCE - A STUDY OF SCIENTIFIC INFORMATION FLOW. PH . D. THESES. THE UNIVERSITY OF TEXAS AT AUSTEN, 1973.

- DAVINSON , DONALD . BIBLIOGRAPHIC CONTROL . 2ND . ED . LONDON: CLIVE BINGLEY , 1981 .

- DAVINSON , DONALD . THESES AND DISSERTATIONS AS INFORMATION SOURCES . LONDON : HAMDEN , CONN . LIMITED , 1977 .

- DEBEAUVAIS , MICHEL . DOCTORAL THESES IN FRANCE - A CASE OF REFORMITIS . EUROPEAN JOURNAL OF EDUCATION . VOL 21 , NO . 4 (1986) . PP . 375 - 384 .

- GASKELL , PHILIP . A NEW INTRODUCTION TO BIBLIOGRAPHY . OXFORD: CLARENDON PRESS , 1974 .

- HANSON , DAVID J . THE DISSEMINATION OF PH . D . RESULTS - FURTHER FINDINGS. THE AMERICAN SOCIOLOGIST. VOL. 10

(NOVEMBER 1975) PP. 237 - 238.

- HAY. ALAN & MADDOCK. STELLA. THE CONTRIBUTION OF POSTGRADUTE THESIS RESEARCH TO THE PUBLISHED LITERATURE OF HUMAN GEOGRAPHY AND THE UNITED KINGDOM. SOCIAL SCIENCE INFORMATION STUDIES. VOL. 1 (1981). PP. 165 - 172.

- IFLA INTERNATIONAL OFFICE FOR UBC. THE NATIONAL BIBLIOGRAPHY - PRESENT ROLE AND FUTURE DEVELOPMENTS. PARIS : UNESCO. 1977.

- KENT. ALLEN .DISSERTATION ABSTRACTS INTERNATIONAL. ENCYCLOPEDIA OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE. VOL. 7 .PP. 238 - 240.

- KFUPM LIBRARY. KFUPM THESES : A GUIDE WITH ABSTRACTS. 1ST SUPPLEMENT 1986 - 1989. DAHRAN : KFUPM, 1990.

- KING SAUD UNIVERSITY - UNIVERSITY LIBRARIES. THESES INDEX, CENTRAL LIBRARY, K. S. U / UNIVERSITY LIBRARIES. RIYADH : K. S. U, 1982.

- KRUMMEL, D. W. BIBLIOGRAPHIES - THEIR AIMS AND METHODS. LONDON : MANSELL, 1984.

- MING, DING C. ACCESS TO DISSERTATIONS IN AND ON SOUTHEAST ASIA. LIBRI. VOL. 34, NO. 2 (1984). PP. 88 - 112.

- MOORE. JULIE. BIBLIOGRAPHIC CONTROL OF AMERICAN DOCTORAL DISSERTATIONS. PART 1 : A HISTORY. SPECIAL LIBRARIES. VOL. 63 (MAY, JUNE 1972). PP. 226 - 230.

- MOORE, JULIE. BIBLIOGRAPHIC CONTROL OF AMERICAN DOCTORAL DISSERTATIONS. PART 2. AN ANALYSIS. SPECIAL LIBRARIES. (JULY 1972). PP. 285 - 291.

- OTTERVIK, GOSTA AND HALLBERG, PAUL. MICROFILMING AND BIBLIOGRAPHICAL CONTROL OF EUROPEAN DISSERTATIONS. LIBRI. VOL. 18. NO. 2 (1969). PP. 138 - 141.

- RECORD , P . D . ON THESIS HUNTING . LIBRARY ASSOCIATION RECORD.VOL . 50 , NO . 7 (1948) . PP . 186 - 187 .

- REPP , JOAN AND CLIFF , GLAVAINO . DISSERTATIONS - A STUDY OF THE SCHOLARS APPROACH . COLLEGE AND RESEARCH LIBRARIES . VOL . 48 , NO . 2 (1987) . PP . 148 - 159 .

- SAVAGE , JR WILLIAM W . IN DEFENCE OF THE DISSERTATION . SCHOLARLY PUBLISHING . (JANUARY 1973) . PP . 129 - 131 .

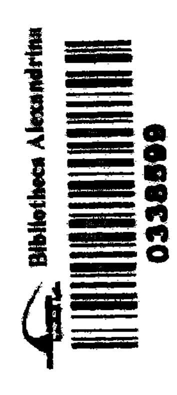
- STALLINGS , ROBERT A . DOCTORAL PROGRAMS IN PUBLIC ADMINISTRATION- AN OUTSIDER'S PERSPECTIVE.PUBLIC ADMINISTRATION REVIEW . (MAY / JUNE 1986) . PP . 235 - 240 .

- STOKES , ROY . THE FUNCTION OF BIBLIOGRAPHY . 2ND ED . ALDERSHOF:GOWER PUBLISHING CO . , 1982 .

- TOWNSEND, BARBARA K.& WIESE,MICHAEL. ADMINISTRATIVE PERCEPTIONS OF THE VALUE AND CONTENT OF HIGHER EDUCATION DOCTORATES . PAPER PRESENTED AT ANNUAL MEETING OF ASSOCIATION FOR THE STUDY OF HIGHER EDUCATION , PORTLAND , OREGON , NOVEMBER 1990.

- YOELS , WILLIAM C . THE FATE OF THE PH . D . DISSERTATION IN SOCIOLOGY - AN EMPIRICAL EXAMINATION . THE AMERICAN SOCIOLOGIST. VOL . 8 (MAY 1973) . PP . 87-89.





ردمك : ٨ - ٢٦١ - ٠٤ - ٩٩٦٠